المرض سقم والمريض سائق والطبيب بدرقه
والصحة مقصد والعرق مركب وزمان
المرض مسافة والغذاء زاد فالاحساء
الى الغذاء بعدد قرب المسافة وبعدها
والسرور وطاعون الاحشاء نعم المعون
لكن في البلغم مثل الفصد نافع

حرره اضعف خلق الله
امين سديد الطبيب الكازروني
لطف الله عليه شدائد احواله
والحمد لله

شرح موجز السديدي

٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير قال الحكيم الكامل والطبيب الماهر اوحد
زمانه ورئيس اقرانه جالينوس العهد ابقراط الثاني افضل المتأخرين محقق علوم الاولين
والآخرين مولانا وشيخنا واستادنا سديد الملة والدين الكازروني متعنا الله تعالى وكافة المسلمين
بطول بقائه بمحمد وآله وعترته وصحبه الحمد لله الذي ابدع بحكمته جواهر عقلية مجردة واخترع منها
اجراما فلكية منضدة واحدث من اختلاف اوضاعها عالم الكون والفساد وانواع المواليد
حسب القابلية والاستعداد وجعل من عدل الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال
مزاج الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات فسبحانه من منعم لا تحصى نعماؤه ومن جواد لا
تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل الازكى
ابي القسم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان احتياج عموم
الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح لا يكاد يختفي وافتقارهم اليها ظاهر السطوع
لا يختفي وهو في نفسه علم شرعي امر الله تعالى انبيائه عليهم السلم ونودي موسى ... حيث كان لا يتعافى
الدواء فقيل انه يريد ان يبطل حكمتي بتوكلك على من اودع المنافع في هذه العقاقير وقال النبي عليه الصلوة
والسلم ان لكل داء دواء فاذا اصاب داء الدواء برئ باذن الله عز وجل وقال ... سلمة حين دخل
عليها وهي ... اشربي ... انه حار جاد وامرها بالسناء واستعمل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة
بيانات عقلية وهي ان العلوم انما تفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف
العلوم لان المبحوث فيه هو ذات الله وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان
الذي هو اشرف من سائر المركبات واما لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اكثر من سائر الغير
لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة لا يكون
الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالآلام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام والآن
الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الطبايع كيف يذهب بالبرص والوضح والجذام
... وجه ... السعال المزمن والاوجاع الباطنة وعسرة الحادة ... لا يحتاج ... المفرطات
... الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان هذه الاثار منها ينتهي الى الاول نظام العالم

الى كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ... مسائل
هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولعت بتحصيل جملها وتفصيلها حتى تشبعت الى ال
وتلمذت اطبا الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة كلام
المقدم ابقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما من الحنين والثابتة والرازي وغيرهم
وظفرت بشروح القانون ولاسيما الشرحين اللذين احدهما للاستاذ الورع شيخ الكل في الكل مولانا
قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كازروني الاصل لما قال في شرح القانون و
من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضلين هذه الصناعة ... مؤتمين
العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني
وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي فانهما قد اوطا في
شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتأخرين مع فوائد كثيرة وفرائد نفيسة فلقيت منهما تلك الكتب ...
تفسير واوضح تقرير هذا وما استفدته من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء ...
والافضل المرتضى الاعظم الاعلى والنحرير الخضم البحار برهان الحق والدين قدس الله روحه ... اثناء
قراءة كتاب القانون واستاوحت ... ان لم يكن اكثر فوائد واجل زوائد المتعطشين تلك
الكتب فلا اقل منه ولا اصغر من الكتب التي كتبت مكبا على مطالعتها ومطابقتها ككتاب كامل الصناعة
وماية المسيحي وتحفة العلاج لابن علي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالكي المعروف بابن البيطار
وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رحمة الله عليهم وشكر سعيهم ... ولما رأيت المختصر
الذي الفه ابن ابي الحزم الحكيم الفاضل والطبيب الكامل علاء الدين القرشي المعروف بابن النفيس
تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه وسماه بالموجز لقانون ودستور للمتطببين احببت ان اشرح
بعض مواضعه وابسط بعض ... ما يحتاج اليه لكونه جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة
التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميت
كتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب العالم عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله
ولي التوفيق قال المصنف رحمة الله عليه بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على
الكلهم محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين ... على ... دانا ...

الكتاب في هذه الابعاد لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا يختص بمرض
مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية
والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه
هو المتناولات وفيه الجملة الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث
فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو
عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من
الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن
الحميات والبحارين ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه
بقول كلي الفن الثاني في الاغذية والادوية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المخصوصة
بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في امراض لا تختص بعضو دون
آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتوثق فيه مراعاة المشهور من امر المعالجات من
الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها اعلم اني اريد ان اقدم قبل الشروع في
حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين تتعرف منها احوال
بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ولا يرد
على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين
الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا يصدق على العضو
الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على
المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولفظة الاصلاح والسحر والعادة
والحذق ينقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الحاذق كامل ونظر مصلح
ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات يخرق العادة كالسحر والعلم يقال على معنيين
الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب
الاصل وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات لتتعرف احكامها منها
والاحوال تلك عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الناقه والشيخ

البدن

البدن اثنان الصحة والمرض والصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض
يقابل الصحة والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية ولما عرفت هذه المعاني فاعلم
ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت
لا اسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في صحته امور محققة بعضها بالحس والعيان
وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة ما علمه على
صادق يلتمس باعمالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه او تلك الصحة ان العلم
ههنا بالمعنى الثاني وقوله تتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا يتعرف منه
احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عما سواه من العلم الذي يعرف منه
احوال لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او مصاب او
مثاب ومتخلق بالاخلاق او مذموم بها وقوله لتحفظ الصحة حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر
للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاذ الورى قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ
رحمه الله عليهما انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده
ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد مستطاول معرض محدد
الاطراف يقطع اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول يشتمل على جملتين الاولى في
قواعد الجزء النظري من الطب بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض
دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان تلك الامور الطبيعية كلها امور كلية لان
البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي لا
يختص بشخص دون شخص فالفائدة في هذا القيد الاحتراز عن قوله بقول كلي فان الطب قد يبحث في الجزئيات
عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه
فاحترز بقوله كلي عن هذا فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم و
لا فرق المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان
كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة
واما مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا للرأي في كيفية العمل

تتعلق بكيفية العلاج كما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان تترتب الطبابة الابتدائية بما يردع
ثم بعد ذلك وهو وقت التزايد يمزج الردع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط
تقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام الحارة بالذكر لظهور الاختلاف في العلاج بحسب الاوقات
الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء المرخيات
الرادعة الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات **والطب في اجزاؤه اربعة العلم**
بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى
والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هو فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه
بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج
لانه الصورة الفعلية او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون
كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها
للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثرة **والعلم باحوال بدن الانسان**
هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس
والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود
الشيء وذلك السبب اما تام يسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية
وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان
يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه
السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله لا جاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل
ماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التام والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية
هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي لان
الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان
فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة اعني ما يتعلق به وجود
والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة
عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة هو

جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعل للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال
والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية العلامات
والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم
ومن صفرة النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما نحتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم
نعلم سبب الصحة والمرض فنحتاج ان نعلم العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما
قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فهي التي
نعرفه في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء
انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه
الذاتية اقول تدخل في معنى السبب واما المبادي فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى
المقدمات التي تبنى عليها الصنائع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض
واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول تمامه العلم اللمي والثاني الاني والعوارض
الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى باللوازم الذاتية واما ان
لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة **والامور الطبيعية سبعة**
احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا
وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا لكن الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان
بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي
المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء
الذي جزؤه المحسوس مساو للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لا يتركب من اجسام مختلفة الصور
كالماء والنار وهو الذي يراد ههنا **وهي اربعة** وكونها اربعة لا يعرف عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم
الطبيعي لنا ان في الاجسام الطبيعية من حيث تتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان
والنار خفيفة مطلق والهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي
في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة
يحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه تختلف المواليد

فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادًا لنفس اشرف كنفس الانسان
واذا بعد جدًّا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها هي ان تنكسر سورة كل واحد
منها وتزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب من
اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا
وقربا الى الاعتدال **النار وهي حارة يابسة** وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اذا
خلي وطبعه ولم يعاوقه معاوق كان مقرّه هناك اما حرارتها فظاهرة محسوسة واما يبوستها ففيها
بعض اشكال اذ اعلم ان الشي اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل الاشكال بعسر وهو
اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث فيه كيفية
زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة
لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا فان قبلها فرطبة وان لا فيابسة وانما كانت رطبة لكانت استحالة
الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر لان الاولى
ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية
كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة هي غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها
ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء
وحينئذ يكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا **والهواء وهو حار رطب** وهو جسم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفة اضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا
يقال له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى الواحد كان
الماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرّ
الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال بسهولة **والماء وهو بارد
رطب** وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته
محسوستان ظاهرتان **والارض وهي باردة يابسة** وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط
الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال
اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء لما ان الارض

ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل ابرد من الثقيل الخفيف الا انه لا
ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده **وثانيها المزاج** اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية
المزاج وهو كيفية ملموسة حادثة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
والكيفية هيئة قارة لا توجب تصورها تصور شي خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا
نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة
بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال
والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء
مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار
اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبداء للكيفيات والانفعال
الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا اراد في التعريف لفظ مبادي فيقال من تفاعل مبادي
كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال
الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل
الحرارة والبرودة والبياض والسواد يكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة
الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بوساطة حصوله من الذي حصل من المتضادة
وان لم يشترط غاية الخلاف فمثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا وسط فافهم ذلك وانما يجب تصغر
اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية
لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل
والانفعال اقوى والمزاج اوثق واليق **واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافو** اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشي يغلو بانه مقداره
غالبا في قوته فيكون وجود المزاج الحاصل من التساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل
الذي امتنع وجوده هو التكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون حينئذ غالب قاسر
للمركب على التماسك والتعرز فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه **وذلك لا وجود له**
اي في الخارج بل في الذهن ويجب الفرض العقلية وهذا ما يتعلمه الطبيب من الطبيعي على

سبيل الوضع **بازاء العدل في القسمة** وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولانه يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا تتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى تستعد لقبولها وان الاسد يجب ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي **وغير معتدل** وهو اما مفرد **وهو اربعة** اقسام **حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة** اقسام ايضا **حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب** وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالقشف الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخ في اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاذ المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على الوجهين احدها ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيها ان يكون احدى الكيفيتين لا توثر في البدن لسبب من الاسباب وعلى هذا يكون الموثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية

والطريقة ا

والطريقة الاولى اولى **واعدل الانواع مزاج الانسان** لما علمت ان الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي **واعدل اصنافه سكان خط الاستواء** وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وانما اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان سكان الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض لهم من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء اي الى السخونة من مقاربتها الى مقاربة الشمس ههنا اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرأس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون حينئذ النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون انفعالها اشد لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤوس من هو اكثر عرضا مما ههنا ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس شديد الحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتائه ويعود ذلك فان كل واحد منها قصير وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كما تقرر في علم الهيئة **ثم سكان الاقليم الرابع** لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم كما في آخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يجمدون نيتون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان آخر الخامس والسادس والسابع **والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك كان حرارتهم الين وحرارة الشبان احد** يجب ان تتصور ههنا ان الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية والرطوبة

الغريزية الباقي فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان
الذي تكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهي الى قريب من ثلثين سنة
ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار
اي قويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن
مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا لا يشتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور
الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية
نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما
ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني هو سن الطفولة وهو من الولادة
الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة اولا الثاني هو سن الصبى
والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان
قد بقل اولا الثاني هو الغلامة والاول هو الفتا الى ان يتنهى النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند افاضل
الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري لما خالط
سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا
ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قوامه ولا في القلة الى حيث يوجب النجاجة فذلك الجزء الناري
الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها كما يدفع الباء الواصل على المركب بالمضادة كذلك يدفع
الغريبة الواردة عليه لما يفيد المركب من الاستعمال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة
الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما يكون بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا
لا حوال والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطوطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة
بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كما تفاض النفس
والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت
ذلك نعلم ان الشباب اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشباب على

الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشباب لان الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم
محتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان
يساوونهم في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة
اي الى آخر الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد **والكهل والشيخ باردان يابسان**
والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة الباطلة لان الرطوبة الغريزية التي فيها بحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية
ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها فلا شك
فلا جرم كل يوم تنقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة الفضلية الى ان يحصل
الموت الطبيعي **واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع**
جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لا تنفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد
ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلدة معتدلة في الحرارة والبرودة وكذا لا تنفعل عن
جسم حصل الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على
اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يعدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما الكائنتين فيه ويبوسة
العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون
كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون مساوي الميل
الى الطرفين حتى يحس خروج الطرف عن الوسط **واحرها** اي احر الاعضاء **القلب** لانه
مبدا للروح وغذاؤه من احر دم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال ان الاعضاء
التي هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد
القلب اسخن الاعضاء مزاجا ونجد عليه شحم كثير ونجد الكبد دون ذلك في السخونة وليس عليها
شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه
الاشياء فتوى واحد فان ههنا اشياء اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم
والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون سدا بل شديد بعد نفاره الى الكبد
في العروق التي فيها ومن القلب والعظم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى منا فلذلك

والنوى غاصبة فإذا اجتذب القلب الدم ثم جذب بعده الدسم لأنه فوق الدم وتشغلى به لأنه صلب يحتاج
الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتصق اللزوجة في المواضع التي هي قرب الامزاج لها وهو
الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق في غاية الحسن
وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ثم الكبد
لان تفعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه
متكون من الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة الطبخ والهضم وهي تحتاج الى حرارة
قوية ههنا واعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثرها في البدن والثاني
اللحم المفرد كالذي في ظاهر القلب وباطنه المسمى بالفارسية ... وكالذي من الاسنان والثالث
اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني اجرا الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب والاوتار
والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل
عن العلة من خلط البخار وانعقد من الدخان والدخان هو اجزاء ارضية غالطها اجزاء نارية
والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي
في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق التي تجيء
اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا
ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل برودة من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه
نابت من العظم ونحوه صلب ودمه قليل واما انه اقل برودة من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر
ثم العصب اما انه بارد فلانه قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل برودة من الرباط فلان العصب
يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد لان
غذاءه دم بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يغتذي
بدم بلغمي واما انه اقل برودة من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وايبسها الشعر اي ايبس
الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط ولم يذكر الاصل
على سبيل التعميم ولانه ايبس من العظم لما عرفت برودته وفي انه ايبس من العظم ولان بعض الحيوانات
يغتذي بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين لان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية

ولان جوهره لين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين
فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم
النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاول خطا من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ
الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمه الله انما لم يذكر هذه الطبقات من الروح
والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من
الاعضاء والغشاء والاوتار مركبين من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور
الطبيعية او ما لثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سائل يكون من الكيلوس اولا ودائب
تصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذاء في
الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية
وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية او بعيدة
كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تناول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزءا للبدن ويقال
لها الهضوم الاربعة وذلك لان هذا الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورة وهو الذي به يتغير الا ان يصير
شبيها بالكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورة
ولا يخلو ذلك اما ان لبس الصورة العضوية او لا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو
والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو او لا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الاخلاط
الرطوبة الثانية وهو في ~~العروق المعقوفة~~ وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط
وهو في الكبد ولما عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال بسهولة فيصدق
على جميع الاخلاط وان كانت مجتمعة لانها لا تبلغ الاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج
ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت
يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم وان سلم فخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة
الثانية تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا الدم
الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا

وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انجذب من مقعر المعدة والامعاء ومن طريق
العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العرق المسمى
باب الكبد ونفذ في العروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكليه هذا الكيلوس فكان
لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ يطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما
كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب
هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والفج والغض
البلغم الطبيعي واما الشيء النضيج من هذه الجملة نضجا فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية
والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان كل انسان تفصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه
شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية
ولانه يحصل عند الناضل ولانه العلة في تغذية الاعضاء وباقي كالخبيث ولانه مناسب للجوهر بكلتا
كيفيتيه وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور
ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة
الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة اليابسة لكن في ذلك يختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم
القلبي احر واقل رطوبة وفايدته تغذية البدن وسخنته لتدفع نكاية البرد ولتكون منه الروح
الحامل للقوى وليعطي البشرة حالا ورونقا وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد
تصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المنافذ فتنحدر
تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الجيد القوام يندفع في العرق
العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة
ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها
في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر
لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حار معتدل ايضا
ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم
وغير الطبيعي ما خالفه ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة (؟)

نتن

نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا واسبابه هذه كثيرة
كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها ثم البلغم اي ما (؟) النضيج
لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام
النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء اما لعوز الغذاء او لشدة عارض بين الكبد
وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم ولم يجعل له مفرغ كما للاخريين وهذه فايدة البلغم الطبيعي وليس
بتبريد البدن بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك يضرب طعمه الى حلاوة ما
وان يرطب الاعضاء لئلا يجففها الحركة والاكثر هذه الفايدة للمفاصل لانها لو لم تبتل بالبلغم لتجففت (؟)
بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان
يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة
الى الدموية فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتردده يكون في الكبد فيتولد منه الدم وفيه حلاوة
ما والاستحالة هاهنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما تخلع الصورة البلغمية وتلبس
الصورة الدموية حينئذ وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه
حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه لانه يبين هذه الاقسام على سبيل
التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي
بجسم محترق يابس مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او احتراق بعضه
واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج
الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من
البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان
السوداء بارد يابس وهو صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو او التفه
كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة حينئذ بسبب
التحلل الحادث من حركة الغليان والتفه اي التفه وهو الذي لا طعم له وهو الى البرد
كثير النفاخة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع
مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا او لشدة تعفنه النفاخ (؟)

الصنف

والعصبان على القوة المنضجة والعفص ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس فى هذا
النوع البلغم الحامض لان السوداء العفص نجه والحامض قد استفادت من الحرارة الغريزية
نضجا لما ولذلك نجد الحامض فى اصحاب ذرب الامعاء ونحوه المعقد كما قال الامام
ابقراط رحمه الله عليه والمالح جيد القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط
الرقة كالرقيق جدا المائى وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا فى العضو لرقة جوهره
واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصى وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل اللطيف ولذلك سمى
جصيا لانه شبيه بالجص المذاف فى الماء واما ان يكون مركبا من القسمين فان كان اختلاف
قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطى فى بعض النخع
الخام وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان فى الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم العذب الطبيعى
اذا كان شبيها بالزجاج الذائب فى لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجى فهو بحسب القوام ايضا اربع
المائى والجصى والمختلف القوام والزجاجى ثم الصفراء اى الصفراء اقل مرتبة فى الفضيلة من البلغم لان البلغم
دم بالقوة والدم يناسب الحيوة فى كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها تناسبها فى كيفية واحدة هى الحرارة
فهى حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها فى الزمان الحار واليابس والسن الذى
كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة والخمور العتيقة وانها اذا كثرت فى البدن ولدت عللا حارة يابسة
بالاشياء البارزة الرطبة فان قلت لو كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان
يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء هنا بالقوة يعنى انها اذا وردت على ما ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى
كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منها رطب بالفعل اى قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة
لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم اى تلطيف الصفراء الدم
وترقيقها اياه وتنفيذه اى تنفيذ الصفراء الدم فى المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان يدخل
فى تغذية مثل الرئة بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذى للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرئة فانها
تغتذى بدم سريانى ناصع الحمرة وهو الطف من الدم الوريدى وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة
وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها
وان يلذع الامعاء وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء

من

من الماء فى عروق دقيقة جدا وجب ان يكون الثفل فى الماء ليبقى لكن جوهر الثفل لما كان
عفنا كان يتأذى فيها ما يضرها فوجب ان يلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره
وافساده وذلك لا مجال لتعوقها عن الاحساس باذاها فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه
وان يغسلها من الفضول التى تفوت القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع فى المجرى
المنحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذى بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج فى الزكام
يكون لهذا والطبيعى منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذى لونه احمر قانى والجسم اذا لطف ورق
البصر الشرق وقارب الاشفاف اقترب من الجوهر الهوائى والاحمر الناصع والاصفر الشعرى اى شعر
الزعفران معناهما واحد فى عرف الطب خفيفة حادة للحرارة واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط
كالنار فوق الاركان وغير الطبيعى منها ما خالف ذلك اما لاختلاط اى الطبيعى منها بالبلغم الغليظ
وهى المحية اى المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ بالصفراء
الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد
تقرر عند هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعد هى والمرة
الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اى واما لاختلاط
الطبيعى من الصفراء بالبلغم الرقيق المائى وهو المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم وتولد
هذين الصنفين فى الاكثر من الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم
المائى ابرد وارطب او السوداء الاحتراقية اى واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة
على سبيل الاحتراق لا الخلط وهو الصفراء المحترقة اى التى صار على هذا الوجه يقال لها الصفراء
المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب لون السوداء التى تخالطها او لاحتراق فى نفسه
اى حصول التسخن الطبيعى من الصفراء اما لاختلاط بغيره واما لاحتراق فى نفسه وهو ان يحترق
بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الآخر اختلاطا لا يتميز بينهما البصر لانه لو امتاز
الرمادية عن الباقى لكانت هى سوداء صفراوية اى حاصلة عنها وهو الكراثى والزنجارى والاحتراق
فى الزنجارى اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقى الذى

لونا احمر حدث منها لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا استولى الاحتراق مال اللون
الاخضر الى سواد ثم ما يكون الزنجاري فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تبلغ
السواد اذا افرطت تفنى رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته فتامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم
ثانيا **ولذلك شبه** اي الزنجاري **بالسموم** اي بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من
الاحتراق وافراطها **ثم السوداء وهي باردة يابسة** وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها الكائنة
الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها الترسب الطبيعي الذي يحصل عن رسوب
المحمودة المتولدة في الكبد والذي يحصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة
الاحتراق وتغوص جوهرها **فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة** اي فايدة السوداء الطبيعية
مع الدم في العروق قسم منها انها تفيده غلظا ومتانة وكذا هو هل الجلد يفعل فيه شيئها بما يفعل الاتتح
فان قيل تلطيف السوداء ثانيا ما اشرت تلطيف الصفراء الدم فان الاشتغاع لشيء ثاني الاث
قلنا لا منافاة بين ان يكون النفع في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري
الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واي امداد لتغذية عضو الطبيعة
فالطبيعة تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء
الصفراء في الثاني **وانه يدخل في تغذية مثل العظام** فيختلط بالدم مقدارا صالحا من السوداء حتى
يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط **وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه**
الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال لانه يكون
معدة هناك لحين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة هذا المنصب
السوداء ان ينصب منه جزء الى فم المعدة لتقوى بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته
ومما يدل على ان الحموضة منبهة على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة
انصباب السوداء الى المعدة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته **والطبيعي منها** اي من السوداء
دردي الدم اي دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذي
في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الاوعية **وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط**
حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل الاحتراق

خلط من الاخلاط الاربعة ورمادية واما ان يحدث على سبيل الرسوب بسبب برد خارجي او داخلي
لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط اربعة اقسام
لكن تتفاوت في تلك الرمادية الذي يحدث عن احتراق الصفراء اردى من الذي يحدث عن احتراق
الدم وهو من الذي يحصل عن احتراق السوداء وهو من البلغمي **وركابها** اي رابع السبعة
من الامور الطبيعية **الاعضاء** وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات
المحمودة الاخلاط الطبيعية والرطوبة الثانية وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة
من اللطائف كما سيجيء تقريرها ان شاء الله تعالى **منها مفردة** وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها
كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد لانا ما اخذ جزء
محسوس لان ما تكون منه اللحم وان كان جزء منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا
حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة هاهنا كالوتر والغشاء فان الوتر
والغشاء مركبان من العصب وغيره كما يجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر
لا يحس به احساسا ظاهرا ويمكن ان يجاب بان جالينوس قد قال لا يمتنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان
كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا **كالعظم** انما قدم الكلام في الاعضاء
المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا
والاساس مقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات ومعادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم
العظم ضعيفة كالدود **والغضروف** وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة
في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين
قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا
مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة بالاضلاع الخلف لتحفظها
عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع لا تخرق الصفاق مع الجلد **والرباط**
وهو عضو عصباني المرائي والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت من العظم وفايدته ان
يلتقي من العظم الى جهة العضل فيشظى هو والاعصاب فيفتل وترا **والعصب** وهو عضو ابيض
لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع فايدته ان يتم به للاعضاء

الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ
اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة و
ذلك تعريض للآفات ولكن ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين ينبغي
ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجعل القوى الحساسة في الدماغ
سببه انه مقدم فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ في التجويف الذي
في الفقرات الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين
والوتر وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتشلا تشظيا
شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقعة بينها لحما وغشي غشاء فمن جملة ذلك عضلة ثم اذا انفتل ما برز منها من
العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك
العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو **والغشاء** وهو عضو عصباني عريض
شديد صلب القوام وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط
كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي
كالغشاء المغشي للبدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفايدته ان يغشى سطوح
الاعضاء اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشي على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ
ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم بعضو آخر بوساطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكليتين بالصلب
الصلب ومنها ان يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها بالغشاء حس عارضي حتى
تستشعر بما يعرض لتلك الاعضاء هي مثل الرئة والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه حاسة بالذات اما الرئة
فلانها تتولد فيها دائما ابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد
فلان الصفراء تتولد فيها وكذلك السوداء وهي في الجملة دائما تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء اللذاعة والسوداء
ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء واما الكلية فلتعديتها بالمرة الحادة على سبيل الادرار ومنها ان يمنع تحلل الحرارة الغريزية عن
كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى
فانه يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى

واللحم

واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم في البدن ان
يكون دثارا للبدن ووطاء للسقطة وعظمة للبدن وفايدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها
في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثدي
وبعضه يولد رطوبة يستعين بها في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد
للعاب **والشرائين** ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا
عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني
ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوي
الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء للروح وعصبانية اي لدنة لكي يمكن انبساطها وانقباضها بسهولة
رباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط لتقوى على الحركة القوية الدايمة التي لها ولئلا يتحلل الروح و الحركة
الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجيء تحقيق ذلك في النبض
ان شاء الله تعالى **والاوردة** ويقال لها العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد
ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان
ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما لطيفا ودما جاذبا وهو دائم الحركة
بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا
شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يؤذي
الرئة بصلابته مع دوام الحركة والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه ينفذ الجوهر الدموي الى
الرئة واغتذاؤها منه على سبيل الرشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا
لها **وكلها تحدث عن المني** اي كل الاعضاء المذكورة تتكون في اصل الخلقة وابتداء التكوين عن مني
الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه
القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا انخلقت كانت في غاية الصغر وانما
يزداد وينمو بلطيف الدم الطمث الذي يجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد
الجنين تغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث علاه الثدي مشارك للرحم في عروق
وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء تتكون من المني انها لو لم يكن العهد بالمني قريبا

المراد به

وتنقص منها شي لم يتعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس ان تحلل رطوبات
فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم فانهما
يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء
الباردة كالثرب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه
ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء يقبل منهما لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد
كالوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد
مثل سمسمة او حمصة يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد
عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا
كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا
لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة كما سيجيء بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا ابقاء
كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا ثم الراس ثلاثا اي رابعا
مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا اعضاء البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الراس
مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء
المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل للقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية
التي يحتاج اليها نهاء العضو الرئيس هو الذي يكون مبداء اما عليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء
الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبداء القوة الحيوية لتوليده الروح
الحامل للقوة الحيوانية والكبد مبداء المادة الحيوية لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في
ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبداء ما يحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة
نفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدوم على قسمين خادم
وخدمه موديه والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم وتلك تقدم فعلها فعل الرئيس
والمعدة للكبد والاوردة والشرايين التي تصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوعية
المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين لتهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل
والخدمة الموديه غايتها تادية ما يفعله المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرايين للقلب والاوردة للكبد

والاعصاب

والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشرايين
والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي جنسه الانثيان
ويخدمهما بعرقه المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة من الامور الطبيعية
الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية
وهي كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم الصلوات والتحيات وكتب المليين لان من تلك
يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما
لطيفة بخارية تتكون من لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط ببخار الطعام
يصير عوض ما يتحلل منه وزيادة وجودة في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويحول في
البدن بتوسطها الى القوى من الاعراف وهي لا تنتقل بنفسها الى المحال وحوامل كما تقرر في غير
هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة والارواح هي الحاملة
للقوى فلذلك اضافها كاضافها وفي معرفتها معرفتها وسادسها اي سادس السبعة
القوى لفظ القوة وضعت اولا في العرف العام بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان
افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبداء ولازم اما المبداء فهو القدرة وهي كون الحيوان
بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل
عن الشيء بسهوله ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة في الغير واما اللازم فهو
الامكان والقادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان
نسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعليه ان كان ذلك امكان ان يفعل وسمي وجوده وحصوله فعلا واما
قوة انفعاليه ان كان ذلك امكان ان ينفعل فلا ثم نقلتها في العرف الخاص بانها مبداء التغير من
آخر في آخر من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في آخر من حيث هو آخر
ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبداء لتغير البدن وهما متغايران
في الحقيقة وان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء
لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والثاني اما
ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول سمي حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس

وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور اولا
فالتي فعلها مختلف ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها مختلف
بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها غير مختلف ومع الشعور يسمى عند
الحكماء قوة فلكية والتي بلا شعور يسمى قوة طبيعية ان كانت في البسائط مثل النارية والارضية و
ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احدها القوة
الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين
لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا
لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى لظهورها وعمومها
الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها
اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية
والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الكل
لتخلف بدل ما يتحلل والنامية هي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل
فيه من الغذاء ولذا قال وذلك انما لتغذيته اي الشخص وبقولنا في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن
لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون
على التناسب الطبيعي ان كان في الثلاثة في الاقطار الثلثة وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج
لان زيادته ليس لما يدخل في الجسم من الغذاء وهي الغاذية او الزيادة اي الشخص في اقطاره على
نسبة تقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي شانها ذلك هي النامية ومنها
اي ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدها تفصل من امشاج
البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اي بهذه القوة تولد
المني والذكر والانثى بان تتصرف في الاخلاط المحمودة الى ان تستعد لفيضان واهب الصور لقبول
صورة وهي ومهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة عضو مخصوص
المولدة وثانيتها تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه الشكل

الذي تقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما تقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل
ذلك النوع لتدخل البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط
الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان
يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب
والشرائين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني
ويكون معه في الرحم حتى تصور والغاذية تخدمها قوى اربع خادمة مهيئة وقد علمت ان القوى الطبيعية
منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة
فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالحبال في جذبك الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة
لانها تحصل المادة الغذائية وتجي بها حتى يفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها الى ان تستعد لقبول
الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع
كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه اللذيذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية الكريهة هي
ضر عاجل والماسكة له اي للنافع الذي جذبته الجاذبة ويفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب
ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه
والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيئا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى
الصورة العضوية ويفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة للفضل وتفعل بليف عريض على سبيل
العصر وتلك الفضلة اما ان تكون باقية من الغذاء لا يصلح للاغتذاء بها او تكون صالحة للاغتذاء
لكن يفضل على القدر المحتاج اليه او كانت مما استعملته لسبب وقد ارتفع ذلك السبب كالبول
وبعض هذه الفضلات تندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المسام (التاء فرو)
وبعضها تتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها الكيفيات الاربع
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخادم من هذا الوجه فالجاذبة
الحيضة هي الكيفيات الاربع والخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من
وجه ومخدومة من وجه كما يجي بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها بالحركة
والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر لان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية والعكس

الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمييز والحرارة النضجية واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان الاشتمال
الليفي على الشيء جذبه الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان
تحبس البرودة الليف يعين على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة يعين على تحلل
الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المنحدرة لتمديدها
المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبس
الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكينا من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحامل
للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها بالاندفاع تقوى بخلاف الاسترخاء الرطوبي والا الماسكة لانها
يحتاج الى تثبيت وحالة اشتمال آلتها واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة
تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لا
يحصل الا بان تورد الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة مهيئة اما الغاذية فخادمة
للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره تغييرا تستعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها
تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتولد المني ولهذا [illegible] ولذلك لا يتكون
المني ولا يحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوى هو
النفسانية وقد عرفت انها هي المبدأ للافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها
باعثة على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا وتخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا
الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس رحمه
في علم النفس من الشفا فكيف تخدمان الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الاشارات
حاصل ما ذكره الشيخ ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدها الباعثة على الحركة وتسمى القوة
الشوقية والنزوعية وثانيها الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريبة وبعيدة فالبعيدة هو ما
يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريبة هو الشوقية وينقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة
الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسمت في التخيل صورة مطلوبة
وتعلقها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا
والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها

الحكيم ابن سينا رحمه الله [illegible]

ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض [illegible] كما قاله الشيخ رحمه الله
في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما
القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب وتخدمهما القوة المحركة التي في العضل
ومنها اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فتجذب الوتر الذي في اطراف
العضلة المتصلة بالعضو المتحرك فيقبض العضو او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط
الى العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب وركب على ما ورد كل
فاما المدركة فمنها في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت
الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في
الباطن لانها تؤدي ما احسته الى الحس المشترك فيكون خواصها مهيئة لها قوة البصر وهي
قوة مرتبة في التقاطع الصليبي من العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان
والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين
جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع
صورة المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان
الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون
عند التقاطع الصليبي وليس قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤد والا لو كان الادراك في
غير موضع التقاطع العصبتين لكان ادراك الشيء الواحد شيئين وتحقيق جميع هذه الى الفلسفي
دون الطبيعي والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين
الآتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان او ادراك
والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على الاظلال دون الاشكال والاضواء
كما يقال في الخلد من انه شوهد له عينان اذا كشط الجلد عنها وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب
المفروش على الصماخ فمن شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
منقبض بشدة الحركة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ ومن شانها ادراك
الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك

هذا وقيل من عجب الكلام [illegible] ان يقال [illegible] العضل [illegible] الحيوان [illegible]

الخلد [illegible]

الرايحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بكيفية الرايحة على ما هو الحق او بانفصال
اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرايحة وايصالها الى آلة الشم وموضعها الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
النابتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الرايحة المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف
المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شانها ادراك الطعوم المركبة
كما قال وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الباقية المنحلة
منها على ما سيجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة اللعابية التي فيها الطعوم ايصالها
الى القوة الذائقة اذ ليس الطعم الرطوبة التي تتكيف بالطعم وتغوص مما الطعم منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة
اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرها كالغشاء من شانها ادراك الملموسات
من حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها
الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب ليفي حتى يحس من شانها ادراك الملموسات
من حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض خفتها
وثقلها واما مدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة
للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان يكون مدركة
فقط او مدركة ومتصرفة والاولى اما ان يكون للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك
واما ان يكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة منهما خزانة
خزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم
البدن ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانته لما في خلفه فينبغي ان
يكون موضعها خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ و الخيال
في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي يحكم على معانيها
الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة
في البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحركها تبعا للوهم او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون
في الوسط مع الوهم ليكون قريبا من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها

تركيب

تركيب بعض الصور مع بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون في ذلك
على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له كانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء
فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك التخيل
والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون
من آفة كل واحدة منها ومن افعالها على آفة محلها وتحقيق انها خمس او ثلث مفوض الى
الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة
للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس
الظاهرة فلذلك قال قيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس المشترك وموضعه
مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر
البطن المقدم ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من
الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك وهي باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية المجردة
من المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استعمال الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثاني من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة
التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها
لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي وتسمى القوى النفسانية لا
بحدوثه في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات
والقوة الحيوانية مبدأ لحركة القلب والشرائن لتدبير الروح بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى
الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها متفننة مثل القبض والبسط
وانما كان تنسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادي هذه هي القوى النفسانية
لان عند الخوف يعرض للروح الحامل لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب والفرح
يعرض لها حركة الى الخارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من

الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال و القوى
متقومات لوجوده لان احدها سبب غائي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي لوجوده وهو القوى
لانها المحصلة للغذا الموارد في اقطاره والمبلغ اياه الى الغاية التي نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات
لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب
والدفع اي فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف
العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة فقال [illegible]
فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا
كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي يبتلع من الغذاء
وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان
يتعاضد عليه قوتان وهو عند الاكثرين ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة و
والاخرى ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المصنف لهذا الكتاب ان كليهما
ارادية لان احديهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف
المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ رحمة الله عليه في الكتاب الثالث من القانون ان
المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض تعصر المبتلع
من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يمكن يتم باكثر من قوتين لانه يتم [illegible]
الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع [illegible]
من اجزاء الجزء النظري فيه احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب [illegible]
في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو
دالا فالاحوال التي لابداننا لا تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي [illegible]
جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات [illegible]
فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون
بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان يكون
تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج [illegible]

حتى يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه
بواسطة ايجاب الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض
هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة مأوفة وحالة لا صحة ولا مرض
اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفاء كونها في الغاية كحال الشيوخ والطفل
والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما الشيوخ فلان قواهم
في الانحطاط وقد استولت على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم
الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما
اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف
وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او لاجتماعهما
في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض
تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس ثم الانواع
والاصناف لان عادة الالفاظ في الكتب الطبية يتكلم بعضها مقام البعض او متقاربين اي
او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب
جنس يحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا
رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا الشخص اي الذي
يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في
وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان المراد من ذلك في الحالة الثالثة
هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت
معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمراد وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل
مرض اما ان يكون يحقق باجتماع امراض حتى يحدث المجموع مرض واحد اولا يكون
كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي
وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عرض اولا للاعضاء المفردة

غير سليمة

بحث

وهو امراض سوء المزاج والمتشابهة اولا لاعضاء المركبة وهو امراض التركيب وللآلات او يكون
عروضه للمركب لاجل انهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها
تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها
التيام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء او بالثاني وهو الآلي
ومرض التركيب او لا يخص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه
لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه للآلية كالتفرق
العارض في الحساس رتقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كانحلال المفصل لاسترخاء
رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق اتصال في شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء
المزاج هي الثابتة الخارجة عن الاعتدال ويكون اي الثابتة ساذجا ومادية وقد ذكرنا ما علم صحيح هذه
في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية يكون مجاورة او مداخلة اي المادة التي يكون معها سوء المزاج
اما ان يكون مجاورة للعضو بالآلية له او يكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة اي تلك المادة
اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا توجب بان تنتشر فيما بين العضو
من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار
وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي
وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن
صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد
به ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر في النسبة التي بينها في القرب والبعد وفي
زيادة تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله
ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك
فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما احاط به حد كالدائرة او حدود كذي الزوايا
من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث بتغيره آفة
في الفعل كالراس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط لكونه
مرضا وتسفط الراس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن

الذي

الذي يلي الناقص ويلزم ذلك بطلان قوة ذلك البطن وضرر فعله [illegible] مثال هذا الزوال
الفقرات عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان
المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وحينئذ اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان
يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وحينئذ اما ان يتسع او يضيق والاول
قال اما بان يتسع كالانتشار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي فهو مجرى الروح
الباصرة وانما ذلك لانه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعيفا
جدا لم يبق على ما ينبغي بل روية الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان الذي
اذا اتسع جدا افتقر الروح الذي فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك
الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب اجسادها من طبيعة الهواء او يضيق كضيق
مجاري النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرئة او ينسد كانسداد
مجاري المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فتحتبس المائية المذكورة
في الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف
والبطن والمجرى والتقعير شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلح
متباينة لان التقعير هو وهدة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف
هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا سائلا كالدم سمي وعاء او شيئا منتقلا سمي مجرى وان لم يعتبر ذلك
اي ما يحويه سمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع الكيس
الانثيين ما يخرج من هذا الكيس من الرطوبات المائية سمي ادرة وقيلة او تصغر وتضيق
كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن يخلق ومعدته صغيرة
وقد يكون حادثا لمزاحمة ورم والاحشاء في صغر فعلها حينئذ او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم
والروح عند الفزع المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحامل
لها بحركتها الى الخارج لطلب اللذة وسنزيد بيانا لهذا في العوارض النفسانية او ينسد ويمتلي كالسكتة
وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها هذه هي
الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة

والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا
والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في
داخلهما فلا ينزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا
انصبت اليها مادة مخشنة يحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار هذا هو الجنس الثاني
من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام
لجميع البدن او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس
ان رجلا من اهل سيريا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيوس وشفاه
وكما ذكر المصنف رحمه الله في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر
عليه فتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان فانا قد
رأينا اناسا قد تزايد لسانهم تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال
المفرط اي الذبول الذي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس والناقص الخاص مثل
ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول
امراض العين وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصر وضعف فعله واما
امراض العدد هذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد
الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون ثمة مرض
واما ان لا يكون على ما ينبغي وحينئذ لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما
اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن
كالاصبع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع
وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان
ان لا يكون خلقيا كقطع الاصبع فقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض
لانها تمنع اليد عن سرعة الانفعال ولانها من امراض الزينة والدود والظفرة وهي
زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي الترحد وانما تبتدئ من الماق فيغشي العين فمثال
الدود من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف رحمه الله في شرح الكليات

اعلم

اعلم ان كون السلعة والجيفات من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اي غير الشيخ بالدود والثآليل وهو
ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد
نبت لبعض النساء ذنب او شبه الذنب فان بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير
المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او بالتآكل هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير
الطبيعي لما انه وضرر الفعل فيها ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع
عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد وهو يتضمن الوضع و
المشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الوضع اي موضع العضو نفسه
واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه اما
ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها
المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بان ينتزع عن موضعها
ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا
والذي لا يكون على ما ينبغي وحينئذ اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على
المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة واما امراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو
امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو
امتناع حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال عضو
عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه
كالرعشة او سكونه اي او كسكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس
وامتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى الملاصقة جارها او عنه اي
وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة جارتها او
تعسرها اي او كتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال
ايضا امراض الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق
ويختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق
فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان عرضيا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحم اي الواقع

فى اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم تقرحه اعلم ان سبب تفرق الاتصال اللحم ان كان من
خارج سمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه سمى
وربما فاذا اخذت جمع المدة سمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح سمى قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره
ويسكن اليه دماء هل فيه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمى ناصورا والعظم والغضروف العرض
اما كاسرا او مفتتا والطول صادعا ان تفرق اتصال العظم لا يخلوا اما ان يكون فى العرض او فى
الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار سمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار سمى
مفتتا وان كان الثاني سمى صادعا وقد يتكلم باسماء اخرى افادوا في تجنيب الراس فانه سمى على الاطلاق شجة ثم
على الخصوص تنقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي
لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي تهشم فيها العظم والواضحة هي التي تبين فيها بياض العظم والمنقلة هي
التي يخرج منها شيء من العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وجلد
جلد العظم عند بعض وجلد العصب عند آخر ولكل وجه والعصب والعروق العرض
اي التفرق الواقع عرضا يسمى بترا والطول صادعا والمنفذ لفوهات العروق انفتاحا فان كان في الشريان
والوريد وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى
الشريان سمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم هو انفجار شريانه ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق
الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويتبعها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما
الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة الرية
وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث
عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرية ونقصانه والامراض تلحقها التشبيه من وجوه لان الصنايع قد تشير
الى معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها وتسمى تلك
الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة
التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والاسد اي وكذا داء الاسد وهو
الجذام يعرف بالاسم ومن جهة الامراض العصب المعضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة
يشبه وجه الاسد في استدارة العين وكثرة الغم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما تعرض للاسد كداء الثعلب

اعلم مو

للثعلب وداء الحية اي وجهها كداء الثعلب وذات الرية او من سببها لتولدها لا المالنخوليا
انه مرض سوداوي الا وله ان يقال لتوليدها لتغير الظنون الى الفساد ما الماليخوليا كما قال القرشي
قال في شرح القانون ان الماليخوليا كان السرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمى باسم لانه
كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود فذلك
هو سبب هذا المرض وللماليخوليا انه مرض يبلغ او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط
صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي
هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي
والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع
الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه
وزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع شركي كما انه يحس اولا بثقل وضعف هضم
وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ تكون من
وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها تقبل الابخرة المتصاعدة والشركة
قد تكون لتجاور العضوين كما تعرض ضيق النفس بسبب ورم الرية للمنفطر كما تعرض عسر البلع
بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق الى آخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل والحالب
هو المجرى الذي في الابط واذا احدث جراحة في الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها
والوجع كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما
خادم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤدي للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء
فرض كل واحد منهما قد تتأدى الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ الفعل اي او لان احدهما مبدأ الفعل الآخر
كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كتقدم الدماغ على
سمت المعدة وعلى سمت الرحم والذلك يكثر امراض العين النساء وخصوصا لا يحضن لكثرة صعود الابخرة
الفاسدة اليها او لان احدهما مصب لفضول الآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ
خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مفارغ ينصب اليها فضلات تلك الاعضاء
فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى عن الرئيس الى الخسيس وكل مرض اي كل مرض يمكن فيه الا وقت

اللواحق مو

الاربعة لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد والانتهاء فيهلك ولان بعضها لا
تتكون فيه هذه الاوقات كالامراض الخلقي مثل الراس المسفط والاصبع الزايدة او الناقص خلقه **اما
ان يظهر** شيء وقت **استفادة او استقامة او لا يظهر واحد** من الاستفادة والاستقامة **والاول**
اي الذي يظهر استفادة **هو وقت التزيد والثاني** اي الذي يظهر استقامة **هو وقت الانحطاط
والثالث** اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين **ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان
كان بعده فهو وقت الانتهاء** هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها
ولكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب
كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض اما سليم لا عائق عن معالجته كالربيعي او غير سليم مقترن
عائق لا يرخص في مواتبه تدبيره مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الفصاد البارد بالفعل والقوة
اذا قارنه النزلة فان ذلك الفصاد يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال ومثل الحمى اذا كان
معها استسقاء ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح
العفنية وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد خصوصا
الى متامله ومثل الضرس حتى تخيل الحامض ينفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض
تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما
قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من العدوى والتوارثة لكن على ما نقلها
الشاهر ليس كذلك لانه قال ع تتوارث الامراض عموما وفيها بنساجد وحروف جيم جيم تلك التي
تعدى الجسد ثم ذكر الشعراء ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل
والالف البلهاء وهو الصرع والجيم الجذام والميم المالنخوليا والدال الدق وان الجيم من العدوى الجرب
والباء البخر والراء الرمد والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل
ليس من العدوى فليحقق هذا **الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب** فان قيل
كان المناسب تقدم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع
الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال ولمعرفة
الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض اولانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم انهم ذكروا

الاحوال

الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا **السبب** اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال
على كل ما لا بد منه وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل
والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحال من الاحوال الثلثة التي للبدن الانسان ولذلك
او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني مجوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة
قال **ما يكون** ليعم الجميع **اولا** اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ
لا يتقدم بالزمان بل بالذات **فيجب عنه** اي عن السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان العلول
ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد **حال من احوال البدن** الانساني **اوثباتها** اي الحافظ
ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود هواء ملايم بارد
على المحرور وسابقه كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج وحسن التركيب
والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط
وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود **لان السبب اما ان لا يكون بدنيا** يعني ان لا يكون خلطيا
او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن **كحرارة الشمس وبرودة الهواء**
والماء واما من المصادمات كالضرب والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من
العوارض النفسانية **وهو مثل الغضب والفزع** و[illegible] **بادئا** اي سببا باديا ظاهرا لان اكثرها
الحالات ظاهر محسوس بالعيان **او يكون بدنيا** اي اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
فان اوجب اي السبب **الحالة بغير واسطة** بين السبب والحالة **كاحداث العفونة للحمى سمي واصلا**
اي سببا واصلا لعدم الواسطة **وان اوجبها بواسطة سمي سابقا** اي سببا سابقا **كاحداث الامتلاء
للحمى العفنية** لان الامتلاء يكون سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض باحداث البدو
وحقن الحرارة العفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى **وفعل السبب اما ان يكون بالذات**
لان فعل كل سبب اما ان يكون مقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي **كتبريد الماء
البارد** والافيون **واما ان يكون بالعرض كتسخينه** اي كتسخين الماء البارد **لحقن الحرارة** في الباطن
الحاصل عن تكثيف المسام اي الحاصل من الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء
التي هو خلط حار **وكل سبب اما ان يكون ضروريا** لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه في جميع

ان لا يكون كذلك فيمكن الانسان ان يعيش بدونه وغير الضرورية قد يكون مضادا للطبيعة
كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالانغماس في الرمل واستعمال الادهان المحللة
والاسباب الضرورية ستة والعلة في انحصارها فيها الاستقراء احدها الهواء المحيط بالابدان
ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو
يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين كلها فيدخل هواء باردا الى
الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلات الى فضلات
الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرئة والشرايين فيندفع تلك
الابخرة وهذا بمنزلة زق الحداد يمتلئ هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان
لاحترق الروح القلبي واستحالت الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانفراده
عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطائف الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من
الروح وما دام الهواء صافيا من الشوائب والكدورات معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى
ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على
سبيل البيان وكأنه تقدم وتأخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطائح او اسن الجلد او نز الجيف
او ابخرة مباقل رديئة مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار او
دخان تشعلت بعض الدخان والقيعان او ابل الكلاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح
جمع بطيحة وهي مسيل الماء ويجتمع واسون الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي منه يسمى
الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا من مثل
هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة ومحصلا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محبوس
عن الرياح الفاضلة بان كان مجاورا ارضا عالية مستوية ليس فيها خلل الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن
مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه
بان لا يكون حافظا للصحة ولا محصلا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح
اما بالكيفية الرديئة الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الرديئة
بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وبتغيراته الى الهواء

اما

اما طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية وغير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة
بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول الاربع
التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل
الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تميزا ذاتيا
او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية
مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا
كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان من زمان آخر فان الزمان من
حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه من بعض بامر ذاتي بل بعرض كما ذكرنا والمراد
بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح
يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار والحصول الجرم الصيف وهو جميع الازمنة
الحارة والخريف هو الزمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو
جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج
ويزيل الامراض المضادة له كان الفالج والصرع والمواظبة تزول بسرعة في الصيف بسبب معاودة
الفصل الطبيعي وكذلك البلغمي في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها
كالغب والحمرة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة
الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لانه مزاج حار يابس ولان
الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط
لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل
وفي اخره يكثر المرار السوداء بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة
والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرئة والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها
امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الرأس
امتلاء ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرئة او الى المرئ فيحدث هذه الامراض كالهرابيس
ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة

والرئة وامراضه كالصداع الردي والشقيقة والفالج واللقوة والتشنج ووجع المفاصل لكنه احد الفصول
الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف
على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي
الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليها وما الخريف يكثر فيه الامراض
كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتواتر
الانحدار على البدن ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى جميعها لتحلل الارواح الحاملة لها
المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها
ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض
للمائية التي حصل منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط
ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادة مزاجه ولان الدم انما
يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء
غالبة فيه وهو مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم والحميات المختلطة والربع والبلادة التي بسببها
الطحال والبول الغليظ والجرب المتقشر والقوبا والسرطان واوجاع المفاصل التي بسببها مواد غليظة
وفي الجلد الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كان للصيف عنايا بامراضه بان تممها وذلك بان يحبس
ببروده وبيبسه المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف بجذبها ولا اجتذبت المراد
وقصرت القوة عن انضاجها فلا مجال لتحلل تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في بالنه الفصول واما الخريف
فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والطحال والاستسقاء والسل وتقطير
البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض يجب ان يكون في الخريف المطير الرطب
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو معتدل يميل الى حرارة
لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى خارج الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف
فيصفر ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقوية الروح وتقبل على الاخلاط

الفاسدة

الفاسدة الى الاعضاء الضعيفة الرخوة المتحللة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين
واللهاة والحنجرة والمري ويتحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء
مثل الماليخوليا والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم وانصداع
العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل الجوهر اللطيف
فيتحرك بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول واشبهها بالحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى
لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبائعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف
والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين تختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير
الطبيعية اي غير الفصلية والا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية
اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة من الدراري فتوجب تسخينا في الشتاء الدراري
جمع دري والمراد به الكوكب الثاقب المضيء تنسب الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة
كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروفة بكلب الجبار
والشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرج او الدقيقة
التي فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا مارا بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري
ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس
اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤوس على
ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف لانعدام الاشعة
حينئذ لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما
يكون بسبب اختلاف المساكن وعلة المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال والبحار
او لوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا حجرة او ذات سبخ العرض
هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة
على سطح الارض بسبب دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة
نصف النهار بين الراس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره
يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي

ايده والسادس واخر الخامس والسابع مسقط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك
قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي ومن
الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر من الاجزاء المائية فلذلك قيل
مياه البحار هي الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون بسطا بعيدا عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث
وباء عام والماء المالح يجفف ييبس ولما كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار ترطب الهواء
رطوبة تلك المنفصل عن ماء البحر بالتبخر انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي
سبب للملوحة لثقلها عاصية على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه
على المؤثر لان الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة مجاورة البحر تغلظه
ولكثرة الابخرة الرطبة تكون قابلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة
بردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه
ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة
ورده الى البلد اما ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها
يابسة فلان ليس معها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد
ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد بعكسه شعاع الشمس على
البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منعه الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده
على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكائن في الجانب
الغربي من البلد خير من الكائن في الجانب الشرقي لستر الشرقي مدة عن البلد اي مدة من النهار
حتى يزول اظلال ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد
من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق
وهي خير من الغربية وان قاربتا اي المشرقية والغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية
لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار في
الاكثر ومخالفتها لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع بارد واصح وانما كان الهواء
البارد اصح لانه يقوي القوى الطبيعية ولا يتحلل منه الحرارة الغريزية والرطوبة كثير تحلل بل يحفظهما

في الباطن

في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد وتندفع الفضلات اسهل ولان العفونة
والوباء قلما يعم مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من
الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تنفعل عنها الهواء والماء المجاوران لها انفعالا يناسبها عند المرور بها
واكتساب كيفيتها وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخة المالحة ومنها الرملية والصخرية
ومنها الجصية ومنها الحمائية ومنها النزه ومنها الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله في
الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن
والنزه ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد
البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم و
اللون لتوليد الهضم الجيد والدم الجيد وامراضه اي الامراض التي تكثر في الهواء البارد هي
الزكام والنزلة لانحدار المواد من الرأس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج
والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والحار مرخ مضعف ضعف الهضم لتحلل ما قبل للبارد والمراد ما اذا كان الحار مع الرطب
مثقل للدماغ مكدر للحواس ولاسيما اذا كان جنوبيا يجاور البحار وامراضه الخناق والحميات والرمد
لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة له واما التغيرات المضادة للمجرى
الطبيعي فكالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار
والدخان وذلك تعفن كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع النزه وحينئذ يفسد الارواح
ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في جوار القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه
الى غيره وثانيها اي ثاني الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفية فقط
بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان ينقلب
عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف او بمادة فقط بان يحصل منه خلط
جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما
بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي ينفعل عادة لا يخلو ان ينفعل بكيفية انفعالا ام لا
ثم يتولد منه دم صالح فلا بد ان يسخن البدن تلك المادة بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية
فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذي ينفعل عادة او بصورة فقط اي اما ان يؤثر بصورته

النوعيه كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحه والقوى في الجوهر والمزاج وينفع فيه بعوارض
مزاج حار وسم الافعى يفعل الافساد والاحراق الكثير النار مع ان النار اجرته لبساطته فهذا
الفعل لا من جهة الكيفيه والمادة بل هو من خاصيه كذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا
والكهربائي جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقه للبدن
لمزاجه كالفادزهر والترياق او المخالفه كالسم مثل مراره الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يوثر
بمادته وكيفيته معا وهو الدواء الغذائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها تكون منها خلط
قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصيه
كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته كالخمر فانه مع تفريحه
موجب للسرور بالخاصيه او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصيه ويكون
مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن وهو
موثر بصورته ومادته وكيفيته والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا
وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخين والرقيق
كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها اي من الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح
الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة
وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون
قليلها اي قليل التغذيه بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمنيه عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير
التغذيه وقليلها كانت سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول
مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس الشراب الجيد ومح البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء
الجيد الكيموس الجلاب والرمان والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق
مثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس
الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الجيد الكيموس
اللحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره
ليس لطيفا كالرية ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الجيد الكيموس مثل اللفت و

الغذاء

الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها
بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح
الروح وترويحه ودفع الابخرة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان منعها الافراط في الحرارة
برده وتنقيه فضولها بان تخلطها فيرققها ويسهل خروجها بالزاد والبول وغيرها وكما ان الهواء لا
يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج
بصار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان
الغذاء الذي يغذو مرقه اللحم هو بعينه مثل الاجزاء اللحميه فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي
يكون في المرقه من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة وان الاعرض الغالب
والصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره علم
ذلك وانما يستعمل الماء لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية
وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء بمعاونته من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اي بذرقة الماء الغذاء
وتسييله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال لينفذ اي الغذاء
في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه وبذرقته له هذا وسيجي في حفظ الصحة من هذا الكتاب احكام
متعلقه بالمياه الفاضله الجيده وغيرها وثالثها اي ثالثة الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة
جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين
كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي حركة تتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج
عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان
لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا ليفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته
ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف
والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما والبطوء في الحركة
عند الحكماء هو كيفية تابعة بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل
السكنات وفي الجملة تقع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل ولذلك قال فالسريعة
القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان تترقق فيه قوام المادة وتتحلل ذلك

مه

يمنع إلى طول مدة ولا كذلك التنحيف والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس أي يحلل أكثر مما ينبغي لعكس
ما قبل فإفراط الحركة والسكون مضر أما إفراط الحركة فلأنه يلزمه تحلل الرطوبة الأصلية والحرارة الغريزية
فهو لذلك يسرع مخفف وأما إفراط السكون فلأنه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية وإطفاؤها
بها والسكون أعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا ظاهر ورابعها أي رابع الستة الحركة والسكون
النفسانيان اعلم أن المراد بحركة النفس حركة قواها وإنما كانت اضطرارية من أمر المعيشة لأن تحصيل
ما يحتاج إليه مدة الحيوة مما يؤكل ويشرب وغيرهما لا يحصل إلا بحركة النفس واعلم أن القوى
حملت صور الأرواح وهي حاملة لها فإنما يمكن حركتها مع حركة الأرواح والأرواح لطيفة حارة سهلة التحلل
فلا يسع النفس تحريكها إلى جهة إلا إذا كان معها ما يتدارك ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من
شأنه أن يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك أن ذلك إذا اجتمع مع الروح في جهة ما
لكون الحركة إليها كانت أسخن وإذا انتقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت أبرد ثم اعلم أن
العوارض النفسانية التي هي كيفيات تعرض للنفس تبعًا لانفعالات يحدث لها بترتيب
بعض قواها من النافع والضار توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح إلى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح إلى داخل
خوفا من المؤذي إما متخيلا إليه واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح إلى خارج
طلبا للوصول إلى المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح إلى داخل خوفا من مؤذ واقع وكل
منها إما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة وإما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه
لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون يتبعها حركة الروح إلى خارج وداخل لأن الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح إلى داخل البدن وخارجه لأنه كالمركب من فزع وفرح فإن النفس تنقبض أولا
إلى الباطن لأجل الأمر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض فيحمر
ذلك الأمر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح إلى داخل وخارج لحدوث أمر يتصور
منه خيرًا وشرًا فهو مركب من رجاء وخوف فأيهما غلب على الفكر تحركت النفس إلى جهته
فإن غلب الخير المتوقع تحركت إلى الخارج وإن غلب الشر المنتظر تحركت إلى الداخل فلذلك
قيل إن الهم أي الاهتمام بالشيء جهاد فكري وإلى بعض ما ذكرنا أشار بقوله والحركة النفسانية

يلزمها حركة الروح والدم الصافي النير إما إلى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد أو
قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف أو إلى داخل دفعة كما عند الفزع
أي الشديد أو قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وإنما زدنا هذه القيود
لأن هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف أو إلى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما
علمت ويلزم ذلك أي المذكور من توجه الدم والحرارة الغريزية إما إلى داخل وإما إلى الخارج سخونة ما
تحركت إليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمته والمفرط من ذلك قاتل أي التوجه الشديد الذي يعني
ما ذكر قاتل إما إلى خارج فلبرد الباطن والأعضاء الرئيسة وإما إلى داخل فلاختناق الروح والحرارة
وإفراط السكون النفسي مورث مبلد أي إفراط سكون قوى النفس مورث مبلد ولا سيما للدماغ
لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة
للأمراض وخامسها أي خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية إلى
الباطن طلبا للإنضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها لتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون
أشبه واليقظة بالحركة أشبه وذلك لأن السكون يتعطل أفعال تشبيها بأفعال النوم مثل الراحة من
التعب ونضج الغذاء ولأن اليقظة تتبعها حركات الحواس ولأن النوم يرطب البدن يعني أن
البدن يبقى فيه أكثر رطوبة ولقلة التحلل فيه والسكون أيضا يرطب البدن والعشي واليقظة
تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور الروح فيه إلى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم
والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج أي النوم إلى دثار الكثير وهذا معلوم بالتجربة وإفراط النوم مرطب
بإفراط هذا إذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدا لأن يصير دما جيدا بالنضج والنوم
المفرط وهو ما طال التصعدة يحدث أيضا بلادة القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب
قلة تحلل الفضلات التي من شأنها أن تتحلل في اليقظة فترد حينئذ لأن الأرطب مما ينبغي يجعل
البدن أبرد مما ينبغي يجعل البدن أبرد مما ينبغي بسبب خنق الحرارة وخنقه وإذا وجد النوم خلاء
البدن برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية يتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية
وإن وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه أو خلطا مستعدا للنضج كالبلغم أنضجه
فيسخن لا محالة وإن وجد خلطا أو غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفجاج

الغير المستعد لاستحالة الى الدموية كالغذاء الردى الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ نشره اى نشر
النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه نبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد
مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التى يكون فى الظاهر بسبب تحرك الارواح
الى جهته وبسبب حركة الحواس فى ادراكها وربما يودى الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان
التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسوء الهضم بتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية
والحرارة ويوجع بتحليل المادة اى هذه كلها يحدث بسبب تحليل المادة وهى الرطوبة الغريزية وتضعف
الهضم ونوم النهار ردى يفسد اللون ويورث الطحال ويبخر الفم ويرخى القوة النفسانية كلها ويبلد الذهن
لانه لا كثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويورث ... ويصعدها الى اعالى البدن
ما ذكرنا لان اكثر نوم النهار لا يكون بمقابلة الظلمة ومن السهر وهو يهيج الطبيعة بمنافرة الحرارة
الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار الى الراس واذا اعتيد اى نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية والقلق بين النوم والسهر يهلك وسادسها اى سادس
الستة الاحتباس لما كان لا بد من الغذاء لتقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل الى
الاعضاء حال ملاقاته بل بعد لبثه زمانا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل
بقى منه فضله كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منها اى من الاستفراغ والاحتباس بان
يستفرغ الفضلات على ما ينبغى ويحبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع وحافظ للصحة وافراط
الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد الجلد
لرديتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة يجفف البدن ويبرده مثلا يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد
الا ان يكون المستفرغ بما جابا كالسوداء فيسخن ويرطبه بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ
المفرط التشنج والكزاز ويبوس جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة
لكثرة الاستفراغ من اى خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة
جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشىء فى الوعاء تطلبا من القوى الطبيعية اياه الاستيفاء الهضم
او سعة او غلظ المادة او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذى بين المرارة
والامعاء فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث البرقان والقولنج يلزمه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة

الاستفراغ

السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض
المادية هذه هى الاسباب الستة الضرورية بجنسيتها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية
لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية
وكذا الحاجة الى جنس ما يوكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحمل من الضان فليست
بضرورية وكذا الباقى من الحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما
الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل والقرع فيه فينشف الرطوبة
الغريبة عن جوال الجلد وينفع الاستحمام لتحليل المادة وتخفيفها وكذلك ينفع الترهل الموجب للتخلخل
وكذا التشمس فى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان التشمس متحركا كما اذا لم يكن فى الباطن ورم
حار وكل هذا بالحقيقة داخل فى الاستفراغ لتحلل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالتنشف والعرق وغيرها
وكذلك الادهان اى التدهين بالزيت وخصوصا اذا طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اى التدهين
بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل فى الاستفراغ ومن ذلك اى ومن المذكور من الاسباب الغير
الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحار اى القلق الحادث بسبب الكام السخن تزيد بسبب قرع
الماء البارد اياها الى الباطن فيجتمع ويقوى هو الارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى تبريدا
بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث من الحميات العفنية ولاسيما اذا
كان معه خل واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعى فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال
السموم وكل هذه ظاهر فى انها مضادة فى النمو للطبيعة التى شانها الاصلاح ودفع الفساد فهذه هى الاسباب
الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت سوء مزاج او تركيبية او اتصالية وسواء
كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة الغير
المفرطة الفعل المسخنات هى الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة لان
الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية يحلل الرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة
واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية
ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط الا ان الافراط منها يودى الى الحال الهيضة

او الى الاحتراق بالصحيح والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد
منه الفضلات البرهة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كلما تتولد من حرارة
غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة
عن التفسح او الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي ينفعل عنها الجسم الرطب اما
ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان يحيل ذلك الجسم الى
كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وحينئذ لا يخلو اما ان يتبرأ الحرارة من ذلك
الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لتلك وترسيبا لهذه كما هو شأن الحرارة وهو الاحراق او لا
يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة
الحارة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما الباردة فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان
وتسخنها والمبردات هي وكل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة وتبرد ضمادا للرياضة المفرطة
والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك
ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون
وكثرة الاغذية والنجاحة اي نجاحة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا
وخارجا وفي حكمه الصناعة البرد. المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا
والحمام المرطبة الكثير لماء العذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب الحلله
واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كل ما يفرط عليه داخلا وخارجا مثل كثرة
الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن
العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية
وادوية داخلا وخارجا فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها
اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجتمع بين اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين
والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها
باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي
هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة وذلك الاسباب

اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة
بان يكون ضعيفة فلا يعطي الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا يحيل المزاج الى
المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة
كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها
لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن القوة ان يحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني
فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا تساعد الاستدارة والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة
او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال لخلل القوة المصورة او عصيان
المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم
لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا
طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين من الرحم هو ذلك بان يخرج على راسه
ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على ما يرومه القوة المدبرة
وشغله اذا لم يعرض لها عايق يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب
على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع
وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه وعاش الجنين او رداءة اخذ القابلة بان تمسك
الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند القماط التقميط
اي او لخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد بعض
اعضائه لان اعضاءه لدنة سهلة الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة
وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوي على بعض او لاسباب
بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام ينتو في البدن زوائد
وتعجز الوجه ويستدير العين ولذلك قيل له داء الاسد وفي السل ينتو الاعضاء ويبرز العنق
وينعكس وتتعقد
ويظهر عظام ضيقه البدن وتتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفي التشنج تنقبض الاعضاء
فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واجبا ههنا بل بعضها احاله
الباقي الى الكلام الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية والانفصال ليعرفها المركبة الاولية

الكلام الجزئي وانما اشترطت ان اضيف الى هذا الكلام الكلي بعض المشهورات على
سبيل الايجاز الترتيب ان اذكر طرفا من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء
والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط أكال
مفرق او مثل خلط مرطب مرخ كما في الفتق او مثل امتلاء خلطي او ريحي مفرق بالتمديد او مثل
حركة شديدة من الدافعة الى المجرى الطبيعي كالطاوس واما من خارج مثل جسم يمد كالحبل او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة
الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف
العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو والمعاطف اللينة وكضعف العضو عن هضم
غذائه فيصير اكثره فضولا وتعفن وتورم او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو
والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الارايح
الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وصديد
القيح الكثير دفعة او بسط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغييره المزاج وتحليله
الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو
ضعيف للبدن باذى يصيبه كفم المعدة حتى يتحلل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال
واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون الاعضاء في جواهرها على مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود ذلك المنافي فيتألم واما
سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر
الاعضاء وابطل المزاج الطبيعي فصار كأنه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان
ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من
الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة
الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على
اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان

بالذات

بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب
كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه
استرخاء مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما
غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملايم وهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما
يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم
لس الاعضاء من اتصالها ونمو اعضاء التنفس هي النفس النام وتدخين العضو او لا فيحوجه اليه
الول ثم يبرء اخيرا كما يجلد من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري

في العلامات

العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها
على حالة من احوال البدن الانساني لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض
لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية
وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض وتسمى تذكرة لانها تذكر
ما مضى ومثاله الاستدلال بوحية النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينتفع الطبيب
بوجودها اذ قد يستدل بادراكها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته
وتقدمه في صناعته فيتولد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق
بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ
يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له وسمي الدال لانه لما اختص كل واحد
من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع السرعة
على غلبة حرارة القلب اعلم ان تنوع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير
الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى رأى هذا استعمل ما يبرده ويرطبه واما اذا
كان مثل ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به وما يؤكد ما ذكرناه نقل الشارح
عن جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا
لكن المريض بها اكثر نفعا ينبغي ان ينتفع من التدبير الموافق فلذلك اسقط انتفاع الطبيب له في حينه انتفاع
المريض كان الدال على امر ماض صار كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تغير

انتفاع مع الطبيب

بحسبها تدبيرا في الحال لحاضره فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم نتعرض لاستفراغ بل
التدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان استغناء الطبيب به اكثر اسقط التعليم
المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد يدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثاله النبض
الموجي مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على عرق سيكون فينتفع بهما اما الطبيب فلانه ان
وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يتوقف على واصنع تدبيره
مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قي حتى
تتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء ما كان والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما
يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على
زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما
يدل على الزوال فلاسترداده واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاول
به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعادة في اخبارها انها
الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمتساوي للمعتدل المزاج معتدل
وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج من الملمس لان الشي لا ينفعل عن شبهه والمخالف
اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالفة له في الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس
اللامس بحرارة مثلا فالملمس مايل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات
الملموسة الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك
للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخصب ومادة
الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمها اي عدم ذلك الكثير
دالانه بكل الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللحم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة
اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة
لان مادتها الدم المائي الدسم وفاعلها البرودة كما عرفته في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن
على نوعين شحمي ولحمي واللحمي ليس بافراط لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلذذ
بخلاف الشحمي فانه مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده

اوله

اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بسلطة
تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلا لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها لاجل
لكون الشعر بل متوسطين فيتلكل فيها ويتحلل ما فيها من لطف من البخار بسبب حرارة البدن وقبول
الباقي والذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة [illegible]
وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ويتواتر الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد ويطلع بمخرجه
على تلك الهيئة ويكون منه الشعر واما الثاني فهو ان الدم المتين القوي الحرارة يتولد منه البخار
الدخاني الكثير فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ويدل كل ما بالعكس
كان بالعكس ولذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة دال على انه يكون
سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر
القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل
بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وتغير
الخضرة الشديدة الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا
سقي النبات تعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير
المرطب فالذي يدل على الاعتدال المتوسط بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين
الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو
المايل الى الحمرة لان الاصهب لون يتبع مايل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ
من الاشقر على ما تقرر وعين هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
بعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان تراعي غير ذلك فلا تستوقع من الزنجي
شقرة شعره لتستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره حتى تستدل
به على حرارة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان
كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان
البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي
فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت ابيض اللون فحمرته
لونه ابيض

لا يجاوزه لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم ينبسط بكليتها **والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء** او الدم المرارى وهذا ظاهر **او لقلة الدم كافى الناقهين** للتحلل الكثير **والكمودة لافراط البرد والسوداء** لان لون السوداء كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجانى نسوداوية واما اللون الجصى فهو يدل على صرف البلغم والبلغم والرصاصى دليل على البرودة والرطوبة مع ما لانه رصاصى مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على بلغم مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة **الخامس بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف** فى قدودها **وظهور المفاصل للحرارة** لانها بالطبع تحلل البدن وذلك يقتضى سعة التجويف والمجارى ولانها القوية تجذب من الرطوبة التى هى غذاء الاعضاء بمقدار ما يستوفى او يوجب زيادة العظم والسعة وفى الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشئية والتركيبية تامة كاملة وتعظم النبض حينئذ وتقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة **واضداد ذلك للبرد** اى اضداد المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف فى قدودها وخفاء المفاصل للبرد **السادس كيفية الانفعال** اى انفعال الاعضاء **فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها** فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج ولذلك الرطب واليابس لان المستعد للشئ يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت فى الاشتعال من ادنى نار لا تشتعل باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال عن امر ينفعل عنه بادنى سبب مفرح فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشئ كما قد تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذى قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى قلت ان الشئ الذى لا ينفعل عن الشبيه هو الذى نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين فى الاعتدال والخروج عنه اما لو اختلفا فى ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان

تسخين

تسخين اجلها اشد ويكون الذى ليس يسخن بالقياس الى الاسخن بارد فينفعل عنه من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار **السابع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال** اى المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التى هى قسيم الحيوانية اى لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا فى صحة الافعال لكن الكلام هاهنا فى المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت العين كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال **والناقصة والباطلة للبرد** وهذا اكثرى وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج يوجب ضعفه لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما يوجب الضعف بخلاف البرودة **والمتوسطة للحر** والزائدة جدا ويجب **وسرعتها** اى الافعال **للحرارة** لانها انما يسهل امانى الافعال الطبيعية كسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما فى الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك **وبطؤها للبرودة** لان البرودة مميتة للقوى صاد عن سرعة الحركة للكثافة والقبض **الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة** ولا سيما فى الدماغ **وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منها للاعتدال** قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفسانى الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او للاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلبت على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون بحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من تأدية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر البدن **التاسع الفضول المندفعة كالبول والرائحة وتوى الصبغ** مثل قوة الحمرة والصفرة والسواد الكامل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود وتشرق منها حدة الرائحة وعدمها **للحرارة وضد ذلك للبرودة** وهذا ظاهر **العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة** وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهى سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون **وتبلدها** اى الانفعالات

للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف
الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة وان تدام الدال على
قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والقحة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء
خلق يجتمع معه الانسان فوت الحمدة ويستهين انتساب المقدمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة
الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع
القلب التابع لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على الحرارة
ظاهرة والجراءة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والخفة وكثرة الكلام وسرعة
وانتقال الحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك حدة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا
صدور الخير عمن يعتقد فيه وهي اضداد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة
يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يراه منه وانما يدل على
الحرارة لمضادته الكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة
القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد القحة والوقار ضد الطيش
واما علامات الامزجة المركبة فهي تركيب العلامات المفردة بان تجتمع علامات الحرارة
واليبوسة او الرطوبة او علامات البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة
الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تلتقط منها ذكر علامات المزاج المعتدل وهو اعتدال
اللمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال
وميله الى السمن اللحمي وهو وسط بين الغائرة والراكبة على العظم واعتدال الشعر في الزغب والزعر
والجعودة والسبوطة والى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال
حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال البدنية والتوسط بين التهور والجبن والغضب والخمول
والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه معتدل شهوة
الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة
عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلي وان كان
المزاج العارض ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما

يجئ

يجئ بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء
بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت
في كميتها حتى ملأت الاوعية وملأتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة
محللة وذلك بزيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الاخلاط
الى الخانق فيحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة فهو
ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي يقهر القوة برداءة كيفيتها ولا
تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي
الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقلة ثقل بالنسبة الى ثقل
الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة
اللون والعين وسرعة المخرج وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم وسرعة
النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف
والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي عام الثقل لانه يعم الاعضاء ويملؤها
المفاصل وتعمر القوة والحمرة والتهيج وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر الحواس ونعاس لكثرة
الرطوبات وصعود ابخرة غليظة من الدم الى الراس وقد يعرض سيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش
الا ان يكون مالحا وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائدان اي النعاس والثقل الزائدان
على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم و
الحمض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي الهزال واليبس
والسهر لبرد السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء البلغم او كل واحد من باقي الاخلاط
لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل وكذلك كمودة اللون وسواد
الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا
قد يدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران
والشعل يدل على الصفراء لان الارواح تسخن فيتخيل الحس المشترك ما يحدث من خارج على ما

القوى اليقظة ورؤية الاشيا الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في
الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم ورؤية الاشيا
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي
تكدر الروح وتوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء الدم
والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثلا ان الدم يغلبه
سن الشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع ونحوه يتناول الاغذية والاشربة
الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضا اي ماخوذة من نفس الاعضا كالتسفط
الدال على فساد شكل الدماغ وتسطح المعده ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره او تامل
اي غائي كالاستدلال من الافعال كما تستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف
الراس وعدم نتوه الطبيعي او على شلله في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة
اي الافعال كلما ان كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت
دلت على البرودة كما مر او على رداءة التركيب كان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على ما ينبغي وان
تشوشت اي الافعال فالحرارة كما مر او رداءة التركيب كالراس الصغير الذي لا نظام له
ولا ثبات لافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات
الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة
كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك
او على انها اي موضعها كدلالة انفراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم مجاله
وانما قال كدلالة انفراط منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لازم لكل ورم حار
ليس في عضو لين كالورم الجاري الماسة مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة
كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما سيجي بيانه في موضعه من
لوازم الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات

الدالة

الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون السرة وغلظ الما المستعمل وشل اختلاج
الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قي ولان النبض والبول
والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه ان شا الله
تعالى فلنتكلم فيها ولنبدأ في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول في النبض
وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطها
لتعديل الروح بالنسيم وقبضها لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب
حتى تبين الجزء الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشي من القوة الى الفعل على
سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشي ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن
له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي تقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى
النقلة والوضع وهي تبدل نسبة اجزا الشي بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم
المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او الى
الانتقاص والاول اما ان يكون بزيادة اخرى وهي كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهي التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بافناء شي وهو كالذبول والهزال او لا يكون
وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الجاد باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام
لان كل حركة لا بد ان يكون تبعا لحركة جسم آخر اولا الاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة
بحركة السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة قسرية
كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا
في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور بها ونفسا وهي الارادية كحركة
الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى اسفل الرابع
في بيان حركة القلب والنابضة فيها مثال تظهر للحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد
هو نحو كير الحداد ولا بد من مادة هي مثل الحطب والفحم ولا من نفخ لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد
من هذه العلل اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية
هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب لولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يحصل الى

من الحار وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح
يحتاج الى دفعها فوفانت اخادها الجاره كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة
من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا
كما في نفخ الحداد فتلك الانبساط وتخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع مستمران
مدة الحيوة فاذا اجيلت الطبيعة المدبرة عن هذا الصنيع لعائق او عجز قوة ختم الاجل
الخامس مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها
انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة فيهما
وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط
وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية او عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو
طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك حادثة الروح ودفعته وخامسها انه بطريق تحريك الشيء ما يتفرع
عنه الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها
انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط
القلب بالحركة التي غير توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب ترشح ما فيه
من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض
والمصنف اختار انهما بتوليه الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
وانقبض بعد انبساطه لم تتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو الحركة
ههنا بالوضع قال فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو جنس القريب وقوله انقباضا وبسطا
يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا المد والجزر ولا غيره من المذكورة وقوله لتعديل الروح
الى آخره غاية تلك الحركة قال **واجناس ادلته عشرة** اعلم انه انما اختير عرق الساعد لامر الجس
لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم كما في بعض
الشريان ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من
القلب محاذ له فان كان الجس للغني ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى
وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له ونفعل الرسغ

اكثر ظهورا

اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لوقوع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا
من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى
النبض فيحصل تعادل فينبغي ان يكون الجس واليد على جنبه فان اليد المنكبة تزيد في العرض
وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبت انحط الكف الى اسفل فتقرب باطنه
الى الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة
المقابلة لها تتبعد ولا شك ان الشريان لميل الى انسي الساعد فلذلك عند جسه ان يتكاثف في طوله
ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف عرضه
بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة
وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من
الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلوقوع مفصل الرسغ واذا ازداد طوله واشرافه فلا بد ان
ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت تخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور
وعن الانفعالات والشبع المثقل ومن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان
يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يستر المريض بملاقاة الطبيب او يعرض
له انفعال آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل يصبر ان يشتغل او لا يتجسس احوال المريض
ثم تأمل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس **احدها المقدار** اي مقدار العرق النابض
في طوله وعرضه وعمقه **واقسامه البسيطة تسعة طويل قصير معتدل** بين الطول والقصر **عريض**
ضيق معتدل في العرض والضيق **مشرف منخفض معتدل** فيهما **فاذا ركبت هذه**
تركيبا ثنائيا **كانت سبعة وعشرين** حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابط فيه هو ان
تأخذ الثلثة التي هي قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي هي قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل
عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في
العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في
العرض ثم تركبها مع الثلثة التي هي قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض
طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق

معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تأخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركب
مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة أخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض
معتدل في السهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في
العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي
ومن أراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله
واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد في الاقطار الثلثة التي
هي العرض والعمق والطول هو العظيم اي المربع والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا
وسمكا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير
وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض او بالنسبة
الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه
مثلا بتصور مقدار طول عرق النبض المعتدل باجزاء الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه فكل
مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة لملامسة
ومدافعته للاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق
اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع
ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم
الاصابع بل ابدا تنو الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة والمعتدل في هذا هو الذي يدفع
الاصبع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف
من النبض فان المعتدل هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح
وثالثها زمان الحركة اي الجنس المأخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان
حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من
المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة
اي الجنس المأخوذ من قوام الآلة وهو اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز في
الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه

وخامسها

وخامسها زمان السكون اي الجنس المأخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض
حركة فالجنس المأخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت
هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط
وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب
ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون اخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير
محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة
وهو من الانبساط الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ واتباعهما
يكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن
المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه
اقصر من زمان النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي
او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس
المأخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة
فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الآلة انما تظهر عند
الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من
حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما
وسابعها مقدار ما فيه العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يحس كان في جوفه
رطوبة مالية يعتد بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال وهو ضده
او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي
وثامنها الاستواء الذي في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطء
في اجزاء الاحوال المذكورة والاختلاف فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي
هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي يكون نبضاته
لا محالة متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء
والاختلاف وثانيهما ما يتنوع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات

او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه
الامور اظهرها يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة
السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى في بعض و اختلف
في بعض بان يكون في العظم مساويا دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة
وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت انامل السبابة
الى الجزء الذي تحت انامل اخرى في هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع
بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض الموجي
والمنشاري وقياسها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم
وهو ان يكون للاختلاف نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة
بطيئة ويستمر على هذا او ربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات
عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة
صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافان وعلى هذا القياس
او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الادوار بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس
اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان
المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان
يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطباء والا ففي الحقيقة هو تاسع
الاجناس الوزن اي الجنس العاشر من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
وشيء ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط
وغيره والموسيقى هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف
يتالف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا على
حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنهما ما تستلذه
الطبع ويسمى متفقا وملايما وموزونا ومنه ما تستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملايم وغير موزون والنبض

الموزون

الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس بها من له قدرة
وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن جنسه او غير جيد الوزن
سقيمه اي اما ان يكون موزونا ملايما او متنافرا غير ملايم واصنافه اي اصناف غير جيد
الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي
سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب والثاني مباين الوزن
وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ و
الثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون متغيرا او متعسرا
لا نظام له وهو ردي جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عما يقتضي
ذلك السن الذي هو فيه وذلك يدل على تغير عظيم لاسيما اذا كان خارج الوزن لا شبه وزن
سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب
ويتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حال من الاحوال سبب اما بدني او غيره قال
ولنتكلم في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويمه وجوده اولا
والاول يسمى السبب الماسك لانه يتقوم وجود الشيء بما يمسكه ويحفظه اياه وهو القوة الحيوانية
التي في القلب والآلة وهي العرق النابض والحاجة الى التطفية والثاني وهو ما لا يكون
داخلا في تقويمه وجوده ويسمى السبب الغير وهو اما ان يكون لازما او لا والاول يسمى بالاسم اللازم
مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق وتنقسم الى
الجوامع والاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل السن والجنس والنوم و
ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هي خارج عن الطبع بمنزلة الحيات
والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني فان زادت
الحاجة لزيادة في الحرارة اما الكثرة في الحار الغريزي واما الاختلاط حرارة غريبة و اشتعالها
وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرائين مساعدة كان النبض
عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة
فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة فان ازدادت

الحاجة كما في الحميات متواتر مع العظم والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات
واما ان كانت الآلة عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك
بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة
فيتواتر مع السرعة ليفي بها فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة
اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض ويكون مع صغر زائد
لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر
فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كما فيه عظيمة او مرتين سريعتين وقد شبه هذا الحال
المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل وان
قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان
بطيئا فيها الكل الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل ويعود ببطوء وهذه هي التغيرات التي
بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخليطة
او الغذائية مثال الاول كما في النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية
والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم والنضج فينضغط القوة او لاجتماع المادة
الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا ينطفئ وتسقط
كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي
سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء
وليثرغس واما غيرها كالاستحمام والاستنقاع في الماء العذب وصلابته لليبس سبب صلابة
النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجنب آفة تمدد بسببها العرق واما
برد مجمد يصلب العرق وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة
بين الطبع والمرض وسمي بحقيقته في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات
التي تندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة
خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى هضمه ونضجه فتنصرف
عن فعل النبض فتشتد الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم او السرعة حتى تتدارك

مافات

ما فاته او شدة ضعفه لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي ويجاهده
مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة
يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة وهنا انواع من النبض لها ذوات اسماء
يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه
النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق
والفرور والتقدم والتأخر والصلابة اي بعض اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها
منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة وبعضها يتأخر وبعضه صلب وبعضه اقل صلابة وانما وجب ان
يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري لا بد ان
تكون قوية والا لم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا كذلك الموجي فان الآلة
فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار
في الارتفاع والانخفاض الكائن فيها ولان بعض اجزاء المنشار في الارتفاع والانخفاض
الكائن فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتأخر
وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ رحمه الله عليه وسبب النبض المنشاري اختلاف
المصبوب في جرم العرق في عفنه ونجاحته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق
وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الغليظ يوجب الصلابة والذي فيه النضيج المتعفن يوجب اللين
والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري
والورم الذي في الاعضاء العصبانية موجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان محيط به
غشاآن احدهما خارج وهو غليظ والآخر داخل وهو رقيق والاغشية كلها
منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمدد بسبب الاعصاب
فيه بسبب زيادة الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين
فيعسر بسط ذلك العضو المنجذب من كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم
واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري

وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية له لاتصالها بالاعضاء المتورمة

والموجي يشبهه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا القي فيه
شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر قوة فيه والجزء الذي
بعده دون ذلك في التوقيت والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه
دوائر متعددة ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي
اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك جملة واحدة بل شيئا بعد شيء واما لين الآلة اللينة
لا تقبل الهند والتحريك النافذ جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحريك الاول
بخلاف الرطب اللين فانه يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض
النبض الموجي اذا ورم عضو لين كالرئة لما يتحلب من الموضع الوارم الحمرة رطبة الى الشرايين
والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد
التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف
على الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره
الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطؤا او هو
يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذت تتدرج الى اعظم كان مثل تدرج
ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه الاعظم يأخذ في التدرج الى الاصغر حتى يرجع الى
مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون هذا الاخذ
التدريجي نبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم
الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه هو الذي يتدرج في اختلافه آخذا
من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلي كذنبي فار متصلان عند الطرفين
العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة والا فهو
ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه
وذكره دون يدل على ضعف وآفة عظيمة المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي منهم
باخرى اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية

ثم شدة حا

ثم شدة الحاجة يدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان
جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة وهذا الوجع يتبع المطرقي في ذات الرئة
ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام الحركة
لعائق يعوق من تمام الحركة وبيان انه مركب انه عندما يعتريه السكون لا شك ان القوة حينئذ
تكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف الواقع في الوسط هو
الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون
ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا لما تعلق بالمتن وينتقل
في نبض الاصناف والذكور والاناث والفصول لانه كلي ايضا نبض الذكران اشد قوة لان
حاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في
نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بها ونبض الصبيان الى الرطوبة
والضعف واشد تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة
ليست بقوية والآلة دقيقة فلا يحدث عظما ونبض الشبان زائد في العظم لان الحاجة شديدة
والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فلا عنه والآلة معينة
فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو
لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنيين في السن صغير متفاوت بطيء للضعف وعدم
الحاجة وللرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب
الضغط فلا محالة يكون حينئذ اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعني به
الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر
زائدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان
الممتلية وحينئذ يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان
مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة
الغريزية الحاصلة بالاستنشاق ويكون صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما
في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطؤا ولا سيما في وسطه لان البرد قد غالب على هواء المستنشق

فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا
لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة
الى الباطن وتقويها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف
لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها فتناسبه لما يتقدمها من
الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب
ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل القول
في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان
يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارج من الاحليل له
دلالات على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزء
المائية والثقل الراسب او المتعلق او العامة ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعات
شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من المنطبخ مع
الغذاء النضيج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه متى امتزجه بالبدن تتغير من سواصبه بالترشيح
وتنعقد فيخرج بعد ذلك غليظا وبالجلسة في المثانة المزاج الفير للبول قال المصنف رحمه الله في
شرح الكليات حبس بعض الفقهاء البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عاشرو تحديد
ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران و الخيار شنبر
فانها تصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مسقطا
للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حال من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي
مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه ينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل
مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان يهدأ في القارورة واجناس ادلته
سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس
بالبدلان الاستدلال باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله معدودة
خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما اللون الازرق فهو
عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ رحمه الله قد افاد في فصوله المستفاد من

مجلسه

مجلسه فوائد واني ارى ان اذكرها هنا لانها ملاك الامر قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب
على صاحبه الدم فحمرته دال على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول
اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة
على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه
البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا
فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء
وشبه الشيخ رحمه الله في انشاء الافادة اليوم نشاستج العصر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة
السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار
اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خلطت صفرة بماء
الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء لو اخالطت البلغم صار لون البول لون
الزعفران واذا خلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا
خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خلطت الزعفران بالمعصفر صار لون الارجوان
خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ستة
منها اي من اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو البرد اي يدل
على البرد وقلة الصفراء والترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ
يدل على الاعتدال في البرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية افادها
باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر الحرارة
كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال ما هو
بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة
والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي
النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار والاشقر وهو اصفر يميل الى
حمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو

اعلم ان المصنف اراد ونسخ الالا... المتفاوت في ... الغليظ منه ...

الناريجي ثم النارنجي وهو ادل على الحرارة من الاترجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب **وناري** وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار وتعاله ان الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي حل فيه الزعفران **واحمر ناصع** اي خالص الاشراق وهو لون شبيه شعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني **فكلها للحرارة على مراتبها** هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطته المائية حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة ناريا لا صبغ ذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا يخرج المائية ما يصبغه **الثاني** من الاصول **الاحمر** وله طبقات اربع **فمنه اصهب** وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يتكامل بعد **ووردي** على لون الورد الاحمر **واحمر قاني** اي شديد الحمرة على ما في القانون **واقتم** وهو احمر فيه كدورة **وكلها لغلبة الدم والحرارة** اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والافانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال **وقد يكون بولا احمر مع البرد كما في النافض وسوء القنية لقلة تميز الدم من المائية** بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري **او لاجل وجع مفارق** يحلل الصفراء فتخرج مع البول **كما في القولنج** البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده **والناري ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم** اي كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط **الثالث** من الاصول **الاخضر** وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني **كالفستقي والنيلجي والزنجاري والكراثي** وفي دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة تخالطها سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن هذا يكون مع كدورة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا صحيح لكن في الخضرة الكدرة

كالنيلجي

كالنيلجي وهو لون شبيه بالنيل الداخل في الماء لا في الخضرة الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء **وتندران في الصبيان تشنج او تشنج** وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب **وكالزنجاري والكراثي ودلالتها على افراط الحرارة المحرقة** والاحتراق في الزنجاري اشد ومتى اندران في الصبيان نذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما خالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في الكراثي وههنا لون اخر يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية **الرابع الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان بعد صفرة وتقدمته قوة او لجمود ان كان مع كدورة وعدم رائحة** اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما وتتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في البحرانات الحادثة عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كدورة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض **كمدا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران** وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحران ويكون بعد خفة وراحة **او لتناول صابغ كالشراب الاسود** فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو **الخامس الابيض فمنه حقيقي** وهو الذي له لون مفرق للبصر **كما في اللبن** والكاغذ **ويدل على غلبة بلغم وبرد** وهو الذي بياضه مخاطي **او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق** وهو الذي بياضه دسمي **ومنه** اي من الابيض ما هو **مشف** فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض **فيقال له ابيض مجازا** فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون

ولا لك الاعنوش نفوذ البصر ورايه ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو يدل
موتوب من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم
اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول ففيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن ضعف
مفرط وموت من الغريزة او على سدة تمنع نفوذ الصبغ في مسالك البول وهذا القسم هو
الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدة تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها
اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او معتدل فيها فالرقيق جدا لعدم
النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ارداء
لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشباب لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا
عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك
لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون علامات
صالحة فيستدل به على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك
او لسدة اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدة في العروق او لضعف الكلية
فلا تجذب الا الرقيق او لا تدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا
وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يتبع النضج بعد التقويم
اولا وبالذات والتلون بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع
ويلزمه التلون واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلون اولا ثم التقويم لان
الطبيعة يبدأ بالاسهل والتلون اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج
وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل
فيها يدل على النضج او للنضج في غاية الغلظ لاندفع على سبيل البحران الادراري في آخر الربع
والمواظبة ونفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط
الغلظ لا اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها
ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ
فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة يحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق

بل

بل بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف اتفق فانها لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة
والمائية طافية لم يكن ذلك كدرة بل لا بد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولا
بد وان يكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي
للنضج لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك المنضج والكدر لعدم النضج
لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمته وقد يكون البول
الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى الريح المخبث او ورم باطني
اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول
وتغير لونه والكدر المتثور منذر بصداع كائن او مطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان
قوي يوجبه حرارة غريبة تؤثر في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ريحية كثيرة والدماغ
في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المطل والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض وغراء السمك المذاب في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء
الكدر وهذا فرق آخر ورابعها الرائحة اي الجنس المأخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتن
جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان مع نضج اي ان كان
مع النتن علامة نضج فلا بد وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان
لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لا بد وان يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة
البتة لجمود ومجاوزة لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل
على سقوط القوة وذلك في الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزة
والمعتدلة للنضج هذا في بعض النسخ وخامسها الزبد اي الجنس المأخوذ منه الزبد اعلم
انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شأنه التصعد وكان ذلك على وجه لا يتمكن من
الخرق والانفصال حدث منه ذلك الزبد فما كان منه صغيرا اختص باسم الزبد وما كان كبيرا
يقال له النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة
لزجة يعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب الاستسقاء والتشنج لغلظ موادهم وكثرة

الرياح الحادثة منها فلذلك هو ان المذكور في امراض الكلى الذي ينذر بطول المرض بسبب غلظ
المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها
اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ
اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا
اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء
وخصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة
الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية
المعبر عنها بالبول وظهر شيء في القارورة متميزة عن تلك المائية يسمى رسوبا فالدال على النضج
من الرسوب هو الاملس الابيض المستوي اي مستوي الاجزاء المجتمع اي يكون تلك
الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادة
في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم والكون المدة
كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج
معا قبولا واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل
النضج والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد
وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغير لونه عن تلك الحمرة واما الاستواء
والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه
لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب
الخفة واعلم ان الصبيان والبارد المزاج والمتلزز السمين والمكثر من الطعام ومن كان مادة
مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ما ياكلون ومشاربهم وكثرة حركاتهم
عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المتلزز السمين فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها
ومن كان بضد ذلك فيقل قوامه قليلا حتى قيل ان امراض الشبان اكثرها ينقص فيها الرسوب وكذلك
الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء منه فذلك كان غمام والراسب الحقيقي من الثفل
المحمود احد ثم المتعلق الذي يرى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر

لما علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون
فالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة ان كان خاثرا بالاصفر او
على البرودة الجيدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل الخالي
والقشوري والخراطي والصفائحي والرمادي اي واما الرسوب الذي في اردائه الراسب ثم المتعلق
ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل
المادة وغلظها ورداءتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان
يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي
منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض
عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالعرقي وهو القشر الرقيق الذي يحت الغليظ من البيض ولكن
منها اثنتين كذلك وهما النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهو حب في عظم العدس غير منفرطح ابلق
مضلع ودشيشي مع الدشيش اجرش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلال والاسفنجي منه
يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي والكرسني على انه من الكلية والمتحلل الرخو على انه من الكبد
وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون اذكن شبيه بفلوس السمك
وهو رديء جدا يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وتعمد مسامها
والنخالي قد يكون لجرب المثانة اذا كان معه حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء
واما الرسوب الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من
الكلية والذي ليس باحمر فهو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم
النضج لان الرسوب في الحالة يدل على تصرف ما من الطبيعة محمودا كان او غيره او لسلوكه في
العروق فلا ينزرق من الاحليل الا الرقيق او لقلتها دالة على ان الرسوب يقل في الاصحاء
يريدان بين ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم
فضل يحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية وان كان يحصل من الهضم
فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين تتعلق بالجميع اي وخصوصا
الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما لا يكون

فما بال الهوى المزمن رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضلات فيهم ولا سيما المترفين
لعدم التحلل بالرياضة لان العنيم قد تخلو اي عن رسوب عن مادة تدفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على
ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا يؤاخذ على امثال هذه العبارة في الكتب الطبية اذا فهم منها المقصد
والرسوب المدتي يخالفه الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في المدة بعد تقدم
الورم في مثل محدب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند
التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول اي
سابع الاجناس الجنس المأخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية لكثرة
المواد المحالة لها او لها مقدارا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية لسبب يفعل ذلك بالذات او
بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كالثمار وتناول
الفواكه الرطبة ومثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض
اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء
البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كما في السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات
فيتوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية من تلك المواد اما ان يكون
كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقيقة والثاني كما يكون
عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة
الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل
ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ديابيطس
ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء
الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك ثم اشار الى بعض ما ذكرنا بقوله فكثرته لكثرة شرب
اي شرب ماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يدر او ذوبان لسبب مذيب للرطوبات
او استفراغ الفضول كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبه راحة فان ذلك
يدل على البحران النافع للفضلات الموجبة للمرض والبول القليل اسلم اهون منه لانه
يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط تحلل فيما [illegible] بطوبة او سيلان او اسهال

فيستفرغ

يستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء الزقي لانه يدل على انصباب
المائية الى المراق وحوالي السرة والامعاء لانحراق مزاج البول او بسلاه فيها القولنج
في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حدة يتبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل
على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رائحته وعلاماته والاول
اشار بقوله البراز يدل بلونه الطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف النارية لانه يدل
على الهضم المعتدل فان اشتدت النارية فللحرارة وللمرار اي لحرارة اعضاء الهضم من
الجوارح المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء ويخرج مع البراز
ويصبغه وان نقصت النارية فلفجاجة وسدة او لشدة وغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء
او سدة في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المرار من المرارة الى الامعاء للغسل
والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج لاحتباس الاثفال في المعاء خصوصا القولون وان عرض و اليرقان
لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي
بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد
والمدي والقيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل مقعر المعدة
والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما
يجلس المتودع التارك للرياضة المعتادة شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام
والرائحة فينتفع اي ينتفع المتودع بما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهل
الحادث لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء
ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة فدفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود
فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال حرارة
وتقدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة
سوداوية واستفراغها على سبيل البحران وان خضرا علم يكن عن احتراق كالزنجاري
والكراثي فانهما يحدثان عن الاحتراق لانهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي ليس
عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فقليله لقلة فضول الاغذية

بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كاللحم او يكون الغذاء في نفسه الا مر قليلا او لاحتباسها
اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فيندر الاحتباس بالقولنج وقد
يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج
وكثرة لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح
كالجزر والسلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة فتدفعها قبل ان تمص الماساريقا
اللطائف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بسواده ورقته اما
لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبله الجداول الا امتصاص
فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدة في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس وان كان جيدا
فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعفه جذبها اي او لضعف جذب الماساريقا فلا تجذب الرقيق من
الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فتختلط بالكيلوس وترققه او لغذاء
مزلق كالاجاص واللزج من البراز لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان
نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز لرياح تخالطه كما في البول او لغليان بسبب
حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او لفرط حرارة فتاكل وخصوصا
في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب الماء او بيبس اغذية اي تناول اغذية
يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يبلغ
متشابها اجزاؤه شديد اختلاط المائية باليابسة خفيف النادر معتدل القوام كقوام العسل
والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبيعي هو
السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية
وهذا اشتمل الاقسام الباقية التي تدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعلامات الموت
والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان الاعضاء
ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
من الطب بقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب
والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبدأ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حصل فحفظه

لا يحتاج

لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا
تخلو اما ان تكون في الغاية او لا تكون والتي في الغاية اما ان تكون قد بدأت تحيد عن الغاية
او لا فالذي تتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة
كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي تتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم
التقدم بالحفظ والذي تتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها تخص
باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيعة لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة
ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين مثلا فضلا عن ان تمنع الموت
لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على
الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها البارئ عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف
رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيصير فيه اولا تهيؤ للتعود فيجلس ثم تصير فيه تهيؤ للانتصاب بين
غير انتصاب ثم تجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ومشى فيكون اختلاف اوقات المشي
الاطفال على مقدار رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دائما
تفني رطوبته او تضعف ضعفا يتوهم تمام الفناء فينطفئ الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت
بعينه هو سبب الحيوة وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة متصرفة فيها لم يحصل الحيوة ثم
يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة الباقية بها فكان تقدير البارئ
تعالى الحرارة بحيث يكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا
اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة متلازمة الحرارة تنضجها وتنفذ فيها
وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في
كل وقت وخصوصا اذا عاضدها انتشاف الهواء المحيط بالرطوبة وكذلك تحليل الحركات البدنية
والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فيبقى الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت
لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقلة ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكمال ونموه
بدون البدل واذا كان كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء

بالته

الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفى السراج من كثرة الماء في الدهن
والآخر بعادتها الكيفية لان تلك الرطوبة بلغية باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى يفنى الرطوبة الغريزية
بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وهو
الاجل مدة الشى على ما في الصحاح وقيل هو حد الشى ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة
او حد معين منها وهو يختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة
بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيهما في اصل
البنية قويتان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيهما في اصل
الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار فاقوى الامزجة اطول
عمرا ثم الصفراوي ثم البلغمي ثم السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ
كل شخص منتهى الاجل الذي تقتضيه مزاجه الاصلي لكن للطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه
ويجب ان تعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احديها ان يكون
عارفا بقوانين الطب او يكون مطيعا للطبيب ملازما وثانيتها ان يكون ذا يسار لكنه
ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح
كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثتها ان يكون ذا فراغ لكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته
ورابعتها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها
وخامستها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابط النفس لكنه ترك ما يجب تركه
واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد ولذلك يتعذر حفظ صحته
على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي صلوات الرحمن عليه اكثر اعمار امتي
ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك الشخص او للطبيب والا ولى الاظهر
مفسد خارجي يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضرب والسقطة والهم
والغموم وفي الجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل
وان يحفظ صحة كل شخص من الانسان على ما يليق به ومثاله وذكر تحايه الرطوبة الغريزية
عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري

بان يكو

المتحلل
بان يكون البدن في زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل وفيمن الوقوف لا يكون ناقصا عن
وملاك الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو
الافضل من الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحيح مزاج مزاج تدبير المأكول
اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة
المرض بالضد قالوا لان حفظ الشي هو مداومة على حاله وبقاء الشي على حاله يكون بورود ما
يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي وهو بورود
ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدثه من الامتلاء
فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدثه من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء
سائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحيح بالشي المستقيم الذي استقامته انما يبقى
عليه بان لا يمال الى جهة والمرض بالشي المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله
الى الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه
ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما
شاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور ولانجمد المبرود ولذلك يحفظ الحكيم صاحب المزاج الصفراوي
صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما
الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل في
مثل الحميات البلغية فانها تعالج بما يسخن كالغافت فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حارة مشتعل
جميع البدن والحمى الصفراوية بالحمراء وهي شديدة السخونة والقي بالقي والاسهال بالاسهال
اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبير حفظ صحة الابدان التي هي بمخرجه
عن حاق الوسط من الاعتدال الى خارج انما لم يخرج به بعد عن حد الصحة اعني الابدان الحارة
والباردة المزاج فان هذه الابدان انما تتاتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف
بالتقدم بالحفظ هو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا او انحرافا
عما له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما
الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير

آخر لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ صحة الابدان التي لا تدوم من احوال العافية
وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك زال ايراد السؤال بالمزاج الصفراوي
والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية هذا الجواب عن هذا الفاضل وليس بسديد لانه
لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية لسقط قسم من اقسام علم
الطب لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا
نادر فكيف تشتغل الطبيعة بحفظ تلك الصحة بل اقول وانا سديد الكازروني ان المراد بقول الاطباء
الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن صحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم
يصلح ان يكون بدلا لما يتحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا الورد
الرمانية ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته
وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد
الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وفسد
وعلى هذا القياس من مزاجه الصحي بلغمي فانه تحفظ مزاجه بمثل الحمص باللحم الحولي مع الابازير الحارة
فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل دم صالح لقصور حرارته
حرارته الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مايلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما يتحلل منه
والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل المشاكل هو عند صيرورة الغذاء الذي بالقوة
غذاء بالفعل ومتشبها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرماني في بدن الصفراوي
والحمص في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان
يقال ان ما ذكر ليس منافيا للقاعدة لان العلاج باستفراغ الحمى البلغمية ليس هو علاجا
للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه تفارق
الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالحلواء في الحمى الصفراوية
لانا نستفرغ الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء
وكذلك القيء والاسهال لانهما اخرجا المادة الفاعلة لها **وكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا**
عليه اي على البدن الذي اردنا صحته **الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها** الى نقل الصحة الى نحو غير

حاق الوسط حفظها الصحة **الى افضل منها اوردنا الضد** فذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج
الصحي الاغذية والاشربة الباردة المعتدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة
من تدبيرين كما تقرر **وليقتصر** اي حافظ الصحة **من الغذاء على الخبز** اي الخبز المحكم الخبز
النقي من الشوائب الرديه كالشيلم وهو شيء شبيه ينبت بين الحنطة اذا اكل مخبوزا اسكر واذا
نقع في شراب وسقي اسكر ونوم نوما ثقيلا **واللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية**
العجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطب
فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمترفه اوفق ولحم العجول للمرتاض واما
الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يتحلل رطوباته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان
يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس **والدجاج والفروج**
والطيهوج والحلو الملايم كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب الفقراء وبالجملة
يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك علمت ان حياة البدن بهاتين
ويعرض التحلل والنقص فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد
لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم ان الطيهوج والقبج يابسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما لمن مزاجه
الصحي بلغمي **ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد اكله فيها** وهذا قيد للرطب
لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا قاله المصنف في شرح الكليات وهو يفيد
هو معتاد وذلك لتمرن قوة الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب
هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد
في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها**
فان الملطفة كالثوم محرقة للدم والبلغمية كالقثاء مثقلة للبدن مغيرة للدم العادي الملائم
القابل للعضو فلا يلتفت اليها **الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل** الغذاء **بلا شهوة** صادقة
لانه لا يشتهي عليه المعدة ولا تقبله القوى الهاضمة فيفسد ويفسد **ولا يدافع الشهوة الصادقة**
لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية بسبب الهاضم او ضد ذلك
تبطل الشهوة الصادقة وتمد الفم ويوجب التهوع **ولو كان في الصيف الغذاء البارد بالفعل**

او القليل السخونة وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء لو كان في الصيف حارا
بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو
كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي ويوجب مفاسد في
ان لا يوكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالفضلات الحار في الشتاء
في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على آخر لم ينهضم الاول ردي وهذا الطالة
في جملة اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودون اي في الرداءة اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم
لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان
وتكثير الالوان من الاغذية محير للطبيعة في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ اجود لانه تشتهيه الطبيعة
عليه ويهضمه هضما جيدا لولا ان الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم والاسفيذباج
تسقط الشهوة وتكسل لانه يلصق بخمل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض يسرع الهرم
ويجفف لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخي الشهوة
لانه يفنا الحموضة التي تنبه الشهوة ويحمي البدن بسبب ايجابه السدد واحتقان الحرارة والمالح
يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو
ومضرة التفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالتفه يعني اذا اكل حافظ
الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان يأكل في يوم آخر غذاء حامضا حتى تتدارك ما
حصل من ذلك ويجوز ان ايضا ان يأكل عقيبه الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس
وليترك اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك البقية من تناهى
الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبيعة يتحلل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان
شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم
الثاني واطال النوم في مكان معتدل لتنبعث الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة في كرعة
الغذاء وملازمة الحمية تنهك القوة البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك
قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط
وقال الاطباء رحمهم الله عليهم التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا

ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في الملة الواحدة بل المراد منا فلنا ان
تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح ونحوه او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز
الثلاث لان الاكثر منها محير للطبيعة ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات
فمثل ان اعتاد ان يأكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لانه
تركها اما ان يكون بان يأكل كل يوم مرتين او كل يوم وجبة اي مرة او بان يأكل غذاء رديا وكلها
مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فكمن
اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة
جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ويجب على
ان يستمر تلك الاغذية الردية فلا تغتر به اي بذلك الاستمرار فستولد اي تلك الاغذية
طول الايام امراضا وليترك بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاص والرمانية
بالخل والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قامع اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن القليان
كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحصية مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه
مرطب فيه قليل سخونة كالاسفيذباجات بالدجاج السمين فان قلت ما الفرق بين هذا
التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت ان الصحة بالحفظ
بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا من بوجهين الاول ان التقدم
كما تقدم هو مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج عن حد الوسط حتى لا يزداد بعلا
وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على
هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا ورد على بدن هو كالمذكورين
وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت في آخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاص اذا
ورد على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارة القوة حصل منها دم مناسب لذلك المزاج
ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك
الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها بمثل اجزائه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج
دم بل شيء محترق لا يصلح لان تتشبه ببدنه وتصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو

[illegible]

[illegible]

تغذت الذي منه اصله بلغمي كالحيض مع الدارصيني والقيح وانفعل هذا الغذاء عن حرارة وحصل منه دم
فلذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي وكبده وهو قليلة ضعيفة
فلا يهضم فيها الا انهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجربون
عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس كمثل اثباته رداءة الجمع
بين الرؤوس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فيولدان
امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل
بالقياس وكانه بالخاصية ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاص
وان لم يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب
على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة المنتن في هذه العلة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق
الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الرؤوس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز
ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يوكل ماستة مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شواء
مشوي على جمر الخروع قيل في تعليل هذه المذكورات المجموعات تعد اللبن للتجبن في المعدة
وهو سم وانما يحدث الجذام من جمع السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا
الى الدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج
لتوليدهما الرياح الغليظة والاخلاط اللزجة والماستة مع الخل لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما
والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضر لفساد جوهر الخروع ولكن
يضر الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر قال رحمه الله تدبير المشروب
قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البير والنهر ما لم يتجرد احدها وافضل المياه مياه
الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية
متخلص الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بتلك الطين ورسوبها
معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب نشف الحجر
الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواها ابعد عن العفونة
وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدأه والجوارة

الاعالي

من الاعالي الى الاسافل فبسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافته فان كان مع هذا
خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يبل طرف صماغ ويوزن ثم ينزع عن ذلك ويبل بماء اخر
فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف ولما كان كذلك يخيل شاربه انه حلو ولا يحمل الشراب
منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر المزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه
يكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخييله لشاربه انه حلو فلانه للطافته وخفته
ورقة جوهره يلطف ويتخلل جوهر اللسان فينفذ فيه تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فيدرك
الذائقة فيخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان شرقيا شديد
الجرية لانه حينئذ لا يتغير بالملاقيات وان كانت مفسدات وماء النيل قد جمع اكثر
هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل هو جبال من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال
لها جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا والباقي من الخصال ظاهر منه عند
المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة واردأ منه ماء البير لانه محتبس
لمخالطة الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقانه الا بحركة الغليظ
فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالجبلة والصناعة
بخلاف ماء العين وماء النز بفتح النون وكسرها كما اردت يتحلب منها ماء ويقنى فيها
اردأ اي من ماء البير لان البير لها حركة بالنزح ويستجد منبعه كل ساعة ولان النز لا يكون
الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها ووجعها وضررها بالاحشاء والاعصاب
وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين
والمحمومين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل
في شدة الحر والبرد فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء
فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفائه الحرارة والمفرط الحر مرخي للقوى والمعدة ويضعف الهضم
بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيجفف الغذاء في خلله اي الماء لانه يفرق بين الغذاء
ويطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينفعه
ذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء

لا يحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت
شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء المنصب فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق
وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردى جدا ما كان المشروب
او شرابا وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اى فيشرب شيئا
قليلا وذلك من كوز ضيق الرأس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة
المرئ والرئة وسوسته اما اذا كان اشتعال في المعدة او الكبد فيرخص الرئ دفعة لئلا
تادى الى احتراق قوى وكثيرا ما يكون عطش حتى يبلغ لزج متشبث بجرم المعدة عن
او مالح وكلما روعى ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط
يحتاج ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والماء البارد يفجه فان صبر عليه وخصوصا
اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فسكن اى العطش
من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضج ويحلل
القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطر شمه واحمر وصفى لونه
واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف
الاشقر اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية
الشروط التي نذكرها بعد يحفظ الصحة ويقوى القوى والهضم وانهض الشهوة وزاد في
النوم وادر الصفراء ونفد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفتح
التنفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه
اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة يعرف جودته
اى كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع
لسرعة النفوذ في العروق وتحلله للطافته والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا ولكن من حاد ما
يفيد ذلك للتسمين البدن وخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ وليحذر
شارب هذا الصنف من الشراب من تسديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اى الممزوج
الكثير

الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ اى يختار للمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق
القوى القليل المزاج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء اى بالشراب والتسمين فالاحمر الرقيق
اى يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذى لخلاف
الاسود والاصفر ودع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية والهضم والنوم والادرار
بهذا ما احتاج اليه من الشراب في هضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر
يوهن القوى ويوجب الامراض الرديئة وخصوصا في المشايخ وجنبه الصبيان اى
جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدله في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون
قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اى لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من
المعدة واما في خلال الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على نجاجته اى لتنفيذ الشراب
الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في المساريقا والكبد على ان المعتاد به اى بالشراب
قد يقتنع باستعمال ما يعين على الهضم لا بقدر ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدح او
ثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يندى والحركات
نشيطة والذهن سليما فلا يخف من افراط وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء
من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ
النعاس يغلبه والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اى كل واحد منهما والذهن
تشوش والحركة تسترخى فقد وجب الترك وحسن بعد التقى حتى يندفع الامتلاء الثقل
وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل التقى ولذلك قال والتقى على القليل منه ردى لانه مع
عسره يغصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد
والشرب بالاقداح الصغار خير لان الكبار يثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح
الاول قبل وروده الثانى افضل لانه لو ورد الثانى ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الاعجال
وينبغي ان يجب ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمجون
من الناس والارايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اى السماع الذى يحصل منه
طرب ونشاط وقد ندفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوحشة والعتاب واللباس الغليظ والثقل

ويسرع في الشرب بعد غسل اليدين والاطراف ولبس المشرق من الثياب وغيره
وبعد تسريح الراس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة في الراس واللحيين وبعد تقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرفا فسيحا يقرب المياه الجارية ومع الظرفا من الاصدقا وذلك لان الشراب
يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا
تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا تصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد
اي الشراب المعدة او العروق فيفسد وكان شرة الزمن نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه
واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان
يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي منها ما يختص بالنفس ومنها
ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساوي فيها غيره اي فلا يساوي الشراب غيره
في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية
والاشربة وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتفسيح املها اي توسيع
امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة
الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيع ايضا والغم والفكر الفاسد سببهما الابخرة الرديئة السوداوية وموجب
للارواح والشراب يزيلها وهو ينفع الاشيا اي المالنخوليا وهو مرض سوداوي لتفريحه المضاد
لاثر السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي قوى الدماغ لان دماغ من لا ينفعل
عن ابخرة الشراب المسكر عن جرمه اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ الشارب القوي
الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر
تقديره ان الشراب بخر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوي اجاب عنه
بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الجرم اللطيف الحاصل عن
الشرب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو ذهنه صفاء لا
يصفو مثله بغيره اي لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة
لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة
الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع

من

من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كثرود يطوس
والشليثا فذلك يعسر لنقوان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع
البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق
وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية
وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية
الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن المخالط الرديء وانضاج
البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما وينفذ الباقي وادرار الفضلات وترطيبها وكسر حدة
سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بكلتا كيفيتها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها
باللين وينفع بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب
بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيتضرر الافعال الدماغية ولذلك اي ادامته تبلد
الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبية وذلك
لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملا الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وتنفذ تلك
الرطوبة في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما تخلل في المعدة
وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يوقع المكثر بالسكتة
دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل
القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي الذي لم يمزج الشراب الصرف العتيق القوي
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه
ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيها والمسطار يخاف منه الذو سنطاريا والنفخ والاسهال
المسطار هو الخمر اذا حمضت على ما قال صاحب المجلزات كان المراد بلفظ ذوسنطاريا
هو المعوي فظاهر لان الحامض شانه تجريد الامعاء اذا اكثر مروره بها وان كان المراد به
القيام الكبدي والنفخ لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي
ويمكن ان يكون المراد بالمسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ رحمه الله عليه في القانون ان
الشراب الحديث ضار بالكبد مود الى القيام الكبدي والنفخ والاسهال والسكر المتواتر يوهن

٤٩ قبل السكر اما اغما واما [illegible] وامراضا بسبب وايضا [illegible] وذكر ان [illegible] تنزيره الشراب [illegible] كالاغما والمبالي [illegible] يوم اخلاط [illegible] الاكلة [illegible] الاغما فان [illegible] بالسبات [illegible] الا انا [illegible]

قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة رديه فيرخي الاعصاب
الجليلة للارواح والقوى ولا باس به اى بالسكر في الشهر مرة خصوصا لاراحة قوى الدماغ
لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخييل والتفكر والتذكر
فتستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل
والبلد الحار فانهما لا يحتملان الا القليل الاصفر الممزوج وما امكن ترك النقل حال
الشرب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور قد ينتفع بالنقل
مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمون وماء الكافور
وشرابه اى شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان
امثال تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوى المعدة والكبد وتمنع من الالتهاب
ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع
وربما ينفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج
اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان
المدقوق قد رخص له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية ومعاونة الهضم والتنقل
باقراص الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اى لكن
المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق المرطوب
تنتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالعفاصة وهي الجمص المشوى وزيتون الماء
وكان المراد بزيتون الماء الزيتون النج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المقلوين
والاشياء التي تبطئ بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية
واما لانه يدر الصفراء والمر اقوى في ذلك وخمس لوزة مر تستعمل قبل الشرب تمنع
السكر او يبطئ به هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوى
لا يحتمل تناول خمس من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد
فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب ومما
يبطئ بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد الى الرأس الدماغ وكذلك الكرنب والنانخواه في المرطوب المزاج

واكل

واكل القنبيطة والكرنب قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف البخار وكذلك استعمال
المدرات تبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة والثرائد الدهنية ابطأت بالسكر بسبب
الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك
الثرائد في المعدة وتمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا
ونقعه اى وكنقعه في الشراب وكذلك العود الهندى ان تنقل به او نقع او شرب من القدح
الذى اتخذ من العود والشيلم وورق القنب والزعفران كذلك ان تنقل بها او
نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات يسكر سريعا بالخاصية والصورة النوعية اسكارا
غير مفرط مفردة مجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فتفرط الاسكار وهذا
بالخاصية ايضا وانما استعملت اى الذى يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالج بالآلة
بجهد المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن مثا كل ومثل كى وغير ذلك ومما يذهب
رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة والراسن ودار صيني الصيني وهو الذي يقال له قرفة
الدار صيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرصا منه الجميع ويمسك في الفم وافضل
ما مزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج ماء لسان الثور ليزداد تفريحه
وكذلك ان نقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اى الشراب بذلك
اى بسبب المزاج به يسر سرورا عظيما وقد يمزج ماء الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر
ما اذا لم يمزج به لانه مقو لهما ايضا وقد يمزج بمراق الفراريج واللحم لمن يخشى عليه او
ضعف وخيف ان لا يطول المدة الحيوة فيصل الرقم مقداره اى وخيف بسبب
الضعف القوى ان لا تبقى القوى وان لا يطول مدة الحيوة الى الوقت الذى يصل المرقم
مقداره الى العروق وينشبه بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع
نفوذها ويحصل منهما الرفق التدبير في تدبير الحركة والسكون البدنيين اى من الامور
التى تحفظ الصحة الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون
الغذاء محال لما عرفت في ضرورة الموت وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل البدن يبقى
منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر وفضلة من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع

تلك الفضلة واستفراغها ولكن في ذلك يحتاج الى المعين فاذا تركت تلك الفضلة واللطخة وتكررت
وكثرت على طول الازمان وممر الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية
ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت
كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا او مائعا الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كمياتها
اورثت امراض الامتلاء واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخاراتها تلك الفضلات
تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او
يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلك القدر الحاصل على طول الزمان حارا يسخن
بنفسه وان كان باردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا
يبرد بنفسه وان كان حارا ايضا لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة ايجابه السدة او بكميته
بان يسد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت
تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة
في العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية اللينة بل يحتاج الى العاقية قوية كشحم الحنظل
والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال لا اوجد ابقراط الدواء
نقي ونتكل وانه لا يخلون اخراج الخلط الصالح المتشرب به والرطوبات الغريزية والارواح
وان لم يكن في الادوية المسهل سميه فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او
استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب
في منع تولدها بان يسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات
وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلبه للتحلل
وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدل منها اي من الحركة في وقتها
وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة على
الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وتسرع

نواحي

نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الذي
قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر علل ما قاله الشيخ في القانون والجوز
التأخر عن هذا فان العهد اذا بعد بالغذاء فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولينظر قبل ان يحال
اذا وجب رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة
الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدئ العرق فيها هو الجد واما التي يكثر فيها
سيلان العرق مفرطة يحصل منها المنهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة
قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثر رياضة البدن في حمل الاشياء قويت على حمل
الاثقال بل كل قوة هذا شأنها اي هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة
لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال
المصنف في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا تتجاوز منه
الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر
ومبدأها الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة لتحليل لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره
من الاعضاء بالعرض لانه ربما تحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لعلم
لكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يعرف فائدة القيد الذي قيد به في قوله لا تتجاوز الى
غيره الا في قليل من المنافع وليبتدأ فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهيرة بتدريج لان
الانتقال الدفعي لا يخلو عن مفاجاة فتكون مؤذية دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة ولكنه يكون
له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفيفة واما الرياضة
المعتد بها في الاصوات للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر
بقراءة الدقيق احيانا اي اذا كان في مبدأه فضل رطوبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء
الجلية اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الاشياء الجلية وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة
رونقه وتفاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله
البدن كله يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة وحمل الثقل مما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة

الحركة حتى يسمن اسمانا شديدا وينفع اى ركوب الخيل الناقهين بتحليل بقايا امراضهم ولاسيما
المعتادين للركوب في العجم وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل ونحوه يعلق
ويقعد عليه ويحرك حركة موافقة لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة وان به مرض النجاشة واذا
ركن به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود وينفع بقايا امراض الراس فان الترجح يهيئ
المواد الى الانقلاع والانزلاق واما ظهر الخيل فيحلل كثيرا ويسمن كثيرا لانه حركة شديدة
قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس اى رياضة للبدن
ورياضة لقوى النفس لما يلزمه اى اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار
وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل
رياضة البدن والنفس ايضا وركوب السفن يحرك الاخلاط منشور لعلاج العلل الامراض
مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع لان النفس مستهول
ذلك ولاسيما اذا كان ركوب السفن مع التلجج في البحر فيتحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ
بعضها بالقيء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوي المعدة والهضم وينعش
النفس وذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اى في الركوب غثيان
اى غثيان الراكب وقيء نفع جدا باخراج الفضول فلا تبادر بحافظ الصحة الى حبسه فان
في استفاضة واستفراغه فوائد لا تحصى كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم الى
كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون
باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام
لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من
الكثير والقليل والمعتدل بينها على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه
خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة في هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون
قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين
الصلبة والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فمنه خشن اى باليد خشنة او بخرق خشنة يحمر اللون
لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اى البدن او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط

قوى

بخشنه

قوى التحليل لانه جسد يهزل ومنه الملس اى بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه و
العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز قوي فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه
لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل
في الكثرة فيخصب لجذب الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان تقدم على الرياضة
دلك الاستعداد لها اى لاستعداد الاعضاء للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى ذلك
الاستعداد وبعدها دلك الاسترداد للقوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل بعد دهن طيب
ليسد المسام بلزوجته ويفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد ويحلل ما ابقته
الرياضة في العضل وقريب من الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تلك الاعضاء العضلات
لاحتباسها فيها واذا كان المراد من دلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن الكثير الرطب
بل المحلل وليكن اى دلك الاسترداد بايد كثيرة رفيقة لتختلف مواقعها على البدن فتزيل
الاعياء من الجميع القول في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل يمكن القوى الطبيعية
من افعالها ويريح القوة النفسانية ولذلك يهضم الطعام المهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل
الضعف الكائن من اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل شرب دواء او
مثل الجماع والغضب وهو انفع شيء للمشائخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر جالينوس
انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيلة خس مطبوخ اما الخس فلتنويمه واما التطبيخ فلتدارك
به تبريد الخس وقال فاني الآن على النوم حريص اى لاني اليوم شيخ فيعنيني ترطيب النوم وههنا
نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان تقوم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء واستكثار من صب الماء
الى الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم الغرق المتصل اى الذي لا يكون فيه التململ
والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما تبعه
اى ما تبع الغذاء وانهضامه من نفخة وقراقر فان النوم على ذلك ضار موذ بنوع الاستغراق
بل يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار
لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استصعب النوم على الهضم بان يكون
معدته ضعيفة فينبغي ان يتدثر اولا على اليمين قليلا اى زمانا قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر

المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم في مقعر المعدة اقوى
لانه تحمى وتميل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على
الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة
الكبد والنوم على البطن يعين على الهضم معونة جيدة لما يحقن الحار الغريزي ويحصره فيكثر
واما الاستلقاء فهو ردي يهيئ لامراض الدماغ مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول
الى الخلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفاء من المرضى لمن تعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحل جنبا
بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعاما من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى فيكون اشد عملها
على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاملاء لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج
فتميل معها مواد رقيقة وتندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر
من تحلل البدن ورقة الاخلاط او الهواء الحار فبدنه ممتلي اما من غذاء او خلط فان لم يكن امتلاء
من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فتندفع
الرقيق بالعرق عن المسام القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما
حافظ الصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتني اي حافظ الصحة بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل
المرقة الدهنة اسفيدباجا كثير السلق لان ماء السلق ملين يخرج لانتقال الامعاء وهذه
اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه يستعمل
الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المربى بالسكر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت
ولا يتجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل ابن زهر الاندلسي في كتاب
التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل
في ذلك ان يرس من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيما نقعه من ماء حار وينقع فيه من الراوند
الهندي مرضوضا مثله ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب الشير
الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله مثل المرقة واما على قوله السلق ويكون

التقدير

التقدير اسفيدباجا السلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او باللبلاب بالقرطم اي او يلين باللبلابية
بالقرطم لان ماء اللبلاب يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة ويلين القرطم اي لبه واما التين
بالقرطم فنعم الملين لانه يلين البلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا للمشايخ لان المشايخ
وانفعهم ضعيفة يحتاجون الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن
واولى ومثل الثفل المسهل والجبن اللينة وسيجي نسخ جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان
بالدهن نعم للمشايخ كدهن اللوز والبان بالتليين والترطيب لانه مما يسخنها
هذا تدبير الاحتباس وليحبس الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن
تضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يودي الى الهيج فيجب ان يتدارك تبع السبب لانها
ومثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والنعناعية وليقلل الدهن والسلق
مليّنان فاذا كان الذي يتدبر بمثل هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكي
والدارصيني والكمون والدار فلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المستفرغات
المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع والمنتقل فيهما قولا موجزا القول في الحمام خير الحمام
ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء وجو الهواء
اما قدم البناء فلئلا يودي بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللترطيب الذي لحافظ
للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي
هو الذي ماؤه نطروني ونحوها واما سعة الفناء والهواء فلئلا يختنق فيه الابخرة فتورث
الكرب والخفقان وغيرها واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه
والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني
مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء فيجب
على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا
المحرور المزاج بل الثالث يحترم عليه لا يدخل فيه لانه يزيد التحلل الكثير من المترهلين
والبلغميين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال
من هواء الى ضده دفعة ضار موذ فكيف الخروج عنه والبدن متسخن متخلخل قابل للتاثير

بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان
لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر
اي يابس المزاج الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر بخره المرطب كما يفعل بالدق الذي
اي مدقوق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق
المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام دق الشيخوخة بابخرة مسخنة
كالعنبر والعود واللاذن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى
افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل بالمستسقين
وبمادة ام الجلد بين اي جلد جافظ الصحيح في الحمام يريح فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في
الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج ولتزد الدثار بعد الحمام وخصوصا
في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولا
تشرب البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان الماء يجب الطبع بارد فيبرد
في خارج الحمام لان الشامسة قد فارق وبترك البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل
عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام يكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء
الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد
البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الالتهابي
فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انها اورام ايضا او حمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به
حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم تستفرغ ببحران او دواء لانه يزيد الشر وينشر المواد العفنية في البدن
كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية فهو توضيح وان لم تكن عفنية لا يجوز ايضا
لصاحبها الدخول في الحمام فبالعفنية يحترز عن حمى يوم فشفيه وتعبيه وعن الحمى الدقية فان
المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف
منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد
بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكريا او البزوري بحسب الامزجة اي البزوري يناسب
المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا

البزوري
بلا تقييد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوها والسكنجبين البزوري
البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندباء وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منها يقيد بقيد فيقال سكنجبين
بارد او معتدل وقد يغتذي عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من
السدد وكذلك استعماله بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء
فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك
به ما فاته بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوته
لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما وهذا انما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال
بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدا
لانهزامه من البرد الخارج فيقوى اضعاف ما كانت فلا تنتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب
تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا او ضرره شرا
واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان
اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان الكهولة
والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج ونحوهما واما من به اسهال
او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه فينفعل عن الواردات سريعا
واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية
يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة
والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النساء ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية
ينفع المعدة والطحال والبورقية والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدور التي تنكر الحال
وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والشبية تنفع من نفث الدم ومن نزف
المقعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وتنفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها
بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا
مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في استعمال ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان
الجماع

الجماع على الامتلاء. مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا
اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل ما
اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا تزيد الجماع تلك الكيفيات
ان كانت مايلة عن الاعتدال غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء
البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل
منه عند امتلاء البدن الامراض السدية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان و الجفاف فان كان
مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برد فقط يحدث دق
الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس ولكن وقوع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء
فربما تحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع جامط
الصحيح او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا
عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة
رياح بلا شهوة انما هاجتها ان تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق والقوة وان يحصل
عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل
كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ رحمه الله علم
في الكتاب الثالث من القانون ان الجماع المعتدل اذا وقع في وقته نفعه استفراغ الفضول و تخفيف
الجسد وتهيئته للنمو كانه اذا اخذ منه الغذاء الا خير شيء كالمغصوب بحركته الطبيعي لا استعاضة
حركة قوية تتبعها تاثير قوي ويفرح ويحلم اي يكثر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس
السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور
بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وربما يدفع الاخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع اكثر
الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما
ينفض معه الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر
وثقل البدن وورم الخصية او الحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة
وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني

الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط
في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا
ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الانعقاد لان المني من
جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ
مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذا
اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من تصيبه بعده رعدة وربو او ضيق
نفس وخفقان او ذهاب شهوة طعام ومن صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة
كان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان بانهن
يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه ويكون اضعافه لعدم اضعاف جماع الغلمان
للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف
استفراغ المني مع النساء قال الشيخ رحمه الله عليه اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم
الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة يحوج فيه الى
حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يدفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء
فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء
باليد لانه ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا
والحائض والتي لم تجامع معهاف مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك
تضعف بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى و البدن
جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني وذلك لان الفرح
يتحرك معه الحار الغريزي ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني
بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب
وارداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر
منه بقية من المني فتعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل
والمثانة لعنف انزراق المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وتورث تمايد

55

والافضل اشكاله ان يعلوا الرجل المرأة وانما يحذر بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والكاب ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل لانه هو سبب الحبل هنا اذا كان الجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان يتوافى المنيان سواء كان صبت المني عقيب كل ايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الا صلاب الاكاديب وما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى تسافد الحيوانات السافد يقال في غير الانسان للنكاح والمجامعة في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه ما يعين عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجاعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر ما يعين على الجماع وحلق العانة تهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يغلظ الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تلسيم النفس اي الاطالة تنسي الميل الى الباه وتنسي المولدة للمني عن توليده كما ان المولدة للبن تنسى توليده في التاركة والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة بالخاصية القول في تدبير الفصول ليتلق حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقيء لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقيء يفيد في العيش اسهل لطفو الاخلاط فيها على المعدة واستعمال الملطفات ومسكنات المرة مثل الربوب الناقعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة بمعنى القوية وليجتنب الجلادات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحيرة ويقوي الاحشاء ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متحلحلة بسبب الحرارة و

البارحة والتابعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية بالحجم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل ما يسخن ويجفف ويتقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك لا يحتاج من مزاجه الصحيح يبلغ الا مسخن يقوي الهضم كالورد المربى والنوشدارو ويكثر اي في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا تتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح شيء كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة هي مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجففه لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اي يجتنب كثرة شربه وكشف الرأس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف يعين على حدوث الامراض واما القيء فيه فيجلب الحمى وذلك لان تسفرغ الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقيء لم تعمل بما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت يعين على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقيء القيء بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز فيه من الغدوات وحر الظهائر حتى لا تتأثر من الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق فيفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وفي البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الا عند القوة الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى اذ الحرارة الغريزية تجتمع في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالشاد والابزار الحادة كالكمون والسذاب وخصوصا الذي يحتاجه الصحي مبلغ والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزج والقيء فيه تضعف اي القيء في الشتاء تضعفه لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع للاستفراغ بالقيء فلا ينتفع به ويحرك الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تحرك كما تحرك

ينبغي ان ... والقيء فيه يصعب ... وهنا الظهر

٥٦

الباه

في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة اذ المسامات في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل الاغذية والاشربة اقواها
فالحركات القوية بعد هضم الغذاء يحلل الفضلات ويفتح الاعضاء الجزء الثاني من جزئي العلم
من الطب في معالجات المرض يتوكل كلي قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير
والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف
في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو
التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة
ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما تدبيره في الامراض
الحادة التي في الغاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب
من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم
كثير او صفراء كثيرة يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة
حكم الادوية ولا يصير لكل الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر في البدن وصورته النوعية
باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد التحلل واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم
ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب انتقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى
الامراض وفي البحرانات وفي زمان اشتداد الحمى في الامراض الحادة في الغاية القصوى لئلا
يتجاوز الاوقات الطبيعية المدبرة في هذه الاوقات مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف
عن مهمها على انها في هذه الحالة لا يتقبل على الغذاء وهضمه فيفسد ويفسد ويزيد شرا والثاني فهو
الذي لا يجب انتقاده اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون
في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة
التي ليست في الغاية القصوى من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزاد والثالث
وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون في الامراض الحادة بقول مطلق وفي تزيد الامراض
المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب
الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن للغذاء اي غذاء المريض من جملته

اي من جملة التدبير

اي من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحرانات وعند المنتهى لئلا
تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وتقلع مادته وعند النوب لذلك اي يمنع الغذاء عند
النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اي
للحرارة الطبخ الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة لانه يزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص
اي الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان
وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة فيكثر كميته لتسد
الشهوة وتشغل المعدة ويقلل تغذيته لا يزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه
الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء او يكون
القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقلل مقداره لكي يهضمه ويستمرأه وبكثرة تغذيته تتقوى ويكفي
الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصى الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امتلاء بدني والافضل الغذاء في هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية تقوية المعدة
كالخبز اذا كان الضعف من سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد مطبوخ بخبز ونقيس
وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول
والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة
بهضم البطيء النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل الفروج المنضوج بالشراب الريحاني ويتوقاه
اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم
مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف وينفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء
كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع
بسبب ذكاء الحس فانه ينفعل عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس المشوية ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من امراض
السدد عند خوف السدد حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان الصديق
للقوة لان مادة القوة يحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض لصداقته المرض الذي

هو عود بها لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا او يزيد في سببه المرض ولان الطبيعة
اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان علمنا عملا في شيئين لا يكون
بمو كعلها في شيء واحد وحينئذ يقوى المرض لفقدان المقاوم له واذا كان كذلك فينبغي ان يكون
مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا يفي القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض
فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا في المرض الحاد وان كانت ضعيفة يحتاج الى مقدار
كثير متفرقا وخصوصا في المرض المزمن ولذلك قال فلا تستعمل في المرض الا ما لا بد منه في التقويم
وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة مع المرض
اكثر ولهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ليبقى القوة الى زمان البحران
والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا
ثقة بما سلف من التغذية في زمان الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض
وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بنا، القوة هذه
المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا
الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين
ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض
ههنا المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فجعله من
هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهو
ايضا في حكم الدواء فان احتملت القوة والا اي وان لم تحتمل القوة ترك الغذاء وقد ضعفت
ولزمه البحران وجب الغذاء مثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها لولا الامر
فان تلك الطبيعة المدبرة في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو الموذي
والمجاهدة لم يمكن ان يتوجه الى الغذاء وهضمه تلك الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من
اهم المهمات فتتقدم وتهضم الغذاء ليحصل قوة بها يغلب على المرض ويقهره واما العلاج
بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا
او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد ام حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج

بالضد

بالضد والصحة يحفظ بالشكل وثانيها اختيار وزنه هل هو خمسة دراهم او درهمان ودرجة كيفيته
هل هو في الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا وسيجيء بيان درجات الادوية ومقادير شرباتها
في الفن الثاني من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس الصناعي
من طبيعة العضو ومقدار المرض وسن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة
والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما
طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه على كلا المعنيين اعني الموضع
والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا
كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الغذاء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا
كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان
المزاج الصحي الذي لا كذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد
وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار
والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بهذا الموضع وقال السامري في شرح كليات القانون
ههنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا ربما تم تبريدا
يسيرا ايكاد يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانونان المشتبهان هو ان احدهما يحتاج الى
دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان
مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على
التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى الادوية بارادة
لكن لا يجب ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة
السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف
اما لتخلخله كالرية او لان له تجويفا من جانبين او جانب وان كان ملززا كثيفا فيرتفع عنه الفضلات
الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوي الكيفية قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم ان كل
عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها
من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التي

محل ه
كثيرا القيئة في حفظ عظامه
المبرود المزاج اذا عرض
حاذ ويزد ته تبريدا

ينفذ فيها الا بحرج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون تجويفه من جانبين فالذى له تجويف من جانبين كالمعدة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة والذى له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين اللذين فى اليدين والرجلين والذى تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التى فى تجويف القلب والصدر فهذه اربعة اقسام **ومنها** اى من الاعضاء **ما ليس كذلك** اى لا يتنفع بدواء لطيف اما لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والمنافذ من جانبيه **فيفتقر الى الدواء القوى** مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس **واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى** اعلم ان الوضع كما قد تقرر فى اعراض الوضع يقتضى الوضع والمشاركة اما الوضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته تقابل لعلته لا يزيد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا ينسلب قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة فى محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت فى مقعرها استفرغت بالاسهال لان محدب الكبد مشاركة لاعضاء البول ومقعرها مشارك للامعاء **واما القوة فالعضو الذكى الحس** بان يكون عصبيا كفم المعدة **او الشريف** كالرئة **او الرئيس لا يجسر عليه** اى عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء **بدواء قوى ولا تبريد مفرط** اى لا يجسر عليه تبريد مفرط **ولا تحلل مواده** اى مواد العضو الضعيف الذكى **بغير قابض** طيب الريح كالورد والصندل فى ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ **قوته ولا يورد عليه** اى على كل واحد من تلك الاعضاء **دواء له كيفية مخالفة** لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية **كالزنجار** واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما فى العضو الذكى الحس فلتاذيه وتضرره سريعا فيوذى بشدة الوجع واما فى الشريف فلانه تتادى منه الى الرئيس واما فى الرئيس فظاهر لانه من حيث يعم جميع البدن والارواح والقوى **ولا يستفرغ مواده** اى مواد العضو الرئيس **دفعة** لا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ رحمه الله واما الا ستلزم من جهة قوته من طرق ملتها احدها مراعاة الرياسة والمبداية فان لا تخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية التى تكون قد عمها البدن بالضرر ولذلك لا استفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منها دفعة بوله

واحدة ٦٦

واحدة ولا نبردها تبريدا شديدا ولا نضمدها الكبد والمعدة بحللة لم نخلطها بقابضة طيبة الريح ليحفظ القوة واول الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانى مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا نسقى فى الجبانة مع ضعف المعدة ماء بارد شديد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلا ان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها **واما مقدار المرض** فكما طبيعة العضو فيقتضى امورا ثلثة اربعة واما مقدار المرض **فالضعيف من المرض يكفيه الدواء الضعيف** ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها **والقوى يفتقر الى الاقوى** اى الدواء الاقوى **وباقى العشرة ظاهر** اى عشرة الامور التى منها يحدس اختيار وزن الدواء ووجه كيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخرها مثلا اذا كان العضو باردا وخرج من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة بقوة حتى برد والمريف انثى والسن سن الشيخوخة والعادة اكل الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فحينئذ يتجاسر الطبيب بلا توقف ويقدم على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى الى الدرجة الرابعة وتمام الشرح منها **وثالثها** اى ثالثة القوانين الثلثة التى للعلاج بالدواء **قانون وقته** اى وقت استعمال الدواء **وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع** مثلا الورم **ان كان فى الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء فالمحلل وفيما بين ذلك يمزج بينهما** وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء يشتغل بتسكين السورة مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات فانها شديدة التسديد والتقبيض ثم فى التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الابتداء يستعمل المستفرغات ولا باس حينئذ باستعمال الهليلجات ثم فى الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية **ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به** اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى **وملازمة من يستحى** اى المريض **منه** لان بسببه ملازمة ذلك الشخص يتنع من اكل ما يضره وشرب الدواء الكريه الذى ينفعه **وكذلك ملازمة من**

٤٦

59

يستانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف وهو الذي قرب من الموت من مفارقة الحبيب واه
العجز والجفا من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات ذلك المدنف من
الفرح فيتوجه جميع الارواح الى خارج وينطفى القلب ولذلك الا رايح اللذيذه والا سماع الطيبه
المعالجات الجيده وخصوصا للقوى النفسانيه وربما نفع فى بعض الامراض الانتقال من هوا
الى هوا آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى آخر مثلا اذا كان سبب مرض
حرارة فينتقل المريض من هوا حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده ويزول مرضه او يخف
المرض بعلاج بالضد وقد ينفع تغير الهيات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حدث
من كثرة الجلوس والاتكا ريح فى حوالى فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر
الى شى يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب يعرض للتعلق
بغيره من الامر الطبيعى فاذا التفت العين الى جهة الحول بالنظر القوى الحاد فى شى يلوح كمرآة مثلا ربما تزول
ذلك التغير لانه بعد حدوثه لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعه منقادة للينها قال وامراض التركيب وتفرق
الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى لانها هناك مفصله ولما ذكر امراض سوء المزاج هنا
فلكثرة وقوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قل ما يخلو مرض من امراض
من سوء المزاج فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثه اصناف لانه اما
ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقه واما ان يكون فى
التكون والحصول ولم يستقر بعد فى التمام واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ بمنع السبب
واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة
معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها وينفع السدد ومثال المداواة
مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصله ويمنع التولد الآتيه او
يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقيه بدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج
اما مستحكم وتدبيره المعالجه بالضد فالبارد يسهل الزوال فى ابتدائه عسر فى انتهائه والحار بالضد
وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشى لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادويه شديدة البرودة
خوفا من انطفاء الحار الغريزى بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة

اذا كانت البعض باردا امتناع ايراد المبرده واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار
الغريزى ونقصانه جدا وحينئذ لا يوثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقه للطبيعه والمزاج
الغريزى بالحرارة الغريبه والغريزية تتجانسان بالنوع على مذهب جالينوس كما مر تقريره قال الشيخ
وبالجمله فان تسخين البارد فى ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين فى الابتداء لكن تبريد السخين
فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان البرودة البالغة هى موت
من الغريزيه او مشارفه لها وانا اقول تبين هذا العين من دق الشيخوخه ومن حمى الدق
فان الاول لا يكن برؤه والثانى يمكن البرء وخصوصا فى الشيوخ والنساء والتجفيف اسهل واقصر
مدة من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب
بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنيه والنفسانيه واما فى طريق
ان يكون اى سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد فى طريق ان يكون بعد يحدث وتدبيره التقلم
بالحفظ بازالة سببه والثانى اول الكون اى بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره هما شغاله
المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا
بدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف
بعده اى فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقى اثر كيفيته بدل
ايضا بما يبدله والاشياء التى يجب مراعاتها لانها شروط فى كل استفراغ قوتى نقتديم عشره وانما
قيدنا بهذا التقييد لان الاستفراغات السهله اللطيفه كالادرار بمقدار لطيف مثل بزر الخيار وتليين
الطبيعه مثل الشير خشت وكذلك تعريق لطيف ضعيف لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التى
نعدها احدها الامتلاء فالخلاء لا يحتاج الى مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او
بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اى قوة جميع القوى الحيوانيه والطبيعيه
والنفسانيه شرط فى كل استفراغ حقيقه شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف القوة
الحركه والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوة بالمقويات
وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة
واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسه كالمحموده والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا

استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وحرق المواد وتضاعف
واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه ارواحه
فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع
ورابعها السمنة فافراط القضافة اي النحافة والهزال وافراط السمن مانع اما افراط القضافة
والهزال فلما عرفت في تقليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء
البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد ولضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه
تعديل الخلط الملهم اما في الحار اليابس فالتخصيف والتحليل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في
السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء
اللحم ونحوها وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد
للذرب هو الذي ضعفت ماسكته فينطلق بدنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ
في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانها تتضرر به جدا قال الشيخ رحمه الله
واللثغ من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر دوديهم من نوازل رؤوسهم ويعلم
من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن
فالهرم والطفولة مانع اما في الهرمين فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال
فلضعف اعضائهم وانتشار حرارتهم الغريزية بسبب الرطوبات ولان اعضائهم بعد ضعيفة غير كاملة
فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما نال من تعب
الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وسابعها
الوقت فالكائن اي الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان
المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان
الحر الخارج يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما تجاذب فيتحرك الاخلاط
ولا يندفع بتمامها ويؤدي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو
عن خطر كما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان محافظة
الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح على ما قال

الامام

الامام ابقراط ونبهناك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النفوذ بسبب
البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد
وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها
العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا
بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض ولذلك قال صاحب الكامل
رحمه الله وقد ينبغي ان تنظر عند كل استفراغ يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض
وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ
والسبيل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان تنظر فان كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه
ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة تشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تراجع القوة
ثم تستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ مما يحتاج الى استفراغه قليلا
قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت
الحاضر والبلد فينبغي ان تنظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او
خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان تستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان
السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد
البرودة او البلد باردة كالبلاد الصقالبة او حارا كالبلاد الحبشة لم تستفرغ فان دعت الضرورة
الى استفراغه ما تستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا ينبغي ان تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ
ان كان الزمان صيفا فينبغي ان تستفرغ العليل من فوق بالقيء وان كان شتاء فالدواء
المسهل ولكنه اسقاوك الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة
الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في
سائر البدن واما النظر فيه مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان تنظر عند ذلك
فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج اليه
من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوقف
وان كان ممن قد اعتاد القيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي

نحو ما هنا دها فانه اجود واوفق وكذلك يجاز الامر في الاستفراغ بالفصد وان يكون المريض قد
اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما
الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مايله الى ناحيه الكبد والى الحدب استفرغها
بالادويه المدرة وان كانت في المتقعر فبالادويه المسهله وان كانت مايله الى المعدة والى فوقها فبالادويه
المقيئه وان كانت الى اسفلها فبالمسهله وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقن هذا
ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغي ان
تقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعيه
او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا لو كان في البدن صفراء يوذي بكثرتها او بكيفيتها وحدتها
يجب ان يكون غرضك في استعمالك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة
الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون
ذلك بقدر يحتمله اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال
ولا يهولنك اي لا تخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ
والمريض يحتمله فلا تخف من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الغالبة
للقوة المضعفة لها كلما تستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء فاتى الى
البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل الى البلغم المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فامره خطر لانه يدل
على ان المسهل فيه كيفية سميه تقهر الطبيعه وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوب بعنف وشدة قوة
والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط
الموذي تنقيه بالقي فتميل القوى الى الباطن لتجمع وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ
الغايه وقلة الرطوبات فتميل الطبيعه الى شي رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابيه
في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي ثالث الصور الخمس ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة
ميل المادة فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط يتقى بالقي دون الاسهال لانه اسهل
وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القي وهو وجع يكون في الامعاء
العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينقى بالاسهال

ولفا

واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فينقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن
مخرجا طبيعيا اي يخرج على مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا تخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل
تسهلات الماء الا منزلا كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اي ينبغي ان
يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما تنقل مادة الخوانيق بالحجامة الى
خلف الاذن وتحته ومشاركا للماووف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر
والقيفال الايمن ومسوقا على ما يحمل عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه مسوقا اي مهيا
له اليه من المواد ومتحملا لها كالمغارغ الملثه التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا
يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الخمس المذكورة
ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطية
الزوال والكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر
والكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون المادة متهايجة اي يكون المادة منتقلة من عضو
الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة
وحينئذ لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم يكن نضيجة ولذلك قال
فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ رحمه الله في الكتاب الرابع
من القانون ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار
رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما تقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى
تصير متهيئة للاندفاع السهل والرقيق الغليظ واللزج مثل ذلك غير مستعد للاندفاع السهل بل يحتاج الى
ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج واهل الدجل ان لم يسمع كلام المتقدمين
في النضج شيئا من قبيل ما قلناه ونذكر حال نضج الاخلاط المنفوذ ان الرقيق يحتاج الى ان يخثر
والخاثر يحتاج الى ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم ليس يتامل في نفسه فيقول ما بال
القوارير في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل
الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يتنفع في اول المرض لو
كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما قاله الشيخ رحمه الله وقد يجب المادة عن عضو

شرفه الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اي كما يجذب مادة
الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشتمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون
بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله لنفرض
رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ
الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني
الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من
العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن
ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا يتباعد في تطرف بل في الاطول منها او في الاقصر والاول
اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل
اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل
من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الوارمة ربما يكون مصاحبا لكيفية سمية فاذا اميلت
الى اليد اليسرى تضرر بها القلب ويجيء زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب مع
امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجيه مادة اي ينبغي
ان لا يجذب المادة الى العضو مع توجيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب
اليه ما يعسر دفعه ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون
في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه
بالتيسير ما رايت شيئا اشد جذبا من الوجع فيتعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا تنجذب
الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتتزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتتزيد البلية
فيجب تسكين الوجع والمسكن غير حقيقي مخدر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة
السبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرد [illegible] الروح فيمنع القوة الحساسة
من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط
على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على
النسبة التي يكون عليها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء

وهي من السوداء

وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اي ان بقيت
غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط
لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ آخر لان
الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في بحث الفصد وان لم يكن
كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة بغلبة
من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اي بين الفصد الواجب
والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء
فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي
ولشرب الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب ما حال
من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحن معاشر الاطباء بالاستفراغ لا لزيادة في
الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب
الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج قليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات
الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار
وان لم [يكن] الاخلاط زائدة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ
ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وفجاة او للتقدم بالحفظ
اي قد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع
ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وسونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع ويامن
عروض تلك الامراض وكذا كمن يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم
وينقي البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال آمنا عن عروض تلك الامراض
وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقيء او حقنة
لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم
والنوم لان النوم يحلل جدا لتوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء
وكذلك اذا امتنع عليه من الاستفراغ وقد يستفرغ بالجنفات من خارج كالنوم على الرمل

للمستسقى وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ
الى الادوية تناسب المستفرغ اى الخلط المستفرغ في كيفيته فتعدلها بما يوافقها في الاسهال
وتعدل كيفيتها كالاهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء لان المحمودة حار يابس
وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الاهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة
واما الاجاص فينكسر كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون
ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يقلب المسهل فيقيأ اما
لضعف المعدة فلا تمسك الدواء مدة انجذابه الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا
للقيء بسبب التخم والكيموسات الردية او لسوسه الثقل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او
لكراهة الدواء اما الرائحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر او الطعم ردي كشحم الحنظل وقد يقلب القيء
مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان القيء من الادوية الغذائية كينحدر سريعا الى الامعاء
والامعاء ريقانة يسهل بعضه ويستحيل بعض آخر الى الاخلاط او لكون المتقيء ذربا اى مستعدا
للذرب لان حاله الاسهال الذرب لا يجوز استعمال المقيء او غير معتاد للقيء اى يكون
المتقيء غير معتاد له والشاب اخلق بالقيء لصفراويته المطيعة للقيء بخلاف السوداء واما
البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار في بين العناصر
بخلاف السوداء فانها ارضية وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة
ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اى بخاصية فيه لانه يجذب الارق اولا
ولا للمشاكلة ولا الجذب الذهب ذهبا بغلبة بالكثرة لان هذين الرايين باطلان اما الاول
فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون
واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل للخلط في مزاجه ولا يسهله كالافتيمون للصفراء واعلم
ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات بل معدة لها فانها
حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها
عن تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا
السقمونيا فانها تشاركها غيرها في مزاجها غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفراء اى التي

عقوكا

غشوكان وكذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان افراد
الدواء الاكثر من خلط ليس بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان من الادوية
ما يخرج الاكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء او شحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء
وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان لاسهالها
خصوصية بمواد الاوراك والافخاذ وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل
ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار الا فوه من شحم الحنظل يسهل البلغم الاكثر من اسهال
مثله من التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس يقول ذلك اى المذكور من الامرين وهو ان
المسهل يجذب الارق اولا او للمشاكلة ويزعم ان الغير السمحن من الادوية اذا لم تسهل ولد الخلط
الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال اى جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اى في بدن من تناول المسهل
ولم يسهله لقلته او لمانع آخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اى ليس حصول ذلك الخلط
الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره في البدن
واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا كلام حسن في غاية المتانة يتخلص عن الشك الذي
اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس
القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جسمه فيأتيا الا
انهض وولد الخلط الذي من شأنه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة
والقرطم اذا استعمل بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف
ما يظهر وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه فيجتمع في المعدة بلا عوض ويستحيل
اليها غيرها من الاخلاط فلذلك ينهضم الغذاء في المعدة انهضاما جيدا بل كان ما يميل الى البلغم فيكون ذلك
الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا اما بالعرض يجب ان يكون
باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اى على عمله ويجب ان يكون
الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة ليتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده
بيوم محلل لما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل
بيوم حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ابتداء العرض من

لئه ومعه اعصي الدواء، وعند استفراغه ومعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى
خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام الا
في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون
حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان
يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك
والتمريخ قبل شرب الدواء من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية
لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فيعرض عن الدفع اي دفع الفضلات وعن الاخلاط الدوائية
اي بالغذائية فتنكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ عمل الريق بان يكون حار المزاج
ضعيف التركيب او بان يكون قد اطال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا
مثل ماء الشعير او الرمان الحلو او المز وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان
او السفرجل فربما اعان بعصره وهذا الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية
اي ان الاكل يقطع فعل الادوية الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان
الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يبطله او يضعفه وعلى القوي قبل
الاخذ في العمل يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائية ما والنوم كما
تعلم تتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه وينقطع فعله
او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه
غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد
عمله قاطع اي النوم بعد اخذه في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء الضعيف فظاهر واما
في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل فلا محالة حينئذ يكون سورته منكسرة لان العمل لا يكون
الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب النوم بطل فعله او يضعفه
ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء نام عليه ومن عاف الدواء لمرارة او حرارة او غيرها فليمضغ
الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه اي من الطرخون في التخدير ورق العناب
وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومنه نفرع على الحكم بتخديره عند احضار الدواء

وعزمه التنا

وعزمه التناول ومن خاف القيء شد اطرافه وعضديه لينجذب الدواء وينحدر سريعا بعد
الشرب غسل الفم بالماورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل
ويتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كلها
تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص
والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع
الدواء وفراغه وتمام العمل قدرا يخرجه اي قدرا من الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء
فيوذي ويوجب المغص ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ويتمش خطوات لينحدر
الخلط الحبيس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرور من بزر قطونا بشراب
تفاح او بماء بارد وسكر وماورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماورد
بجزر ريحان والبرود بخر يقتصر عليه دون البزر قطونا الا ان البزر قطونا كالمستغنى عنه
شديد البرودة ولكن الغذاء بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئا
لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار المعتاد يوم ثلثه فان الاعضاء
لخلوها تجذب بقوة فان عاودتها المعدة المثقلة المالية غذاء بالدفع حدث سدد في
اطراف الماساريقا والكبد والعروق ومصعب الامر من شرب الدواء ولم يسهله و طالت
المدة كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم ياخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين
فعل اي ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو حركت ولم يستفرغ
ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تعطيل
الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقا ضعيفا او مغشوشا او في البدن بان يكون
المجاري ضيقة خلقة او لمرض كان اصابه السكتة والفالج تضيق منهم مجاري الادوية
الى موادها فيضعف اسهالها وربما منع الدواء من الفعل بسبب اعراض نفسانية او
بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثقل يابس وبنادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن
المخاطرة ان يعطى الدواء المسهل وفي الامعاء ثقل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او
مرقة دسمة ونحوها والا اي وان لم يمكن التسكين حرك اي الدواء او الاخلاط حتى تستفرغ

بالحب التوابض ويجب ان يتجرع قبل اكل القوابض ما جاراً او جلاباً او بالجبن المالح او
الثقل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا
جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين
في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بان اسهال العنيف وتحريك
رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى ان يفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد
الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء المحرك المواد وعدم
الاستفراغ بهو بالمحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا تنصب المواد الى عضو رئيس او شريف
لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومتى افرط عليه الدواء فليشد اطرافه شداً مولما لتتوجه المواد
الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة
للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر قطونا
محمصين ويضمد بها بطنه ومعدته لتتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة
جدا ويطيبه مسكه بالطيب البارد او الصندل قال الشيخ رحمه الله والتبوعات السميه كالمازريون
والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الاسف ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء وابجى في المعده فيكون
كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فهو اوفق السفوفات هذا ولتعلم موافقه
علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية او لا يكون فان كان
تلك الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه ذلك والاول يسهل بالخصوصية
فقط من غير معاونة شيء مثل المحموده في اسهال الصفراء او المعين لتلك الخصوصية قد يكون
التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع والخروج بتلك الخاصية
وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة
للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلة جاذبة
وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه كلعاب بزر قطونا والاجاص
وامثال هذه تسمى مسهلة على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل رحمهما الله ولتعلم ايضا مليناً لا مج
ان من الابدان صعب البدان ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة دون اجرامها

كالابدان

كالابدان الحارة ونسكات البثاع والحارة فان الحرارة في بواطن هولاء ضعيفه القوى واهيه الكثرة
التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوى مع جرمه وايضا المواد في ابدان هولاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب
اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان
اقوى فعلا مما اذا استعمل سلاقتها هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلنعد الى
التي نقول ان الاشياء المخصة بترتيب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والاحتياج الى ذلك
ماخوذ من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كثيرة استعمل الدواء القوي
ليتمكن من جذبها واخراجها فانها متى كانت كثيرة قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة
فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظا استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج غليظا امو
الابدواء قوى ومتى كان لطيفا استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا
كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتعود متى كان معتادا
باستعمال الدواء القوى استعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يتقدم على
القوى لزوال الاعلى التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس والجلبهنك واما الضعيفة
فمثل الماء المطبوخ فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ماء السرمق وماء العسل
الجلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء النيل وماء العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر
والادوات التي تنقي المعدة وتقويها وتذهب تفوق العدة عن الاسوء وميلها الى الجريفه
والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذي يشاركه المعدة وهذه كلها لما
يحصل للمعدة من التنقية الاولى ويمنع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذبه المواد
الحادة لها الى الجهة المخالفة ويمنع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي يحصل
من القي وهي لا يكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة التي في اقاصي البدن وتلك
الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل القي للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة
للاحشاء واعضاء الاغتذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المواد الحادثة بالادوية المقيئة لها
والبرقان اي اليرقان السوداوي المزمن وذلك بسبب جذبه المواد الى الجهة العليا وقلع
الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمل القيء في الشهر مرتين متواليين من غير

يحفظ دور ليتداركه الثاني ما قصر الاول وينقي القيء الثاني **فضلا انصبت** الى المعدة
بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشيخ رحمه الله ان ابقراط يامر باستعمال القيء في الشهر مرتين
متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وكفترعه الاول ويخرج ما يجلبه الى المعدة والمراد بهذا القيء
ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما تكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا
مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا تخرج مرة واحدة لانه ربما كانت في المعدة
اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل
الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة تنجلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها
ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل
استعمال القيء في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يتقدم
تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ رحمه الله ويشترط بقراط ضمن معه اي مع القيء في الشهر يومين متواليين
حفظ الصحة وانا اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية
والاشربة لافراط فيها اللذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة
الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيتعلق فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة
وذلك ان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك
قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء. **والاكثار**
من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة
الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل جرمها تخلخلا ما ولذلك ربما يتلف الغذاء المالوف **ويضر**
الاسنان بسبب مرور الكيموسات بها واجتنابها فيها **وخصوصا الحامض** لان القيء الحامض
يوجب الضرس وضعف الاسنان وتضرسها **وكذلك يضر البصر** اذ القيء من شانه ان
ينزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبها ولان القيء يكيد الروح الباصر بسبب ما
يرتفع اليه من الابخرة **والسمع** لبعض ما ذكر **وربما صدع عرقا** وخصوصا من عروق الرئة
وذلك لكثرة الحركة وشدتها **ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق** وكذلك المتهيء لورم
الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا او انجذاب مادة الورم اليه

اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم تصعب عليه القيء بل يمتنع
او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء
قال يجب ان يجتنب القيء من به ضعف في الصدر ورئة في آلات النفس وذلك اما
لضعف في العضلات المحركة له او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القيء يضر بالانجذاب
المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء
ضار بها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض
عروقه لان القيء يعسر عليه لكن يجب ان تعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون
خروجه بالبصاق وتارة يكون من الدماغ بالتنحنح وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح ويكون
من قصبة الرئة بالسعال اليسير وتارة يكون من الرئة ويكون بالسعال القوي ويكون لونه
ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا
وقوامه غليظا وتارة يكون من المريء ويخصه وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة
ويكون خروجه بالقيء والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر
وسببه انصداع بعض العروق **ومن الناس من يجب ان يتناول طعاما ما لنهمه**
وشدة شرهه **ثم يتقيا** طلبا لتخفيف المعدة واراحتها من ذلك الثقل **وذلك يعجل هرمه**
ويوقعه في امراض رديئة ويجعل القيء له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة
وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم ويجفف البدن
ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يتنوع بالتدريج عن الامتلاء
ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المضر **والاسهال والقيء مع النقار**
ويبوسة البدن او ضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين
الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القيء والاسهال
مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم
والاسهال والقيء مع مثل هذا خطر يخشى منها افراط الضعف وتفرق اتصال يؤدي الى
امر عظيم **ووقت القيء هو الصيف والربيع** القيء على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس له

فيه حكم وحديث والمناقح على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الى
الحاجة لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وهو ان يوم قبل استعماله بالرياضة او بالحمام في الايام
والاختياري يراعى فيه شروطين جملتها الرتبة واوفق الاوقات له وقت الصيف وتلوه
الربيع لان المواد فيها لطيفة ذائبة متحركة متواتية للخروج ولان اكثرها متولد فيها الصفراء ولان
آلات الصدر فيها مواتية للحركة اللينها دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع
والاسهال في الصيف بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت
والترنجبين في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء
المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والخارجي يجذب تلك
المواد الى خارج فيتحير الطبيعة وتثور الاخلاط وتسخن ويحدث الحمى وفي الشتاء عظيمة
الخلط والربيع يتلوه الصيف والخريف فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل فيه المسهل القوي
القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان
يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المتلززة الابدان واما الخريف فهو الوقت الى
هو وقت تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم
الصيف المحرك وتلوه فصل مقو للبدن والهضم فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوي ويجب
عند القي ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القي نتو وجحوظ
يلزمها دفع المواد الخارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة
لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابة نافعة لا تؤذي العين بصلابتها بل بسطات توضع
عليها قطن ناعم ثم يعصب ويقمط البطن بقماط وذلك لان الاحشاء يتحرك في ذلك الوقت
حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم يقمط اسافل البطن والا يحتاج الى العصابة
والقماط يكون عند ارادة قي قوي واما عند القي بشرب الماء الحار فلا يحتاج الى شي منها والغا
فرغ المتقي منه اي من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل لينمع ثقلا يحدث في الراس
لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك لتصعيده المواد الى فوق وتبخيرها بسبب الحركة القي
والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح

وشراب

ثم شراب الفواكه مع قليل مصطكى وماورد لتقوية المعدة وتمنع من انصباب الفضلات اليها
وتمنع من تصعيد البخار الى الراس ولتمنع عن الاكل عقيب القي فان المعدة حينئذ
ضعيفة فيفسد ويثقل وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من توهين المعدة ببرده بعد الحركة
العنيفة وليلزم الراحة والهدوء ولا يرض شراب لينقد مثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض
هناك من الم بسبب ازعاج الحركة وقوة تزعزع المجيء فان كان ولا بد من طعام المتقي
عقيبه لضعفه او تبوقان المتقي عقيب القي قوي حتى لا بد فقليل جيد الجوهر والفاسق زمان
وجاء وقت الغداء والاشتهاء الصادق فيجب ان يتغذى بما ناسب المتقي فان كان بلغما
فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويقلى على النار على صورة السيخ يكون
في داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير وشراب قدح او قدحان صرفا عتيقا وان كان صفراء
فغذاؤه حصرميا او رمانية بفروج وقد يحتاج ان يحل بسكر او زبيب والتي يجذب من تحت
والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والا فان القي يجذب من فوق ايضا والاغذا
ان الاسهال يجذب من تحت ايضا في التقريب قال الشيخ رحمه الله واما ابعد غايات القي
على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون المعا واما على سبيل التنقية الثانية فالراس
وسائر البدن واما الجذب والتقليع فمن الاسفل وقال مولانا استاد المحققين قطب الملة والدين
رحمه الله في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القي للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالمعا
فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه بقوة جذبه يقلع المواد المحتبسة في القولون وغيره
الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئات القوية عند كون الثقل
محتبسا في المعاء واما البعيدة فمثل الراس والمفاصل فاخراجه المادة منها الاسافل بالتقليع والجذب من
الاعالي بالجذب فقط هذا وانه تعرف التي القانونية غير جامعة وهي انما تتعرض من الحقن وذلك
لخروج المواد الموذية من الشهوة الجيدة وهي شهوة الحلو والدسم ومن الشمس والنفس
الحيوانية وكذلك حال سائر القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها
بالدواء القيء والغثاء من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى المعدة
وما يليها وتجرد انفعها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في عصيانها

على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث ثقل الرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانتفاخ الاوداج
الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ويسقى بماء العسل المفتر
التربانية كدهن السوسن ليكون مع كونها مفيدة دافعة لضرر الادوية المسهلة القول الكلي في الفصد
الفصد تفرق اتصال ارادي والقوى العرق بالرايشة وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس
وقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة
والدم والانف لانه من دفع الطبيعة وقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وقوله بالرايشة يخرج
الاتصال الارادي الواقع في العرق بالادوية المفتحة كالخراطين لافواه العروق هذا واعلم
ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي تغتذي منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها
على ما ينبغي وتمتد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لا يكون كذلك الا بعد
اعتداله في الكمية واصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة
الحيوانية وغيرها وان كان مادة لها صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على
السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحرارة الغريزية ويكون صنيع الزيت المسرج
اذا انتقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الحاصلة من
الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينها
فخروجه عن الاعتدال في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان
فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد امرين احدهما تخفيف
الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالترعيف
وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة
اي حكم الفصد وغايته انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساويها في العروق
والاستفراغ الكلي قد نعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ
خلطا خاصا كما يكون باستفراغ الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد هنا او من الفصد ما
يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الاربية ونعني بزيادة الاخلاط
ما يعم زيادتها في الكم والكيف لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء

بحسب

بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة
فانا قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك
اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقع الحصول ومعنى تساويها في العروق انه
يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط
يكون نسبة بعضها الى البعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك
لان العروق اذا تفرق اتصالها خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها بالفصد ما يخرج
فيه شيء كالرغوة وشيء كالمح وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينظر الفصد في الفصد اذا
اذا امكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة
والشوصة لو لم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض حاد
بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد القوي مع الجبلي
والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف
القوة فلا يقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف
والواسع اعان في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالقضاف
وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتامل القارورة
فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيما وباقي الشروط فاتها ان رضيت فافصد
والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فابال والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس
ان كان رقيقا الى البياض والى اذا وجب الفصد في الحميات لمتنع الى قول من يقول انه
لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد الاربعين يوما على ان القديم اول ويجمع ان
تتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة
فيجب ان يكون المبضع حينئذ ضيقا جدا وفي مراث ويرصد للفصد يوم شمال في
الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاولى في الفصد التثنية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ
الواجب والتثنية يوخر بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وغير التثنية ما
اخر بيومين او ثلثه ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت

هو الذي يوجبه ولا يسع تأخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو
الوريد الذي يظهر عند ما يقف ما بين اعلى الساعد وانسيته والاكحل وهو الذي يظهر دون
ذلك ويميل الى اسفل الساعد من وسط انسيته والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك ويميل
الى اسفل الساعد من وسط انسيته وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي
الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة
من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى هاهنا
ليكون الكتاب تاما مغنيا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله
والمراد بتنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن العين
ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الاحشاء الجاذب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن
اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان
لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا فما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد
والاكحل مشترك اي متوسط الحكم من القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن
نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده في
ماء حار ذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان
الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة المفصودة
من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وخصوصا
قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لانه ربما
يخرج منه بارد الملمس لغلظ دمه والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك
الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك لان
كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب ولا زال الشر بجذبه الكثير واستفراغ
اللطيف والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم
النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق النسا اي يفصد لمنافع عرق النسا ايضا لكن
النفع في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهو على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير

الكشف

شرط

شرط ينقسم الى التي بالنار والتي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره
فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ والتي بنار حيث يكون المادة غليظة فيشعل قطنة وتوضع
في المحجمة وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل متى دعت الحاجة اليها
وللاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما ستعلم في باب البحران
ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وتنويرها بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر
وآخره المواد ساكنة قيل في التربيع الاول من الشهر يكون المواد هائجة ساكنة وكذلك في التربيع الآخر
منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره
في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة
نور القمر مائعة منتشرة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه
اكثره من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من
الشروط ان يكون استعمالها في زمان مايل الى الحرارة حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث
يقلل استعمالها في من دمه رقيق ويكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد
والحجامة متساو كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم
الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية القوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل
اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد
اي فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها الى ان العضو مستفل
والمادة هابطة الى اسفل ولجذبها من الاعالي صارت تدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا
للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد نافع والبخر اي البخر الذي سببه الفم لان الذي سببه
خلط متعفن في المعدة والثقل والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وهذه كلها
لانجذاب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك نفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث
النسيان حقا كما قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ
ويضعفه الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان
ذلك يضعف القوة التي هي من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة والهامة تورث بلادة

البلغم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس
مبداه مقدم الراس والحجامة تنفع لما على في حجامة نقرة القفا. والحجامة على الكاهل تنفع من
امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذبه الدم
المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الراس والفكين وللحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه اذ هي
تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها
بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اذ استفراغها مخصوص بظاهر البدن
اذا لم يعتنف بالمص القول في الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطاير مع الايام
ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول اي نفض فضول الامعاء
على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القي الى المعدة والجذب من الاعلى وجه
جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل انها تلين الاثفال الحاصلة في الامعاء والمواد الكاينة فيها ثم
انها تخرجها بانبهاض القوة المسهلة واذا فعلته ذلك النفل والخلاء يجال ويجذب شي من الاعلى
عوضها اليها اليه وفي القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج وفي القولنج ووقتها
الابردان اي طرفا النهار لقلة الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك انما كان الزمان
صيفا ولكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة وباردة
والى مسهلة حادة ولينة ومتوسطة والى محللة قابضة ومغرية وسيجي شرح جميعها في الفن الثاني من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي
ان لا يعود الطبيعة الكسل فانه تعالى كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه تعالجه الطبيعة
المدبرة مثلا ان احسست ثقلا وتمللا من غذاء او شراب فلا تشتغل بتلين او تقي بل امسك
عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان تجعل شرب المسهل والمقي ديدنا الاقسام
وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الغذاء كما قد عرفت حيث نقلنا عن الامام بقراط
وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة
بالترنجبين والشيرخشت والتمر هندي فلا تسق العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف

ال

الى الاقوى فيما يحتاج الى نفض الاضعف مثلا ان تنقل بالشيرخشت ومثله في ازالة
الغب بجعله في ماء طبخ فيه قليل سناملكي والاجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان
لم ينفعك هذا التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما تستقف عليه ان شاء الله تعالى
الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان يبدأ بالاقوى قوله الا ان يخاف استثناء
من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند
منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فحينئذ يجب ان
تشتغل به في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان في هذا
رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة اي الطبيعة المريضة
فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالشيء لا يحس الا انفعال منه مثلا ان كنت تعالج حمى
الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يوما مثلا ثم تشتغل بتدبير اخر مثل
شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا باس ولا تقدم على
الغلط اي ولا ينبغي ان تداوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود وان تهرب عن
الصواب لتاخر اثرها اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان يكون تعالج شطر الغب
بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور
طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة الذي هو
الحمى فتقول سارا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذا العليل مبتلى بسوء القنية
بل الاستسقاء وبامثال هذه التدابير تتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا تقتصر به
بل يدعي الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بتنضيج السدد
وانفتاح البلغم وانت تعلم ان المنضج وانضاج البلغم بالادوية الحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك ان
تهرب عن مثل هذا بعد رعاية جانب الحمى فانه صواب بقلع مادة الحمى وسببها فتزول زوالا لما
لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ او مركب
ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول المتوقدة كالحزيران والسقمونيا لانه خطر
وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة

وانه لمكن صيانة الاغذيه الغذائيه لا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركب حيث يكفي المفرد
واذا اشكل المرض اجلد هوام بارد بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون
النبض بطيا متفاوتا فلا تجرب بمفرط وخل بين الطبيعه وبينه فان الطبيعه اما ان تغلب
فتزيل المرض وان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليط التاثير العرض في التجربة فانك
اذا اسقيت الذي تشكك في مرضه شيا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسده فيزول بذلك صبغ القارورة
تظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند
حصول السدة لا يترشح الى المثانه الا المائيه الرقيقه العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض
فابدا بما يخص بثلث خواص احدها ان يكون برؤ الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة
كما اذا حدثت قرحة في لحم او ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة لا تلتيم
اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعه مناف
للطبيعه مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدها اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة
والحمى العفنيه فابدا بازالة السبب فان لم يغن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا
باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسده كبزر الكرفس والراوند فنفع تفتيحها
اي تفتيح المسخنات للسده في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو
السدة والعفونة والمبرد لا يمنع بل يضر ويزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدها
اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل سونوخس مع الفالج فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل
عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج المامور فيه بدوران
الخلط الكائن فيجب حينئذ الفصد والتلطيف مع مراعاة جانب الفالج بافيه تقويه وتسخين
ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول
العرض ايضا كالحمى الصفراويه والسرسام فاذا ازلت الصفرا بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة
الموجبه للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع اولا
ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع ان يحل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج حينئذ
الى المخدر لسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع ثم الغذا ولله الحمد

وجس

وجس تونيته ولنصف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلا ابن زهر لابنه
قال تذكر والله يصحبك السلامه ما انتذر اليك جملا وهو ان معظم الاطبا وقتنا هذا ليس يتاملون
في الا وسعهم الى ضد الجهه التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما اطفوا احيانا ورثوا المرض
ضد العله التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر علاجه على دون ما يحسبه تحقيقا انه يحتاج
اليه فاخاف زيادته زاده وعلى في ايام كثيرة مع امن ونقه ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف وتوقع
سوء عاقبة فان في عرض درجه واحدة من درجات الادويه لموضع انتقال ومن الخطا العظيم
الانتقال من الدرجه الاولى الى الثانيه دون توسط وربما غلط الطبيب ومن العصوم من
الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا او السبب حارا او ظنه حارا او السبب باردا
مثل وجع يشكوه المريض في المعاء اذا مسته اليد بزيله وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانا يحركه
البرد لما جبلت الطبائع عليه من ان كل منقبض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الخلط
الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما انصرف وهلك
اليه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع السموم في قوة اجتذابه من الوسط ويضارع
الادويه القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمه واشل لك مثالا
الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتاب فان دخل الرجل
بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلفه واستهزاء وبتقه بكل
لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت قط دواء مسهلا الا وشغل بالي
قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب المنفعة وليس الا
التحفظ والرجوع الى الله بالدعاء والاخلاص فاجعل في نفسك الادويه المسهله درجاتها في قوة
الاسهال وهذا ما تستقيه من دواء مسهل من اول الدرجه الاولى الى آخرها واياك ان تتعدى
الى الثانيه وان كان الاطباء لم يجعلوا المسهلة درجاتها في قوة الاسهال وحسبك التوقي البين حتى
لا تقرب المنزل الحم ان تسقيه ما يكون اسهاله في آخر الدرجه الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا
يقطع الاخلاط والامن غيران تتقدم فتخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين
وما يحبس العشرة عن الاحشا كالخيطمى مثل السبستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يجب ومنع

مضرة ثم الحنظل عن الامعاء وتحرك المعدة ونحو اخلاط الادوية المسهلة بالكيلو والذهب ايضا
صالح الا ان الطباع يأباه ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى ما استفرغ
الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة
عرض من عرض فلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي حولها مسهل فيحدره مع
الاثفال ولا يشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل الكثير من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان
من اهل الغباوة وليس لينة الثفل بل زائدا عليه ولهذه عرض مزيد فيه وينقص واول الثالثة
ما يسهل اسهالا ينكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض اخرها تضعف والرابعة ما يسهل
بعنف وشدة وقد جعلته مثالا فتدبره وان كان لم تتقدم احد بهذه الطريقة والقدمات التي
جرت عادة الاطباء ايدهم الله تأثيرهم باخذها قبل تناول المسهل هي ما اصف الكزبرة البئر عود
السوس من كل واحد اوقية تنظو دون عشرين اوقية من الادوية وينقع ليلة في حو عشرين
رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا
وان احتجته ان تزيده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل حاذق الحموضة والكافور
منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقليه سلق او قرع واليوم
الذي يأخذ فيه الدواء بقليه في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا تتعشى تلك الليلة
البتة هذا ما التقطه من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا هذا ما يتعلق
من الوصية بامر المعالجة واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون
صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العقائد صادق
اللهجة حسن الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائن
العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس متقنعا مقتصدا في شربه ولا
نهم متوددا حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا مرتاض
نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرائع ولا يستهزئ
بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول
فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل شيء يسأل عنه ويكون نظيف الثياب

طيب

طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالثياب ولا يحقر المريض
ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لتلك الحال جعل ذلك في اوقات صلاحه
تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدله على العطار منه
واذا وصف دواء فهم السامع وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية
كثيرا ما تتشابه في الحروف وهاؤ في الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير وشبرم وشيرخشك وترنجبين بالجملة
يجب ان يعتقد الطبيب خمس خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل احد وصدق
اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بالممكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول
للموجز ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله وسلم على سيدنا النبي
العربي الامي محمد المصطفى وآله وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الاخيار اجمعين
قال رحمه الله **الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية**
المفردة ويشتمل اي الجملة الاولى **على بابين الباب الاول في كلام كلي في الادوية المفردة** الدواء
عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا يتشبه به
سواء كان ذلك الاثر الحاصل مشاكلا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء
الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول
من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يتسخن فيسخن او يبرد وصورته
وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابدان الناس داخلا وخارجا
مفردا او مركبا والذي ينفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي ينفعل بالصورة
النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل عن حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع
واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان يكون موجودة له
في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا
والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا
هذا الغذاء حار او بارد فالاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا
عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تنفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان تؤثر في بدن

٣٠

للانسان كيفية زايدة على ما للانسان اولا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج
عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم
يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي تحدثها في البدن محسوسة وذلك هو الذي في تلك الكيفية
الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها
في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك هو الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا
او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كلما يكون تاثيره في البدن الى
المعتدل الانساني لا الفرس وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة الثانية
مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس فلذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن
الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه تضعف تاثيرها في بدن الفرس
وتقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة
متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود
فلا يكون مضبوطا **بكيفية فانه اظهره على البدن وانفعل الكواه عن حرارته الغريزية**
فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل **وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية**
زايدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير اما لم يحس حسا
احساسا ظاهرا **فهو اي المؤثر في الدرجة الاولى وان احس** بذلك التاثير احساسا ظاهرا
ولم يضر بالبدن **فهو في الدرجة الثانية وان ضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة**
الثالثة وان بلغ ذلك الى ان يقتل **فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء** السمي لمشابهته السم
ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلح كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستوى من هذا
النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في اخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس
وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الاربع
عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب
ولذلك نجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما
في اولها والاخر في اخرها بل ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب

امور تجنيبه

امور تجنيبه لا يقينيه وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج المعتدل
عن اعتداله اخراجا ما والذي في الرابعة يبطله بالكلية والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى
الاولى والذي في الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات
ضعف التي قبلها او اقل فمما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ رحمه الله
في طبيعيات الشفا ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الجديد المحمي بالنار القليلة
والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه
في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان
يتملح في الملح الكثير فعلى هذا يمكن ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية يسخن في الثالثة وكذلك كلما هو
درجة فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب من هذا بوجهين احدهما
ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة
غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في
الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان
او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قد تقرر في التجارب وثانيهما
انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة
الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسبة محفوظة بين البارد
والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار
الاول مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة وجزءان باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة
النصف محفوظ واعتبر هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه
ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركيبه عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب
من العناصر **متضادة فيحصل له منها مزاج ثان** اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة
الا ان الاطباء خصوا الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثار مختلفة كالسلق والكرنب
فان كل واحد منها مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منها
من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الحار منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا

وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو ولذلك الخل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف
ولذلك يقال بعضه ولا تنهض لانه يتعضه بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك
اى المزاج الثانى اما تركيب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية فان كل واحد من
الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثانى من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعى كالترياق
فيوثر كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا
فصاعدا اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد فانه مركب من اجزاء
لطيفة متفرقة ومن اجزاء ارضية قابضة ملتفة ثم المزاج الثانى قد يكون قويا مستحكما لا يحلله النار
فضلا عن الطبخ كما فى الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التى هى الكبريت والزيبق وغيرها
اتحد بالاخر اتحادا قد بلغ به مبلغا تعجز النارية عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا سيلت النارية
المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارسابها الارضية
كما تقدر على مثله فى الخشب بل كالرصاص لكن ما كان من المزاج الثانى على هذا الاستحكام
والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله النار دون
الطبخ الرش كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ ينتفع فى الضماد
اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فى مائية المطبوخ هو فيه وتبقى القوة الارضية
جرمه ولذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحلله الغسل كالهندبا فان جزءه
المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء الارضى البارد ولذلك نهى عن غسله شرعا
وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا
غسل تحللت فى الماء ولم يبق منها شىء يعتد به هذا ثم تاثير الدواء فى البدن اما ان يكون خارجا
فقط كالبصل النى ضمادا مع السلامة عنه اى عن النى ماكولا وذلك اى عدم التقريح
اذا استعمل داخلا اما لاختلاطه اى اختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او لطول
بزمه ويحتمل ذكران الدواء قد يكون قوته غير قوية جدا فاذا خالطته ما يضاد فعل تلك القوة
بطلت ومن داخل لانه هذا الاختلاط لا يستحيل خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك

سم حارة

من خارج لحلو عنها الطلاء الحرارة الغريزية التى فى الباطن تمضه وتفرقه وتطفئه لقوة الهاضمة
فى الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلاف ما فى الخارج فلا يبقى فى مكان واحد الا قليلا
اى الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يوثر ذلك التقريح اذا استعمل
داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا
لا ضمادا وذلك لانه الغلظ فلا ينفذ منه ما يوثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج
وان نفذ شىء قليل لا يعتنى من اناس الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذب
اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التى فيه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا
كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارج مضادا لتاثيره الداخل كالكزبرة فانها تحلل من خارج
الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى الخنازير اى حتى تحلل مثل الخنازير
مع صلابتها واذا استعملته من غلظات وبرودته وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار
لطيف يحلل والآخر يكثفه مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج حللته حرارة الباطن فكثر الجزء
المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنة على اخراج المكثف الى الفعل فيظهر
اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قواها من طريقين احدهما التجربة والثانى القياس والتجربة
امتحان فعل ما يورد على البدن اما التحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء
فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او لغير ذلك ويكون الخطر حسب الشدة واعظم والمراد بالقياس ههنا
الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوئه كما يستدل
من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق
التجربة ويهدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان
فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يكون ان يكون
الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما ترى ان الراوند
والثانى انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن
الاخر مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن
الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى [illegible] فارة

البيت غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة
او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن
سخن مادام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد مادام باردا واللوز وان
كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله **وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية**
شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في
بعض فيعلم حينئذ ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية التي نفع فيها فلو
نفع في جميعها او ضر في جميعها لم نعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق ينفع
في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا
بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض
الامراض بكيفيته كالهندباء ينفع الكبد الحار وفي البعض الاخر بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز
ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض وحينئذ لا يعلم كيفيته الا اذا
علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا
في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان نعلم انه فعل احد
الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من
المرض الحار لازالة الخلط الحار على ما قال **واستعمل في علل متضادة** والرابع ان يكون
المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين
متضادين نجرب عليها الدواء وينفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى
بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه علة حارة وهي الحمى بل
ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله
البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله **وبسيط** والخامس هو **ان يكون باقوته مساوية**
لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثلا ما اذا
كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس
الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا نعلم ان الاسطوخودوس حار

يقينا

يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصفه درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب
اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعي الزمان
الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان
كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم
اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام نفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي
بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر العرضي فانه يحدث في البدن
بردا لا محالة واشار الى السادس بقوله **وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا** اي يجب ان
يراعى اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل منه
بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الامر الاكثر هذا خلاصة ما
قال الشيخ رحمه الله في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط
عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء وجرب لعرضه مزاجه على الابدان المعتدلة
فانه اذا امتحن على هذه الشرائط تبين فعله سريعا وانت قادر ان يقيس ما يفعله في البدن
الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط من الشروط شرطان وهو ان يكون الامتحان
في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو
وان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس **واما القياس فيدل** على قوى
الادوية **من وجوه احدها** في الدلالة اللون **اللون** لان الاستدلال باللون مضطرب
ليس له ضبط الكثرة كما في الطعم والرائحة ويجي بيان جميع ذلك **ووجه الاستدلال به** اي باللون
اي البرد يبيض الرطب كما في الجمد **ويسود اليابس** كما في الحجر **والحر بالعكس** اي الحر
يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فتجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم
فتجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى
البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخر اقل برودة وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس
اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول

اللون

كأن الأخضر دلالته على الحر والبرد متساو ليس له رجحان في ميل إلى أحدهما إلا أنه لا يحصل
الأخضر من الإنجاد كذلك يحدث من الاحتراق ولأن الكلام مذكور أن الاستدلال على قوى الأدوية
وإنما قلنا فإن دون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لأنك إذا خلطت رطلا من (ان هو)
اللبن مع مثقالين من الأفربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ناري يكون اللون
الأبيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما تفعله الصناعة مثل العسل الأبيض هذا
المثال خير من التمثيل بالفلفل الأبيض لأن عندنا رطب بالفعل والفلفل يابس كذلك قال
ثم الرائحة أي أضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وإنما كان كذلك لأن الرائحة الحادة
كرائحة المسك لا شك أنها للحرارة بخلاف اللون الأبيض فإنه قد لا يكون عن البرد اعلم أن
الروائح تقسم بوجوه أحدها باعتبار ما تقارنها في الأكثر من الطعوم وتسمى بأسماء تلك الطعوم الثلاثة
المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها
كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة
كما يقال إن من الروائح مسكنة بليدة ومنها حادة لذاعة فالحادة والقوية جدا كرائحة المسك
والزئبق للحرارة والبليدة وعديمة الرائحة للبرودة أي عدم الرائحة في غير البسائط يدل على
البرودة فإن عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ رحمه الله وأما الروائح
فإنما يحدثه من حرارة ويحدث عن برقة لكن شمها وسقطها هي الحرارة في الأكثر الأكثر لا
لأن العلة الأكثرية في تقريب الروائح إلى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وإن كان قد
يجوز أن يكون على سبيل الاستحالة الهوائية من غير تحلل شيء من ذي الرائحة إلا أن الأول
هو الأكثر لجميع الأشياء التي يحس منها لذع أو ميل إلى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي هي
حامضة وكريهة بلدية فكلها باردة والطيبة أكثره حار إلا ما يصحبه تبليد وتسكين من الروح
والنفس كالكافور والنيلوفر فإن أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحبه الرائحة إلى
الدماغ ثم الطعم وهو ثمانية طعوم أربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلاثة
دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو
الدسم وهنا شيء آخر يقال له التفه وهو على قسمين أحدهما ليس له طعم في الحقيقة كأنه

البسائط الصرفة ومنها ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فإنه لو بولغ
في تصغير أجزائه يحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة إما
كثيفة أو لطيفة أو متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل إما الحرارة أو البرودة أو الاعتدال
بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله
المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل
دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه
فالحريف أسخن ثم المر ثم المالح لأن مادة الحريف لطيفة ولذلك هو أقوى على التحليل والتقطيع
والجلاء من المر والمالح لأنه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك إذا سخن المالح بشمس أو نار صار مرا
ولذلك المر المالح أسخن من الملح المأكول والعفص أبرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون (الملح المر)
الفواكه التي تحلو يكون فيها عفوصة شديدة البرد فإذا أجرت عليه هوائيه ومائيه حتى يعتدل قليلا
بالهواء وبإسخان الشمس النضج مال إلى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل إلى الحلاوة
والحامض وإن كان أقل بردا من العفص والقابض فهو أكثر تبريدا منها للطافته ونفوذه
والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض إنما يقبض ظاهر اللسان والعفص
يقبض ويخشن الظاهر والباطن وأفعال الحلو الإنضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة
المعتدلة وخصوصا إذا هو مع حرارته رطب لذيذ وأما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته
ولذلك يجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وأفعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وأفعال
العفوصة القبض إن ضعفت والعصر إن اشتدت وأفعال القابض القبض والتكثيف و
والتصليب وأفعال الدسومة التليين والإزلاق وإنضاج قليل لما فيها من الحرارة والهوائية و
والرطوبة وأفعال الحريف التحليل والتقطيع وأفعال المالح الجلاء والغسل والتجفيف
ومنع العفونة وأفعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة
والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل
المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل
المرارة والتفاهة في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا

ثانيها ان يقع هذا الغلط في المتركب مزاجا اوليا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون
او رايحة وانت تعلم ان مفردات المتركب مزاجا اوليا لا يكون لها شيء من ذلك ويكون ذلك
اي المذكور من الطعم واللون والرايحة فيه اي في المتركب مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته
اي المتركب او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك المتركب طعم ذلك المفرد الغالب بحسب
الكيفية او لونه او رايحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده واما مثال ذلك
الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقال من الفربيون لكان المجموع
حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمجموع لو فرض ان اللبن بارد لهان(?) جاد(?)
يكون جامعا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرايحة الافيون مع برد التري(?) مع الطعم
الرايحة حتى ان رايحته تغلب على جميع روايح مفردات الفلونيا مع جودة روايح بعضها مثل الفلفل
والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل منه في الروايح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى
الحس ملاقاة فهي اولى ان تصل من جميع اجزاء الدواء قوته والروايح والالوان تؤثر بلا ملاقاة
من جميع اجزايها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرايحة بخار من لطيف اجزايه دون
الكثيف فلا يجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان
الروايح قد تدل بل الطعوم مثل الروايح [illegible] والمرة كانت [illegible] الدالة
وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحرارة مثل ان يكون
الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار
حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا مثال القسم الاول كثرى الافيون و الكافور
ومثال القسم الثاني الشراب الضارب طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق
منه وما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة
وبطؤه عنه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما اقبل
للاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما
قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى منه في الاخر اي فتلك الكيفية المقبولة اقوى في
ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها ابطأ وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك

فانه صح

يتميز صح

بشرط

بشرط ان يكون الوشي والقرب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر
اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر او حره فانه يشتعل اسرع
لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودا وتعقدا لقوام الاخر فهذا ابطأ وههنا سوال وجواب
قد ذكرنا في الفن الاول في علامات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير
مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها
الاجسام الدوائية وغيرها اما ان يكون اعراضا قايمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها
كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال ان
هذا الدواء محلل وذلك مقطع واشبه هذا الاول ان يكون في عداد الادوية لا في عداد صفاتها
لان الصفات الحقيقية هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله الكلام في صفات الادوية
مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه
ذكر في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حار فينا
الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء
قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع
ولهذا قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة كما في الدارصيني رقيقة القوام فانها من شانها ان
تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها
ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب
تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطيه فلذلك
يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف و الغليظ
ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا
فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها
يكون التجمع والتماسك ولا يحدث تقطيع شديد المعارضة لها حتى يمنعها عن سهولة التقطع واذا
كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فانه امتناعه عن التصغر لاجل ذلك اكثر واللزج ما لا ينقطع عند
الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم ممتدا في طوله متنقصا في قطريه الاخرين وانما يتبع

انفعال

الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن
الافتراق ويكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك
فهو لزج كالعسل والمري **والهش ما يتفتت ادنى مس كالصبر** الجيد والقار يكون الجيد وانما
يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج لمائيته **والجامد ما من شانه ان يسيل وهو قد**
يجمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع لاجزائه
مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة **والسايل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل** اذا اتكى على
جسم صلب مثل المايعات والا كذلك غير السايل فانه اذا اتكى على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما
قلنا اذا اتكى على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال
وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه **واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في جسم ما**
اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء ما بالفعل كالبزر الكتان
الطري واما بالقوة **كالخطمي** فاذا نقع في الماء حصل منه لعاب كثير **والدهني ما جوهره دهن كالبزر**
قال المصنف رحمه الله في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير
صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال والا فعل الشيء ذلك لان حقيقة
الدهن ما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر على تفسير اللفظ كما يقال ان السبع هو السبع فيكون
ذكره تفسيرا للفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى **والنفخ ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه**
فلا يظهر فيه اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة
مملوة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء [illegible] ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار
لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار او الدخان
هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دواء كذا
نضيج او نيء او متبخر او عاص على التبخر او ذايب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي
كمل نوعه ووصل الى الغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضجت والنيء ما ليس كذلك كالحصرم
المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا فارقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة
كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار

او لشدة

او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط جموده مائيته كما في الياقوت والذايب وهو
الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان حرارته كذلك فهو ذايب فقط كالنحاس والذهب وكذلك
وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذايب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس
كذلك كالطلق لفقدانه المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية
وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اشد الاصناف فيها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة
من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان لا يخلو اما
ان يكون مختصا بعضو معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان
يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها والاول الفعل الكلي كالتسخين
والتلطيف والتبريد والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل
اكثر البدن والمصنف يذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه به قال **والملطف ما يجعل المادة ارق**
كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرط يحرق الخلط
فيغلظه لتحليل لطيفه والضعيف لا يقوى على ان يفعل في قوام المادة فلا يعتد به قال المصنف
في الشرح ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما الزوفا الرطب والاخر يسمى الزوفا
اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للراطب لان حرارة اليابس شديدة يحلل **والمحلل ما يفرق**
المادة للتبخر فيتبخر اي المادة **كالجند بيدستر** لان الحل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يكون ترقيق
القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم
الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف **والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو**
كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجلائه ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا
فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها لانه يجب ان يكون من شانها ان تفرق بين المادة
وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبرّها عنه **والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة**
الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة قصبة الرئة **او عارضة** كملاسة المعدة **عن مادة لزجة**
والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع
ويبطل الاستواء كالخردل واما الجلاء عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا تلبست بسبب رطوبات

والمنضج ما ينضج المادة الساذجة عن الجرية الى الخارج حتى يسهل نفوذها فيما ينبغي ان ينفذ
كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف منضج وكل مر لطيف يفتح وكل لطيف سيال
مفتح وكل لطيفة حامض مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين قوام العضو الكثيف
المسام بحرارة ورطوبة كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما
من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويعده
للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ و
اللزج فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج
حارا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم
هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير
عضوا والدواء المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا او ذلك
بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما
يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته ويخففه لتندفع اي الرياح عما يحتقن فيه
وذلك العدد كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار
وان تبقيه على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويبريها عنه ولذلك يجب ان
يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء
الخلط وان يكون مع اللطافة شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون
كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخلو اما ان يجذب
بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغافث (بالخاصية هو)
فانه يجذب الخلط الى المعدة والى معاء يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو
في مواضع لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها اللذع
يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير محسوس
بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولا بد وان يكون مع
ذلك لطيفا دائما يسهل تفشيه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار

وهذا

وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة
الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوي الجاذب للاخلاط الى ظاهر
البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو
الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية
فلا يحتاج الى التسخين جدا والمحكك ما يجذب الى المسام الجلدة خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح
لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محككا فانما يكون الدواء كذلك اذا جذب خلطا حادا الى
المسام ويحيل المجتمع الى كيفية حادة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب
مادة رديئة تقرح كالبلادر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة
بين اجزاء الجلد فيحللها وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع من استيلاء
غوائلها على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق ما
يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفربيون الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك
في الاخلاط والاعضاء والابدان ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء الرطوبة
بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء
اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم
كالزنجار قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال فهذا
الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل والتقريح حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية والمفتت
ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال
الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها
في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج العضو والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت
له كالزرنيخ والقلقديس اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف
المقصود مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكل اللحم الزائد فيه قمع الطبيعة ولا بد وان
يكون الدواء المعفن غير محرق ولا اكال حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي ما يحرق
الجلد احراقا مجففا ويجعله كالحممة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشريان اذا

تعذر جذبه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون الخشكريشة التي بعدها
ثابتة وتمكث النزاح والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند
وبهذا ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه
كدهن الورد وخصوصا المقوي ... ونحوه واعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية
الحركة التي في البدن حتى تمكن من مزاولة افعالها كما ينفعل الصبار عود وهذا يكون بالالة
الحقيقية وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه قد يكون بالالة الصرفة او الدوائية كما في تقوية القوة الباه
وقد يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول
والادوية التي تفعل هذه اما ان يفعلها بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم القلب فلا
يقبل السموم واما ان يفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو
ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع بضد الجاذب لما فيه من
الردع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي
يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد
ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف
وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اثخن كالقطر والمنضج مضاد للهاضم وهو
الدواء الذي من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط
حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص بالغذاء والنضج
البدني مختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير
قابل للتاثير النفساني قبولا تاما الخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة لا لعدم اما
لسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون بتفريط
البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كما يخدر الطرخون وورق
العناب حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة
على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولده منه
فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته

وهذا اما

وهذا اما خمسة اقسام لان كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتولده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط
او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة كما ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه
في المعدة او لا معا او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن
نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كثيرا او تمديدا قويا للعروق مع لا نفخ البطن
والباقي بين بين والغسال ما يجلي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل هو ازالة
ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شانه
ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد ان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها
والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف والاندمال
والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فينزلق ويخرج كالاجاص الرطبة حتى
يمكن نفوذها بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة
لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انه يجب ان لا يكون غروية حتى لا يلتزق بالفضلة
والملس ما ينبسط على سطح خشن فيستر خشونته الملس على قسمين لانه اما ان يكون بالدواء
بازالة الخشونة وهو الملس الحقيقي او بسترها وهو التمليس ... الخشونة والاول يحصل
الحال وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء الناشر وانما اختصت
هذه الادوية باسماء تدل عليها خصوصا الملس بانه يفيد الملامس في الخشن بلحدان رطوبة على
ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة لا كثيرا حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف ما
يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها
في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل الميبس هو احالة
مزاج البدن الى المزاج الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل جذب رطوبات
البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب
ان يكون ما ... حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل دردي الخمر والقابض يضغط جمع
اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين
الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك بضغط الرطوبة

الرقيقة فتضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار منه يتناول
السافل مطلق والتقليل من الاهليلج ماقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد
ما يحتبس في المجرى لكثافته ولتغريته كالارزية بالاكارع او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن
والمغرى شئ يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد وان
يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم
من ذلك احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل يجفف جعل الرطوبة التي بين
شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى لدم الاخوين كخفيف الدواء المدمل اقل
من تجفيف الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج
السوسة غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده
اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها
عن الآفات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى
يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كالزاج واستعمل في الفاعلتين يجففه بلا لذع كالانزروت
مع قليل من الاسفيداج والترياقي والفاذزهر كل ما يحفظ الروح وقوته ليتمكن من دفع
السموم الفاذزهر دواء منفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني
وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل والثور والترياق مركب يفعل
هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر والفرق
بين الدواء السمي والسم ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا والدائم
يكون معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية
فربما يفعل هذا الفعل شئ منه هكذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل
هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء
ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى مجاري البول فتندفع بولا والعرق
هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقئ هو الذي من شانه
تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة لتخرج من الفم ولذلك في الاكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة

والدواء

والدواء المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جسم اخر ان يجعل وصوله بحلله الى حيث يراد منه وله
اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب والدواء المانع من العفونة هو
الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا تستولي الغريبة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في
السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة
القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع
البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر ينفع من
برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما القوة التي تقتضي فتضع كل منها بازاء
مستحقه حتى لا تضع القوة الجلاء في جانبه انصباب المادة ولا المبرد في جانب المادة النفس
فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها
حتى لا تضعف قواها وافعالها مدة اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها
حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها
صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها تربة ومنها حجارة ومنها طين ومنها
ملح ومنها اجساد متطرقة او غير متطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من
اعضائها والتي من فضولها بعضها من رطوباته بعضها المرارات وبعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها
غيرها كاللبن وبياض البيض والعسل افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل
الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان اكثر الناس قد جربوها وتيقنوا جلالها
ويجب ان يكون مع ذلك نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح
والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته
لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وتنكسر فضلا عن ان تسقط وتنتثر
والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينتقص مائيته والاصول يجب ان يؤخذ عند
سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية الاصولية
يقلع في الربيع عند ظهور قضبانها من الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن ولا يستقبل
وانما يؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يسري قوة

٨٢

الاصول

الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا ينفعل الجناشون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ
التي يكون تحت الارض في الشتاء، واما البزور التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها تقطعون
القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول ولا تبرز وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان
يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها
وقبل استعدادها للسقوط وهذا جل اكثر الثمار والتي يكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد
الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف رحمه الله في شرح القانون
قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جففته وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها
لرقتها هناك مع قوة الهواء المحلل والاخر لتحلله جوهره يوخذ على غضاضته عند ادراك بزره
والجني في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقريب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى
من البستانية في بابها واصفر حجما والجبلية اقوى من البرية والحشايش اذا اجتنيت فطعت على ما
ينبغي يبقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخرجت مع حشايشها
وعلقت ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد ان يغسل من
طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف مقام
العتيق الضعيف مقامه في كل شيء قال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان يحرز الادوية
الا اليابسة في صناديق او في مزادات كالغذ والادوية العطرية الرائحة يجب ان يحفظ في
اواني من فضة او زجاج او صيني ويحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية
المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله
قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه
حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها
على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين عبد الله محمد المالقي المعروف بابن البيطار
رحمه الله فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فحققه وما
هو المختار منه فليعتمد عليه قال رحمه الله الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة
وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته معروفة وهو حار في الاول منضج

ابريسم

وخاصة الحام

وخاصة الحام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على
ذلك بلطيفه فيبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق
وصنعة حرقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان
امكن استعماله مرضضا لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللولو
والكهربا والبسد حتى يسحق الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى فلك
الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى تتشرب وتكتسب قوته
ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص ولاهل الاندلس يسمونه عيون البقر وهو صنفان
اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الذي هلوج وههنا صنف
صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي المزمنه والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة
بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها المزمنه يسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء واقل
اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا بمعنى التليين لما ترى في الفن
الاول والحلو يرخي المعدة واذا يوكل قبل الطعام للين الصفراء التي في المعدة وغذاوه قليل
ولشربه المطبوخ بعده ماء العسل للاستحمال بلغا الزجاج (?) وصمغه مقطع بالخل ملطف اي
قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوبا ويقوى البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح و
علك ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد فيها
في اوراقها وقضبانها تنقطا تنتضا ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بماءها اقحوان هو البابونج
مشابهان في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال له في الفارسي بابونج
البقر وهو نبت يطول مقدار ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة وزهر
مستدير وبعضه على جواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وفي فرفيري والبابونج
لون جمه طيب واقصر منه طولا واصفر نورا حار يابس في الثانية مقطع ملطف منفتح يدر الطمث
شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما
ومرة سوداء ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا اجلس فيه
لين صلابة الارحام وينفع الربو اي ويتنفس صاحب الربو علة الربو والسوداء بالاسهال

اجاص

اقحوان

ويضمر المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد فليقطر
تقطيرًا فيه واحتمال دهنه يحل صلابة الارحام ويفيد بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء
بسبب النفخ وماؤه المقطر المعتصر منه اذا طلي على الانثيين والمذاكير قوى على الجماع
واذا بل صوفه بطبيخه ووضع على التواء العصب نفعه منه اسفاناخ بقلة معروفة نفخها اقل من
نفخ باقي البقول بارد رطب في الاول جيد الغذاء اكثر غذاء من السرمق نافع للصدر والرية
الحارتين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس خصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز
واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه
اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر اقحواني صغير اصفر في
وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف واجوده السوري
والطرسوسي حار في الاول يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول
والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة للمعدة نافع لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة
والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه
لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا
المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز
حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا
مع الافتيمون جيد جدا للدغ العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا
ومنقوعا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وعلك
من جملة صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شايك قريب من الشجر ينفع على الاستسقاء ورائحة
هذا الصمغ تشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية
يابس في الاول محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل
نفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل
وينفع المفاصل ووجع النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع
ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويفجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل

البلغ

البلغ الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون
هو اصول ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول الثالثة يابس في الثانية
وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل
الباردة في العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل
واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن
الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الوركين هيج الباءة وانعظ انعاظا
شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويوقي به من الروم ومن غيره اذخر له
قضبان دقاق طيبة الرائحة وله ثمرة كانها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها
فقاح الاذخر بلطيف ويدخل في الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا تشقق كان في
لونه فرفيرية في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال
في الحاوي ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو منقول عليه ما لم يقله
جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقلدع
والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية
سخونس البري وعند انقضاء كلامه ذكر دواء اخر وسماه سخونس الاجامي وليس هو باذخر
ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع
من الاغاليط في كتاب وصفته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام حار في الثانية يابس في الاولى بقبض لطيف يفتح السدد وافواه العروق
ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا وينفع الرئة وينفث الدم ودهنه ينفع الجرب ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا
ولذلك يتقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما كانت معدته متفشية وهو المراد بقوله
واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن
اترج هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلاثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا
وهي حامضه ولحمه وقشره حامضه بارد يابس في اخر الثانية يقطع ويسكن الصفراء ويجلو

اللون وينفع من القوبا طلاء لانه يجلو ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار
وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دافع للعدة ومشهي
الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسع الجرارة ونكهة النفس والجيد
ويكحل بماء الحامض فيزيل يرقان العين ويضر الصدر والعصب وقشره حار في الاول
يابس في الثانية وقال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية
التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه وفقاحه وحماضه الطف
منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء اي رائحة
قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المزال من لحمه بالعسل وحراقة قشره
طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سموم العقرب شربا وطلاء وعصارة
قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
واذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها ولحمه هو ما ليس القشر
والحامض بارد رطب في الاول وقيل حار فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم
نفاخ مورث القولنج وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف ولذلك هو هاضم للطعام

انبرباريس

مسخن للمعدة موسع للتنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية انبرباريس
وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبتين ومن الاستطلاق الذي يسببه حر الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع
العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان

اسطوخودوس

الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه باليونانية موقف
الارواح وهو نبات دقيق له جمة كجمة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو
حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في آخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة
يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء
قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه
يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه

ينفع ويلطف

ينفع ويلطف ويجلو وينفع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وينفع من الصرع
والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراويين قال الشيخ رحمه الله
في الادوية القلبية خاصيته اسهال الاخلاط السوداوية وخصوصا من الراس والقلب وهو
يفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح
والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال
الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا ادمن الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة
دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح
بالكثيرا والشربة منه من خمسة الى سبعة اي في المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ
تنقية تامة واذا طبخ طبخا رفيقا مع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع
المغص لمن يصيبه ذلك ودواء انجوت ويسقى ايا ما ابدا لارتعاش الراس واذا نضج بطبيخه

افتيمون

سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا افتيمون
هو زهر الصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤس دقاق لها اذناب تشبه الشعر
وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاول هذا على راي حنين بن اسحق فانه
قال يابس في اخر الاول واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق
الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع
والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث
غما وعطشا فان اراد ان يزيد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه
واحتدت رائحته وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم
واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السوداء المتقرح اسهال
وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه ويدليه في

املج

السوداء وزنه تريد وربعه حاشا املج معروف يابس في الثانية قليل البرد اي بارد في اول
الثانية يابس في الاول وشير املج اقل يبسا وهوان ينقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب
وانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيل الغم

ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا وينهض ويبلغ المعدة ويهيج الباه ويقوي
المقعدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع
البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش لانه كان يحبسه زق الدم
ودقلته ويسرع تحليله وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يوخذ منه
منفردا ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه بوزن
خمسة دراهم ايام متوالية نفع من ضعف البصر ومن البهق واذا شرب وزن درهمين بلبن دراهم
دقيق نبق وشرب بماء السفرجل نفع من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمر الشوكة
المصرية وهي شوكة لا تعظم في عظمها الشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة ويسمى بمصر السنط
واجوده طيبه منه وهو ذكي الرائحة قليل الرماد مغسول بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
بارد في الاولى ويبس في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء
ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وهو يسود
الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم وينفع استرخاء المفاصل
اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب المادة الى العين كان ويقوي البصر
ويلطفه قال جالينوس غير المغسول منه اقوى وجيدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي يلطف هو
غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطفه يجيد البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة
له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل شربا وحقنة وضمادا وينفع النجح من الاسهال
الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات الرحم
المزمنة ويرد نتوها ايضا آس هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرته دائمة ويكون
حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرة سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة
وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه
الذي فيه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ويدر كل ثمرة رطبا ويابسا النفث الدم
وحرقة المثانة واذا تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات العرق من الجلد وورقه
اليابس ينفع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به وحلمه حراقته

اقاقيا

آس

اذا نثر عليه ويقويه آس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع
المفاصل المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق وتقطر في الاذن التي تسيل منها قيح وينفع البثر
ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل مع زيت واذا طبخ بالشراب
وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي ثمرة الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان
ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه سنون او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب
ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وينفع حرقة البول واذا تدخنت المرأة بدخان حب
الآس كان نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل نخالة الحوار اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال اسحق بن
عمران هي حشيشة ذات ورق مدور غض واغصان دقاق جدا متخلخلة الورق ولها زهر اصفر صغير
يخلف بزرا ودقاق مدور به يشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصفر مثل حب الخردل
والمستعمل منها تلك الاكاليل عامته وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت لي حقيقته الا
ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندهم افضل واحسن من ساير الالوان ثم قال
ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان تمتد على الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرة
قرون اشبه شيء بقرون البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انا المستعمل بالديار
المصرية كانه وبالشام ايضا كان الاكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اقول الصنف
الذي يستعمل يكون في الفارس والالة دريجل هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود
منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه
قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع وتقوية للاعضاء يسكن اورام العين والانثيين
واوجاعها بتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به وينفع اورام المقعدة
والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار
الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض
القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع ليحلل الابخرة
المصدعة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين انيسون هو بزر الرازيانج
الرومي والمصري يبس في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس

اكليل الملك

انيسون

منقّ سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اى ينفع السدد التى تحصل من رطوبات لزجة
بالتحليل ويفش الرياح خاصة متحلية وكذلك يعقل البطن وينفع الوجع والاطراف لتقويه
المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ ويسكن الصداع والدوار البارد بين بخوراً او اسعاطا ومسحوقه
يذهب الورم يقطر فى الاذن فيبرئ ما يعرض لها اى للاذن وباطنها من ضربة او سقطة
او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمى البلاذى ويقطع
اللبن والمنى هذا غريب لان الافيون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا
بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومنى كثيرا ويكون صدور هذا الفعل
منه لخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار وبهما معا

اشنه

اشنه هو
قشور دقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندى والتى
رايحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهى مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس فى الاول
توخذ من طبيعة الشجر الذى ينبت عليه اى يوخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذى ينبت عليه
ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست فى مائها ويطيب
المعدة ويجفف البلة ويقوى الروح والقلب وينفع الخفقان ويدل الاشنة بعد دقها

انزروت

انزروت
صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا لذع يدمل القروح ويلصق الجراحات
وهو مركب من قوتين احديهما مسددة لاحجة والاخرى مرقة منفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا
لذع فيه ولهذا السبب ينبت اللحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع فى اخلاط بعض المراهم واذا
سحق ناعما من البيض او باللبن وجفف كان ذرورا ينفع الرمد وخاصته اسهال البلغم
اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على عنفه ولكن يصلح
بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شئ
من نطرون بماء وطليته به الاورام الكاينة فى الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذ فتيلة
بعسل ولوثته فى انزروت مسحوق وادخل فى الاذن التى يخرج منها المدة والقيح ابرأها فى
ايام قال صاحب الجامع الكبير الاطباء حذروا ان لا يستعمل من الانزروت الكثير فهذا المقدار
الذى ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن منه المرة الواحدة الكثير هذا بكثير

ولا يضرهن

بالعبد ولكن
ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن فى جوف الطبخ الاصفر المعروف
بعلاجه وحصن من الكام ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول وفى الادربيجان رايت نسوانا
تعجن مع خمير الخبز كثيرا من الانزروت حتى فى كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا
الفعل للسمن ايضا

اثمد

اثمد هو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده
ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذا صفايح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ بارد فى
الاولى يابس فى الثانية وقيل بارد يابس فى الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب باللحم الزايد ويقوى العين وينقى اوساخها وينفع من
انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التى فى الدماغ ويقطع
النزف احيانا واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه
الخشكريشة ويتعفى كثير من الكحالين يقوى اعصاب العيون وينفع العجايز والمشايخ والذين
ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شئ من المسك واطفى مسحوقا على الجراحات الطرية
بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد

ابل

ابل قال الرازى واما لحوم الابل فالاجود ان يجتنب
منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد اصيد فى زمان حار ولم يات منذ صيده ايام
كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماء كثيرا فان لحومها باقتلته فى هذه الاحوال وهو لحم رخو غليظ
فينبغى ان يصلح بشدة الطبخ والتدسم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية
قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الملازمة
اذا سحق وشربه وزن درهمين مع كثيرا ولذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ومن وجع
المثانة والتمسح به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا استن به محرقا
جلا وشد الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاضراس واذا احرق قرنه
وسحق بخمر وطلى به الذكر اهاج للجماع لوقته ويوجد فى قلبه حجر وهو باذزهر حيوانى افضل
الادوية فى دفع السموم ونكايتها

انفحه

انفحة كل الانافح حار يابس جيد ملطف يحلل ويجفف يحل
الدم واللبن الجامدين فى المعدة ويجد كل ذايبة وتحملها بعد الطهر يعين على الحبل
وشربها ينفع الجبن ويعقل البطن وانفحة الارنب فى جميع ما ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء

ارز

ووضعت على النخرش قطعته الرعاف وان شرب مقدار قيراط منها بالطلى او المطبوخ نفعت
لذع الحيات والعقارب وسائر الهوام ارز حار في الاول يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى
وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه
دواء ولذلك يفعل هذه الافعال اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر
فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن ولذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع
السكر واللوز وزعمت الهند انه احد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه ...
على الامتناء بطال عمره وان احسن من يتقيح جسده ويرقى في طبخه مع شحم كلى الماعز فيجعل ...
الدواء المسهل ومن البيح العارض منه البيح حارة في الاول رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها

البيح

وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس الاطريلال

الاطريلال

اسم بربري وتاويله رجل الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات ينبسط على الارض
في ساقه وجمته واصله غبرة حبة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا
على هيئة ما صغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ومرارة يسيرة وبذره يحذي اللسان
وهو حار يابس في الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا جيدا واول
ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا ايضنون
به ولا يعلمون انه خلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى بعض الناس فعرفه وعرفه
فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعها واستعمال شلها انجا شتى فمنهم من يسقى منه بمفرده ومنهم
من يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا سحق الجميع ويلعق بعسل النحل ويعقد
الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان
الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك
شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات وسال منها ما ابيض الى الصفرة قليلا
فليترك شرب ذلك الدواء ويسد الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو
اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار رحمه الله وقد جربته غير مرة فوجدت
وهو سريع النفع في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة

من شربه

من شربه او شربتين وفي بعض الاشخاص ذلك وفي اوقات شرع بعد ما يجب تقديمه من استفراغ
الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيها حارة ثم نقل عن الشريف
انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسليخة الجيد جزء جزء وسحق الجميع
ويسف خمسة ايام في كل يوم مثقال دراهم بشراب عنب شفاء من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف شاربه
في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل المعجون شرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص
بجملته وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين انجبار هو نبات الكثير ما ينبت في شطوط

انجبار

الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من
اغصان الرطبة مما يلي لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدوح ويتشبك بالعليق ويتسع اغصانه
عليه وله زهر احمر تخلفه جرابات صغار فيها بزر وله اصل خشن ليس بغاير في الارض لونه الى السواد
وطعم اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا وله الزوجة واذا قشرت اصولها ودقت جاءها كالنشع
عصارتها حمراء شبيه التوث واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل طريه ويابسه
الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والسخونة ويعمل منها
شراب وخاصة هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما انبعث من قصبة
الرئة ومجرى الصدر ومن الامعاء والبواسير وانفتاح افواه البواسير العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي
الامعاء ويمسك البطن ايما كان ومن اعتقال بوذي ويبري قروح الرئة ويقطع القي وينفع من الوثي
والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطوع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار وقد حدثني شيخ
عنها من اثق به انها ابرات رجلا من قرحة الرئة بعد ثلاثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول

انجبار

وقذف دم وصديد منتن وابراته اخذ من الذبول ويبول الدم والمدة بعد عشرة ايام اصناف الجبان
احدها الابيض الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله الجروشة ويستعمل في الادوية والاطعمة
والاخضر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون
من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجدان حارة يابسة في الثالثة ينفع من
اسر البول وبرد المعدة وبرد الطبيعة وهو يسهل الطبيعة وينفع الا كله اذا سحق وذر عليها قال كم

انيسون

الرازي وفي الانجدان شي عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا ولذا في الزنجبيل والاشترغاز ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة وليس في هضمه تخلف شديد. هو لبن الحشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه اكثر نام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق يستخرج بالشرط واجوده ما يكون من صمغته ما كان كثيفا ورزينا وكانت رائحته قد تسبب من الطعم الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا طفي كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف مامينا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقها ويستخرج عصارتها ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن ومن شرب وحده من غير ضد يسبت ابطل الهضم ونقص جدا ووزن درهمين منه يقتل ابرسا هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل يسخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغما ومرة صفراء ويجلب النوم ويبري من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والتضميد بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه للاوجاع الكرم وصلابة الارحام

ابرسا

بابونج

حرف الباء بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده الاصفر الرائحة حار يابس في الاولى ينفع ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذكر خاصية اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذكر ان الشي فيه تحليل لا يخلو عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع الاعياء الذي كان دوا منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة

اذا لم

اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبري الغرب المنفجر ضمادا ويذهب بالبرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ابلاوس وينفع الحميات اذا نضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الاذن على بخاره ينفع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار مولد دما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة ابن سرافيون الشربة منه من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بالماء الحار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة يدل على شدة احتراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبازين لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في آخر الثانية وقيل في الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النساء التي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعصابها واذا سحق بالخمر ونفخ في الانف اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان او ثلاثة دراهم بدهن زنبق ويدلك به الذكر ويلطخ به المذاكير يهيج الباه الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود بصل حار في اول الثالثة يابس في الثانية يجلو ويقطع جالي مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل البر له ورق مثل الكراث منبسطا وله في الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا طلي به للجلاء

بنفسج

بورق

بصل

وهو بالملح يقلع الثاليل ويمنع والاكثار منه اى من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة
المتصعدة منه الى الدماغ ويقوى المعدة ويشهى الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمر والمطبوخ
منه اى من البصل المأكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش ويمنع البرقان
اى العطش البصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش بل انما هو النادر الى الفم
ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما
وخل العنصل يقوى البدن ويحسن اللون ويقوى اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان
ويضر بالعصب السليم سيراميو ينفع من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج
وينفع من المياه المختلفة اذا اكل فى المواضع المختلفة وهو اى العنصل ينفع الصرع والماليخوليا
والربو والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله ينفع خشونة الصدر والحلق والبحوحة للنفخ
ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم
القوى وعسر البول ويدره بقوة وشربة خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل الفار وحيتان
وقوم العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب واذا اعتصر مائه
وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخرز كانه نافعا كالمستسقين ونزوه يشفى من التواليخ
الصعب الذى لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويعمل منه حبه فى تينة قد
نقعت فى العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك التينة بما فيها ويشرب بعده ماء حارا اقول فيه
يورق وقد يعلق منه ورق عصيره يعرق للربو وضيق النفس والبحوحة ولا يصل الى
كلمناح ومن يجرى مجراهم بهمن قطع خشبية هى اصول مجتمعة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض بهمن
ومذاقتها طيبة وفى رايحتها شئ من طيب حار يابس فى الثانية يقوى القلب جدا ويزيد
فى المنى زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان ويدل فى زيادة المنى والسمن وزنه من التودرى
ونصف وزنه من السنة العصافير باقلى قريب من الاعتدال اى غير الرطب والرطبة باقلى
رطب ع الاول وكذلك برودته وفيه اى فى مطلق الباقلى رطوبة فضلية وينفخ كثيرا اذا طبخ
مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى اوقلى وملح قليلا ويولد لحما رخوا الرخاوة جوهره
وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلى جيد الغذاء هضمه عسر لانه بطيء النضج وخصوصا

المقلو

المقلو منه واذا نشق ويجعل على موضع الدم قطعه لانه يلصق التفرق بلزوجته يستهل
وخاصيته تطيع بيض الدجاج اذا علقت منه واذا ضمد الشعر بقشره رقعه
نتفه واذا ضمد به اى بجرمه عانة الصبى منع نبات الشعر مدة ويحسن اللون
اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جالى وينفع ضماده على ورم الخصية والثدى ينفع
منه والباقلى المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو وينفع السعال ويصدع اى
الباقلى ويرى احلاما مشوشة لما يصعد منه ابخرة غليظة الى الدماغ والرطب منه اذا
اكل مع الزنجبيل قوى على الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد فى
بلح وبسر الثدى عن تجبن اللبن بلح هو ثمر النخل ينزل كالحصرم فى الكرم ويبسر قريب من النضج
يوجد فيه حلاوة بارد انه يابس فى الثانية ولذلك يقبض ويعقل البطن جيد
للمعدة واللثة للعفوصة التى فيها والبلح فى ذلك اشد واقوى رب بان للصدر والثدى للخشونة
والعفوصة بطيء الهضم يدبغ المعدة ويحدث السدد فى الاحشاء وزعم بعضهم انه
ليس يصنع نبيذ اطيب رائحة من نبيذ البلح ويدخل فى ضروب من الطيب نشف
بطيخ ويقال لها البحيات بطيخ بارد فى الاولى او فى الثانية رطب فى آخرها هذا على ما قاله
الاصفر م جالينوس والظاهر انه ليس كذلك بل الحلو منه حار فى الاولى سريع الاستحالة الى
الصفراء وبزره اليابس واصله جففان فى الاولى والنضيج منه البطيخ لطيفه
والغ كثيف فى طبع القثاء وهو اى البطيخ النضيج منضج جال مدر ينفع الحصاة والكلى
والمثانة بالتفتيت والادرار وينقى الجلد وينفع الكلف والبرش والكهق والجرب
للجلاء القوى وينبغى ان يتبع بطعام اى لا يؤكل على الخواء بل بين الطعامين وعند
صيرورة الاول كيلوسا والا فيتقى ان يفسد اى لم يؤكل على خلاء المعدة وحدها ان اكل
يقى بلا عنف ويستحيل اى البطيخ الى اى خلط وجد فى المعدة وهو اى البطيخ
الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء ويكيفه الى السوداء فانه بعيد
من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر انه احيل الى الاصفر الحلو الى الصفراء
اكثر واذا احس بفساده فى المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيأ

اذا امر
فانه قد يستحيل ايضا وذلك كالملوكيا وشه على الحوا وكان المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ما يكون
منه صفراء زنجارى والتبعة الجرور سكنجبينا سكريا حاذق الحموضة والمرطوبة كذلك
او زنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد مربى والبطيخ الهندى
وهو الدلاع ايضا قوى الترطيب والتطفية مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا
لاصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغ رطب ليقاوم مرارا حارة
في كبده ومعدته وهو قوى للمرطوبين البلغميين والمشايخ ومن البطيخ نوع اخر صغير
مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستبويه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ
الحقيقى والدلاع ورايحته بارزة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما
البطيخ المستطيل الحامض فيتداوى به المتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا
ولا يستحيل الى المرار لحموضته بيض افضله النيمبرشت منه مع بيض الدجاج قال
الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا يجال ان يجعل له
مدخل في تقوية القلب جدا واعنى بذلك الصفرة من بيض الحيوانات المحمودة اللحم كالدجاج والدراريج
والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلث معانى سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذى
يستحيل منه اليه وكون الدم الذى يتولد منه مجانسا للدم الذى يغذو القلب فيندفع اليه بعجلة ولذلك
كان اوفق ما يتلافى عادية الامراض المحللة لجوهر الروح القليلة المادة وهو الدم الذى في القلب
والصلب منه مشوى يستحيل الى الدخانية لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو الاالا عند
لكن يحبه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشويه المح بالعسل طلاء
للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس ويحرق النار ويسكن اوجاع العين قال
الاسرائيلى بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان والحجاب
الملتحم الذى يكون منه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة
المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة لغروبته ويحقن
البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت مرضعا اوسع خرقت الحجاب
القرنى واحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت

بيض

المحّ

ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسى صفرة
مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في
قروح الامعاء وفي ادوية الزحير وصنع السمن يتولد الباه وخصوصا بيض العصافير
والكلس من قشر البيض يجفف القروح وينقص بياض العين كحلا ويقطع
الرعاف اذا اخلط في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق حراقة قشره ونفخ في انبوبة من
فضة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان
اضطر الى ما اكله فليا كله بالملح والفلفل والمرى وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد
منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء والذرب
والتخمة ثقيله وخمة بطيئة النزول وخاصة ان كانت عمل بسمن وهو على الريق اخف والمراء
وكلما كانت البيضة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا تستعمل البيضة البياض بلا الصفرة
ولا يحوس اللبنيات والبيض بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس القشر وفي طعمه عفوصة
شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاول يابس في الثانية يقوى المعدة والدماغ
والجمع وينفع من استرخائها ورطوباتها واذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر نفع
من اللعاب السائل واحد البصر وهي بطئ النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الافاويه
كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكى وما اشبه ذلك بادرنجبويه هو اسم فارسى
ومعناه الاترجى الرايحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في
الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوى ويطيب
النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية له
خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين
خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفيفة قيل ومن خواصه الجليلة
انه اذا اخذ شئ من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم
وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا من كل من يراه منجاى جوانبه مسرورا نشيطا
ما دام عليه بادنجان تبداله وقيل حار يابس في الثالثة وهو يهيج المرة وحرافة وقولهم ارحامله

بليلج

بادرنجبويه

بادنجان

٩١

في الثانية يتعلق بقوله يابس لا يجار يولد ادمان اكله السوداء السوداوية والسلع والسلعة
والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون
ويصفره ويثير الغم واصلاحه ان يقشر ويرى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء
ثم يقلى بدهن اللوز والشيرج او يقشر ويملح ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ
مع لحم الجدي السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي تكون في شجرتها الى
اخر وقتها وفرغت وملئت من دهن حب القرع ووضعت في فرن فاتر ثم يخرج
ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وجيد لاقاح الدمامل وابرائها
اذا اخلطت بمثلها من لب اللوز المرود وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير
مجرب **بوزيدان** هي اصول صلبة بيض معمة تشبه البهمن الابيض واجوده ما
ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والوثيق العود الشديد الملامس القليل
البياض ردي قليل النفع **حار في الاول يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل** والاخلاط
والنقرس ويزيد في الباءة والمني ويسهل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع
البارد وبلطفها وشق العصب وينفع السموم **بقلة يمانية** هي البقلة العربية ايضا وهي
بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد تركيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها
ليس بسريع لفقدانها البورقية اصلا **باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة** ضمادا وتذهب
والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع
الورد **بزرقطونا بارد في الاول رطب في الثانية** قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما
بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين
اجود والمتلونة **يذهب الورم تابعه نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة**
ويسكن الاوجاع الضربانية الذي سببه مواد حارة **وتضمد به الراس فيسكن الصداع**
الحار **ويسكن العطش ولهيب الحميات** ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري
ويعين المتلوز بلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث ممن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق
نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاسفيداجات والثلث **بقلة الحمقاء** وهي

الفرفخ

بوزيدان

بقلة يمانية

بزرقطونا

بقلة الحمقا

الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة **باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثآليل خاصية**
اذا اتدلك بها **ويسكن الصداع الحار** شربا وحليبه بزره بالسكنجبين او ضمادا بورقه
وقضبانه المدقوقة مع قليل خل **والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم**
ويذهب الضرس بتمليسها الخشونة ويقتن بها السحج الامعاء والاسهال المراري
وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقدر ما يشرب من بزره الى
ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول لخاصية فيه **بندق** هو لفظ فارسي والجلوز بالعربية
مايل **الى الحرارة واليبوسة** الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد عفوصة منه
وهو بطيء الهضم **بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد**
في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا شوي وشرب بماء العسل ابرأ
من السعال المزمن واذا اكل واكل معه شيء من سيرين يلح وفلفل انضج النزلة وهو ينفع
الصايم وتقويه ويدفع الضرر عنه لخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل
بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الكبري وكنت انا في جدائق في ارض الحصن
في بعض اعمال الهاند رايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به
من لدغ العقارب **بسفايج** هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى [illegible]
في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ الفستقي المكسر **حار في الثانية يابس في الثالثة**
في اولها **يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية** والشربة منه الى درهمين مطبوخا ومن غير المطبوخ
منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال
بعض الاطباء اذا اسقي كل يوم درهما ونصف مع سكرجة من ماء لب الخيار شنبر سبعة
ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا ويدل في اسهال المرة السوداء بنصف وزنه من
الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي **بلوط بارد في الاول يابس في الثانية** اي في اخرها
بطيء الغذاء بطيء الهضم والشاهبلوط اجود منه **ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل**
البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجرة تقبض وهو
والغشاء المستبطن لقشر ثمرتها اعني ما تحت قشر البلوط الملفوف على نفس جرم البلوط

بندق

بسفايج

بلوط

استطلاق

جفت البلوط اشد قبضا يشفي النزف العارض للنساء، وينفث الدم وقروح الامعاء و
البطن والاكثر ما يستعمل مطبوخا بقم يذكر في هذا الموضع ما يتعلق بالبقم من الادوية
واما ما يتعلق به من الغذائية فيذكر في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء يحبس
نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان
وان شرب بسكنجبين اذبل الطحال العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن
وقوى الكبد والشربة منه ثلثة مثاقيل داذا نخر باخثاء البقر الوحش الناتيه روحها وطرد البق
والهوام وطلي على بطن المستسقي ونام في الشمس فينفع اذا لم يكن الاستسقاء تابعا لورم حار
في الاحشاء، وان ضمد بشي من زبله ينفع من النقرس ومرارة الثور اذا غمس فيها
ريشة وطلي على الحلق ينفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن باذاورد
قيل هو الشوكة البيضاء، وليس كذلك لانه قد ذكرها في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها
وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض
وله راس مستدير الا مستطاله يشبه راس القنفذ البحري وله زهر لونه مثل لون الفرفير فيه
بزر شبيه بحب القرطم الا انه الى الاستطالة بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي
ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به
والحيات المتقادمه اذا شرب منه مع السكر وبزره مكلف يحلل وينفع التشنج
الرطب وينفع ويشفي لذع العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا
واصله اقوى منه في جميع ذلك بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمر يشبه الفستق ويقال له
حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رض على الصلاية ويغربل ويعزل
قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية
يابس في الاولى واذا شرب اسهل من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج
القي كثيرا ويسهل اسهالا وينفع طلاء من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة
ويلطف صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له بقلة طيبة ويكثر في البقول
في اذربيجان وبعض بلاد اخر والحوك ايضا في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية

بقم
باذاورد
بان
بادروج

مع قبض ويفرح لخاصية فيه بعينه عطرية الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر الفضلي
الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منه النفخ في العروق ويسرع
الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا كان اكله مع الكوامخ المالحة ويصلح بالخل
والخيار وعصارته قطورا نافع للرعاف ولا سيما بالخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس ومزاج
ويحرك في مزاج واسكوهم من مائه ينفع من سوء التنفس وينفث الدم قبل ان اكله احد ثم
لسعته عقرب لم يضره لسعتها برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض وكزبرة
الجبل والشعر الخنزير والساق الاسود والرصيف وكزبرة البير وهو نبات له ورق شبيه
بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو شبر وليس
له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب ينفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وحصر البول
وقد يفتت الحجارة وقال جالينوس هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في
داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصا ويعين على نفث الاخلاط اللزجة
التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة ابن ماسويه خاصيته
اسهال المرة السوداء التي تعرض في الامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده
بالخل ينفع من داء الثعلب والحيه والقرع بردي هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء وله
ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد
ابيض بمصر فمن قبل الطب قرطاس محرق فانا يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات
قابض يدمل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم
العارض في اللوزتين برنك ويرنج وبرنق وابرنج وهو حب سندي او هندي وهو
نوعان صغار غير مرقش وكبار مرقش اي منقط ببياض وسواد وافضلها الصغار
حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات وسواد الشارب
مثل لون الفم والشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا ممدوفا باللبن الحليب وله
خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم الفاضل بزركتان حار في الاولى معتدل في
الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل والعقيد اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا

برسياوشان
برنك
بزركتان

خلط بالعسل والفلفل ... طبيخه للقرح الامعاء والرحم اذا اضرب مع الدهن واذا
جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبه وينفع
الخراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا نفع السعال البارد الرطب وان شرب بماء العسل
الطبيخ واضمد به الاظفار المنفصله مع المرهم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصيته وهو يدر
المني جيدا وسكين الوجع لكنه رديء للمعدة عسر الانهضام

بسباسه هي قشور جوز ورق في حدة اللسان كالكبابه حارة يابسه في الثانيه اجودها المايل الى الحمرة يجلو النفخ وفيه قبض ويطيب النكهه وينفع من صلابات الرحم ونفوع المعدة والكبد الضعيفتين وقد ينفع من استطلاق البطن

بسد والقيء وينفع من سلس البول وخصوصا اذا ضمد الثانه به قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل بسهل سحقه وهو الذي ينفع في دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاول يابس في الثانيه يقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعه من الخفقان المفرح له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض وشرب بماء البارد كان نافعا من نفث الدم

بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من السحر بشرط من حديد والذي يجتمع منه كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان جديدا قوي الرائحه خالصا ليس فيه شيء من رايحة الحموضه وقد يغش على ضروب بان يخلط به الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ويعرف الخالص منه اذا قطر منه على صوف وغسلته بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا واذا قطر من الخالص على لبن اجمده دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان جديدا دقيق العيدان احمر طيب ينوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جلاء في الدرجة الثالثه وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج

الجيني

الجنين والمشيمه واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ... وكان من افعاله ... عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصه او سعال اذا اخذ منه على الريق ... اسكرجه من مطبوخ الزوفا اودس به منفص ودهنه نفتته اليهما ويعين على الحبل اذا احتمل به وان ذكر به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وفي الجمله ينفع من جميع الامراض البارده وبدله قيل دهن الزنبق وزنه ومثله الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه

بلادر من حب البلادر هو ثمر شجرة يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعه جيد لفساد الذهن وجميع الامراض البارده البلغميه اذا عمل منه جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبه وذلك الجوارشن جيد للحفظ جدا والبلادر مفرده من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز وعسل بلسوقوته واذا اندهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج بان يقلع ثم يعمل ثم احمي كلبتين من حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمرة بها وضعت عليها حتى يسيل عنه وخلط بسمن بقر خالص ونعل ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب النوق وربع وزنه من دهن البلسان وسوس ووزنه من النفط الابيض

بنجنكشت تاويله بالفارسيه ذو خمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من غلط من جعله بنطافلن لان بنجنكشت نباته لا حق في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمع الاسافل متفرق الاطراف كاصابع الانسان وغير تطول نحو قامه او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البنجنكشت فانه لا نفع في اصله في الطب بل في ثمرة وهو حار يابس في الثالثه يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنفط وينفع الطحال والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام

بنج هو اسكران بالعربيه وهو ثلثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في

الطب مستعمل ويسكن الاوجاع ويغلظ البول ويمنع النزلات والسموم ومثقال منه الاسهال
بوشن ودرنوك
يقطع الاسهال والاكثر الكبريت الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقى ... بوشن ودرنوك
هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه سياف وهو بارد يابس في آخر الاولى يستعمل في الاورام الحارة
والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا يوتى به من ارمينيه ومن دربند **حرف الجيم**

جوزبوا

جوزبوا هو الجوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة
جيد اجوده اشده حمرة وارزنه **حار في الثالثة يابس في الاولى** وقيل في الثانية **يقوي العين وينفع
السبل ويطيب النكهة وينقي النمش** والكلف اذا مضغ ودلك به **فيه قبض ويقوي المعدة والكبد
والطحال** اي التي ضعفها من البرد والرطوبة ولذلك يزلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين
ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينها الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل

جوز

جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى يسمن اذا اكل مع السكر **يثقل الفم
ويثقل اللسان** وخصوصا لسان الصبيان **ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل
ينفع المعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة** اذا تمضمض به ولذلك يشد
اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والتي فيه الحديد مكسورا وترك اسبوعا وحرك كل
يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا اخذ اناء مزجج يثقب ثقوبا دقاقا
وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بالقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه وجعل
في الاناء حتى يسيل اليه ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق
ويترك الى ان يكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج ما فيه ذلك الرشح يكون اجود خضاب
به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها

جلنار

يوجب نحول البدن وضموره **جلنار** هو ورد الرمان البري كان جنبذ الرمان هو زهر
الرمان البستاني **بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع
من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة** ويقطع الاسهال الصفراوي

جبن

والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان **جبن الرطب**
منه **بارد رطب في الاولى والعتيق** حار يابس فيهما والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى

يابس في الثانية ولذلك يعطش ويملح **والافضل المتوسط** الذي فيه دسومة ظاهرة **والطري** العديم الملح
غاذ يسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وغذاؤه كثير لكن
يولد بلغما كثيرا **والمالح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة** اي اشتهاء الطعام
ويخلط بالملطفات ويدري بسبب **تلطيفها له** اي تلطيف الملطفات للجبن الى العروق غير

جزر

منهضم فيورث السدة **والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة** فليحذر المستعدون لها **جزر اصله
حار رطب في الاولى** منه بستاني هو ارطب ومنه بري وهو اسخن وقيل قوة بزر البري
حار يابس في الثانية **يهيج شهوة الباه** وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه
عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا خلاف بزر البري
ولذلك كان **ادر خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث** شربا واحتمالا وينفع شربه
نهش الهوام ووجع ... وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح

جاوشير

المتاكلة نقاها **جاوشير** صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل
من الصمغ واجوده اشد مرارة بيضاء الباطن زعفراني الظاهر حين الانفراك والقادينه
بالخل اذا ذاب سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق ودوم ويمتحن بان
يدلك في الماء بالاصبع فان الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة
يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وبزره وهو ملطف محلل واذا شرب نفع شربه
النافض والحميات الدائرة ووهن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال

جعده

وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد
انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة **جعده** القنا وهو دواء

جلبهنك

هي كزبرة البير بدمشق وبلادها **جلبهنك** هو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو
مقيئ لشدة فعله قريب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال

جهوريك

لشدة القيء لما فيه من القوة السمية وليحذر من تناول التودري والبزر الذي يشاكله جهو
للتشبيه حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك **جهوريك** هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد

جمجم

طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والمنصف ما بقي ربعه **جمجم** هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها

يعرف الجوز البري الذي يحمله اهل الشام وفيه طعم جرافة هو فيه مرارة وحلاوة وهذه العروق
يجلب من الصين ملففة وهي ينفعون الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم بوش
ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الاسف وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه
جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطين جنطيانا
الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف
مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق والمعاجين الكبار
التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع
صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر جندبادستر هو خصية جندبادستر
حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء يأكل الحيتان وغيرها من حيوانات
البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج الذي مخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة
وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل
ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى
نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاستسقاء منه مهلك جوز جندم وبدله لو شحم الاكف جوز جندم
وخزو الخام وهو حب يجيء كالحمص يضاد الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني
ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة في عشرة ارطال
عسل ومثلين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطي راس الاناء ادرك شرابا من ساعته
جوز القي ثمر شجر قدره على قدر البندق والجوزة منه حار يابس في الثانية اذا شرب منه وزن درهم جوز القي
مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء وكذلك قضبان واخرج فضول
غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع قيل هو جوز القي وكأنه جوز الرقع
صنف منه حرف الدال دارصيني هو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة دارصيني
المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف
معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة في الثانية اللطافة
جاذب منفع للسدد مصلح لكل عفونة وصديد ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب في تحليل الحشى

وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش مصاحبا ولذلك اذا طلي بعسل ونقى الوجه ونقى
الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب وينفع سدد الكبد ويقوي
المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الحشاوة
والطلة الكلاء والكي الاا وقد يسحق ويعجن بشراب ويجعل منه اقراص ويخفف في الظل حتى
يبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد
الدارصيني وهو اجود من جميع انواع الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني السليخة بمقدار دجاج ديك
وزنه ونصف وزنه الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصفق الا بهام
المزيج والرطوبة حينئذ وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء
ومرق الديك الهرم الشديد الطبخ توافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما
فيها من البورقية المعادلة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ودماغ
الدجاج يزيد في العقل والمخ ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعافي واستطلاق
العارض ويسكن لهيب الطلق ولعاق شحم الدجاج وطلي راس من به الماليخوليا نفعه نفعا عجيبا
وان شقت دجاجة بلحم القرطم واستخرج شحمها وفتر ودهن به اطراف من ظهر به مرض دماغ
الجذام نفعه نفعا بليغا دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الفاسدة الغليظة ويغثي ويقيء
ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالصعتر والفوتنج والمري ويلين البطن
وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان وامن يعدته قوة على الهضم فهو يغذي غذاء
صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف دم الاخوين دم الاخوين
ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقطرا جزيرة الصبر السقطري
بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن وينفع العرق
من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه
نصف درهم في بيض نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء دارشيشعان هو عود البرق دارشيشعان
وهو اصل طيب وعطر وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض الادهان
والجيد منه ما كان رزينا واذا قشر روئي لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر حديثا طيب الرائحة

وهو مركب القوى مايل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم دار فلفل
وينفع عسر البول والمغص وشوكه المانية والعصب دار فلفل هو ثمرة هندية تشبه زهرة الخلاف
له طعم الفلفل وراحته وتعلل انه اول ثمرة حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل منه بلغ الامراض البارده
مقوى للمعدة يعين على الهضم زايد في الباه نافع من السدد والغشاوة التي لا ادا دادي هو حب مثل
الشعير طول وله قشر ادكن اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة
وهو نافع جدا من اوجاع المقعدة ولا ستر خايها اذا شرب وزن سه دراهم مع السكر او طبخ
واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار دردار
وحرقة الوجه من غذاوه شربه دردار هي شجرة البق وانما سميت بهالا نها تحمل نفاخات
رطوبة كادا جفت وانشقت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد ادملنا
بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طريه ولحم هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها
واذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من
الشجر بشراب او بماء بارد اسهل بلغما واذا ضمد طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحها سريعا واذا
ولطخ به البرص اذهبه درونج لحمه افضل من لحم القيح والفواخته واعدل والطف وايبس
التدرج واقل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني درونج هو اصل نبات يشبه شكل العقرب
في طعمه يسير حرارة وقليل عطرية اجوده ما جلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثالثة
ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب
شربا وضمادا بالتين خاصيته في تقوية القلب ويفرح شاربه جدا ويكسر شدة تسخينه بان ينقع في ماء الورد
شراب التفاح فان اريد للخفقان جارحا خلطا به قليل كافور فيبقى خاصيته وينكسر كيفيته وربما اجمدها
ضمادا وثلثاوزنه ترنفل حرف الهاء هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما
طويل الورق اسانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق اسمر الزهر تفه الطعم والبري ايضا
صنفان الطرحشقوق والبعضيد وهو ادق ورقا وامر طعما من الطرحشقوق ما ضده الصنف
ثمر البستاني لا شك فيه برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة و

دار فلفل
دادي
دردار
درونج
درونج
هندبا

بابس في الاول بارد في الاولى اي البستاني ويابس يابس في الاولى ورطوبته في الاولى
والبستاني ارطب وبيرد في الصيف وخصوصا البري والترنب البستاني الموافق للحار وينفع سدد
الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة
والمعدة الحارة فشديدة الموافقة بالكيفية والخاصية واما البارده فللخاصية فيه لان في الهندبا
وتعتدي مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر لاوجاع الطحال
اذا تضمد بها ومع الخيار شنبر والراوند وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة والرقان
وينفع ان الهندبا الرمد ضمادا ولبنها ينفع بياض العين قال الرازي ليس بموافق لاصحاب
السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي تشاركه ورم بجوب الكبد ينفع الهندبا
ظاهر قال حنين ان الطرحشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات
وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي وصغير وكابلي ما يل الى السواد كبير
رصنف حنيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في
الثانية اكله مزه وشربه منقوعا ومطبوخا كله يطفي الصفراء وينفع من الخفقان والجذام
والتوحش والبجال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يطفى النوعا
لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي
الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود
السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الصفراء الاصفر
بصفته الموجودة فيه وما لم يظهر فيه هذه الصفة اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على
ذلك انه اذا انقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لذهاب النار قوته الخاصة في
جوهره واصلح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة
قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما
بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من
اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوع النوى وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه واغتذى ذلك
ابطا شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة

هليلج

هليون

الشبث وهو من البراقيه **هليون** ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني هو نبات ورقه كورق
الشبث وبزره مدور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل واجوده هذا ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو
يميل الى الحراره والرطوبه جلاء وتنفع لسدد الاحشاء وخصوصا للكبد والكلى وفم علبك وينفع
اليرقان وفيه تغثيه وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في الباه
ويقويه الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع قلعه
ان كان فاسدا اقلعه وان كان متماسكا سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شي يحتاج الانسان
خاصه والهليون نعم ان اكل نيا على الريق فتت الحصاه وينفع من علل المثانه والكلى كلها

هزار جشان

هزار جشان معناه بالفارسيه الف ذراع وهو الفاشرا والكرمه البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط
شبيهه باغصان وورق وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمر عناقيد
احمر يحلق الشعر ويجلو الجلود وينتفع به الدباغون حار يابس في الثانيه يدر البول ويذهب صلابة
الطحال اذا ضمد بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد ويذهب الكلف
اذا شرب منه مثقال اياما في كل يوم مثقال درهم وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج
الرحم حقنه بطبيخه وكذلك ان جلست المراة فيه

هدهد

هدهد لحمه اذا طبخ بما وشبت وسقى منه صاحب
القولنج لحمه ينفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان علق صاحب النسيان عين الهدهد
تذكر ما نسيه وان علقته على من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان بدا
اوقفه واذا بخر بريشه بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه وان خاصم انسانا فهو يقهر خصمه
وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق هدهد بجلده
مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين عائن

هيوفاريقون

هيوفاريقون هو تمنش مستكار
وقوه النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري
السمس وبزره مستطيل في مقدار حب الشعير لونه يضرب الى السواد وله رايحه شبيهه برايحه الراتينج
وهو حار يابس في اخر الثانيه يحلل الصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك اذا
شرب وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا ضمد بزره وورقه ابرا حرق النار

هيوفسطيداس

هيوقسطيداس قال الذي صاحب الجامع من زعم انه لحيه التيس فقد غلط واخطا وانما هو عصاره

الطراثيث

الطراثيث صغير يعرف بابي سهلال نبت في اصول لحيه التيس منه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه اشقر
ومنه ابيض ومعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوقسطيداس فهو اشد قبضا من
الاقاقيا لحيه التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي يكون من تجلب المواد نزلة
نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء
ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء

حرف الواو

ودج

ودج هو اصل نبات في ظاهره يضرب لونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة وله رايحه
لو زعيبل العجم حار يابس في اخر الثانيه ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذهب صلابة
الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنيه من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب
والصدر والظهر والنفس ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويحتمل الفاصل الرطوبة ويصفي اللون ويزيد
في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله
وزنه من الكمون الكرماني ونصف وزنه من الراوند الصيني

ورد

ورد الورد نور كل شجرة وزهرها ثم
خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس في الاولى ويبسه في الثانيه وهو من الادويه المركبه
القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبه ولذلك قال بعضهم في الاولى والجوده
الفارسي والجوري والجور قريه من قرى شيراز حماها الله تعالى من الافات وفي الجملة المختار منه
القوي الرايحة الشديد الحمرة المنوع الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض ويمنع
سيلان حركة الصفراء لانه يمنع غثي الغليان ويقوي الاعضاء الباطنه وماؤه ينفع من الغشي
وخصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع الصداع وبثور الفم والحلق ويقوي العمور
الكرشم الورد يعطس ويحدر الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الدماغ الحارة ويحرك الزكام
وليس كل الادمغه الحارة كذلك بل المتخلخله التركيب الضعيفه ويطيب رايحة البدن اذا سحق يابسه وذر
عليه بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوي الامعاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل
فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في
الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مايل الى الحرارة بسبب حرارة النار والشمس والحلاوة المستفادة
من التخير يقوي المعدة والكبد الباردة تين يبعث على الهضم وانتراشه في الفراش يصفيه الباه

خاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم الصفـ[illegible]
اعلم ان الورد النصيبيني يسهل بخاصية فيه وكذلك البغدادي والفارسي وباقي اصنافه ان اسهاله
يكون اسهاله بالعصر ولذلك يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد والسويق البارد ليعين على الاسهال
وخشيزك هو نبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون يسهل البلغم يؤتى به من خراسان ويعرف
بالحشيشة الخراسانية حار يابس في اخر الاولى اجودها ما كان خضراء وطعمها مر [illegible] خشيزك
وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني
ودع هو جنس من الاصداف فيه دود كلحم ويعرف الناس يسميه سوار السندا اذا احرق [illegible] ودع
وجلا البهق والثآليل واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن [illegible] وتنشيفه
واذا شرب بشراب اسهل نفي القروح الكاينة في الامعاء قبل ان يحدث فيها عفونة والشيح
من جملة الودع ويفعل افعاله ورل هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب ورل
الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للنصل والشوك وزبله مجرب [illegible]
وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور وسمه هو ورق النيل وسمه
النيلج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاي زعفران زعفران
من اسمائه الريهقان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى منضج يسدد الكبد والعروق [illegible]
المرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويستريح الشراب جلاء
ويصبغ وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث من نوره وانبساطه [illegible]
وينبها العطاس الشديد وينوم ويجلو البصر الكاين ويسهل الولادة والنفس ويقوي [illegible]
ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ويرد للمعدة مغث الاستكثار من شربه قاتل لفرط بسطه
الى الخارج زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية قابض اقبض من الغبيرا يقطع الصفرا زعرور
ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشهي الطعام والكثير منه يورث القولنج زبد حار رطب في [illegible] زبد
منضج محلل مرخي يطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث
اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة و
يسهل البطن بالاخفاء والتليين ولغاية لثات الاطفال به اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف زنجبيل

حار في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق
وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن [illegible]
ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا طبخ
مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من العشاوة ومن ظلمة البصر واذا استعط
احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت الانفاق اي المتخذ من الزيتون الفج هو بارد يابس في الاولى زيت
والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مايل والعتيق اقوى
حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شيء من القبض فهو الى البرد واليبس
وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي
الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان حديثا غير [illegible] الاسنان
وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب غير هو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي
اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع من حرق النار ويشد اللثة وورق
الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد
والداحس والزيت العتيق اذا احتقن به ينفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا [illegible]
يحد البصر واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت اليه فصب منه اناء من اجود زيت [illegible]
والطمه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في زاج
الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقنت وهو الاخضر والقلقطار وهو
الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم اقساما
وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يتقطر في مجاري جوف الارض ويجمد وكذلك يسميه
العرب القبرسي بالمقطر ومنه ما يكون من تلك الحال وهي كثيرة سايلة في مغارة من المغاير البارد
ويجلد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان يوخذ الزاج الاصفر ويخلط بالماء ويطبخ ويصب في
مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها تقطع الدم السايل من البدن من الجراحات والرعاف
وتشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانه يحدث التشنج وينفع الجرب [illegible]
اذا وقت في [illegible] وقال الشيخ رحمه الله وخاصة القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن [illegible]

قروح الاذن والمادة التي فيها والقلاع الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان
نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه من الاكلة في الانف وقروحها وشربه يجفف الرئة
زبيب لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيهما وافضله الكبار وارقه قشرا واكثره لحما
اغذاه من القابض المهزول ولحم الزبيب اذا اكل وانق قصبة الرئة وينفع من السعال وخصب
البدن الخشن وينفع من وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وتضمد به سكن الاورام
الحارة العارضة للانثيين واذا تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظفار المتحركة
اسرع قلعها واذا اكل مع العجم ونفع جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف حار
يابس في الثالثة جال منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء
البول زباد هو نوع من الطيب يجمع من حيوان يكون في صحراء الحبشة البرية الهر الا انه اعظم
وسطه قطع لحم فيعرق ويحصل منه هذا الطيب وهو حار في الثالثة معتدل في الرطوبة واليبس
واذا استنشق المزكوم ريحه نفعه واذا اسقى منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في
الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك انجح دواء واذا قرب منها زنة قيراطين او قيه من شراب يفرح
اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه
وطعمه توتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية فيه تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة
الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القئ ويقوي المعدة
وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والنعلات منه
لخاصية قوية تعينها قبضه ولطيفه وهو يجعل في الترياقات الكبار لشدة ملائمة لجوهر الروح
زرنب هو حشيش دقيق طيب الرائحة يستعمله العطارون لطيبه ويشبه رائحته رائحة
الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء ودهن البنفسج
نفع من وجع الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وبدله السليخة زراوند هو
اصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مثقال بشراب او
تضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع فلفل ومر نقى النفاس وينفع
والفواق والنافض وورم الطحال والكبد الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلى والاجنة

ويقلع

ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة
من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الاخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل
زرنيخ قال الرازي يتكون الزرنيخ كتكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه اكثر والدخان
الكبريتي اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر
اجودها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الصفائحي الذي يستعمله النقاشون والدهانون
الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد
نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض التي في الاظفار
واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى
الصوت واذا عجن منه مع الراتينج حب ويتبخر به كان صالحا للربو وعسر النفس ينفع به وهو من
الادوية السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وهو
من تسقيت القار وآخر جبلي وبري يسيل من شجرة تقطر قرينش وقد يوخذ من الصنوبر وهو
الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في آخر الثانية والرطب
اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات يحلل المنضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس
ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد
هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة يجلب
من بلاد السودان ما بال الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب ينفع من السم القاتل ومن
نهش الهوام قيل انه يا خلته خاتما لا ينزل به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب ولذلك يامر
الملوك ان تعلقه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهال
اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسرة البرء نفعها نفعا بينا زوفا يابس هو حشيش
جبلي وبرية اغصانها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق الكزبرة خشن
ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حار يابس
في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو وضيق النفس
والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب

زوفا رطب

بالشراب ايا ماستوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو وسخ يجتمع على
صوف اليات الضان بارمينية بان يجرها على حشايش ترعيه فيا خلقوا منها ولبنيا تها وربما
كانت سيالة نطعت هناك وقويته وهو حار في الثانية رطب في الاول منضج محلل الاورام الصلبة
اذا انفعل وينفع من به الكبد والكلى والمثانة طلاء وسقيا زيبق هو فضة لولا دخلته عليه

زيبق

آفات في اصل تكونه منها تخلخل ورعدة ورايحته وهو يحل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص
تغوص فيه وهو صنفان منه مستخرج من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار
الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وما به
يتعلق رايحته فاذا صعد استحال حادا حريفا محللا مقطعا والدليل على اذهابه الجرب والحكة اذا طلي
البدن واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن بشيء وياكله ودخان
الزيبق يحدث رعدة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من
اللبن الكثير اذا شرب والخمر ايضا حرف الحاء حضض هو عصارة نبات يجفف في

حضض

الشمس ويعلونها اقراص اجوده ما كان خالصا الى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه
مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة ينفع
وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويبرى الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل
كلها وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل لما يكون في وجه الحدقة ما يظلم البصر ويبرئ
جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة واللثة والقروح الخبيثة حنا باه

حنا

اللثة والاسهال المعوي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقروح الامعاء قوته
يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لانها من
محللة وفيها ايضا قوة قابضة ولعل هذا يكون مثل الورد والآس فيكون باردا في الاولى الا في الباسة فانه
فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية و
وزهره نوره طيب الرائحة نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب
وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحناء في عذب ماء عشرة ايام عصر وشرب من عصيره
يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام وتغذى بلحوم الخرفان

خاصيه

حنظل

خاصيه فيه قال ابن ماسويه اذا بدا الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحنا معجونا بماء
فانه لا يخرج في عينيه شيء من الجدري حنظل المختار منه بطيخة الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على
بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض تريان الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان اخضر الشحم من البطيخة
ضعفت قوتها في اكثر سنة فان ترك في بطيخته بقي دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية حبه
وقشره اي لا يجوز شربه الا انها غليظتان يابستان يلتصقان بالمعدة والامعاء ويغصبان امعاءها
والاسهال والمفردة على الشجرة قتالة اي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة منكر الحنظلة تاخذ جميع قوى
الشجرة من الجودة والرداءة فتقتل لذلك وشحمه يحلل ويقطع جاذب من بعد وورقه الغض يقطع
الدم ويحلل الاورام وتضميدا وهو اي شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل
وعرق النسا لا سيما اذا اخرج الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل ينفع
ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه اثنى عشر قيراطا
وهذا المقدار شربة تامة وفيه يحبس وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق

حمص

مصلح له جيد حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود
اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلي ينفع الظهر والاورام اللينة
الحارة والصلبة والاورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويغذو البدن اكثر من
غيره من الحبوب اذا اكل دقيقه محسوا مع اللبن وطبيخه نافع من الاستسقاء واليرقان كالذي
ماؤه من البورقية المفتحة للسدد ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول
والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يتولد فيه من الغذاء الجيد واحداث الحرارة

حنطه

الغريزية ونفخ كثير حنطة اجودها الجديدة المتوسطة في الصلابة والسمان العظيمة الحب
التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا
وضعت من خارج البدن تسخن في الدرجة الثانية ولا تسخن فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف والمقلوة
بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك كل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى واذا مضغت

حب الزلم

ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن

لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية رطب في الاولى يسمن ويزيد في الجماع
ويؤخذ منه مثقال جب النيل وهو القرطم الهندي وهو حب نبات تشبه اللبلاب يتعلق بالشجر
قامته اربع اذرع او ثلثه وهو ذو قضبان وورق خضر وله زهر اسمانجوني في الاقاح واذا اسقط النوار خرج منه ثمره
فيه ثلثه حبات اصغر من حب الرازقي وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثالثة ينفع من البرص
والبهق والكلف شربه ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقئ ايضا
ويسهل الديدان وحب القرع والشربة الثامنة من درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا
والتربد فنصف درهم او ربع مثقال جب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق رقيق القشر
احمر يتعلق من لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب
مثلث احيانا قشرا واحدا لباو فيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء والصغير بالدواء والكبير حار
رطب في الاولى والصغار هو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يسير ينفع
في الكلى كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال والرطوبات الردية وقيحها اذا طبخ بشراب حلو وشرب
زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم الطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الكبير الصغير يصدع الحصاة
الريان المر وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحها
جب الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر مع كلاحه والاخر اكبر قوي القشر يكسر ويؤكل
لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة بسبعانها في الثانية اي مع القشر والا فلبه رطب
وينفخ وينقي بدرطبه اي لبه وفيها قبض وجلاء قوته وينفع ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه
وصمغه ينفع الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال الصمغ بنكسب ويلين البطن وينفع
شقاق الوجه وهو الى الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج والقوة ويتخذ دهنه من الصنف
الاول بان يطبخ كالهر ويعصر كما يتخذ من بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره
الاخضر ويسمى حب البطم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق جام النواه ينفع
من الفواق واصوب خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وما كان اكثر وربا الجسم والطرح
الحمار لاعتدال حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في الجماع والورشان والقبج يؤخذ
بالجمر احيانا العارضة للعين وكثر الدم فيه جب السمنه حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع ورقه

ابيض

١٥٣

حجر اللازورد — حجر ارمني — حي العالم — حلبه — حجر اليهود — حجر اليشب — جاشا

ابيض لبس بالشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل الطالب دهني حار رطب في الاولى يسمن
ويزيد في الباه قال صاحب الكامل وقد ربما يؤخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويرمى في الماء ويصفى ويلقى
عليه نيمبرشت دقيق وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة
من البرد واليبس حجر اللازورد وحجر ارمني هذا حجر معدن اللازورد يشبه لون اللازورد والثاني اكثر رخاوة
وعليه ماء ولين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق
لاسهال السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق المغسول
منها يغثي ويؤذي للمعدة حي العالم وانما سمي به لانه لا يطيح ورقه ابدا ويخضر ما دام موجودا وهو نبات له قضبان
طوال طولها نحو من شبر وذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها من رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل
بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم ومن قرحة الصدر والرية ويدخل
في ادوية السل وماء الطبخ في شرابه ينفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف ليعلق ذلك كله وهما ينفعان
الاورام الحارة في الابتداء والتي تسمى حلبة حب معروف حار في الثانية الا في اولها يابس في الاولى يحلل
الاورام الغليظة الحارة ويهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع الطرفة ويجلو الجراز وينفع اوجاع
الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام
في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر شاع في المالك
طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمص وحك على مسن بالماء وشرب
حجر اليشب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مرضض ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه
ما لونه شبيه بالحبة الخضراء ينفع المعدة ولو تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل المري باذن الله
تعالى جاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغار دقيق على طرفه رؤوس صغار في الزهر
فرفيري فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض
بيت المقدس حماها الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا
استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال
وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة وان لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر والشربة منه درهمان

١٠٢

حب الملوك — حب حبات — جوز بوا — جبق — حجر البقر

الى مثاقيل حب الملوك هو الماهودانه هو حب نبات شوكى البزور الكرسنه بتليل وهو حار يابس في الثانيه اذا شرب اسهل بلغا وكيموسات رديا وهو مكرب يغثى وينفع وجع المفاصل والقولنج جبق هو صنف من القرنفل وفيه مشابهة من الرياحين الذى يسمى النمام ويكثر نباته فى الماء حجر البقر ويقال له خرزة البقرة هو شى صلب يوجد فى مرارة البقر هندا مثل القرلونه الى الصفرة شبيه بمح البيض اليابس وهو حار يابس فى اخر الثانيه وكثيرا ما تستعمله النسا بالديار المصريه وبالادربيجان للسمنه بان تاخذ المراة منه وزن حبتين فى الحمام او بعد خروجها من الحمام بجلاب ثم تحتسى فى اثره مرق دجاجه سمينه وهذا مجرب عندهم فى امر السمنه وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلى به موضع البياض فى الشعر الابيض

جرمل

جرمل هو احمر وابيض فالابيض هو الجرمل العربى والاحمر هو الجرمل المعروف الكرماني سقنقد حار يابس فى الثانيه مقطع للاخلاط الغليظه ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضه فى المفاصل قال عيسى بن ماسه واما فى بيمارستان مرو فانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغ بالاسهال وهو نافع من النقرس داء الصرع

جرف

جرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والقليانا بالسريانيه ويسمى ايضا النافوخ التصير منسوب اليه لانه يقع فيه متقلوا وهو حار يابس فى الثالثه مسخن حريف يخرج الدود ويصلح المعدة ويقتل الاجنه ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه فى فعله بالخردل وحب الجرجير وينفع من الاسترخا ويسكن من السقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر منه اكله يحدث تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمس دراهم كثيرة

جرشنك

جرشنك هو اصنافه كثيرة ابحار اسهل الطبيعه وحلل الرياح الغليظه وينفع من القولنج ويقتل الدود وحب القرع لكن المشهور صنفان بستانى ويسمى الكلكوبرى ويسمى اللصف والبرى حار يابس فى الثانيه والبستانى فى الاولى فيه رطوبه فضليه وقد يقال البرى الكلكل ايضا وخاصيه هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب بالحمه الابط وغيره واذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر البول ومسخن للكلى والمثانه يهيج الباه ويصلح المعده بدرو اذا

جزا

جزا هو الدنباروبه وهو النبت المعروف بادربيجان بيسورا النقل اذا اغسل الراس بمائه ويذهب الخزاز منه سمن المعده ويهضم الطعام ولا ينفخ كالبقل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشا الحامض نافع من حبس البول ويكون راحته بول الكلاب الدهن البنفسج

جسكر

جسكر هو صنفان صحرى وبستانى والبرى ابيس واقل بردة ينفع من التلاع ووجع الحلق والاورام ووجع اللثه وقد يستعمل عصارة هذا النبات فى الاكحال وثمرة تنفع الحصاه وخصوصا البرى منه واذا اشرب بالشراب دفع غايلة الادويه القتاله ونهش الهوام

جصرم — جلنجبين — جاما — جاوس — جار اهل — جار وحشى — حندقوقا

وهو جيد لوجع المثانه وعسر البول وزايد فى المنى جصرم بارد يابس فى الثالثه قامع لمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات الحاده والقى الصفراوى يقوى الكبد والمعده نافع للحوامل فانه ينفع من سيلان الفضول الى المعده ينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد جلنجبين هو معجون الانجبار حار يابس فى الثالثه قوى التحليل والاسهال ينفع العصب جدا ويقوى الباه ان جعل القليل منه فى شب الحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل فى الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظه اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسعة العقرب منفعه بالغه شربا وطلاء واذا شرب بالثوم او الخطميا نفع من عضه الكلب الكلب جاما هو شى كانه عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيرى واجوده ما كان من ارمينيه ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى السواد قوى طيب الرائحه جدا وهو حار يابس فى الثانيه شبيه بالوج فى افعاله الا ان الوج اكثر تخفيفا والجاما اكثر انضاجا وهو منوم ويسكن الصداع وينفع الكبد العليله حيث سدها وبدله وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض جاوس منه برى جاوس ومنه تفه ويقال له السلق البرى والجاوس منه صغير شديد الحموضه وفيه مرارة والنقوع بارد رطب فى الاولى والجاوس بارد يابس فى الاولى وبزره يابس فى الثانيه والعدامليه فى النقع اكثر وبزر الجاوس يشفى قروح الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والجاوس قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين جار اهل قال جالينوس من الناس قوم يالكون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير ولحمه ردى جدا عسر الانهضام قيل ان المعز الكلى ان مما يضاد الصرع لخاصيه عجيبه ان يتخذ شيء من جلد جبهة حمار ويلبس السنه كلها ثم يخرج فى القبله فانه يجيب الصرع البته وفى كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم وولبس المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلطا بخل قطع سيلان الدم من الرعاف جار وحشى قال ابن زهر النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين وينفع نزول الماء لخاصيه بقيه الله تعالى لدوام صحتها لا شبهه فيها ولحمه ردى غليظ يتولد منه دم سوداوى يجب ان لا يوكل بغير المطيبات والجوارشنات حندقوقا هو الاسفسته البرى ويقال له ديواسيسته بزره حار يابس فى الثانيه يشهى الطعام ويقوى المعده البارده ويخرج الريح الغليظه ويدر البول والحيض ويزيد فى الباه والشربه من بزره درهم

جوب الطاء

طباشير طباشير هو ما يوجد في جوف قنا الهندي إذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة وأجوده
ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في أول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان
الحار والتوحش والغم الحادث من الأدخنة والأخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء
ويسكن العطش والالتهاب المعدة والكبد ويمنع انصباب الصفراء إلى المعدة ويقطع الخلفة أي الحارة
ومن الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارض في أفواه الصبيان إذا استعمل بروده
طين أرمني أو يمنع الورم ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباه. طين أرمني وهو طين معروف يجلب من أرمينية
يضرب لونه إلى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة إذا سحقت لا يوجد فيه شيء رملي لذلك هذا الطين العروق
بارد يابس في الأولى يابس في آخر الثانية يحبس الدم لأن يخفيفه في الغاية مع غرويه ملصقه لأفواه
وينفع الجراحات من قروح الأمعاء والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين
مشروبا وطلاء ويمنع عفونة الأعضاء وينفع القلاع والسل لأنه يخفف الجرح الذي في الرئة حتى
ينفع السعال وينفع النزلة الحارة إذا تغرغر به مع ماء ورد وهو نافع في الوباء إذا بل في الخل واستنشق
طرفا رائحته. طرفا والأثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الأولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه
مركب القوى طبيخه والماء المجعول في آنيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا
والأثل مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن ... وانه
أخبرني ثقة أن امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من أصول الطرفا والزبيب مدة أربعين يوما الطحال
قريبة وأنه جرب ذلك في امرأة أخرى قال صاحب الجامع وذلك كان علة هراق كانت لعدم الجدة
والسلعة فيه فاشتغل لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانبعث
باستعمال هذا الدواء عاد إلى الصحة وطبيخه ينفع وجع الأسنان مضمضة والسيلان المزمن
من الرحم جلوسا فيه والعذبة وهي الكزمازج وهو ثمرة الأثل تنفع في لثة الفم ونفث الدم
طراثيث والإسهال المزمن والحادة أي الطرفا ينفع من ذلك أيضا لما فيه من القبض. طراثيث
الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه ومنه حلو بارد يابس في الثانية
طرخون والمر قابض جدا يحبس البطن أي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الأعضاء. طرخون المعدة
معروف حار يابس في الأولى فيه تخدير ويخفف ينفع القلاع مضغا ويحلل وجع الحلق

طراغلوديس فالطمع لشهوة الباه. طراغلوديس وسمي بالفارسية صفراغون هو عصفور صغير أكثر ما يظهر في
الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه
طين مختوم نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة
مجرب. طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد سمي بهذا الاسم وخواتيم لسبب
الطابع الذي يطبع بها في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب إلى ارطاميس وكان
تلك المرأة الكاهنة بذلك الهيكل تأخذ ذلك التراب وتضرب من الإجلال والإكرام على ما جرت به عادة
أهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه
من تلك الأرض ثم تأتي بها إلى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم
تدعه بعد ذلك حتى تسكن وترسب فإذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء وأخذت منها ما
هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم إنها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم
تأخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو
بانفراده ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من أي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من
نهش الأفاعي وغيرها من ذوات السموم ومن عض الكلب الكلب وهو من أعظم أركان
ترياق الفاروق ويحتال بأن يذاف هذا الطين في الشراب أو المثلث قال الشيخ رحمه الله في الأدوية
القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل لمزاج الإنسان إلا أن سببه الترشح وطوبته شديدة
طين الغفر الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة تغريه وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وهو من الجد الترياقية
المطلقة حتى يقاوم السموم كلها وإذا شرب قبل السم أو بعده حمل الطبيعة على قذفه. طين الغفر أجوده
ياسمين البغدادي هو بارد في الثانية فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن. حرف الياء. ياسمين هو نور
أبيض معروف طيب الرائحة ويكون منه أصفر حار يابس في آخر الثانية ملطف للرطوبات
ولذلك ينفع للمشايخ ولكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الأمراض الباردة
العصبية فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين قال
ياقوت الشيخ إذا أخذ هو وشرب منه مائة ثلثة أيام في كل يوم مقدار ... وفيه قطع نزف الأرحام مجرب
والعام يسمى بابا ... على الشعر الأسود يبيضه. ياقوت قال أرسطوطاليس هو ثلثة أصناف أحمر وأكحل

واصفرها الاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت
او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ رحمه الله
في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح والتقوية للقلب ومقاومة السموم
فامر عظيم ويعينه نورانيته يبروح هو اصناف كثيرة ولكلها قيل سراج القطرب اي يبروح الصنم سيد
اليبروح الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهر يقبل ... غليظ
وله اصول صالحة العظم اثنان يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر
هو ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع نديه وصنف اخر من الاصول هي اصول ... قد خرج
من الصنف الاول يستعملها النساء للسمنة يطحن بالحنطة ويشرب المرق ويصبر ... من
الحمام ويشرب شرابا كثيرا ان حمرة الوجه والبدن وانتفاخها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة
بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع ويحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع
من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منه يقتل وعلاجه التقيئة بالعسل والافسنتين
واكل الفلفل وشرب الجندبادستر ويدلها ... يتوع هو كلما كان له لبن حار ...
كنبات السقمونيا والشبرم ... يتوع قال الاسرائيلي لحم اليبروح يغذو غذاء كثيرا ...

حرف الكاف

كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون كثيرة
في اجواف تلك الشجرة يقطع ويشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل السنة التي يكون
الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجرة تالفها النمور
فلا يصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي اصناف القنصوري والرياحي والازاد والاسفرك
والازرق وهو المختلط بخشبه والقنصوري اجود الجيد وهو منسوب الى بلدة قنصور او هو ابيض
صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف وهو بارد
يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا خلط في ماء الكزبرة او الماء ورد واستنشق به ويمنع الاورام
الحارة والصداع الحار ويمنع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا خلط في الماء ورد وتمضمض به
ويسهر حتى ينهه اي يشربه يوجب السهر حتى ان الاكثار منه يوجب ابيضا ويقوي الحواس مع المحرورين
ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة

يبروح — يتوع — يبروح — كافور

دما

ومما يوجد فيه خلاف اشبه اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية
له خاصية تقوية لملاية جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزاج الحارة واما عطريته فهي
معينة للخاصية وتعديل تبريده بالمسك والعنبر وتخفيفه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا
للسموم الحارة **كهربا** قال صاحب الجامع تغمده الله المترجمون لكلام دسقوريدوس وجالينوس ان الكهربا هو
صمغ الحور الرومي وليس كما زعموا الا انهما قالا في الحور الرومي ان صمغه حار في الدرجة الثانية اذا فرك باليد
فاحت منه رائحة طيبة وليس للكهربا كذلك ثم قال واخبرني الثقة الخبير انه رطوبة تقطر شبيهة بالعسل ثم تجمد من ورق
الدوم في ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال
له كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان
والقلق والزحير والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين
وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق وكحل به جرب العين نفع جدا **كبر** هو صمغ شجرة شوكية
يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة
الا انه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الرأس منع
من تشقق الشعر وسبط الشعر منه **كرفس** منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في
سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكرفس الاسود هو الكرماني والبري حار في الثالثة
يابس في الثانية يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتلطيف وقبض وينفع من عسر البول ويدر
الطمث ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة وينفخ الرياح واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان
اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ويوافق ضرر ذوات السموم واذا خلط بتر
... وتضمد قطع ... الدم العارض تحت العين **كرويا** حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجففه
يابس لطيف يلطف الكون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط ... ويقتل الديدان وحب القرع
واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه ينفع من ضيق النفس جدا ويحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها
كمأة هو اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ... ويطبخ ويخرج
... وله ملامسة ... الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو
غذاء غليظا سوداويا لا بلاء فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة

كهربا — كبر — كرفس — كرويا — كمأة

والقلاع والقروح ومادها جلو العين وهو من الادوية السمية وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة

كبر

كالكمون والكرويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية يحلل منضج جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة للطحال الصلب
وغذاء ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء نافع للطحال والخدر وهو انفع شيء
وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين ويسقى للربو ويستفرغ
اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان ويجب القروح والحيات ويفتح
طبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام
الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به
وطبيخ الكبر من اصلح الكوامخ المشهية للمعدة واقل ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم

كرفس

كرفس منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري يعرف بفطراساليون وبطراساليون حار في آخر
الاولى رطب وبطراساليون في الثانية يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب
النكهة جيد للصرع ويجنب المصروعين باصعاده الابخرة الى الراس وبالخاصية والصورة النوعية
وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار ويدر البول ويهيج
الجماع ويضر الحبالى لادراره القوي اذا دق بزره مثله سكر ولت بسمن بقري ولعق منه
مثله ايام فانه يزيد في الجماع جدا وهو نافع للمسبوع والمسموم لانه يسهل السم الى القلب بتوسيعه المجاري ويضر
بالمرضعة لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وادامه البثور في بدن الطفل

كلية

كلية معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة
الى اليبس غليظة بطيئة عسر الهضم اجودها كلية الجدي والحمل

كرش

كرش هو والامعاء باردات يابسات ينبغي ان
لا تؤكل الا دسمين قليل الغذاء ردي الكيموس ويسرع هضمها الخل والثوم والابازير الملطفة وينبغي ان
يتجرع بعد اكلها الجوارشنات الملطفة

كبد

كبد حار جيد الغذاء كثيره اجودها كبد الدجاج والبط المسمن
وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع
وكبد الكلب الكلب تشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان
جيدا

كسفرة

كسفرة وكزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية اي اليابسة منها ذات قبض وتخدير وتسكن
الوجع وتنفع الاورام الحارة والخفقان الحار وتقوي القلب الحار وتمنع جرض الطعام والجشاء
الحامض اذا اكلت في آخر الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر

لمنع

لمنعه صعود الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة الباءة وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد
ظلمة البصر لتغليظه الارواح والاكثار منها مطلقا ورقها اذا ضمد به العين سكن الضربان الشديد وقطع
انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فتمنع لذلك اصحاب زلق الامعاء

كمثرى

والاسهال والاكثار منها يخدر ويورث الغم والغشي ويبرد الاطراف كمثرى اصناف الكمثرى تختلف بحسب
اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد برودة ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من
الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال وخصوصا البري

الامرود

منه بارد في الثانية يابس في الثانية الا الحلو والتفه قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي
المعدة وخصوصا العفص البري قال الشيخ رحمه الله ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم
مستدير الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكري ليس له غلظ لجوهره طيب الرائحة
جدا اذا سقط من شجرته تفل الا حب اضمحل وخلا ما المعصرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب
يقال في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومنافعه جوهر وهو الى البرودة وفيها خاصية تقوي القلب

كماخ

وبعضها ما ذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك كماخ يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل
الفضول ينفع السعال صالح الهضم واجوده كماخ الخل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب المواد

كاذي

الحارة ومن السل كاذي كثير ببلاد العرب بعمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخل لها طلع
فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فيلقى في الدهن ويترك حتى ياخذ الدهن رايحته ويطيب ويقال
دهن الكاذي قال ابن جميل في المختار والكاذي الذي يطيب به الادهان غير الكاذي يعمل منه شراب
يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح
للمحرورين خشب هندي مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي

كاشم

ان الهند يقول من شرب منه شراب الكاذي من خرج عليه شيء جدريات لم يقصر عشرة كاشم هذا
النبات وبزره حاران يابسان في الثالثة يدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة

كبابه

ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيها ترياقية للسع ذوات السموم كبابه حب معروف يؤتى به من الهند
ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية يحلل ويلطف ويقوي المعدة والاعضاء
الباطنة يفتح لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع ويرق

كبريت

ماضعفه او اشتهى بالذكر بلذة المنكوح واذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو حشيش بحري فاذا جف
صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه وادي النمل الذي مر
به سليمان بن داود عليهما السلم وان تلك امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما يسرج النار [illegible]
على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحتاج اليه في [illegible]
باصنافها حار يابس الى الثالثة جلاء ينفع من اللسعة اذا اشتم ونثر على الموضع او يخلط بعسل او علك البطم
وهو ينفع السعال البلغمي يخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الجرب

كرنب

والحكة شربا وطلاء كرنب هو صنفان منه النبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى [illegible]
الدوين وله اصل مدور كبير ابيض وهو احمد في الجملة الكرنبية حار في الاول يابس في الثانية الا ان [illegible]
الدوين اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ [illegible]
المفاصل وان اطعم الصبيان مشويا مسرعا وطبخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال [illegible]
حرق النار والحم مولد للسوداء والدم العكر وان طبخ باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير [illegible]

كراث

المتخلل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع السكر الشديد واذا شرب الخمور قلل خماره كراث منه شامي
ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار
اطيب طعاما من الاول واكبر راسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر وايبس قال الرازي والكراث
يسخن وينفع ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه ينفع من البواسير الباردة واذا خلط
بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا العق بالعسل كان صالحا لنفث الدم [illegible]
يعرض في الصدر ولقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان [illegible]

كرسنة

كرسنة هي حب صغير يعتلف به البقر في الشام ويسمن به الدجاج وهو حار في الاول يابس في الثانية
يقطع جالي منق للصدر لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط
دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة وينفع القروح
من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب وضمد به نفع

كشوث

من عض الكلب الكلب ونهش الافعى كشوث وكشوثا وهي شيء يتعلق به ولا اصل ولا ورق
في اطراف فروعه زهر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة ومرارة وعفوصة مقو للكبد مفتح لسدده [illegible]

الطحال

الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام ويشفي الحميات المتقادمة مسهل للصفراء واذا
شرب بماء مع السكنجبين ومع الراوند نفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث [illegible]
واذا اتقوى في الشراب مرة وعجل بالسكر كمافيطوس اصله باليونانية خامانيطس ومعناه صنوبر الارض

كمافيطوس

وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه
زغب ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في اخرها
وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث
واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها وسهل البلغم وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء [illegible]
قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف اخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع
في خلقة الاذخر رقيقة الشعبة وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة
الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض [illegible]
وساق خشبية [illegible] وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان

كمادريوس

قوة الاول اقوى وبدله وزنه كمون كرماني كمادريوس اصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض
وهو نبات صغير طوله نحو شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم
ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه العشبة وثمرها فيها بعد حار يابس في الثالثة نافع من جساوة
الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع ماء [illegible] وشرب منه ثلثة ايام متوالية

كندر

كل يوم وزن ثلثة اواق فانه انفع من الحمى نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر هو فارسي
وهو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك بالدخان منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في
اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر
اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح اذا مضغ جذب البلغم من

كندس

الراس واذا اسقي مع شيء من الناغواه نفع من الزحير كندس هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه
اسود حار يابس في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقيء دانق [illegible]
صفرة بلغمية بيضات مع [illegible] غلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال
الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط بمثل عدسة كندس بدهن [illegible]

خراى الكواكب بعض الروية فى اول الليلة وفى الثانية برا برا تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن بعد ان
سعط به فى الصيف فانه مجففه مسخن جدا واولى الولد يتكافى البطن لمدة اشهر اوله اربعة وتحقن
الكندس ويعجن بالعسل والحنوش فتيله واحتملها المراة فانها تلقيه وان اتيحق وضيق خرقته واشم
ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلا. يجلو البهق الاسود

لسان الثور

ونفتح سدد الصفاة **حرف اللام لسان الثور** هى حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس
خشنه كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهها
نقط هى كاصول شوك او زغب مشبك عنه وهو حار رطب فى الاولى خاصيته تفريح القلب
وبعينها ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فينقى بذلك جوهر الروح ودم القلب **معتدل الى حرارة يسيرة**
الى ولى وقيل يابس فى آخر الثانية والحق هو الاول **ينفع خفقان الصبيان ولهيب الغم وخاصة**
القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل
والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان
درهم من الطين الارمنى اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء اخر يقال له لسان ويقال هى
لها ورق منفرش على الارض حسن كخشونة لسان الثور يسمونه وسطها قضيب كالذراع طولا
كحلا وهى دواء تنفع من اوجاع السنة النكس والابلش داء سل الجاربى وهى شور تظهر
حب الرمان ثم نتكلم عن الغافقى فقد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا
الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلا والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رايحه ورق هذا
كرايحه القثاء ويؤكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن التلاع
لزوجه ظاهرة الخشونة الذى فى لسان الثور الشامى فى جنبه طراتها وانا اقول انما ذكرت هذا
لاشتباه الواقع فى لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد فى اكثر البلاد الخاصية التى ذكرها الشيخ

لسان الحمل

المفرح القوى جدا **لسان الحمل** هو معروف فى اكثر البلاد **بارد** فى الثانية وبزره يابس فيها
يقلع لى هذا النبات واصله وبزره **سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجرب جيد**
للخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويغدو به داء **الفيل** **ينفع تبيده** للرحم **وينفع الربو والنفث الدموى**
ونزفه وورقه لسدد الكبد والاولان يكون بدل ورقه بزره وكانه وقع سهو من الشيخ الاول في جالينوس

واما

لوبيا

واما فى مداواة سدد الكبد والكليتين فانا ستعمل بزره الترمس غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان
المضمض به **لوبيا جلا يابس** والاسهال وفيه **رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمى وهو نفاخ**
جلاء نافع لمن ياكله عند النوم **جيد للصدر والريه ويدر الطمث واصلاحه** اى اصلاح اللوبيا
بالخردل بلغم وينفخ واحلام رديه ان يؤكل **بالفلفل والملح والخردل والخل** مفردا ومجموعا بحسب المزاج

لوز

لوز حلو معتدل الى الرطوبة والحار منه الثانية في اليبوسة **مدر للطمث** شربا واحتمالا **وغذاؤه قليل**
كغذاء الحلو وفيه **تفتيح وجلاء** وينقيه فالحلو فى ذلك كله اضعف **والمر يقتل القمل** اذا ادرتها فى
الحاجب **وينفع الكلف والنمش وبالشراب** مضادا **جيد للشرى** واذا **استعمل قبل الشراب خمسين لوزة**
مع السكر ادرار القوى وهذا بالنسبة الى البلغمى المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف
مع السكر والجلو يسمن اذا اكل مع السكر الابيض **وينفع السعال** وخشونة الصدر **واللوز ينفع سدد**
الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط واكثر نفعه الكل **والمانعة يفتت الحصاة**
خصوصا اذا العق مع البنفسج وكذلك ينفع من وجع الكبد والعرق والحلو اذا اكل مع الفانيد يزيد فى المخ
والدماغ والمنى ويخصب البدن واذا كان رطبا بقشره دبغ اللثة والغم وسكن ما يهيجه الحرارة بالبرودة

لبن

المعروضة التى فى قشره الخارج فيلزان يطلب **لبن افضله لبن الشاة** لمناسبة الانسان ونقيلة
الا هذة الى ما منها اللبن **حين يكون من الضرع** وخصوصا للمدقوقين **وقلما بعد ذلك من الحليب**
جمهورا لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء **وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه**
غليظ فالمناسب فاضل الى الحيوان الذى مدة حمله متناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد
من اللبن **وماء اللبن حار ملطف غسال لا لذع فيها تسهيل الصفراء المحترقة مع**
الغبرة تسهل السوداء المحترقة وحبيته قابضه محلل **من اللبن الحامض باردايابس** اذا مرخ عنه
والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس حيث البردان الحليب لا
حرارته على برودته ولا برودته على حرارته **واللبن الحليب** **يعدله الكيموسات ويقوى البدن** لانه
المتوحد وينقى القروح الباطنة بالغسل ويزيد فى الدماغ وفى المنى وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه
ينفخ فى العروق مع زيادة المنى **وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة اصلح**
لمعدتهم صفراء لانه لو كانت فى معدتهم صفرا لاستحال اليها **وضرر للبلغميين لان حرارتهم تقصر**

الانهضام

عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليعانوا على هضمه فيهم ولذلك فيه المبلغين
والتمر في البلاد الحارة فيها اكله وكثيرا ما يتدلك بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول
وذلك لما فيه من المائية التي فيها بورقية ثم تنفرق اى اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع بالجبنية
وهو نفاخ الاثقل فينكسر بعض نفخه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى ...
بطئ الهضم ردى الخلط يورث القراقر والحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه واكل اللبن ...
يسده خاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد لها ايضا وينفع السل بالشرط الذى شرطه بعده
واللبن علاج النسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويصير ...
ويحفرها اى يجعلها ذات حفر وهو سوس الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصلاح و...
والطنين ويورثه ظلمة البصر والغشاوة اى الاكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات فلما تصعد
ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان تتمضمض وتتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال ...
والسل وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال العلماء لبن الاتن نافع من عسر النفس و...
واشتعال القلب والرئة جيد لقروح الرئة نافع لكل امراض الصدر ومجارى البول يستعمله ...
بالغداة من اتانه شبهتا معالجة العلق ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال ...
وينبغى ان تعلف الناقة رازيانجا وشيحا وحندبا وقيصوما وجرجيرا ويلتقم بالمشى من دقيق الشعير ...
بزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بالتاقل ويسكر العشر ...
ايضا بالدواء الاكل الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من الكائن به الرطوبة
الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية و...
تكثر اى السمنة في البقرى ولبن اللقاح والعنز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منها ...
المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي وينبغي ان يكون لبن الرماك كالسمن ...
وقد شاهدنا قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يبطل بان يبلغ ...
انعاله الكبى يحط الطعام ولبن البطن ثقل كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يشفى السل ...
اوردته وضحاها ال حنين يحيض البقر يقوى المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى ...
ويشهى الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اكثر منه ان يستقيم اسهالا به اسهال ...

لحم

ازالا او جاورشا او فتر نوبا فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يقوى البدن ويسمن وهو غذاء
الاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمله غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره
وكبره وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا واهليا والمقبانه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته
وفحولته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضله لحم الفتى من الضأن والصغار من العجول والجدى لقلة فضوله
اعلم ان جميع الحيوانات التى هى في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لان في طراوة سنها
من المعونة لها على اعتدال المزاج والتى مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اعتدال ...
ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انواعها من لحوم مسنات البقر ولحوم الحملان افضل انواعها من لحوم
كبار الغنم والاسود من كل حيوان اجوده والذ ولذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيها
والخصيه والهرم رديان لضدها لحمل والاحمر الممزوج من الحيوان السمين اجود واخفه اى
من السمين والمشرح يطفوان في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم العنز وهو اى لحم العنز ايبس من
الضأن اى اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك
لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوها من الادوية والحشائش الحارة التى يكون في
الاماكن التى يكون فيها الجزور وهو الابل العربى الذى يذبح ولحم الارنب حار يابس صلب مولد
للسوداء والاليه حارة رطبه ترخى المعدة واللحم غذاء مقو للبدن تربه الا يستحاله الى الدم وغذاء
مشويه ايبس اى اقل رطوبة ومسلوقه ارطبه والسمين والشحم رديان يطفوان على المعدة
ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار اسرع
الهضم اسرع انهضاما من الاحمر لقلة غذائه السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر تهرا بسرعة اذا طبخ
مع قشور البطيخ لخاصية في قشر البطيخ وانما ينبغى ان يأكله المحرور في الربيع واوائل الصيف
قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون يأكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت
تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوان اذا صادفت من الغذاء الموافق لها
مقدارا كثيرا صار لحمها اجود وافضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التى تغتذى بالعشب
واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت الذى فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لان يكون
غذاؤها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان منه الحيوان يرعى بالعشب

الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد منه
حتى اذا انما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم
من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها في اول الربيع وفي وسطه
بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حالها في اول الصيف وفي وسطه لان النبات
فيها من الشجر والعشب يكون جسد كثيرا فان الماعز من عادته ان يقتدي من هذا النبات **ولحم البط**
كثير الغذاء غليظ **وليس في جودة لحم الدجاج** الا بالنسبة الى اصحاب الكد **ولحم البقر** اي المستكمل السن
التعب **تولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والكلف** وهو مرض الطحال وذلك لقلة الدهن
لغلبة السوداء على البدن جسد **وكذلك اللحوم الغليظة** كلحم الايل والوعل **ولحم الايل مع غلظه سريع**
لقلة الغذاء فيه **ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزج** على ما قيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب **لاذن** هو رطوبة تحصل في نبات ترتعيه المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة
في انجادها وفي لحى التيوس فيوخذ منها ويصفى ويعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللاذن ما كان
لونه الى الخضرة ما هو لين اذا ابتدى بالبدن باليد لا يكون فيه شيء من الرمل **حار في الثانية يابس في الاول**
لطيف محلل منضج ينفع عللا الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال
والجاء في دهن بابونج او شبت ودهن به الموضع واذا جعل في دهن ورد وطلي به يقدم الرماح وينفع
النزلات والسعال المتولد عنها وان وضع على المعدة المسترخية نفعها وان احتقن به نفع من البحج
الميمه السابليه وغير بيانها في حرف الميم ان شاء الله تعالى **لحية التيس** من ... اذناب الخيل وهي بقلة جعدة
امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاع ورقه لكن ينبسط والناس ياكلونها نيا ويتداوون بعصيرها بارد
يابس في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء
بهم وزيت عذب ابرا حرق النار والقروح الرديئة قال جالينوس واما الهيوقسطيداس فهو اشد
من ورق لحية التيس جدا وهو يقع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب
لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم
سيلانا مزمنا **لسان العصافير** هي شجرة تشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها السنة العصافير
عراصين متفرقة مثل الخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوب لب كانه لسان

Right margin (red): لاذن — لحية التيس — لسان العصافير

العصفور

العصفور خارجه احمر وداخله ابيض الى صفرة وطعمه حريف لذاع **حار في الثانية يابس في الاولى** رطوبته
تقطير ... وجع الظهر والخاصرة ويفتت الحصا ويسلس البول الا ... من المزاج ويزيد في الباه **لعب بربري**
هي شيء كالسورنجان بل من اصنافه **لك** هو صمغ شبيه بالمر يابل الى الحمرة يوتي به من الهند وهو حار يابس في
الثانية ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوة شديدة ويجفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان
ووجع الكبد ويقويها **لولو** هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء
وذلك انه يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه وقد زعم ابن زهر ان امساك اللولو في الفم يقوي القلب عموما قال
ارسطوطاليس من وقف على حال الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلي به البياض الذي يكون في الابدان
من البرص اذهبه من اول طليه واذا سعط بذلك الماء ينفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار وقال
العلماء ... تكون بان يسحق ويلت بماء حامض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حامض الاترج ويعلق
فيه فار ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل **حرف الميم مصطكي** وهو صنفان
وهو علك الروم والاسود هو المصري المعروف بالعلك النبطي **حار يابس في الثانية او اول فيها ... الكندر**
والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكي **محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم**
ويقطع ويجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها و
الشهوة ويعين الجشاء بالرياح ويقوي الكبد وكذلك الكندر ولذلك قال **والكندر يشوق الشهوة ويحرك**
الجشاء ويذيب البلغم والمصطكي يسرع بانجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ **مغاث**
هو اصول معروفة **حار في الثانية رطب فيها** وفي بعض نسخ القانون حار الى الثالثة يابس في الاولى
وفي بعضها رطب فيها وهذه اصح **مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابة الحلق والرية محرك للباه**
ضماده ينفع من الوثي والكسر ووهن العضل والنقرس **ملح** هو انواع منه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه
بالبلور ومنه اسود ونفطي سواده من جهة نفطيته فاذا دفن في طارد النفطية صار كالاندراني ومنه
ليس سواده من جهة النفطية فاذا دفن في طارد النفطية صار كالاندراني بل جوهره كذلك ومنه الملح
المر وهو الهندي **حار يابس في الثانية** وكلما كان امر كان احر وايبس وهو **جلاء محلل مجفف يكسر**
الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعماله الملح بالعدل
يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويقوله الادوية المسهلة على اخراج السوداء

Left margin (red): لعب بربري — لك — لولو — مصطكي — الرباح ... مغاث — ملح

110

بقوة والاشد انه يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة وانه يسهل
البلغم والسوداء. والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها وان كثر منه يحرق الدم ويضعف البصر
ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة والبلغم فصار ... ملح الذي
وهو الشورج وملح الصاغة هو التنكار وملح العجين هو البورق والسبخي وملح الغرب وهو ملح يوجد في ...
ملوخيا قال الشيخ رحمه الله هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة
المصرية كثير التزوجه لزوجتها الكثير لزوجه الخطمي والخبازي والبزر قطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية في ...
وورقها على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مايل الى الدهمة وهي مشرف ...
وزهرتها صفراء مشابه لزهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة كلها سمج بارد في الاولى رطبة في الثانية
شلد الكبد مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمخرمس وهو بارد رطب في الثانية والحلو ...
بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن نواه اي دهن نوى الذي
بالمشمش وهو الذي لب نواه مر غلاف الذي يخص بالمواصل والحلواني حار يابس في الثانية ينفع
البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونقيعه اي نقيع
يابسه يسكن العطش وهو اي المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات
سريعا السرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش موز شجرة في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه
عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو قدر طول طلوعه اصغر ثم يصغر ثم يسود
اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو لو كان بالسكر وهو مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد يغذو سريعا والاكثار منه
السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي الباردة البلغم
البلغم نافع من قرحة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده
المزاج ماء العسل والسكنجبين العسلي والزنجبيل المربى ماش عير المقشر منه الى برودة ويبوسه
بارد يابس والمقشر معتدل في رطوبة ويبوسه مايل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا في العنب
محمود وخصوصا الحامض المقشر وليس فيه اي في الماش نفخ الباقلا ولا الجلبان والنخ ولا ...
وان كان من جوهره اي وان كان الماش من جوهر الباقلا وشبيها به في الغذاء وفيه بسبب
ان يجعل معه قليل قرطم او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا بورق العنب والزيت

والفسخ

ملوخيا
مشمش
موز
ماش

والفسخ وقيل ان الماش يضر بالباه ماء الجبه هو ماء اسود كالحبر يسهل الرايحة جدا نتنها يوجد في جوف سمكة
معروفة بالجبة تصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه
ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضايه فانه يجبره
على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طاير واوجر منه شي انجبر كسره ماهيزهره قال صاحب
الجامع يحكى عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق
مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل
بان يسهل الاخلاط الغليظة البارد منها ومقدار الشربة مثقال لمن شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية
في مطبوخ كان درهم او ثلث مازريون نبات شبيه له اغصان طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق
الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو اجوده وصنف صغير الورق غليظه جعد وهو
حار يابس في الثالثة واذا سقي انسان من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما قيا وشاربه واسهل
جيدا وربما اسهل شيا مثل غسالة اللحم وفيه انجراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة
الحارة واصلاحه بان ينقع العصفر الاحمر منه في خل ثقيف يوما وليلة وقيل يغلى بالخل ثم يرض او يلت ثم يجفف
الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم يدق ويلت بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع
اصل السوسن الاسمانجوني وتربال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم
لا اقويا مخلصه هي اصناف منها يطلع فروعا وورقه مثل مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها مشقق شقوقا
كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل دجاج ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره يضرب الى الحمرة
منكوس ايضا وصنف آخر صغير ينبت في الرمل وورقه هدب ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقه كلها مر وهي ترياق
الافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد وانه اشد شاربه الافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال باليد لم
تضره سمها الى سنة واحدة ثم يشربه ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والخواص العظام مرزنجوش حار يابس
في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اضمد ورقه يابسا واستعمل
بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة
والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما وسعوطا وينفع الرياح الغليظة مر هو صمغ شجرة يكون ببلاد العرب وقد
شبه بعض الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر فيه ...

ماء الجبه
ماهيزهره
مازريون
مخلصه
مرزنجوش
مر

يبيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرايحة وهو يجفف البلغم والرطوبات جدا ولذلك هو يدفع
واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب اخرج الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال
النفس الذي يحتاج فيه الى الاستفراغ ومع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا
باقلاة بفلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشه ولطخ به الخراج قطع النزلات
القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميتة ويحفظها
مرقشيثا
والنشف مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها
النحاس ويكون خروج شرار النار منه هينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة
مرو
وطلي على البرص ابراه للجلاء مع القبض مرو حار يابس في الثانية هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض
الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه يحلل الغليظ ويحلل النفخ والبلغم مفتح للمسام البارد حيث كانت
مع اللبن في الاذن الوجعة ينفع وشم المرماحوز والاكباب على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد
المعدة والامعاء وعين الملوخليس البطن والملوخبس وكذلك حال جميع البزور اللعابية قبل اذا انترش
المرو الغض في الحمام وورقه طليه صاحبه الاوجاع والرياح الجائلة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من
مرزنجوش
في ذلك مرتبة قال الرازي المرو يعمل عمل الكافور الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش
مسك
المعدة والكبد واذا تجرع قليل ملح الريق قتل الديدان ويتحلل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين
وان صح فيها شيء ذلك مسك هو دم يجتمع في سرة حيوان ظباء التبت والصين وينفع فيها وانما يفضل مسك
التبت على الصين لان ظباء التبت ترعى السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصين وخير المسك ما نفح في
داور كعتي سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يتفرع الى احد الصخور والاحجار فيحتك به سرة ممتلئا بذلك فينفجر
على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فياخذون ذلك وهو افضل المسك
نوافج معهم معدة لهم وهو الذي يستعمل ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في الثانية يقوي القلب
ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا في
مغل
والفصول الباردة وينفع سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظ ان سعط بعد سنه منه مع دهن لوز مر
او سوسن ينفع منه ومع الاذن والصداع البارد ويدل في جميع ذلك جند بيدستر الا في الطيب والفسخ
هو صمغ شجرة الرماكون ببلاد العرب واجوده ما كان صافي اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر

علك

علك لانه في سرعة الاشتعال يشبه قطعة شيء من الخشب والحجارة لو انحرقت كان طيب الرايحة وهو حار يابس في
الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرية والسعال
المزمن وينفع الدم وينفع البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو ينفع بمكة ويوكل خارجه لذيذا واما
من
بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المايية من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له ترنجبين الخراسان
مثل الطرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على
موميا
ورق الخطمي مومييا هو يقال على ما يوجد في الجبال الصوامع يقيمها الماء ويحتبسه الى الشرط وقد يوجد
وصار قارا او يخرج منه رايحة الزفت المخلوط بالقفر ويقوم مقام الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا اخلطا ويقال
ايضا على القفر وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم عند الملوك
بعد موتهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا تتغير وهذه جميعا تجبر الكسر وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثانية
في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة والصداع والدوار ويسعط منه
حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يتغرغر منه
بشراب العوسج او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد وربما جعل
والثقل اللسان قيراطان بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال بطبيخ بماء عناب وسبستان
والخفقان قيراطان بطبيخ سوس او بماء النعناع وللنفخة في المعدة قيراطان بماء كمون وكروبا او بماء نانخواه
والوثي بالمعدة والكبد قيراطان مع دانقين طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر
بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومسك وكافور وحبة
بدهن بان يسعط والخناق قيراطان بسكنجبين ولوجع الطحال قيراطان بماء الكزبرة والسموم حبتين بماء طبيخ
مونبج
ذوات الجدار والعقارب قيراطان بخمر صرف ويوضع على الموضع مونبج هو الزرنب الجبلي والبري
الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان نابتة نحو ذراع وثمرة في غلفة خضر مثل
ثمار الحمص ذات ثلث زوايا خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في
الدرجة الثالثة في تنقية خطر لانه يقرح المثانة وان كان مع مصلح معتدل وهو الكثيرا وشرابها واذا مضغ
مع المصطكي والكندر انضج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل ومضمض به نفع من وجع
الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر والفالج وجف بفطرات

بو نقب الضرس سكن وجعها ميعة هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعة السايلة
واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السايلة والغليظ يسمى ميعة يابسة وهي اشبه بالإبل ... وهي
صفر اللون الى السواد وصنف من السايلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الريح اصفر اللون معدوم في ... الجبلة
الصنوبر والميعة السايلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والصنوبر الطف والترمليشا ...
مستعمل مع الطبائع الا عميا وينفع من السعال الرطب والبحوحة وبدر الطمث وان ابتلعت مع ... العلك الطم ...
الطبيعة والميعة اليابسة يعقل الكحولات الذهاجي الشجرة وهي مجففة للقروح نافعة من الجرب ... ويلد العرق
النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق طوله اكثر
من شبر وعلى راسه زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيري ولم اصل مستديرا بصل شبيه
بالبلبوس وزهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف مقيئ ولذلك قال اصله يجذب
من القعر اذا شرب منه مثقالان معسل وينفع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن
ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا نقعت من اصوله بلبنه دراهم في لبن حليب يوما وليلة
ثم اخرجت وسحقته وطلى بها ذكر العنين دوين راسه وضده اقامه وفعل معه فعلا عجيبا ودهنه كدهن الياسمين
لكن اضعف منه وهو اي دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب طلا بالملح
وهو اي النرجس بل اصطه زهرة ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله
يهيج القيء وخصوصا مع العسل نيل هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في
الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه وهو الوسمه
خضاب صالح جيد نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين
اقوى فعلا واصغر نوارا ونوره كنور الجرمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان
واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة يحللها ويفتح سدد المنخرين وينفع المشايخ
ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما
بخراسان يسقون منه من درهم الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له السيسنبر وهو اقوى رايحة
كرايحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية يلطف العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام البلغمية
ولنزغش والفواق الامتلائي بشرابه والاورام الكبد البارد ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا

اذا كان بلغمي المزاج واجوده الاصفر الرومي والشامي الكبير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت
نيلوفر هو معقا ويعني هذا الاسم العروس ولذلك يقال لجسم جسم العروس بارد رطب في الثانية
وبرده انفع من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف اي يضعف القوى
الدماغية ولذلك قال الشيخ انه الذي الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون
محتاجا الى ترطيب وتبديل وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجد المني لخاصيته ولذلك قيل
شربه نعل النيلوفر من نعلوا الكافور واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح وشرابه اي المتخذ من
ورد النيلوفر شديد التطفية لا يستحيل صفراء وان كان حلوا وانه للمعدة الحارة لخاصية فيه مليك ... الترمس
وهذا ايضا للخاصية والا كان كيفيته الشديدة البرد تقتضي التكثيف ينفع اي شرابه السعال ووجع
ووجع الجنب ويلين الطبيعة نعناع حار يابس في الثانية الا ان في بوستانه اقل من حرارته وهو
من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا
يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي خصوصا
مع السوع والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا وضع نفع
من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغ العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير
ضمادا بورقه وهو انفع دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان نخالة حار يابس في
الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء تنقي وتلين وتنقيه وخشونتها المتخذ منها باللبود
نافع للحلق وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا انشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتقوية
وبالزعفران يذهب الكلف ويشرب فينفع النوازل ويلين وينفع سيلانات المواد الى العين
ويلين قروحها وذلك للتغليظ وادرار الشدة واذا عولج بشمع ويولغ في طبخه مع شحم الماعز نفع من السحج
والاسهال واذا احتقن به مقلوا انفع من السحج ايضا نبق شبيه القوة بالزعرور ناخواه وهو
الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في آخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب
للمغص وعسر البول والطمث وفهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة نارجيل هو
جوز الهند وهو ثمر شجرة مثل النخل ولها طلع ولطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب منا... فيسكر
سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كانقبة ... بجوم الجواميس فيشتري ... النارجيل الطري

جاز في اول الثانيه رطب في الاول واجوده الطرى الابيض الذى فيه ما حلو وهو زايد في الباه
ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانه ووجع الظهر العتيق وجوهره يبطي الا نحدار عن المعده
كرمانيه صغيرة منفتحه كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوار لونه كالكركم في
غلظ ورايته طيبه موتى به من خراسان قال الرازي هو تفاح بنجم تعالى لها فار دا سيس وهو حار في
الاولى يابس في الثانيه وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل
وزنه قسطر ومثله سدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل الرومي بالبونانيه واذا قيل مطلقا يراد
السنبل الهندي فاذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي نعام لحم النطا النعام والبط الكثير
غليظ عسر الهضم فينبغي ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ
في اول الصيف واخر الربيع وجعل في موضع هرشه من الحيات وانما اذا شمته عشي عليها مجربه وهو محلل
للاورام الجاسيه والبلغيه وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط دهن يخرج من بير هو معدن حار
يابس في الثالثه لطيف محلل مذيب منفع للسلا نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع
الاذن والابيض الطف من الاسود جوز البن سدر هو شجر معروف يلكثر بالفارسى ويدق
النبق ورقه يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض ينفع في الوباء وفي الجلد الكثير الرطب
سورنجان هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود
فرديان حار يابس في الثانيه وفيه رطوبه فضليه مزيد بيبيهما في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن
وجع النقرس في الوقته ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض ينفع النصول الى
ينصب الى العضو المستفرغ قال الشيخ رحمه الله في مقالته في الهندباء السورنجان مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل فعله الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف المسهل فعمل فعله
تحليلا وجذبا للمادة المرتبكه في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض
ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيبردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عنها ما سال وانصباب ما ذاب
من شيء اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها
والشربه منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلثه دراهم الى قريب من خمسه دراهم مع الورد
والزبيب سقمونيا هو المحموده وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها

تاريشك

ماهيت

نعام

نفط

سكر

سورنجان

سقمونيا

يحوش بلثه اذرع او اربعه عليها ورطوبه تدبق باليد وشي من زغب ولها زهر ابيض مستدير اجوف
لو رايحه ثقيلة واصل طويل زنه غلظ العضد ابيض ثقيل الرايحه ملان رطوبة وتجمع هذه الرطوبه بان
يقطع راس الاصل ويجمع مجوف او خزفه ويترك حتى يجف وينزع وهو السقمونيا واجوده ما كان
صافيا خفيفا متخلخلا فيه زرقه شبيها في لونه الغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في
الثالثه واما الذى يضرب الى السواد وفيه صلابه لا تنفرك باليد فهو ردى هدر للمعدة والكبد ويضر
القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويترك اولى واما الصنف الجيد فينبغي ان
يصلح ثم يستعمل وهو جيد يسهل الصفراء بقوة والشربه منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى
ربع مثقال واصلاحه ان يشوي في سفرجل او تفاح ويخلط بربه السوس والكثيراء والسفرجل
والتفاح التى تشوي فيها السقمونيا تسهل اسهالا مثل اسهاله ولا تضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا
المصطكي وبعض الافاويه ولذلك يحتاج مع مصلح اخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من
السقمونيا صاحب الحمى والامزجه الحاره ويبقى قوته اربعين سنه كاملة وان شرب جزء منه مع مثله تربد
بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال له سماقيل انضا
بارد في الثانيه يابس في الثالثه قابض مقوي سادا يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء
الى الاحشاء وينفع الداحس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام ويسوي الخشن من
القروح والورق يفعل ما يفعل الثمر ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام ويكون يقع
للاسنان والكالة اذا تمضمض بطبيخه فانه يرجع اللحم المنفسح اليها ويسكن الغثيان ويحبس
ويسود الشعر اذا طبخ الورق وتخضب به ويعمل منه حقنة لقروح الامعاء ويقطر منه في الاذن التي يسيل منها
القيح ومن به في ان لا يثبت في معدته شيء من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون
ودق جريشا وشرب منها باء انقطع عنه القي سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب
الى السواد واوراقه كبار عراض لينه حسنه المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر
ناقص الخضرة حار يابس في الاول فيه رطوبة بورقيه ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق
مركب القوه وورقه يقطع الثاليل ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي
فيذهب باللقوة وماؤه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه رديء للمعدة قليل الغذاء

سماق

سلق

مغثية وعصارته يقتل الدود والقمل ويغسل بها الراس فيذهب النخالة وطلاؤه جيد للثواليل اذا اخذ
مع التوابل ويحتقن به لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصير ورقه ان صب على الخمر بعد ساعتين خلا وان
صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب بالادوية المسهلة للبلغم ماء السلق فيعينها على اخراج
سبستان
البلغم وينفع اصحاب اوجاع المفاصل سبستان وهو المخيطا ايضا معتدل في الكيفيات يلين الحلق
والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة البول المتولدة من لذع
سكر
الصفراء ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعمول من عصير قصب السكر والابيض
الفائق متخالطا لم النبات ثم سكر العراكيب ثم الاحمر الغليظ وكل ما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجلد حار
رطب في الاول والعتيق الى اليبس فيها اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه ويولد
الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين اي السكر والقصب الحلق والصدر
خشونته وينفع السعال وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويولد
البلغم ويلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو
ابلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينفع انه يحدر
الاكثار منه عندلن الطبيعة ويسهل الامعاء وسكر العشر هو من يتبع على العشر وهو يقطع الماء [illegible]
الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه ما في ابيض ومنه حجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يجد البصر نافع للمعدة
للربو ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد
سمن
للكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاول منضج محلل يلين الحلق والصدر وينفع فضلاته
وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات
سفرجل
وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء سفرجل جيده
اجوده الاصفهاني والمستوي اخف وانفع وتشويته بان يقور ويبرى حبه ويجعل فيه العسل ويطين
ويوضع في الرماد وهو بارد في اخر الاول يابس في الثاني وهو وزهرة قابض والحلو اقل قبضا
وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال الشديد وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي
الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب ينفع الخمار لمنعه الابخرة عن الصعود الى
الدماغ ويمنع القيء البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن من غير قبض وينفع السعال

ويلين الخشن

ويلين قصبة الرئة والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يبقى مدة لصحة قبضه ورب
سمك
التفاح يحفظ الثانية من رطوبة ما بيه الهيئة ويقوي المعدة ويمنع القيء البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار
اللذيذ الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتفخ بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة وكان ماؤه ماء
عذبا او قليل الملوحة شديد الجري لا نقا اعتماداً او كثير التموج ان كان بحريا ومأواه ومحله الرضراض او الرمل
او الصخور اي يكون مأواه الماء الرضراضي او الرملي او الصخوري لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضلاته
وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة
غلظه ولزوجته وهو وطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي
في الانهار الرملية ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحمأة والآجام فانه لا يخلو عن حمية وفساد
وبعض السمك مائل الى حرارة مثل الكوسج والمارماهي وافضل المملح ما لم يعتق وهو اي المملح حار يابس
لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ويخصب البدن
الا الرقيق سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد
وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا ابتلى الطبع ونفع من وجع الورك
والطري يلطف المسوح [illegible] والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع القلاع ويقوي العمور واللثة والكوسج والمارماهي
ساذج
يزيدان في الباءة واذا اكل سمك طريا حارا مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان يؤكل
بعده البارد المزاج الجلنجبين والزعسل الكرنب ونحوها والحار المزاج السكنجبين السكري ساذج قال بعض
الصيادلة دسقوريدس ان قوما يتوهمون انه ورق النارجيل يشبه السنبل الهندي ويغلطون من تشابه
الرائحة وقد يوجد اشياء يشبه رائحتها رائحة الناردين مثل القيصوم الا ساذوريون والكوخ وليس كما ظنوا بل
هو جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حمأة وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس
الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها
ينوبه [illegible] رائحة السنبل واما الذي اعتقه كرائحة شيء متكرج فانه رديء وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب
سذاب
حار يابس في الثانية وادرره للبول واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب
النكهة سذاب منه بستاني ومنه بري والبري اصفر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف
والاكثار لتقليل المني وشهوة الجماع وهو اطرح البقول رياحا ويقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض [illegible]

بعضه وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين بجلنجبين ولكن
ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر الاشياء التي لها رائحة كريهة
وذكر ان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود طال الطول متشعب
شعب كثيرة في طعمه قبض ومرارة حار يابس في الثانية ينفع السل ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن
اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى سرو حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب
نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا
دق وخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت ومرخ ووضع على المعدة قواها وطبخه بالخل نافع
لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها سرطان نهري ينفع المسلولين
اذا رمي باطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاء لهم وينفع شربه محرقا من عض
الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن امراة نفع من نفث الدم ومن السل
والسرطان البحري شبيه بالنهري ... يدخل في الاكحال محرقا سراج القطرب قال التميمي في كتابه المرشد سراج القطرب
هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليباريح السبعة وزعم هرمس انها شجرة سليمان
عليها السلم وكان سليمان يختم فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تسطع له ارواح الجن
ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه
الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام
وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ويطلع
هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها تشبه ورق العليق وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة وذكر
وان ابنها ... عسل اللبني ومنبتها ... الجبال والكرومات وزعم هرمس ان قلعها مستصعب
جوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته ... الا ان يكون في بيت
الا على وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احد مثلثاته او في حد
جدوده التي يكون فيها قوي الفعل ويحذر طالبه ان يتصدى لذلك وهو هابط او راجع او في بيت
بيته وبالمه او هو محترق ... وقت قلعها بان يكون ... المريخ ... البرج

الذي هو نبت

سرخس

سرو

سرطان نهري

سراج القطرب

البحري

الذي هو فيه وقيل انه لا يمكن قلعه الا بان يحفر حوله من التراب ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في
عنق كلب مقدم جوع بيومين ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذه تحامل نحو صاحبه فيقلعه
والكلب يسقط ميتا وهذا الامر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس و
دسماليوس هو اصناف صنف منه نباته له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل
شبيه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف آخر يستعمل ثمره وقوته النار وهو شبيه
بزر صغير مستدير طعمه الى المرارة فيه عطرية ومنه صنف آخر يشبه الا بجذر الورق والطول منه قليلا
واشد بياضا وهو اصنافه حار يابس في الثانية محلل ملطف مسكن لاوجاع الباطنة مذوب للبلغم الجامد
وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل
الولادة ويدر البول وينفع الكلى شعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف
الرزين العسر الانرضاض العطر الذي هو جنسه قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو
يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج
الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو عرق ... ولفك
... ينفع تخوف منه الجذام سقولوفندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباسم العطار بالدبلو
المضرح بكف النسر هو نبات له ورق شبيه بالدودة الذي يقال له سقولوفندريا ينبت من اصل واحد ورق
له شحور وخيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى
من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضرا وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل
ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب بسكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال الرقاني وينفع الفواق ويدر البول
ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل المائي والفرق بينه وبين
الورل ان الورل ياوي في البراري والجوارح والسقنقور ياوي الى شطوط النيل وما قرب منها وان جلد الورل
اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباءة فيما
يجربه والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالي سرته ويقيل نفعه الباءة بقوة حتى لا يسكن الا بجمو
من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد
ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا

سيساليوس

شعد

سقولوفندريون

سقنقور

ويخلط النشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان مادام طريا حار رطب في الاولى
الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال
والكثر واقل يشرب في صفرة بيض ويتبع بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة
هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها يجلب الى
من عني بطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء في اربعينيه وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى
البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا الجنس لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سكبينج
قال الشيخ رحمه هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنا نوعا يستحيل سكبينجا واجوده
نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض وينحل سريعا في الماء وخيره
الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل والاوتار وسيلان
المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر الكائن به وهو
الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر
وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من
القتالة سك ان الاصل هو العفص المتخذ من الاملج والآن لما عز ترك لا يتخذ من العفص
على نحو عمل الرامك الساذج حار في الاول يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفيه الطيب
جيد جيد لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع النزف سليخة هي اصناف كثيرة الاختيار
الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق القشب ذكي الرائحة التي تلذع
وتقبض والاسود ردي والمستعمل لحاه والاخرى خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محلل للرياح الغليظة
وفيها قبض وهي بقبضها تعين القابضة وبتحليلها تعين المسهلة وتنفع الصدر والمعدة والكبد وتنفع
اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سميكة حبيبا اشبه شيء بصغار الوزغ وهذه السميكة يصاد بها في ايام
الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا صيدت
ملح واقدرها عند الاحتياج نصف درهم يسحق ناعما قليلا اثر الطعام وينم عليها حركة شهوة
واسرعت الانعاظ ولذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج باه الرجال والانثى
شهوة الانثى سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم والاخلاط

وينفع

وينفع من الوسواس ومن انتثار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة
منه منقوعا من درهمين الى ثلاثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب
وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا
وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويقع في ادوية العين وينفع من الاستسقاء
اللحمي ويشد المعدة بالقوة ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه
ارخى منه وفيه شيء من مرارة وهو حار يابس في الاول يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع
النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو
معتدل الحرارة ورطوبة يلين قصبة الرئة وينقيها من الفضلات وينقي الصوت والحلق وينفع السعال
ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة
حرف العين عنبر هو قطع توجد في بحر الهند يشبه الشمع في جوهره وذوبانه قيل انه روث دابة بحرية
وقيل انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير ترعى نحلها الازهار
والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجني ذلك العسل وياخذه فيكثر عليه ورود الامطار وتسيل
فتجري في البحر فيطفو ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول
قريب واجوده الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود وارداه منه الذي يوجد في جوف السمك جار
يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية
فيه متانة ولدونة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معا يعينها العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح
في الاعضاء الرئيسة مكثر له وهو اشد اعتدالا من المسك وهو مضر بالكبد ضعيفه
ان يجتنب منه عند ضعف الكبد عود هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الرمل حتى تتعفن منها
الخشبية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو
ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء
على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد اذا شرب منه وزن درهم و
الرطوبة العفنة من المعدة والكبد وقواهما ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ
ويطيب النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوية

عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل فيها معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والقليل (عناب)
رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء رديء للمعدة قال جالينوس ما وجدته للعناب في حفظ الصحة وازالة
المرض انظر لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني
والدقوقي الذي يجلب من بغداد فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر
والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مصفي له قال الشريف الله
ينفع من حدة الدم واظن ذلك لتغليظه للدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله
اميل اليه وانا اقول كانه كان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول يدل عليه قوله او
في الغب الثالثة في علاج ذات الجنب والربو وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب الحرارة
مثل من خشخاش وعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش عدس بارد في (عدس)
واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب منه
قابض وقوة جالية يزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء
وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث
يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشره يعقل البطن
ويسكن ثايرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحوه وينبغي
ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر اليه اداماته فليتدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه
عسل هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار يصعد ويجتمع في (عسل)
الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المايل الى الحمرة والحموضة
المعتدل القوام اللذيذ الذي اذا قطر تقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي رديء لغلظه وهو حار يابس في
الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا جلاء مفتح جاذب ينفع العفونة والقلة مقتل بلغما
به وينقي القروح الوسخة وعلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل
البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مستحيل ينفع من
نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعض الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن التبوع
جربته شيه يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح

عنب

عنب ثعلب بارد يابس في حشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر (عنب)
الدقيق الحب والذي يعلق حتى يضمر جيد للغذاء مقو للبدن والنضيج اجوده والعتيق اجود
وجيد العهد بالقطف اجود والقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة ويصلح
بالرمان الحلو عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدس (عاقرقرحا)
فورسون ونسبه التراجمة بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما نبله الا بلاد المغرب خاصة ومنها
يجلب الى ساير البلاد ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينة
وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة بالنبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى
بمصر بالكركاس الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل
في طول نحو شبر غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان
الذي من البرودة واذا طبخ في الخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة وانما ذكرنا هنا قبل النانخواه لانه ينفع
منه وينفع الاسترخاء والصرع واللقوة والنزلات واذا مضغ مع المصطكي او الزفت جذب بلغما كثيرا
واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما وخاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه عمرطنيثا هو (عمرطنيثا)
اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس في الثالثة يحلل
اذا شرب بالشراب ينفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق
النسا واوجاع الورك وهو معطش شديد التقطيع لسده المصفاة ويسقط الاجنة عروق الصباغين هي (عروق الصباغين)
العروق الصفر ويقال لها بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زرد چوبه وهو الهرد بالفرسية
وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثانية فيه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع
الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع
الانيسون وشراب ابيض عروق حمر هي فوة الصباغين حارة يابسة في الاولى يحلو باعتدال وللكلى (عروق حمر)
شيء من البرص والقوباء ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للعسر والسقطة بقدح نبيذ وهو يفتح السدد
ويدر البول وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق (عرعر)
طيب الرائحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ
والمغص ويضر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الدم قال الشريف انه مخصوص

عنب الثعلب

من جيبه العرق يلبسه جباب يحلق في قلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم ولهما الا
ينفع الصرع عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل عنب الثعلب وهو الحصرم
الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانيه ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف يجنن و
المستعمل ماؤه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة
الظاهرة ويضمد به للصداع فينتفع منه وينفع تقطيره في الاذن وجع الاذن واقطاره يقوي البصر وفيه تحليل
مع ردع فلذلك يستعمل في تحليل الاورام ويقطر عصيره في الخوانيق مع لب الخيار شنبر حرف الفاء

فضة

فضة باردة يابسة تنفع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكة لمنعها الادخنة الحادة ومنع

فستق

البخر فستق حار في الثانيه فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال الشيخ رحمه الله في الادويه القلبيه
عطرية وقبض مع لزوجة وتشبه ان يكون لذلك مفرحا لتمتين الروح وينفع سدد الكبد وقيل المعدة
وقشره الخارج اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن

فجل

فجل اقوى ما فيه بذره
قشره ثم ورقه غذاؤه قليل بلغمي والغذاء الملوك حار رطب في الاول وبذره حار يابس في الثالثه
وبذره اشد تلطيفا وتحليلا وبذره ينفع من النمش والكلف واثار الضربة والبهق والعلق
القلاع ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقيء وبذره يجلو النفخ ويقيء ويعين على الهضم و

فقاح

اي انهضام جرمه فقاح يقوي العصب والمعدة والدماغ تفاح يولد اخلاطا طاهرة اعلم ان الفقاع
الذي من الشعير ونحوه لا كالذي لا نه مع برده يعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة علاجه
من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل

فلفل

والمصطكي فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او اخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالينوس
واما ثمرة الفلفل التي كالنجم فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود من قبل انه يقطف
حار كانه احترق ويبس احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وقيل الاسود اشد اي حرا وهذا القول اقرب
وتجربة والدارفلفل اقل يبوسة منها قال جالينوس والدليل على رطوبة الدارفلفل انه اذا طال به المدة
تاكل وتفتت وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له في مذاقته لذعا وانما تبين بعد والفلفل اي الاسود
والدارفلفل يحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب
موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالعسل يطبخ صنوبره ثم يورث بالخل والزبيب الحامض واقاويه

فوتنج

المطبوخ الملح ويطلى به مع العسل داء الثعلب يعيد لكونه نافعا انبت فيه الشعر واذا اسحق وغلي في الزيت ونفع
ينفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة ازال
زهومة اللحم ويحسن هضمه واعان عليه فوتنج حار يابس في الثالثه وهو ثلاثة اصناف نهري وبري
وجبلي واعلم ان الجبلي اقوى من البري والبري اقوى من النهري يحلل ويلطف ويقتل عصيرة الديدان
ويدر الحيض ويسقط الاجنة اجتمالا وينفع نفث الدم الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع
من اليرقان ويفتح السدد ويقتح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع
الثاليل ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع الخل نفع من الجرب والاذا اذهب الثاليل واذا تغرغر به مع الخل نفع

فاوانيا

فاوانيا يعرف بعود الصليب

المطبوخ واذا جلس في طبيخه ينفع من اورام الرحم والصلابة والرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه انثى
والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكتنزة شعب الاصل وفرعه سبعة او ثمانية مثل
اصول الخنثى حار يابس في الثانيه فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وحبه نافع من الفزع
ومن الصرع وقد جرب تعليقه فوجد ما نعا من الصرع وهذا مختص بالرومي الفائق الطري وكذلك
اذا دخن به وشرب يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا اسقي النفساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول

فربيون

المرضع
ينفع وجع الكلى والمثانة فربيون هو صمغ شجرة تشبه الشقاق شكلها ينبت في البلاد التي يقال لها اليبروف في
التي يقال لها ... وشرط هذه الشجرة ينصب منها صمغ كثير وهو حار يابس في آخر الثالثة اكثر اسخانا
من الجلنجبين مع ان الجلنجبين اشد البان الشجر اسخانا وهذا دواء حار جدا اكال ينفع وجع عرق النسا
وينفع من عضة الكلب الكلب وللقوة والفالج والتشنج ويخرج الكلى مع الفضول البلغمية لكثرة الاعصاب و
اسهال الكيموس البلغمي الذي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراط الى دانق ودانق
ونصف مثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا وهي ثلاث سنين جودته وقوته

فرنجمشك

وبعد ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانيه ينفع السدد العارض في الدماغ وينفع
من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس

فقد

ما فيها ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الغذاء الغليظ ويطيب النكهة فقد ينفع

فلفلمويه

الفلفل والقاقلة هو حب الفنجكشت ويسمى به لانه يقطع النسل فجاز عموا فلفلمويه هو اصل شجر الفلفل وقال
بعضهم هو عروق دقاق يشبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة والخضرة ومذاقتها حاد وراحتها

طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس في الثالثة ينفع من التولد
وساير الادوية وجلوه الكاينة من البرد ويبدله اذا عدم وزنه من الناردشك ونكتا وزنه من السورنجان وثلث وزنه

قو

القشر فو هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر
شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل
ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر حرف الصاد صندل هو ابيض واحمر

صندل

بارد يابس في الثانية اي بارد في آخر الثانية يابس في اولها ينفع التلهب اي تلهب المواد طلاء وينفع الصداع
الحارة والصداع والخفقان الحاري ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة اي ينفع ضعف المعدة
الحادث من الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض منه

صعتر

والمحرقة صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح و
ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك

صمغ

شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والرية صمغ انواع الصموغ كلها حارة قوية النضج والتحليل و
افضلها انه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء ويقوي المعدة
السماق اذا جعل على السن الوجع سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصى
واذا خلط بخل والطخ به القوابي العارضة للصبيان ابراها وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن للعطش
البطن بخل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن واذا شرب ينفع من نفث الدم واذا شرب بخمر ينفع من السعال

صبر

المزمن والحصاة صبر هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجوده ما يجلب من جزيرة سقوطرى
ليس فيه رملية وله بريق الى حمرة كبدي سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك رديء
حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع
وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد ينفع من الصداع وينفع
قروح العين وجربها ويهيج الشهوة الباطلة والفاسدة وينفع سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر بالكبد
منه درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة وحواليها وسقيه في البرد الشديد خطر وربما اسهل دما ويضر بالمقعدة

قثا

القليل والكثير حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله النضيج بالقياس الى البعض معتدل
فان الصغير الذي لم يكمل بزره بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه

للعفوصة

للعفوصة مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة ولهذا ينفع الحميات الحارة وخصوصا مع السكنجبين
السكري والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع الغشي الحادث من الابخرة الحارة اشماما وسكن
العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فمنه مسكن له وان كان بسبب حرارة المعدة والكبد

قرع

فاكله مسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول وتليين للبطن قرع بارد رطب في الثانية
اي في اخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم
او بعده بسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه رديا والا ان يغلب عليه شيء كالطعم
فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء يجانس لما
يصلحه ومطبوخا بالحصرم او الرمان او السماق نافع للمصفورين لكن مضرة بالقولنج تتضاعف عنه
لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه بوسيمة مثل السماق تضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا
لما تراه انفا وصره اي القرع يسكن العطش لكنه التي منه رديء للمعدة اي الخلط الحاصل من القرع المسلوق
مثلها لكن التي منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الراس والاذن طلاء

قوانص

وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا قوانص التي للطيور كثيرة الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج
بطيء الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديكة والدجاج مجففة توافق في المعدة ووجعها على

قسط

سبيل الدواء قسط هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرايحة ومنه الهندي الى السواد ومنه
الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلئ الغير المتاكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار
يابس في الثالثة اي في اولها ملطف مفتح للجلد ينفع الفالج والنافض دلكا بدهن وضمادا بجرمه و
ينفع كلما يريد تحلله فيه الجذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب
القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والهتك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب
وينفع لبثرة ولوجاع الصدر وينفع من المنهوس كلما اذا سقي بشراب وافسنتين ويدله على

قنطوريون

قنطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز والطرائف مشرف مثل تشريف المنشار
وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من اصل
واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهر شبيه بلون الكحل والصغير وهو شبيه
الحبل ... النبات الذي يقال له هوفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله

اوراق صغار شبيهة باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله الاشنع بونى الطيب بل قضبانه وزهره وورقه
جار يابس في الثالثة او في آخر الثانية والاول الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويشد اثر الطبع في اللحم المقطع جمعه والمنظوربون بزر الطنة ويفسد الاجنة الاحيا ويخرج المشيمة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائن في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحلل لعرق النسا ويخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ودهنه يحد البصر اكتحالا معصارته

قرنفل هو معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر وهو كنوى الزيتون والجيد القرنفل العذب الطعم الذكى الرائحة جار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ويقوى الجماع لكنه استعمل وينفع من القى والغثيان

قراصيا هى شجرة مشهورة واغصانها مبسوطة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مكور يتدلى من شى شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه بدوه كونه احمر ثم يصير مسكيا وصنف منه يكون اسود ومنه حلو ومنه مز ومنه حامض ومنه عفص ويقع لفظ قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو منه جار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويليّن الطبع ويرخى المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمز قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه وفيه مع قبض والعفص كثيف بطى الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اى قصبة الرئة واذا شرب بشراب نفع من الحصى

قاقلة هى صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاوية العطرة والكبير له اقماع في كل اقماع حب صغير مربع طيب الرائحة عنبرى يوتى به من الهند والصغير يسمى الهيل وليس له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في آخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية يعين على الهضم وينفع الغثيان والقى ان شرب منه وقشرته بماء الرمانين ينفع من اوجاع المعدة ويسكن ها اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلثة ايام ومن الصداع ومن الصرع والاغماء

قاقل هو نبات شبيه بالاشنان جار يابس في الاول له خاصية في اسهال الماء الاصفر

قاوند دهن وينبغى ان يكون يغلى بعصيره والشوح من مائه ثلثة ارطال مع السكر الاحمر ويعد البول والبن ايضا قاوند تمر مثل السمن في لونه يوتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجلوز يطحن في العاصر وبعدها عندهم في النفوس الاوجاع العارضة تدهينا به ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة

قردمانا ويسمى الكرويا الجبلى لشبهه به في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا

الطول

الطول واصلها ووزنها اغلظ واشد خضرة جار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسع ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة

قطف هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروفة منه برى ومنه بستانى بارد في الاول رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع من اليرقان والاستسقاء

قنابرى هو التلول وبالفارسية برغست هو بقلة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر رقيق ابيض وبزر دقيق ويطبخ البقلة كما هى ويوكل وهو جار يابس في الاول لطيف جلّاء مقطع يجلو الكلف والبهق وهو انفع شى للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهو ينقى الصدر والرئة وينفع سدد الكبد والطحال وماوه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يقوى الشهوة الا انه يولد السوداء

قنة هى البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكى واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا جار في الثانية والاول الثالثة يابس في الاول والتدخين به يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال وضيق النفس عوسجو والرياح الغليظة ورائحته ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرى فان سقى يلف مرات لم يعد البتة

قنبيل هو شى يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاشنان الساقط من السماء والاكثر سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في الاول يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التى تطلع في روس الاطفال ووجوههم التى تسمى السعفة اذا ادهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة

حرف الراء ريحان جار يابس يقوى القلب وينفع البراسيم وشرب بزره مع الشراب المناسب والمطبوخ بزره يحبس الاسهال وينفع البهق وشم المرشوش منه بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الصداع الحارة وريحان الملك اى من الريحان الفضى هو الشاهسفرم وريحان هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافى الصرف

راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق قطعا صغارا ويعلق في الظل واجوده الصينى الذى لون ظاهره اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعه اصفر خلنجى وجوهره الى الخفة والهشاشة قبل جار وقيل بارد والحق انه بارد يابس في الاول وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه ينفع سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرئها بالعرض ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا به وينفع السقطة جدا والضربة والفتق والقروح والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد

راتيانج

واوجاعها ويقوم مقام الغراق الاسقلابي وهو من الزعفران واوجاع الكلى والمثانة والجيلة المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم والخام والشربة منه من مثقال الى درهمين رازيانج البري منه حرارته في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن وكذا الرطب منه ويدر البول ويمنع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية

ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكبار الذي فيه من طعم حامض الى ترش وراحته والذي في جبال فارس على هذه الصفة يطفي الدم ويقطع الصفراء ويمسك الجرارة ويحد البصر الكحل بعصارته ويمنع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه

رمان

ينفع انقضاها بها سريع سهل وغذاؤه قليل ودريه الحلو يشفي بيح الحقة اذا جعلت عليه حاره ربي المشوي عقل للبطن رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة مطلقا واقماعه جيدة للخراجات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز يسع المعدة والحامض تخشن الصدر والحلق والحلو يلينها ويقوي الصدر ويسقي السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملسي وجميعه ينفع الخفقان وخصوصا الذي سببه الابخرة الحارة من المعدة والكبد

راسن

راسن هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلينه ويسخن جميع الآلام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة محمودة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح ويقوي القلب ومن استعمال الراسن لم يحتج الى الترياق لكل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصا المصري منه راتينج وراتينج

راتينج

رازقي

رعادة

هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع الامراض البلغمية كساير انواع العلك الحار رازقي هو السوسن الابيض رعادة هو سمكة يحرية ان لامست من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت حيا

شعير

حزف الشين شعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ وتنفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء

ومنع

ومنع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد يجب ان يصلح بما ذكر في الامزجة الباردة

شبث

شبث حار في اول الثانية يابس في اول الثانية ينفخ ويلين ويحلل الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصا في العجائب المكثرة له ويقطع البواسير الناتية ورماده جيد لقروح المعدة والذكر

شونيز

شونيز حار يابس في الثانية اي في اخرها جاد جلاء يحلل الرياح ويقطع البلغم الكثير والبهق والبرص ويقتل الديدان ومن التريع ونحوه يلقى في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء تقربا اليه لخاصية في ذلك البتة ومنع الزكام اي الشونيز بأرشه

شهدانج

مسحوقا في خرقة كان زرقا لفظ زرقا الا موجود في اكثر كتب الادوية شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن البيطار ومن القنب نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد استعمله الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعملون اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلطه بقليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار منه فليبادر الى القي بسمن وماء سخن حتى تنقي منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع ويصلحه وخصوصا مع لسك التمر والمأدر

شلجم

شلجم حار في الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال لين خلط غليظا وادمان اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منها وينفع مبادي غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ يؤول الى وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه ويهيج شهوة الغذاء

شاهترج

شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار الحرارة الشديدة يفتح السدد اي سدد الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة منه يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة ونيا هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة

شكاعى

شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكرنا في حرف الباء في باذاورد ينفع المعدة والكبد و

وورم اللهاة والخوانيق العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم شب أجوده اليماني الأبيض

الذي فيه قبض وجوهره حار يابس في الثالثة الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف الدم وينفع سيلان الفضول

(شقائق النعمان) وانصبابها شقائق النعمان حار يابس في الثانية قوتها جاذبة فتاحة جالية تجلو الآثار الحادثة في العين والقروح

الوسخة وتستأصل العلة التي تتقشر معها الجلد وتجلو البهق وإذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع

ابتداء الماء النازل وقوى حاستها وأحد البصر وإذا أخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز

مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده ونقل صاحب المنهاج

(شك) عن ابن رضوان أنه قال اشتفيت ببزر شقائق النعمان من البرص بأن سقيت منه أياما متتابعة وجربت

ذلك مرارا فأنجح وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به شك هو التراب الهالك عند أهل العراق ويجعل

أيضا قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان أبيض وأصفر إن

(شل) عجن وطرح في بيت فأكله الفأر مات وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول إلا أن الشك أقوى جدا إلا أنه قاتل

وعلاجه علاج من سقي الزيبق شل باللام هو سنبل هندي وهو ثمر مدور بمنزلة البلوط إلا أنه أقل منه وهو حار في

(شمع) الثانية رطب في الأولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء حيث قال إن

من شرب منه عرض ما عرض من شرب الزيبق المقتول لأنه من خواص الشك شمع قال جالينوس الشمع كأنه

الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وينضج هذا الشيء غليظ إنضاج ضعيف قال الشيخ رحمه الله وينفع

من خشونة الصدر طلاء ولعوقا وخصوصا إذا ضرب بدهن البنفسج وقيل إنه يجذب السموم ويجعل على جراحات

النصول المسمومة فلا يضر وقال الشريف إذا خلط بدهن سوسن أو دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه

(شوكران) وأذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات ورائحته طاعمة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكائن عن

الجيف واقتراب المقابر شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر أبيض وبزره

كالأنيسون بارد يابس في الثالثة أو الرابعة ينفع نزف الدم لا جاذبة له وإذا طلي على موضع النتف منع نبات

الشعر فيه ويضمد به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويرخي به أعضاء المني ويمنع الاحتلام وشربه قاتل

(شيطرج هندي) وعلاجه الشراب الصرف شيطرج هندي قطع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل وإلى الكسرة والحمرة

والسواد ونبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يشاء وله ورق كورق الجرجير يكون على الشجر

الورق ويصفر في البرد وطعمه ورائحته يشبه القردمانا وهو حار يابس في آخر الثانية أو الثالثة حاد مقرح

طلاه بالخل

طلاه بالخل على البهق الأبيض والبرص ونفع أوجاع المفاصل وطلي على الطحال فيضمره شير خشك هو طل (شير خشك)

يقع على شجر شبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء

ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو أفضل أصناف المن حرف التاء تمر هندي أجوده الطري (تمر هندي)

الذي لم يذبل ولم يتجشف وجوهره حامض قابض بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن

العطش والقيء الصفراوي وينفع الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة إلى لين الطبع

تفاح أجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال مائل إلى الحرارة والتفاح فيه رطوبة (تفاح)

فضلية باردة بجانبه والحامض أبرد وأجف وأقل رطوبة والحلو أقل حمضا والتفه أكثر رطوبة والتفاح

العطر الرائحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا الغثي وخلطه وخصوصا الحامض لأن الخلط

الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات والعفونة للمائية والرطوبة الفضلية قيل ولا إكثار من كل التفاح

فربما وقع في السل القطاط كان ذلك ضارا دفعا كان المزاج منه الحامض والتفه ولكثرة تولد الرياح منها وخصوصا

في العروق فيمددها ويخرقها فإذا وقع الانخراق في الرئة حدث السل تربد هو قطع أصول تجلب من خراسان (تربد)

أجوده الأبيض المجوف الطرفين السلس المتوسط الأنبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك

فهو ردي حار يابس في آخر الثانية يجفف البدن لأنه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل البلغم رقيقا

إلا أنه يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ أيضا وينفع أوجاع العصب وإصلاحه بدهن اللوز

ويعلكو وينقي المفاصل والأرحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن والشربة (تين)

منه درهمان ومطبوخا مع الأدوية أربعة دراهم تين أجوده الأبيض ثم الأصفر اللطيف ثم الأحمر وفي ورقه

وغصنه يتوعية الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة

والنضج جلاء البرد ماء هو واليابس حار لطيف وهو أي التين وخصوصا الرطب أغذى من

جميع الفواكه إلا أن الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل إلا أن يؤكل مع الجوز واللوز

والنضيج جدا قريب من أن لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة واللحم الكثير انضاجا

للخراجات والدماميل وفيه تليين بالغ وتعريق لأنه يدفع فضلات البدن إلى خارج ولذلك قد

يسكن الحميات ويقلع ولبنه أي لبن التين وورقه وغصنه يجرد الدبيب من الأمعاء والأليات

ويذيب الجامد منها وهو أي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الأمراض لأنه يدفع الدم إلى خارج

البول وينفع الوماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن المالح لجلاءه
واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرية وينقي الكلف وينفع سدد الكبد
والطحال ويصبر على حبس البول اي يقوي المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول
ويوافق الكلى والمثانة واذا كثر على الريق ينفعه عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز
وبالجوز اكثر تقوية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا لانه اذا خلط الغليظ سدد معه في العروق قبل
الانهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذاء وشجرة الجميز شبيهه بشجرة التين ويثمر في السنة مرات او اربعا
في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر تفه عديم الطعم ينفع من سقي الجذب لوجوده في كل الاوقات
من الفصل توث اما الفرصاد وهو التوث الاسود الابيض فهو قريب من التين في الرطوبة   توث
الجلاوة والحرارة والرطوبة والانفعال لكنه اقل غذاء من التين واردا للمعدة واما الشامي وهو التوث
الاحمر الصيني فهو بارد رطب وفيه قبض ينفع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا النزف والحلق
كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا والاكثار منه يشهي الطعام ويزيل
ويسرع انحداره عن المعدة ويطول الامعاء وفيه ادرار وفي لحاء اصول التوث اسهال وتنقية   ترمس
والتوث الشامي الجفف الفج ينفع دوسنطاريا ترمس هو الباقلي المر الشامي والرومي ايضا حار
الى ولونه يابس في الثانية يحلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب
والحكة ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر وينفع سدد الكبد والطحال ويدر
البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا وينقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة
وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعلته في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره وطبخ
حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء
والصفراء والبلغم اللزج فان جعلت منه في خرقة وشدت به الاربية يسهل الصفراء وان شدت به النواحي
يسهل السوداء وان شدت به ما بين الوركين اسهل البلغم وان ازالته قطع الاسهال ازلت اللصق
ومسحته بالماء قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون
الدواء المسهل مجرب صحيح ترنجبين هو طل ينزل على الحاج وهو شوك اخضر ... لم   ترنجبين
... واجود الترنجبين اكبره حبا واكثره بياضا واشده طراوة معتدل مايل الى الحرارة والرطوبة

وفيه تليين

ولبه اللين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء بزلق والشربة
منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا تانبول وتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في   تانبول
آخر الاولى او انضج طيب النكهة ويزيل الرطوبة الموذية المنسلقة من الفم واللثة ويشهي الطعام ويقوي
العمور ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يمضغونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح
ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يحتفر عليه في مغارة في بعض جبل صيدا من ارض الشام   تراب صيدا
مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في ايسر وقت لا يشبهه في ذلك دواء اخر غيره اذا شرب
منه وزن مثقال واحد ... تراب الشادة هي جزيرة من جزائر بحر الروم   تراب الشادة
وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق في الوقت تمر حار يابس اجوده الصادق   تمر
الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار
منه الحلو يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والوماميل واصلاحه ان يمص بعده ما الرمان
المز او السكنجبين الصادق الحموضة وان كل مع الجبن الرطب اخصب البدن ويغذي غذاء كثيرا الا انه يولد
السدد واذا اتبع اللبن الحليب واخذ انعظ انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون ويشهي ان
يتمضمض بعده بالخل والماورد توبال هو ما يتساقط عند الطرق من الاجساد المنطرقة واقواه توبال   توبال
الحديد ثم النحاس وهو مجفف ملطف ينفع القروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالشراب الذي
يقال له ما اقراطن اسهل كيموسا مائيا وينفع الحبن تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل فيه قريش   تنوب
تودري ويقال له تلودري وهو بزر النقل المعروف بالبستان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو   تودري
الدواء المسمى باليونانية اورسيمن ... قال ... وصاحب المنهاج فانها غلطا
في هذا الدواء ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدس ان اورسيمن نبت ينبت في المدن والبساتين
والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان في
شبيهه في شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهه ببزر الحرف ملذع اللسان
والتودري حار يابس يقوي الباه وينفع من اللعوق المتخذ لاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام   ثوم
الصلبة التي تحدث في اصول الاذان وصلابة الثدي والخصية حرف الثاء ثوم منه البستاني
المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه حرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم

والكراث والثوم حار يابس في اخر الثالثة والبري اقوى يطلى للنمش جدا منفتح للجلد وضمادا ينفع
من تغير المياه وينفع من وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق
والديدان ويدر الطمث ويفتح السدد جلوسا في طبيخه وينفع الحلق وخصوصا للعقرب المتخذ منه وبالعسل على
البهق وينفع لكمنة الدم اي رماده اذا طلي بالعسل على العنق وكمنة الدم وهي غبرة يحدث تحت العين والوجه
من ضربة او صدمة او غير ذلك ينفع منها ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر لكثرة تبخيره وتصعيده
الى الراس ثلج هو مركب القوى لان الاجزاء الباردة فيه اكثر من الحارة قد يعطش لجمعه الحرارة والابخرة ثلج
المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب لذلك الجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط
وهذا يدل على برد القوى ثعلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة وفروة اسخن الفرا ويصلح للبرد في ثعلب
البلاد الشديدة البرد اقول يطلى الدلق والحواصل والسمور اسخن منه اي من فرو الثعلب بلحمه واذا طبخ
حيا او مذبوحا ويطلى بمايه المفاصل الوجعة سكنها والطبيخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ينفعون من
الاوجاع وزن درهم من ريته المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية وكذلك رية حمار الوحش اورده صاحب الكامل
ثافسيا قال صاحب الجامع فلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات مشبه النبات الذي يقال له ... ثافسيا
وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبث فيه بزر هو مثل بزر ... العريض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج
منه دمعه بان يغور حوله ويشق قشره اجزاء الطري والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية
لا ملذع في الحال وصمغه ينفع مفجر مسهل ويجذب جدا شديدا ... من العمق ولا نظير له في تجفيف العضو
ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحتقن به لعرق النسا وينفع
عسر النفس وينفث القيح وينفع وجع الجنبين طلاء واستفرغ ... واصله اضعف منه في جميع افعاله
وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل واحد خشخاش
منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المعروف ... ومنه زبدي على شبيه بالزبد
... واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة يخدر منوم شربا
وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ ينفع النزلة ودرهم من قشر الابيض بارد ينفع الاسهال الصفراوي
جدا خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والشادخ ينفع خطمي
الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وينفع نفث الدم بقوة قابضة فيه وورقه من اورام الثدي

ويقطع

ويقطع ... اي بورقه في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير واورام
خس المقعدة والاسهال المزمن وطبيخ اصوله اذا سقي مع الشراب نفع من عسر البول خس بارد رطب
في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجودها غذاء المطبوخ منه
والمغسول يزيد تبخا وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية واذا استعمل في اواسط الشراب
منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد
في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض فيه ولا اسهال ولبنه اذا سقي نصف درهم اسهل
خرنوب ليموشانانيا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمر الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي
ايضا واجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل يبسا قابض عاقل للبطن ينفع
خبازي سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه ردي ثقيل خبازي قال الشيخ
رحمه الله هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ويقال للخطمي ملوخيا
الشجر ثم قال ويشبه ان يكون ليس بعيدا ان يكون من اصنافه وهو احمر والخبازي بارد رطب في الاول
يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع
خوخ لصلابة الرحم جلوسا فيه مع شيء ... وضع على النواصير نفع منها خوخ بارد رطب في آخر الاولى
والحق انه بارد في آخر الثانية سريع العفونة ملين وفيه قبض ما واقضيه البري ومائه وورقه وقضبانه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام
خل وهو كثير الغذاء ليس بجيده لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة بسرعة يولد الحيات خل مركب من
حار وبارد وهو الى البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه الحار والبارد لطيف نفاذ والطبخ ينقص
برده وهو مقطع ملطف نافع للصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي
قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة وينفع الشهوة كل ذلك لا يبلغ المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه
وينشفه ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح
الساعية وهو يدهن الورم نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان
ودمويتها وحركتها وخصوصا مع الشبه وبخار الخل ينفع من عسر السمع ودويه وينفع سدد المصفاة بقوة

ويحلل الدوي مع الطبيخ وادمانه يضعف البصر ويغير اللون خبز افضله النقي حنطته ودقيقه من
المعتدل الملح والخمير النضج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريبة فيقبله الطبع جيدا خبز
ولان الخبز الحار معطش ثقيل على المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من الفرني
لنضجه من الجانبين ولذلك قال وتتلوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم
استواء النضج واحتراق البعض ونجاجة البعض الآخر وخبز السميد اكثر غذاء واجوده لانه جعل
من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار وهو الذي لم ينتزع
عنه دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية واردأ والمتخذ من الحنطة
النخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والفتيت نفاخ
بطيء الهضم والفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال يوحنا بن ماسويه ان اجود الفتيت ما يتخذ من الخبز
المختمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو ونحوه
والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة الجديدة يسمن بسرعة وخصوصا السميد
والجواري مع الحلاوات قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح
للمحرورين ولا يولد السدد وصفة غسله ان يؤخذ الخبز البائت وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء
الذي يطفوه ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل
للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا خردل حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس خردل
ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحب وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع
الاوجاع المزمنة والصمم منفعة لسدد الاذن وينفع التذكرة من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اي دخان
الخردل يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان اي
يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم وعلى هذه يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من
استرخائه وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي رطوبات
الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويحرك الباه ويعطش وينقي سدد المصفاة
ويذكر ان اكله بالماء المنافع على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة اذا لعق بالعسل ويضمد
مقدم الراس فيمنع النزلة ومؤخره فيبرئ النسيان خيار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري واجوده خيار شنبر

سالم ...

ما لم ينخر من قصبه وكان مع سواده براقا ودسما البس غير متخشف معتدل في الحرارة والبرودة رطب في
الاولى ينفع الاورام الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب وينفع غرغرة بماء عنب
الثعلب لاورام الحلق ويطلى للمفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ويفتح
السدد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث
حركة اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الدواء او غيرها فربما يضر الجنين على ما تقول
النساء القوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان
دهن اللوز يصلح الردية ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق خبث اقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد اذا خبث
نقع مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الاذن كالماز زمانا طويلا خروع هي شجرة خروع
قريبة من شجرة التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصبة
ولها ثمر اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشر حبة او اكثر قليلا اسهل
البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود خربق اسود
قطع متشظية وورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود واجوده
المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار والذي فيه جوف مثل
نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يؤخذ العيدان الصغار التي هي اصله ويبل بقليل ماء ويقشر ويؤخذ تلك
القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا فمقدار الشربة منه قريب من درهم وهو حار يابس في الثالثة يسهل
السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الماليخوليا واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح
العتيقة خربق ابيض هي لحاء وقشور قصار متغضنة الشكل يشبه البصل الا ان فيه طولا وتشبه ايضا اصول الكلس خربق ابيض
ونباته كلسان الحمل والسلق البري احمر اللون وطول ساقه اربع اصابع مضمومة اجوف ويعرى في وقت
الجفاف وهو مقيء قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله من المقيئات الا في مثل الامراض الكبار
خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول النوع الكبير من السعد خولنجان
يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في
الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا نعظ انعاظا شديدا والاجود
ان يؤخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على نصف رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي

الباه جدا مجرب وهو يهيج الهضم ويحبس البول الكثير وبدله قرة الترنجبيل او التربنتل خيري هو نبات معروف
له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب ماؤه المطبوخ يدر البول
والطمث والجنين والمشيمه اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا ودهنه
ينفع من الناسور وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل لطيف يدخل
في ادوية السودا والسحاله ما يشتعل الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي واسرعه برؤا ما كان
بمكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا
به ذراريح هو حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى الرابعة
جاد جرمه يعفن يقلع الثاليل طلا ويقلع الاظفار الواجبة قلعا ويزيل البهق والبرص طلا بالخل
منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزقي وسقي ثلث طسوج منه يقرح المثانه حرف الغين
غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانيه شبيه الزعرور وفيه احكام غاريقون هو اصل نبات او ما
يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد من تاكل الاشجار
واجوده الابيض الاملس السريع التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو
والاسود رديان حار في الاولى يابس في الثانيه يحلل ويقطع الاخلاط الغليظة مسهل للخام البلغم و
والسوداء منق لجميع البدن ملطف وفيه قبض وسقي بفضول العصب وينفع جميع اوجاع المفاصل
وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه الى
درهمان ويدر البول والطمث وسقي منه مثقال ينفع الحميات العتيقة نفعا بليغا غاليه هو طيب مركب
من المسك والشكر والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبه وشمها ينفع المصروعين
وينعشهم ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعه ويقوي القلب وينفع من الخفقان غافث
واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنق ويرد المائل ويقيها ويهيجها الجماع
حار في الاولى يابس في الثانيه قطاع جلاء بلا حذب لطيف وله مرارة شديدة وقبض وخصوصية نفع الكبد
ابتدا دا الثعلب والحيه وعصارته ينفع الجرب والحكه وخصوصا اذا شرب بماء الشاهترج ويقيد
ولذلك هو نافع من وجع الكبد وتفتح سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن
الفيه ومن الحميات المزمنه وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين وبدله الاسارون والله اعلم

الباب الثاني من الفن الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادويه
وسبب تركيبها انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا
نوثر ايضا على المركب من دوائين ما يتركب من ثلثة ادويه ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب من
ثلثة ما تركب من اربعه وعلى هذا لان المفرد اخف على الطبيعه من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان
الادويه المركبه الموصوفه بكثرة المنافع لا ينفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادويه شتى ينفع كل واحد منها بنوع
من العلامات الذي يقع في الشربه من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان بمفرده
الشربة وخصوصا وقد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان تقدر
الادويه الشريفه ولا يبقى الا اسماؤها وما وجد منها وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة تبقى دهورا
طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعيه اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها
من جهة العلل وبعضها من جهة احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادويه يجب ان
يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو داب من هو عارف بالقوانين الكليه والجزئية قال الطبيب الماهر
والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله هذا اول من نقل النسخ عن القراباذينات التي ملئت حشوا
وفضولا وغلطا وجربناها وصححناها وتداولها قوم محل الكتاب الله تعالى الذي لا يسمى ان يغير ويبدل ولا يتعدى الحق
والانس على ان لا يأتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وسمى منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فاتوا
بما اخذوه الى آخر اعمارهم لا يهتدون لشي منها وتلك الامور الداعيه هي اما لاصلاح كيفيه دواء
واحد لجودته كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او لطعمه البشع او لرايحته الكريهه الموجب للنفرة كما يخلط
العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يتقوى في اسهال الخلط الغليظ
او لاضعافها كخلط الصمغ بالزنجار في شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط الشمع بدهن
البلسان او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى
عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يخص بعضو كما يخلط الخل بادويه الطحال
ثم تخصها بسوى كخلط بزر الهندبا بادويه المفتحه لسدد الكبد فان تلك الادويه سريعة النفوذ عن الكبد
والتحليل يبلغها الى سائر البدن فيحصل له قرار وتثبط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا نجد
دواء مفردا يقابل كلا مفرديه فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبه او وجدناه ولكن احدى قوتيه ضعف

ولو كان بعضهم لبعض

او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوى قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض
اقل فاذا كان التحليل مقتضيا للمساواة بينهما الا بعد التركيب او وجدناه وقوتاه متكافيتان ولكن احدى
المرض اقوى فيقوى القوة التي يقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويتين او يكون
نفعها ولكن يكون مسخنا كما يحتاج الى جوارشن كثيرة يحصل من جملتها مزاج نفاع او يكون مقتضى المرض امورا
كالتحليل والردع مطلقا او ورام والجلاء والتمكين في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او تشتد ضرر
الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع السقمونيا والانيسون مع الخيارشنبر وكذلك سائر المصلحات او
يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفرد حتى يكون صالحا لمنافع
كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل فيه مقدار الشربة من
واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض
فخذ من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية وسمي العدد هو الجزء الذي يكون
العدد كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج
فيقرا والباقي كالادوية في المصطكي للصبر او المعين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل الاصل
وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فائدة التركيب ان حذف الاصل او نقصته ان ابدل
هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون فوائد هي كشرح لهذا الموضع فينبغي ان ننقل الى هنا
قال اعلم انه ان عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثلا ان تحتاج الى استفراغ
السقمونيا وسم الحنظل والصبر والتربد وشربها ان تجمع هذه لتكون دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها
والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل
الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر حاجة الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة
قانونا وزن على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركبه وقال ايضا
واعلم ان الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التي افادته الامتزاج لحين
المزاج لها آثار وقوى وربما كانت افضل من التي للبسائط فلا يلتفت الى ما يقوله الاطباء اي بعضهم ان قبله
ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العلة صورته وقد جاءته بالاتفاق لاجل
نافعه ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها الا نعما لها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود و

اذا

اذا حذفت بطلت الفائدة الا الفائدة التي بنيت على فائدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في
ايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا ولهذه ثقيلات تسقط وتبدل وان نزلت فيها وتنقص فهي ادوية
لو لم تستعمل لاضرت فانه ان وقع في الترياق البلاذر افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي ولهذه لو زيدت
اضرت كما انه لو زيدت في الترياق جوزبوا لم تكن لتبيت بتجربة عظيمة واذا اردت ان تعرف درجة الدواء
المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك
المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان
المن اقل والكثير كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب معتدلا اعلم ان المصنف رحمه الله
قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة
فبان تستعمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف من ذلك على درجة
الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا
بسائط ذلك الدواء المركب وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط وهل هي
متساوية او مختلفة واما كيف تعرف ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل كلامنا في المركب بالصناعة فان
تعرف ذلك مشتمل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون
كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك
وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان
نورد بعض تلك الاقسام في اثناء الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى
[illegible] اخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة
بان كان كل واحد منهما اما شربته تامة او نصف شربة بان يكون كل واحد درهما او درهمين فان ح درهمين
من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى تسعة اجزاء الحرارة وجزء
واحد برودة [illegible] فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه وجزءا اخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد
بارد وفي الحار في الثانية ثمانية اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من البرودة جزءان ومن الحرارة
خمسة عشر جزءا فاذا اسقطت منها جزءين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلاثة عشر جزءا نصفها جزء ونصف جزء
فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد ههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار

اولام

فى الاول جزء من الحرارة وفى الحار فى الثانية جزءان من الحرارة فاذا وزعت البلغة على الاثنين يخرج للواحد مساوية
جزء ونصف جزء فيكون المركب فى درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذى تعادى بسايط
وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل واذا اضيف الى الدواء بين المذكورين دواء معتدل فان
نوجد للمعتدل شئ اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره فى
اذ الكيفية تسرى فى الجميع فيكون حصة الادوية حسد هو الثلث فيكون المركب حارا فى آخر الاول لان
الثلث هو الواحد ولو ركبته من حار فى آخر الثانية وبارد فى آخر الاول ففى البارد جزءان بارد ان
وجزء حار وفى الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد بقى المركب فى نصف الدرجة الاول لانه على الضابط الذى
فى المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء وهو اذا قسم على
اثنين يكون فى نصف الدرجة الاول وعلى الضابط الذى ذكرنا ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقى على
عدد الادوية بقى فى نصف الدرجة الاول ولو ركبته من حار فى الرابعة وبارد فى الثانية ومعتدل ففى
الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفى البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفى المعتدل جزء حار وجزء
بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث ما بقى والباقى اثنان وثلثه ثلثا
جزء كان المركب فى ثلثى الدرجة الاول وعلى الضابط الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل درجة
الاثنين وثلث الباقى هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب فى ثلثى الدرجة
الاول من الحرارة وعلى هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة فاذا ركبته دواء من حار يابس فى الدرجة
الاول ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا فى المتضادتين جميعا واذا ركبته دواء من
يابس فى الرابعة وبارد رطب فى الاول ففى اربع اجزاء حارة على الضابط الذى ذكرنا وكذلك اليابس وفى البارد
الرطب جزء بارد وجزء رطبة فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقى من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة
تسمناها على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب فى درجة ونصف درجة من الحرارة
واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب فى آخر الاول من
واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فى شربانها الا فى اوزانها اما علمت وان اختلفت
المقادير اخذت الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقى ان كان مساويا له
وتنظر ما درجة الجميع اى المركب فان كان الباقى اقل اخذت من المركب مساويا له وضيف اليه

الباقى

الباقى ان تساوى وعلم درجة يوخذ من الاكثر مساوى الاقل الى ان يتقرب الجميع من مقدار واحد
فى الكيفية اعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط
المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا للباقى من الاعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقى
ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار فى الدرجتين ثلثة دراهم والحار درجة واحدة درهما واحدا على ان
يكون الدواء الذى هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذى هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاول وهو الاعظم
درهم واحد وهو يساوى الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقى من الاعظم اقل من المركب كالا
كان الحار فى درجتين درهمين والحار فى درجة درهما يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع ذلك فيبقى
من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقى اقل من المركب فحينئذ يوخذ من المركب درهم ويركب مع الدرهم
الباقى فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثانى فيوخذ من الثانى درهم ويركب مع ما بقى
من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر ما بقى من الثانى فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه
وهكذا مرارا كثيرة حتى يتقرب الجميع من مقدار واحد فى الكيفية وان كان الباقى اكثر من المركب اخذ منه
ايضا مثله ويركب فاما ان ينتهى الى المساواة كما اذا كان احدها سبعة دراهم والآخر درهما يوخذ من الاعظم
درهم ويركب مع الاصغر والباقى من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ من الستة درهمان
ويركب مع المركب الاول فيبقى اربعة دراهم وهى مثل المركب الثانى فيركب ثالثا او ينتهى الى ما يكون اقل
فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يتقرب من مقدار واحد فى الكيفية ولما كان الباقى اذا كان اكثر من المركب
منتهيا الا خذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقى اما مساويا
للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقى اكثر من المركب مع ان العقل يحكم فان قيل نحن نشاهد
الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد فى الدرجة الاول والسكر حار فيها والجلنجبين السكرى حار
بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا قال فى الجواب عن هذا النقض ان تلك زيادة
الحرارة لم تكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الحار ثم تحرقه الا بدوران يتحلل شئ
من مائية الورد وتلك المائية لا يوجد فيها البارد واذا تحللت استولى الجزء الحار الذى فى الورد عليه مستقلا
حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكرى اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المصنف فى
شرح القانون واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية فى المركبات اما قوتها

وضعفها في كيفيتها أو كثرة منافعها وقلتها أو شرف منفعتها وخساستها أو مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها
بها أو بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها أو وجود أدوية في المركب تضعف قوتها وعدمها أو وجود مضرة
لبعض الأعضاء وعدمها أما اختلاف أوزانها بحسب قوتها وضعفها فإن شدة قوة الدواء توجب التقليل
منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه وأما بحسب كثرة المنفعة وقلتها فهي
أن يكون الدواء ذا منافع أو ذا منفعة واحدة فالأول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل وأما بحسب شرف منافعها
وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل وأما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فإن
فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير وأما بحسب القرب والبعد فالأول يوجب التقليل
يوجب التكثير وأما بحسب أدوية في المركب تضعف قوة بعض الأدوية أو تبطلها فوجودها يوجب تكثير الدواء
القوي النافع وعدمه لا يوجب وأما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه
هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان أمران أو أمور تقتضي التكثير أو التقليل وربما
اجتمع موجبات التكثير والتقليل فليركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الأدوية
مع ملاحظة العلل والأوقات والأشخاص وغيرها لا نقل النسخ من مريض إلى مريض لمشابهتها في
بعض أمراض العلل فعل العجائز ومن لا معرفة له بالصناعة وأصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات
على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين مع البزور لتزيد تفتيحه للسدد أما في الحميات الحادة مع البزور
الباردة وأما في المزمنة مع الحارة وقد يركب معهما في الحميات المركبة مثلا أن اتخذ للحميات الحادة والأخلاط
الصفراوية اتخذ من بزر الهندباء وقشر أصله ومن بزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين أكثر مقدارا
لضعفهما وبعد مسلكها ومن قشور أصل الهندباء أقل لمشاركتها في النفع معها وقصور منفعتها عن بزرها
ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة وأقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته وأما في الحميات التي
مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والأنيسون وبزر الهندباء لأنه مركب القوى مشترك النفع ومن أصولها
وقد يكثر الأصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والأصل
متساويا لتعارض السببين مثلا الأصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث أن
معه مشاركا يقتضي التقليل وقد يضاف إليها درهمان من حب الغافث لقوته وشدة مرارته ويقع أقل
من ذلك لكثرة شركائه وقوته ومرارته وإن اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الأصل المعول عليه بزر الفقد وقشر أصل الرومي

الكبر

الكبر على نسبة متقاربة لقربها أي كثرة منافعه للطحال وأما إن اتخذ لصلابة الكبد جعل بدل الفقد الزرنباد واللك و
لتعدد الأدوار اللطف يجعل الأصل سكطرامشيع والفطراساليون وقد يضاف إلى السكنجبين البزوري الأفتيمون
في الأمراض السوداوية وأما كيفية اتخاذه فينبغي أن يدق الأدوية جريشا وتنقع في الخل والماء يوما وليلة ويطبخ
من الغد على نار هادئة حتى يرجع إلى النصف ويصفى ويعاد إلى القدر ويضاف إليه السكر أو العسل على حسب
الحاجة وأما تركيب المعجون بالعسل دون السكر فلأنه مع أنه لذيذ حبيب إلى النفس مزيل لبشاعة الأدوية فيه
جلاء ونضج للفضلات الغليظة ويتزج بأجزاء ما تركب به وتستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها فيحصل
يحصل لها مزاج ثان مختص بفوائد لم تكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة عند أهل هذا
الزمان الأطريفلات ولفظ الأطريفل معرب من اللغة الهندية تنفع على الهليلج الكابلي والبليلج والأملج ثلاثتها
مقوية للأعضاء العصبية دابغة لآلات الغذاء جمعت لعونه بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه
قواها وتقاربها ومنافعها وقد يضاف إلى الهليلج الأصفر البحري والأسود الهندي مثل أوزانها لقربها
منها في المزاج والمنفعة فيصير الأطريفل الكبير أقوى فعلا ويلت بعد سحقها بدهن اللوز أو السمن لكسر شدة
يبسها لأن اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة إذا جاوزت الحد جدا ولذلك إدمان الأطريفل يورث الهزال والسمن
أولى لأنه أقوى على الدهان الموافقة لمزاج الإنسان إن استعمل فيه تعرب وقت التركيب فأما إذا تأخر
استعماله مدة فدهن اللوز أولى لأن السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الإهليلج في اللبن ليزول تجفيفه ويبسه
مبرأته وذلك في غير الأطريفل أولى وينبغي أن يجعل العسل ضعف الأدوية في الأطريفلات حيث يراد تمام
فعلها وكماله وقد يجعل مثلها إذا كان المراد جودة اللطف وأقل نشاعه وكذلك الحال في أكثر المعجونات وقد يتخذ
الأطريفلات الهليلجات الملينة حيث يكون غرض التلقيم أهم من غرض التقوية وقد يضاف إليها
التربد والغاريقون إذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف إلى الملين الأول الأدوية القابضة والحابسة
للدم كالجلنار والكهربا والجزمازج إذا كان لين طبع وسيلان دم وعند ذلك يقل الهليلج والبليلج بالدهن
لينكسر القوة الإسهالية ويطرح عنه العسل المانع من الحدة والمعونة على الإسهال ويعوض بالمقل ويحلول بماء
الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم وقد يترك لهموات المعدة وقد يضاف إليه السنا المكي والأسطوخودوس
وغيرها على حسب المصالح **الباب الثاني في الأدوية المركبة** أما المركبات الغريبة التي لا يستعمل إلا
نادرا المعجون حرو الكتب فلا حاجة إلى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة وأما المستعملة المشهورة

في زماننا فاكان مذكورا في الكتب المشهورة مثل ايارج لوغاذيا وحبوب السورنجان فقد استغني بتلك الكتب وانما نذكرها هنا ادويه مشهوره تخلو عنها الكتب المشهوره وانا اقول ينبغي ان اضبط اليه بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهوره لتكون هذا الكتاب جامعا مغنيا **المغلي الحلو** عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبه اللقرها في الثقه بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثه دراهم لذلك العلل عرق سوس مثقال اذا قلل الانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلثه زهرات وتقدر قلل المضرته بالكليه وسعي التناسل واجاد المني بر سياوشان جزم الطيفه قريبه من ثلثه دراهم بزر الرازيانج درهم لجلدته قلل بغلي مع خمسة عشر درهما من السكر الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع تليل حرارة **المغلي المنضج** بزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون وعرق سوس وعود الصليب من كل واحد درهم اذا عرضت النعو... متساويا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر الخطمي وخبازي من كل واحد دراهم برسياوشان قبضه لطيفه وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاو ليا اذا اريد تقويه نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض البلغميه والعصبيه وهذا المغلي يا يصفي على الورد المرك **النقوع الحلو** مشمش وعناب اجاص اصفر من كل واحد خمسة عشر حبه زهر نيلوفر بنفسج زهرات دراهم مقشر وكزبره يابسه من كل واحد ثلثه دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زيد... لبار خمس حبات اذا خيف من غلبه الصفراء هذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسه وغلبه الدم في وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما اللينين وكذلك التمر **النقوع الحامض** مشمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبه اجاص لبار سبعه حبات تمر هندي... دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثه دراهم وربما عوض تمر هندي حبه رمان اذا كان الحامض محبه وهذا النقوع يقمع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبين **النقوع المسهل** يزاد في النقوع الهندبا مثاقيل وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وانما يوضع... لصلابه جرمه وبلتر زهر البنفسج لضعف القوة المسهله فيه ويصفى على خمسة عشر درهما من الخيار شنبر درهما سكر ونلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان... فيه لزوجه ولصوقه بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه ويملاسه او على عشرين درهما ترنجبين بدل الخيار شنبر وحسبما حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات وسنها

اليها

الهاضمه المطبوخات الساذجه الى المقواة بالسورنجان لان الغليان والطبخ يعنف على الادويه ويفني استخراج قواها ويخلط بعض اجرائها بالماء وخصوصا ما كان من الادويه رخوا سكسا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالنقوع اخف من المطبوخ واسلم ايضا لانه لا يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك هو اوفق لاصحاب... من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في الناقهين والضعفاء ويجب ان ينقع الادويه في الماء بعد رض صالح ويرضع بقدر ما تغوقها الماء اصبعين ثلثه ويوضع في الشمس بالنهار... الراس وفي التبن او اللبد بالليل ويسقى بعد ثلثه ايام معصورة باليد مصفاة بخرقه مقواة او غير... على ما يقتضي الحال **مطبوخ الفواكه** اعلم ان المطبوخات اليق واخف على الطباع من الحبوب واقل ايمانا وغايله واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقه وذلك لانها قوى الادويه انتزعت من اجرامها بواسطه الماء تجري بها في اوعيه الكيموسات فتجذبها تخرجها وبعضها في اسهالها غاسلا لها وحاليا لها فيكون الاسهال بها سهلا ومنقطعا عنه في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شيء يفسد سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغثي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولفايف الامعاء ومن المطبوخات ساذجه ومنها مقواة بعلاوة وسورنجان ... مثل الغاريقون والتربد والحموافه يسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفيه ومن المطبوخات الساذجه مطبوخ الفواكه **لسقطها من النقوع المقوى** اي النقوع المسهل المذكور **المشمش وبزله سبستان عشرين حبه هليلج اصفر منزوع النوى خمسه دراهم هليلج اسود وامبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعه دراهم سناء ستة دراهم** يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند صيني مع درهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار وفيجوه ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر الخطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثه نسخه اخرى اقوى له هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعه دراهم سنا مكي سبعه دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب منزوع العجم عشرين درهما زهر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق اللبلاب من كل واحد خمسه دراهم بنفسج وبزر الهندبا وبزر الاكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثه دراهم ... كل واحد اربعه دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد درهمان وان اريد ان يقوى بالسورنجان وروح...

١٢٠

فيلقي عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محموده انطاكي ربع درهم **مطبوخ الافتيمون** يزاد على مطبوخ
الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه بثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الصرع ان
الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مثل الازرق ومحموده من كل
واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمثل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد
طرى خمسة اعداد وقد يزاد شاهتري وباداورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واهليلج من كل واحد ثلثة دراهم
دراهم **نسخة اخرى** لمطبوخ الافتيمون من كامل الصناعة تقشر هليلج كابلي واصفر واسود وهندي من كل واحد سبعة
بليلج واملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع العجم بلبس خمسة عشرة اعداد لسان الثور
وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم سناء مرضوض خمسة دراهم
تربد ابيض محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء حتى الى ان يعود رطل وثلث ثم يلقي عليه
افتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يرمى
الافتيمون ويصفى وقد يقوى مثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال **فتيلة**
مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة لما في الامعاء مثل حال الحقن في اللين والحدة والتوسط والتي
بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ رحمه الله في الثالث من القانون يجب ان
يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك ليتغلغل في الامعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج العلة
القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النسا فجعلت مدحرجة لطول متعادل في موضع قريب من المقعدة
اما اللينة منها المستعملة في الحميات فالينها وابسطها الرضيع الذي هو ما يبه اللبن المنعقد ثم الناطف قال **البزرد**
السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف اليها خطمي وبنفسج وبورق ولذلك قال **فتيلة**
سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اي فتيلة اخرى **اقوى** من الاول **بنفسج وسنا** مكي من كل واحد
درهم بورق وبحوراه من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر احمر **مقدار ما يجمع به اخرى**
البلغ شحم حنظل نورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمع اخرى اجلد منها جاوشير وسكبينج
شحم حنظل مثل محموده تربد خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات الا
انه يلقى عليها السرداروح كما يلقي على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في كالعبر والهليلجات وبعض الادوية
مدخل لبعض ادوية الحقن في المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة اما اللينة مستعمل في الحميات

الحارة

الحارة في الاحشاء تتخذ من الاشياء التي شانها التليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير والنيلوفر
والعناب والسبستان والسلق وورق الهندباء والخبازى والجسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان
والماء الحار واما الحادة فيستعمل في القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء الملطفة والتي
تسهل بالتقريب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج
والاكليل الملك والبابونج والشبث ولب القرطم والحلبة والصعتر والجرجير وبزر الكرفس والكمون والافيون و
والمرزنجوش والخروع المرضوض واما المتوسطة مركبة من الادوية الباردة والحارة على ما تقتضيه المزاج
والوقت **حقنة مسهلة** سبستان بلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر من كل
واحد كفه عرق سوس مثقال جرزة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرخشت ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية ومثل المحموده
البورق وغيرها في الحقنة كالسرداروح في المطبوخ **اخرى** ماء ورق السلق ستون درهما نفترو شكر
سقوية الاول **اخرى احد من هذه** ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل
واحد ستة دراهم تصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة عسل عشرة دراهم بورق مثقال
محموده ربع درهم وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي **اخرى** لينة ماء سلق وماء شعير
ستون درهما الى من كل واحد بلثون تعرى سقوية الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق
وربما عمل بدله ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج حقنة القولنج وخصوصا الريحي تزاد في
الحقنة اللينة الاول بابونج والاكليل الملك وشبت من كل واحد جرزة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل
واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جندبيدستر والدهن دهن سذاب
تم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله تعالى ولننتقل اولا
الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه لكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اكثر ما
في الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسمى في التعليم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من
المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمنزوقات
والمصلحات والنافذ زهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا اسلافهم جسروا عليها
جسارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها حبوبا والشرب من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا

يلقى عليه بعد التنقية ايارج فيقرا درهم محموده انطاكى ربع درهم **مطبوخ الافتيمون** يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا فى السرطان والدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمنى وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مثل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمثل الازرق فى مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اى فى مطبوخ الافتيمون طرى خمس اعداد وقد يزاد شكاعى وباذاورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واهليلج من كل واحد ثلثة دراهم **نسخة اخرى** لمطبوخ الافتيمون من علاج الصناعة تشر هليلج كابلى واصفر واسود هندى من كل واحد سبعة بليلج واملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراسانى منزوع العجم ثلثين درهما اجاص عشرة اعداد الى ان النور وحشيش الغافث وورق الباذرنجويه واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم سنا مرضوض اثنى عشر درهم تربد ابيض محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء حتى الى ان يعود رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطى سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس الافتيمون ويصفى ويقدم [illegible] الحنظل عند احتمال القوة والنضج قال **فصل**

مسهلة اعلم ان حال [illegible] مثل حال الحقن في اللين والحدة والتوسط بينها ونسبتها الى الحقن [illegible] الشيخ رحمه الله فى الثالث من القانون كالعلاج يكون طولها ستة اصابع [illegible] ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا احدث [illegible] مدحرجة لطول مقعدها فى موضع قريب من المعدة اما اللينة منها المستعملة [illegible] الذى هو مايلى اللين المنعقد ثم الناطف المجرود الشكر الاحمر اذا نثر عليه [illegible] ضاف الى الخطمى والبنفسج والبورق ولذلك قال

سكر احمر وقليل ملح [illegible] **من الاول بنفسج وسنا مكي من كل واحد درهم بورق ومحموده** [illegible] او سكر احمر **مقدار ما يعجن به اخرى** مسهل **البلغم شحم حنظل بورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمع** اخرى احد منها حار شيرج او سكبينج شحم حنظل مثل محموده تريد خطمى عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات كما يلقى عليها السرداروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل فيها كالصبر والهليلجات والادرام مدخل لبعض ادوية الحقن فى المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة اما اللينة فيستعمل فى الحمات

الحارة

الحارة فى الاحشاء تتخذ من الاشياء التى تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمى والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق وورق الهندباء والخبازى والجسك واصل السوس وقد يتخذ بالادهان والماء الحار واما حادة تستعمل فى القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء الملطفة والتى تسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبث ولب القرطم والحلبة والصعتر والجرجير وبزر الكرفس والكمون والافتيمون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية البادهة والحارة على ما تقتضيه المزاج والوقت **حقنة مسهلة** سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى وشعير مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال جزء لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية ومثل المحموده والبورق وغيرها فى الحقنة كالسرداروج فى المطبوخ **اخرى** ماء ورق السلق ستون درهما نقرع وسكر سقوية الاول **اخرى احدث هذه** ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم تصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمى **اخرى** لينة ماء سلق وماء شعير ستون درهما الى من كل واحد ثلثون تقوى سقوية الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر وربما عمل بدله دهن حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج **حقنة للقولنج** وخصوصا الريحى يزاد فى الحقنة اللينة الاول بابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد جزء لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جندبيدستر والدهن دهن سذاب **تم الفن الثانى** بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله تعالى ولننتقل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اول فى الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسمى به التعليم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من استعمال المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبذرقات والمصلحات والنافذ بها لذي حتى حسروا على استعمالها استانسوا اليها واضعوا اسلاتها جسروا لحلها جسارة حتى اضعوها كما هى واستعملوها حبوبا والشيخ من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا

عليها في العجين واوفق ما يسقى بها الافتيمون وهو ان يوخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم
هليلج اسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف
رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد تنقية الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم افتيمون
الفصل مشويا واغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقوردبون من كل واحد اربعة دراهم
وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس وبنطاومصبر من كل واحد ثلثة دراهم
جاوشير وفراسيون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزراوند
ودارصيني وسنبل وجاوشير ومر وفطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين
وافرسون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين اسطوخودوس وحنطيانا من كل واحد
درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله
هذا الايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط الفصول
وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع
والربو والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الثليثا اي ينفع من الامراض
المذكورة شربا وسعوطا وهذا خير من ذلك اعني ايارج لوغاذيا خير من الثليثا بكثير وينفع ايضا من
اوجاع العين والاذن ويقوي المعدة وينفع السل وسدد الكبد وبرد الطحال وبزيل عسر النفس وينفع من
الربو وجميع الامراض البلغمية والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل والقولنج وعرق
النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره من البرص والبهق
والقشر والجذام ومن الخنازير والاورام البلغمية والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس ينفع
من كل مرض متولد من البلغم الغليظ وهو النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء
في العين والبهق الرطب ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والمزاجات من مواد غليظة وينفع
الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيه
قليل جندبيدستر الى ثلث قراريط وللوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس وعرق النسا
ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ماء الفنجنكشت وقد
تعض الكلب الكلب ويومن الفزع من الماء الاسهال وزن درهم من محرق السرطانات النهري اخلاطه

شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا
وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا وافرسون وصبر وزعفران وحنطيانا
وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر ورمان
جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل مقدار الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون
والزبيب المنقى ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ رحمه الله هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته
ومنفعته للاحشاء والعود والمصطكي كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب
والمعدة والكندر ربما اورث الزعفران منها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون لمعونته
على الاسهال واخراج الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية
المعدة والتحليل والنفاذ وهذه ومن الناس من يجعل فيه تفاح الاذخر فيمنع النفخ التوقد من الصبر
الورد ليمنع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مخمرا بالعسل ثلثة وقد يكون غير مخمر
ثم قال الشيخ رحمه الله واما انا فاقرص مسحوقه بماء البقل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك
ابلغ من غيره ولعل البقل يكون قريبا من جزء وهذا الايارج يسهل برفق وتؤكأة وربما فعل فعله في
اليوم الثاني وينفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة
وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب الكمان
وزعفران وعيدان البلسان والسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة
درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان حب جبة كالبندقة فيكون الشربة منه درهم الى مثقال قمحة
في الحبوب المسهلة وغيرها حب الاصطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية ويشفي البدن
من الفضول الغليظة المختلفة يوخذ تربد ابيض مجوف ممضغ محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري
وحب النيل من كل واحد درهما شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيرا ومثل الازرق من كل واحد
ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من
درهمين الى ثلثة دراهم وربما زيد فيه غاريقون وسنباذج ودارصيني ومصطكي وافتيمون حب
اليال والوقت حب الذهب للمواد الحادة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم
ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر اهليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا

ونصف الشربة مثقالان حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول عنها يوخذ
ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح هندي مثقال محموده انطاكي وزن درهم
يعمل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحموده شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم
الكثير وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب
المواد من الراس حب لاسهال البلغم برفق وهو دواء التربد وهو دواء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف
درهم مصطكي نصف درهم يحبب بعسل حب الشيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس
صبر اسقوطري ثلثة دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهما يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف
في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر
حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والجام والرياح الغليظة ووجع الظهر
وبرد الطمث يوخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وكبريت
بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين
الى مثقالين حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يوخذ
هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم
افتيمون واسطوخودوس وسنا مكي فستقي من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم ونصف خربق
اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين قرنفل وخولنجان وشحم الحنظل من كل واحد درهما ونصفا ايارج فيقرا
عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج
واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة وبرد الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس والانزروت
وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب
والشربة منه ثلثة دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ
تنطوريون دقيق مثقالين تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسين درهما سكبينج درهمين عاقرقرحا
مثقالا صبر ثلثة دراهم شحم الحنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهما ونصفا يعمل حبوبا صغارا امثال
الفلفل حتى يسرع تحللها فان الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان تكون كبارا حتى يمكث في المعدة
ويجذب المواد من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم حب سورنجان اخف من الاول

يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسوية ويعمل كالاول والشربة مثله حب ملوكي
لمن يخاف المسهل ويقيه تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود
مثله افتيمون نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس درهم بلنجمشك مثله باذرنجبويه مثله انطاكي مثله
طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر مثله يحبب بلعاب حب نطني النكهة وينعش القلب يوخذ قشور
الاترج الاخضر والفضة من ورقه دارو بخشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد
من كل واحد ثلثة دراهم مسك خالص ثلث درهم يجمع مسحوقا بماء الورد ويحبب مفرطحا ويمسك في الفم
عند الحاجة حب لقروح الرية يوخذ لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيرا ورب السوس وبزر الخشخاش
رب حب السفرجل بالسوية يجمع بملعقة ويحبب مفرطحا ويمسك تحت اللسان حب للسعال يوخذ
السوس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا ولب حب القرع من كل
واحد درهما فانيد خزائني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل فصل في المعاجين اعلم
انه ينبغي ان يوضع المعجون ظرفا جيدا لا يوثر فيه ولا يتاثر عنه كالصيني والزجاج والفضة ونحوها
ولا يملا منه بل يترك متسع يربو فيه المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق راس الظرف
بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون له متنفس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير لتحصير
الحرارة وتعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق
راسها ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال
والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر صافي
اجزاء سواء يعجن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال فلونيا رومي النافع من وجع الكبد والسعال
والاختلاف ووجع الاسنان وتاكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج
من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلثة دراهم
سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة وتلت بدهن البلسان وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة
منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس وفي الجعدة فلونيا فارسي النافع من القولنج والسعال ونزف
النساء والرياح التي تعرض لافواه الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح الاختلاف والقيء والبلغم

وهو بارد للذهن وللدماغ مصلح للبدن يقوله يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما
افيون مصرى عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب وبترصانى وعاقرقرحا
وفرسون من كل واحد درهمين جند بيدستر درهم زرنباد ودرونج من كل واحد نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب
ومسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر دواء الكبريت
ينفع من الحيات آكلة بالبدن والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذى معه الرطوبة
وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذهب الحصاة ويعمل قريب من فعل
الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ رحمه الله وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا
ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمين
سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة
نصف درهم الى مثقال هذه النسخة التى فى القانون واما النسخة التى فى الكامل فهى هذه يوخذ فلفل ابيض ستة
دراهم بزر البنج الابيض وقردمانا وكندر صافى ومر صافى من كل واحد اثنى عشر درهما افيون وزعفران من
كل واحد عشرة دراهم سليخة مقشرة وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم كبريت اصفر لم تمسه النار والفلفل
وقسط مر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفرسون من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية بعد
وينفع الصموغ بشراب عتيق او جهورى ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة للواحد ثلثة وزن
درهم بماء فاتر وكذلك البلغمية والربع بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون
من كل واحد وزن حبة معجون فقى وقوى ايضا نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر والقلب
النفس والمعدة والشوصة ويصفى الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ زبيب لحيم
منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودار صينى ودار شيشعان من كل
واحد درهما قصب الذريرة وتفاح الاذخر وحلك البطم وبقلة الزرق من كل واحد درهمين ونصف
اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصموغ فى شراب عتيق ويعمل المعجون على الرسم
ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس والزوفا
انا ناسيا لكمد الذيب ينفع من الترالامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح
التى فى الامعاء واوجاع العصب والخدار اذا طلى على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس

الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة فى الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ويلحم قطع الاوراق وينفع
من الناصور اذا طلى عليه يوخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول
القافت او عصارته وكبد الذيب وقرن الايل المحرق وافيون مصرى وجند بيدستر وبزر البنج وقسط
من كل واحد جزء وانتقع ما ينتقع فى الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع
مثقال الى نصف مثقال معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ويقوى النفس ويفرح
ويهضم ويزيد فى الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد فى المنى ويطلق اللسان يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل
ودار صينى واهليلج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وشامى وعود قرنفل وبابونج ولب حب الصنوبر الكبير وجوز
وحب الغلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحيم منزوع العجم ربع رطل بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل
منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع من
ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التى تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون
وينفع صرع الصبيان يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهما لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد وهو
اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فيشوى نصف الشئ من كل واحد درهما
ونصفا بهمن احمر وابيض وساذج هندى وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر واشنة من كل واحد
اربعة دوانيق زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن
بعسل شهد لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من
الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التى فى الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يوخذ
سنبل ومسك ومر وساذج هندى من كل واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد
اربعة دراهم صبر اسقوطرى وافسنتين رومى من كل واحد ثمانية دراهم راوند صينى ستة دراهم جند بيدستر
درهما ونصفا الشربة للاقوياء مثقال نوشدارو يقوى المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوى
والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار يوخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم
قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة
ودار صينى وهيل وجوز بوا من كل واحد درهمين يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما
بالسحق ثم يوخذ من الاهليلج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد

وبعضهم يزيد فيه

ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلين ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام العسل
ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا فاذا برد صير في اناء
الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يوخذ رطلين السكر الابيض ورطلين العسل
المصفى ويعمل الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والجشاء البلغمية والسوداوية
وبرد الانفحة ومن الفواق الامتلائي يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في الظل مقلو
رطلين فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل صيني اربع اواق وورق السذاب
اليابس اربع اواق بورق قطارون اوقيه عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه البليلج والدار صيني
وقرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم معجون الفنجنوش
الجيد النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج
اسود وبليلج واملج منقي وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم
بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعين يوما
المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يجمع الادوية
مع ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين
الاطريفل الاكبر الذي ينفع من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة ويسمن البدن
يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودار فلفل من كل واحد ثلثة اجزاء زنجبيل ونانخواه
وبسباسه وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم
مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق
بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى مثقال ثلثة **المعاجين المسهلة منها**
معجون الخيار شنبر لكل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما
انطاكيه عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم بليلج هندي رب السوس من كل واحد ثلثة دراهم
بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قربه
انفاذ المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة
دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم بمطبوخ الرازيانج نسخة اخرى عالية واشد

[illegible]

مناسبة

مناسبة لمحرور المزاج يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم شير خشت وترنجبين وقايد من كل واحد ثلثين
درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائه درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر من كل واحد ثلثة ... درهما
وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم مجموعه خمسه عشر درهما يعجن على الرسم والشربة
الى عشرة مثاقيل معجون لوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالص وشطر الغب مجموعه عشرة واحد
دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسه دراهم سكر طبرزد خمسه وعشرين درهما يعجن ... درهم
يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكي لا كراهة في تناوله معجون النجاح يوخذ هليلج اسود وبليلج
واملج من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسة دراهم
عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ الباذرنجبويه معجون السورنجان لوجع المفاصل
وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة من الصفراء والبلغم اعلم ان مسلك الامر في معالجة هذه
ان يركب بين الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد
يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي
من كل واحد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وسقمونيا
هندي وورق الحنا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسمسم مقشر من كل واحد ثلثة دراهم
تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم مجموعه ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما
دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون
ضعيف الاسهال متقابل القوة ولذلك ينفع من المفاصل معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد
المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افتيمون ربع جزء ملح اندراني
ثلث جزء افسنتين ربع جزء بلادر ويخل ويعجن بالعسل الشربة مقدار جوزة معجون السنا مكي خمسون درهما
ترنجبين منقى وقسمس جيد من كل واحد رطل شير خشت ثلثون درهما بنفسج سلوفريا ذريجون ورد
احمر من كل واحد عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يدق القسمس ويضاف اليها
ويقوم ثم يذر عليه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا
الشربة منه خمسة مثاقيل الى سبعة معجون سفرجل مسهل يستعمل في القولنج اذا كان معه القي والغثيان
يوخذ مجموعة عشرة دراهم تربد ثلثين درهما مصطكي وقرنفل وسكر وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرمع

من كل واحد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى
من كل واحد مثل الادوية مرتان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل
بماء حار. **آخر** يؤخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عليه خمير ويشوى ويؤخذ لحمه اربعة دراهم وفلفل
وزنجبيل من كل واحد دانقين ممحوه درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بماء حار **معجون** مشهور ماورد
يحل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب
وقرنفل وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلثة
معجون **تمري** ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يؤخذ بورق ارمني ونطرون
ونطر اسليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصفا سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون
منزوع النوى عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية
وينقع التمر في خل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة
دراهم الى سبعة مثاقيل **فصل في الجوارشنات** هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة
والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها جوارشن العود يقوي المعدة ويسخنها صنعها
لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار ثم
يبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فيزداد
ومحموده وقد يمزج بورد الليمو وماؤه بقدر ما يمزجه فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كالورد
والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بجرم السفرجل الليّن بالطبخ في الشراب او يجمع برب السفرجل السكري
ويسمى جوارشن السفرجل المسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال. **جوارشن** سفرجل يشهي
الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل منزوع الرغوة خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة
الرغوة ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني
عود نى ثلثة دراهم يعلن على الرسم الشربة مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يتناول
الغذاء **جوارشن الاترج** يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر
اليابس ثلثون درهما قرنفل وجوز بوا وفلفل ودار فلفل وهيل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد
درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا **جوارشن السماق** يقوي المعدة

ويقوي الاسهال الصفراوي جدا سماق منقى ثلثون درهما سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي
من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلثة دراهم **آخر** سماق جزوان حب الرمان
جزء خرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء يدق الادوية ناعما ثم يدق مع
الزبيب بقدر الحاجة **جوارشن للشيخ الرئيس** رحمه الله قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية
القلب ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يؤخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور قنصوري ربع
درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنباد ودرونج من كل واحد مثقال دارصيني
ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الورد
وبزر الكرفس ودرونج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثليها عسل منزوع
الرغوة الشربة من درهمين الى مثقالين **فصل في المفرحات** اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات
البالغة ان يسحق الجواهر في الصلاية ويصير مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب ويكون مع الادوية
ويزيل الابخرة الدخانية منها. ضعف **مفرح ياقوتي** مائل الى الحرارة لسان الثور بادرنجبويه بزر فرنجمشك وبهمن
احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي
وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان زرنباد ودرونج
من كل واحد ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة والياقوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال
زرنب درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم املج منقى منقوع في الشراب المجفف في الظل
عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جرادة الصندل الابيض ثلثة دراهم يدق الادوية
ناعما ويصير الجواهر كالهباء ويؤخذ عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام
العسل منّ ونصف من وليكن في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ
في ظرف جيد والشربة منه من مثقال الى مثقالين. **مفرح آخر** ينفع من الادوار عرقية وقرنفل ودارصيني
واسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد
دراهم نارمشك وعود هندي واسنه هندي وساذج هندي من كل واحد ثلثة دراهم زعفران مثقال
ومصطكي من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع
املج منقوع في ماء الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الاهليلج.

المزن الشربة منه مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد حسن اسهل وطباشير وورد احمر من كل
واحد عشرة دراهم بزر القثاء والقند والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة لسان الحمل
وطين رومي وشيرا [illegible] ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض ولؤلؤ غير
مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم باذرنجبويه وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام
الفستق الا عمل من كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع
كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم يجمع ويعجن بشراب التفاح الشربة منه مثقال صفة معجون
صفة [illegible] بارد كزبرة يابسة درهمان ورد وطباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان يعجن
مثقال بشراب التفاح او الحماض مفرح معتدل يقوي القلب ويبسط وينفع الخفقان
ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع الهيبة والعطش لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد دراهم
كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمنية دراهم لسان الثور وورده من كل واحد سبعة
فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم درونج درهمان ساذج هندي اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم
ورد احمر سبعة دراهم درونج زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمنية دراهم بزر الفنجنكشت وبزر الباذرنجبويه من
كل واحد اربعة زعفران عنبر من كل واحد درهمان كافور قيصوري درهم مسك [illegible] نصف مثقال
عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم حسك [illegible] اربعة دراهم سفيج يابس اربعة دراهم
طين ارمني اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من تركيب
الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم نعرف انه منفعة
خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اوتي علل [illegible] ما
نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج
ووجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني [illegible] وزن
مثقال ويجعل في الهاون ويدق ويداف [illegible] ثم [illegible] ويسحق ويؤخذ من حجر
اليشب درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب [illegible] مطلية بالمرداسنج حتى
الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المرجرجة [illegible] وزن دانق ويفعل بكل واحد
منهما من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يؤخذ جملتها ويلقى في صلاية ويلت بالشراب

الريحاني

الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يؤخذ
الغاريقون والافتيمون والزنجبيل والفلفل والقرنفل [illegible] من كل واحد نصف جزء حجر ارمني
[illegible] وملح نفطي والفوذنج وزرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل
[illegible] وسازج هندي ودارصيني الصيني وجاوشير [illegible] وكمون [illegible] كل واحد
جزء مسك [illegible] وقطراساليون والحجر [illegible] وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل
[illegible] من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه [illegible] الاحجار المذكورة
ايضا ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويرفع فصل في الاشربة شراب
ديناري هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع اورام
[illegible] البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع جلب بزر الخيار وخصوصا اذا
[illegible] السكنجبين السكري ومع شراب العناب ينفع من الجدري والحميات الدموية
والصفراوية يؤخذ من بزر الهندباء المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندباء ثلثون درهما ومن
الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني الفائق اربعة مثاقيل [illegible] الراوند
ويجعل له [illegible] ويطبخ مع الادوية بنار هادية ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او
السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند
القوام ويحرك حتى يستوي ويكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة
دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الديناري المشهور في البلاد المعهود
والشام [illegible] وقد وجدت نسخة اقراباذين لكتاب المختار لابن الهبل رحمه الله نسخة اخرى قال شراب
ديناري هو ان يؤخذ من ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء
الانبرباريس ومن ماء التفاح المز وماء الليمو الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار
ويؤخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع
هذه النسخة هو تقوية الاحشاء [illegible] وذلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك شراب
الانجبار يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي ونزفه ونفثه ويقوي الكبد
[illegible] ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرئة يؤخذ من لحى انجبار سبعة مثاقيل قشر [illegible] شامي

خمسة مثاقيل صندل ابيض والقرض كل واحد اربعة مثاقيل يرض الصندل بالمبرد ويرض الباقي وينقع ويطبخ
ويلقى فيه ارطال من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد
وماء لسان الحمل وربما يجلى ببزر حلبة بزر البقلة على ما تقتضي الحال والوقت والمرض شراب
الاسطوخودوس من تركيب وانا سعيد الكازروني ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها ويخرجها
المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود غافث وانيسون ولسان الثور الخراساني
وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى من
درهما بسفايج يابس سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برسياوشان عشرة دراهم اصل
المنثر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال
ويعمل شرابا ويحفظ الشربة منه عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد
الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يؤخذ قشر اصل
الرازيانج والكرفس والهندباء من كل واحد ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما تين عشرون عددا
زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم
شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل واسارون وسليخة شراب الافسنتين
ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة
ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكى اربعة دراهم فقاح الاذخر وساذج هندي وسنبل الطيب وورد
احمر وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة
دراهم غاريقون ثلث درهمين زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع
في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم
يستعمل شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال وجربناه فنفع الترهل وذلك
يؤخذ الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جيدا ويصفى
ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويؤخذ من عصارته ثلث فكل الماء ومن العسل ربع من الكل
الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من
الطري منوان ويطبخ في عشرة امناء ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء

الورد

الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر وبعضهم يجعل عليه من العسل السكر كان اجود لاصحاب الامزجة الحارة نسخة
اخرى يؤخذ ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى
ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى الستين مع الماء البارد وان مزج معه
مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شرب من الماء البارد اقام مجلسا شراب الهليلج
ينضج ويقطع الفاسد الكائن من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى المحرقة في انتهائها يؤخذ الهليلج
الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف جديد واسع ويصب عليه من الماء بقدره
وزيادة قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى
يصير الهليلج ابيض ثم يجمع جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ويقوم
شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا
كان اقوى وحينئذ يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع لتسكين القيء الصفراوي
والغثيان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر ويطبخ على النار مقدار ما لا يبطل منه قوته بالكلية ويصب
عليه ماء النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارج مقدار قليل
وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحته ويطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور وتلقيها
العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو ولو اريد منع القيء البلغمي خصوصا عند ضعف المعدة من البرودة
يضاف اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجة شراب
الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحادة والزكام ويشوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض
السمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما مع القشور ويجمع
وينقع في الماء الورد ليلة ثم يغلى الجميع غليا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه
من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا والشربة منه عشرة مثاقيل مرة باللعابات ومرة بماء الشعير المركب
من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد على ما تقتضي الحال شراب الزوفا من تركيب خلف الضعيفة
لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس والربو وضيق النفس وفي اخراج المواد الصدر وتليينها يؤخذ زوفا
الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع
العجم ثلثون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي واصل السوس المقشر واصل السوسن الاسمانجوني من كل [illegible]

واحد ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا افسنتين
دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى
درهما مع درهم من دهن لوز مر وقد يستغنى منها ببعض الادوية الحارة ويزيد مثل البلوط والبنفسج
حرارة المزاج وحينئذ يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المزيل شراب الاجاص المسهل الصفراء
والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يوخذ اجاص كبار مائة
عناب جرجاني او بغدادي ثلثين عددا تمر هندي منقى ثلثين درهما سبستان عشرين درهما ترنجبين
جيد عشرين درهما يجعل الترنجبين مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين
ورطلين من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة
من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شراب الصندل لتسكين لهيب القلب والعطش والكبد والحمى
وينفع من الدق يوخذ الصندل المقاصيري ثلثين درهما ويترك بالماء ويجعل في صرة وينقع في من
من الماء يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف
ماء الرمان المز ونصف من من ماء التفاح وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار
ويترك حتى يسخن ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمين كافور نصف مثقال
الشربة عشرة دراهم بجلاب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع من القئ الذي يحدث من المرة
الصفراء ويشهي المحرورين ويقوي المعدة يوخذ السفرجل والتفاح والكمثرى والرمان الحامض وريباس
وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس
ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا فهذه هي الاشربة
المشهورة المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية
عن ايراد نسخها لوضوحها فصل في اللعوقات هي اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذج
تلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة
اليها والى الرئة بالرشح والسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي يستعمل لتليين الصدر
ما فيها من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة يستعمل عند السعال اليابس وعند النزلات
الحارة لتعتدل بها وتكسر حدتها وتغلظها قواما صالحا يمكن به اندفاعها واستفراغها وهي مثل لعاب بزر قطونا

وجب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخبازي والخيارين والخس ومنها حارة يستعمل لانضاج
الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة
والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والفستق والعسل
والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان تجد على حسب الاحتياج صفة لعوق بارد للسعال
اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل
واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم تجمع مسحوقة بحسب
درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى القوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق
ينفع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المرة الملتهبة يوخذ لب حب الخيار شنبر خمسة دراهم
ويحل في الماء حارا ويصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ويدق
ولب اللوز المرقوق المقشر عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من
اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما لعوق ملطف نافع من السعال وخشونة الصدر والبحة
يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيذ خزائي من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويلقى على حب السفرجل
ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة
ودهن اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي من مادة غليظة
يوخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهم يدق
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يوخذ بزر الكتان عشرة دراهم
حلبة شامية ولوز مقشر من كل واحد اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر الكبير ولوز مقشر
ونشا وصمغ عربي من كل واحد درهم يعجن مسحوقة بثلث معقود لعوق الصبيان يسقى الى اربعة
الحرارة والخشونة التي في الصدر رب السوس وكثيرا وفانيذ خزائي وصمغ عربي من كل واحد
دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز حلو لعوق البزور النافع من الحرارة و
والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب
القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي من كل واحد
ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم

والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب وربو احمر وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم خشخاش
ابيض خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهم
يجمع بثلث ويستعمل بماء الترنجبين لعوق الخيار شنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من جوال
الحلق والصدر والرئة يوخذ من فلوس الخيار شنبر خمسة عشر درهما وربّ منزوع بغداد شلثه بنفسج مزي
عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو المعروف
السادج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضي الحال فصل في الحقن والشيافات
تعرف ان الحقنة اما لينة تستعمل في مثل الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ المادة
واما متوسطة واما تدبير الحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فترك شبر وعرضها في غلظ الخنصر
وتقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتها نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر
الحقنة والاصغر ينبغي ان يرتفع الاكبر المنتهى طرفها الا غلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث اذا اشد الزق
التجويف الاصغر خارجا من الزق واما طرفها الآخر فيدهبان متجاورين الى المنتهى الانبوبة ان يكون
الاصغر ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما
بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر كان اجود طمن احتباس الحقنة في الحقنة حقنة لينة
نب يابس سبعة اعداد خالد الحنظل ورق الخطمي حسك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة اعداد
اصل السوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ملتوت عددا كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج
ونيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يصفى ويوخذ قدر نصف رطل فيه عشرة
دراهم من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن بنفسج وعشرة دراهم ابكامه ودرهمان بورق ونصف درهم
ملح هندي يحتقن به فاترا حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظ حلبة بزر كتان قنطوريون دقيق
بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ملتوت عدة اعداد الحنظل خمسة عشر درهما
ورق الكرنب وورق السذاب والسلق وورق الشبت من كل واحد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير وسمن
كل واحد ثلثة دراهم لب معز القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحتقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم
ملح هندي ودرهمين بورق ميحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ابكامه وسبعة دراهم زيت
وعشرة مثاقيل عسل وثلثة فانيذ او سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة اخرى تذهب ببرد الكلية و

والرم ويقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن حبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة دراهم
سمن البقر خمسة مثاقيل بنفسج ويحتقن به فاترا حقنة اخرى سمن وزنبق البان دهن الياسمين
دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الرؤوس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء
ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم بنفسج الجبوب يوخذ سورنجان عشرة دراهم
قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرون درهما ويطبخ في من ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ
اربعون درهما فيمزج مع تلك الادهان ويحتقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد سقية الامعاء الثفل بالحقنة
اللينة حقنة اخرى تفش الرياح وينفع من القولنج الريحي يكرر طبخ السذاب في الزيت ثلث مرات ثم يوخذ
من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكبينج وجندبيدستر
من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحتقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حصة من الافيون اخرى مسكنة
ينفع من قروح الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير مملح اربعة اواق ويلقى
عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما
ويعجن بصفرة بيض بيضاتين مسلوقة نمك غير مسحوقة مع نصف اوقية دهن ورد ويحتقن به فاترا
شياف ملين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس خمسة تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان
بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان رخبين وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل
شياف آخر ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم شحم حنظل درهمين بورق خطمي من كل واحد ثلثة دراهم مرارة البقر
النوشادر درهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد درهم شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل الى البدن
والبلغم سكبينج جاوشير مقل ازرق سورنجان شقاقل شحم حنظل بزر كرفس انيسون بزر السذاب ملح هندي
انزروت جندبيدستر زرنباد قسط مر ماميزهره وورق السذاب عاقرقرحا سكر احمر زبيب منزوع العجم
لب الفستق من كل واحد عشرة دراهم شيف ويستعمل شياف للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران
كندر حضض من كل واحد جزء افيون جزوان شيف بقليل ماورد وتجعل فيه خيطا خالصة اوريد
الاخراج يخرج بذلك الخيط شياف يزرق في القضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي كثيرا
من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق منه في
الاحليل فصل في الاقراص الاقراص هي المركبات التي تركب لاغراض شتى والادخار زمانا

١٤٠

كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها
قرص الكافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيارين بزر
الهندبا والخس والبقلة من كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصوري نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح
اقراصا رقاقا ويجفف في الظل ويعطى منه الشربة مثقال وقد يضاف اليه النسخة مثقال من اللولو
الغير المثقوب وينسب اليه قرص كافور آخر يطفي اللهيب ويسكن الحميات ويشفي من الدق والسل
ويزيل العطش والكرب ورقة الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورق ورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة
وبزر القرع الحلو مقشرة وكثيرا وصمغ ورب السوس وعصارة ... من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمان
سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة
مثقال آخر يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر
كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد
درهم ورد اربعة دراهم قرص الطباشير بترنجبين ينفع من الحمى الحادة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين
سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين
وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء ويشفي
الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق
ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه من الطين
الارمني والشاهبلوط ورب الانبرباريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قبضا آخر يؤخذ
ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم زعفران
درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد المشهور ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات التي
ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يؤخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة
دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس ربه يسحق ويعجن بثلث ويقرص آخر نافع من سدة
الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يؤخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل
وسليخة وفقاح الاذخر ومر وزعفران ومصطكى من كل واحد درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران
بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا قرص الانبرباريس ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد

عصارة

عصارة الانبرباريس او انبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكى وطباشير من كل واحد
درهمين ... راوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم زعفران نصف درهم سنبل واصل السوس من
كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم تقرص على الرسم قرص الافسنتين نافع من الحميات
المتقادمة مفتح جدا مقو مشهي انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء
يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء قرص السقمونيا
يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم
تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال محموده مثقال تقرص منه ثلثة دراهم الى اربعة دراهم
وكان كل قرص مثقال واحد واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج قرص الراوند للكبد الباردة
والسدد فيها سنبل ومصطكى وعصارة الغافث افسنتين رومي بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد
درهمان راوند صيني عشرة تقرص من مثقال والشربة واحدة اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد
في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكبزر البنجنكشت في قرص الطحال
قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كزمازج ثلثة
بزر الهندبا والبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة
او عدمها وحينئذ يقلل الكزمازك وبزر البقلة قرص العود للقي والهيضة مع البرودة كندر ثلثة دراهم
ورد ستة دراهم عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابة درهمان وان
كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة قرص الكهربا
من تركيب الشارح الفاضل العلامة ادام الله ايامه لاسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار
اربعة دراهم ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلثة ثلثة نشا طين ارمني وسنبل وطباشير ورب السوس وجلنار
درهمان درهمان اقاقيا درهم ونصف يعجن برب الآس صنعة الاقراص المثلثة النافع من الصداع
والسهر يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور اصل اللفاح
بالسوية تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بماء الخس وتقرص مثلثة وكان جعلها مثلثة لتتميز
من ساير الاقراص حتى لا تشتبه فلا يشرب ولان فيها الادوية المخدرة القوية ثلثة قرص الكاكنج نافع
من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وفي جرب المثانة يؤخذ بزر البطيخ ستة مثاقيل مثقالا

أفيون سبعة مثاقيل بزر البنج الأبيض وبزر الكرفس وبزر الخاشخاش من كل واحد تسعة مثاقيل
بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو عشرون
ولوز مقشر من كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعون حبة يدق ويعجن بعقيد العنب
ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلثة فصل في السفوفات من قرابادين ابن التلميذ سفوف
الطين للسحج والخلفة الصفراوية بزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الخاشخاش ونشا وصمغ عربي وبزر بقلة
وبزر قطونا من كل واحد جزء ونصف طين ارمني جزء يحمص سوى الطين ويستف منه بلعاب دراهم
بزر السفرجل الباذج سفوف حب الرمان المقوي للمعدة والامعاء حب الرمان وحب الحصرم
وحب العنب وحب الآس وخرنوب نبطي مع بلوط وكزبرة وسماق من كل واحد اجزاء سواء
بلثه دراهم سفوف ممسك للبول سعد سنبل اسطوخودوس كندر بخشار كندر جفت بلوط اجزاء سواء
يتناول بالغداة وآخر النهار سفوف [illegible] للاسهال القديم والزحير وضعف المعدة والبواسير
جوز [illegible] مقلو رطل ونصف بزر الكراث وكمون من كل واحد نصف رطل بزر كتان ثلث رطل سماق
أوقية اهليلج كابلي واسود هندي مقلوين بسمن البقر ربع رطل يحمص الجميع ويستعمل صغير
السفوف المسهل مع ماء الجبن اهليلج اصفر وصبر اسقوطري وورد وكثيرا وسقمونيا مشوي في
السفرجل وانيسون وحجر ارمني مغسول وافيون وافسنتين واسطوخودوس وبزر شاهترج
وبسفايج ولسان الثور وتربد و[illegible] يوخذ منها ما يناسب الحال التي يسقى لها ويستف منه
بلثه دراهم وقد يقتصر على الهليلج الاسود والاصفر مسحوقا كالكحل وقليل ملح هندي وسقمونيا واما
السفوف المبرد فمع ماء الجبن فقد يتخذ من طباشير ولحم حب الانبرباريس وورد وبزر قثا
وخيار وقرع مقشر وبزر بقلة وخشخاش ابيض وصندل ابيض ونحوها وهو نافع للامزجة الحارة
سفوف ينفع من الصرع عن قسطا بن لوقا اهليلج وبليلج ومصطكي واسطوخودوس ونانخواه
اجزاء سواء يسقى منه في كل يوم بلثه دراهم بما يناسبه سفوف لخفقان القلب عن [illegible] كهربا
حب القثا والخيار والقرع والانبرباريس وطين ارمني وورد وطباشير من كل واحد درهمان
عود من كل واحد درهم كافور قيصوري ربع درهم مصطكي مثقال يدق الجميع ويستف منه وجلنار
بماء التفاح او ماء الرمان سفوف يقطع قيام الدم شاذنج وكهربا ودم الاخوين وبسد وشب يماني

وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم يدق ويستف مع نقيع السماق منه سبعة ايام والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب قال الشارح الفاضل مولانا واستادنا سيد الملة والدين الكازروني
ادام الله فضائله هذا ما التقطت من القرابادينات [illegible] العهد عليها ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه نبي الرحمة وشفيع الامة النبي
العربي القرشي الامي ابو القسم محمد المصطفى وآله وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الاخيار
اجمعين وسلم تسليما كثيرا واتفق الفراغ من تعليقه في عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة هجرية
قال المصنف رحمه الله **الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها**
ومعالجاتها قال الشارح الفاضل الكامل ادام الله فضائله بالنبي وعترته الطاهرين وصحبه الاخيار اجمعين
قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى السبب والمرض والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة
اشياء احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال
العلاج باليد ولكن على ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة
طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل اي في مزاجه الطبيعي وجوهره كاللحم او [illegible] كالعظم ولذلك الطريق
الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف
مثل الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه
وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء المتصلة به مثل مقعر الكبد ومحدبه العضو
وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدائيته ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حسه
وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها
ما هو مصمت والى غير ذلك **وقد رأينا ان نبتدئ بامراض كل عضو** اي من الفرق الى القدم على
الترتيب **بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها ولا يحوج الى تكرار** اي الى تكرار تلك العلامات
في كل واحد من امراض ذلك العضو **ولنبدأ بامراض الدماغ** الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدأ بامراض
الرأس لانه يذكر امراض الجبهة والاعصاب وغيرها قال الشيخ رحمه الله في الثالثة من الثانية امراض
الرأس بحسب ان نعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا هاهنا في قولنا امراض الرأس هو
الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات
الوقت

الثقيلة المفرطة والكائنة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كان دماغ فيه من اول
الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكلما ان كان ذلك
السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر
من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله او
يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا فافهم
كلهم وانا اقول انما لم يذكر الشيخ رحمه الله البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما يتوهم كانه كذلك بين
البطنين اي البطن الاوسط ممر بينهما علامات المزاج الحار الغالب وسهر اي يسير وقلق وتشويش
في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرها وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة التصالح
لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط
الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل
وان يكون بعروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود ويتضرر من
... من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينفع فيه ... الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب
الاراء والعزايم علامات المزاج البارد برد حس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض
لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها لضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر
الراس سبطا ويميل الى الشقرة ولا يسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا
وحركات الاجفان بطيئة والعزايم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم
اي غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة الشعر وبطؤ نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل
وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة
وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس
والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطؤ الفهم وشدة حفظ ما فهم
وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس
قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا او كثيرا لكثرة الدخان
ويصلع سريعا ويكون حار الملمس وصاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق

وعروق عينيه ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا ... من الخام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد
الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه وصاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه
يكون رقيقا يضرب الى الصفرة وشيبه يهجم سريعا ويكون بطيء نبات الشعر الراس وصاحب الدماغ البارد
الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما
للبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة
البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار
قليلة الغوص فلا يحس ثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع جرم شديد
وسهر مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين كالحكة ونحوها
لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارة ولذع وحرارة هذه ظاهرة وعلامات الدم ثقل زائد اي على ثقل
المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه ارطب ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان
اي نبض عروق الراس وخصوصا في الشرائين وانتفاخ اي في اعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين
ودرور العروق اي امتلاؤها ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تنوم مع كثرة ...
واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق
وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح والقوى فتميل الى
الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء اي ولها علامات
السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل
ثقل الرطب وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء
الموحشة للارواح والقوى مع الحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض
المذكورة والتي تجي بعدها واما الامزجة الجبلية فتعرفها في الفن الاول حيث ذكرنا علامات
الامزجة الجبلية وحلق الراس يغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة وما يليها
يجذب اليها دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الآلة وثانيهما ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى غير منبت
وانا اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل بها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال
من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق واللهاة

[illegible]

الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والبلادة والكسل والفزع واذا
عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل
الاطباء جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي رحمه الله سعيه قال امراض الراس
الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس
والسبات السهري النوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او غادرة في البطن مثل الماليخوليا
والمانيا والقطرب والنسيان والبلاهة والسبات والنوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط
ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة والنوع الرابع الامراض التي اسبابها اجتماع
رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز
النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في
الصداع قال المصنف رحمه الله **الصداع الم في اعضاء الراس** وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف
كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به يوجد في اعضائه اي يختص بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس
ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يحس عندها
الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الذي في
بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وحينئذ لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكره ههنا على انه يجب
ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بقوة
اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع
كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس
ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان
يعين ذلك البعض وبان يقول في جلد الراس او في السمحاق مثلا وما شبه ذلك ورابعها ان بعض
الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب
عن الاول فان الالم الذي هو الوجع يصير بالفعل بدايته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر
وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يجب ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الالم بالعكس وكما
عن الثالث فلان مراد الشيخ ليس ما ذكرتم انه الم يوجد في اي اعضاء الراس لانه لا بد وان يكون في

جميعها

جميعها والا لكان يكون عرضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان
مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس وما ذكرتم من الآلام وان وجدت
في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو **وكل الم سببه اما**
سوء مزاج اي مختلف **ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام** قال
الشيخ رحمه الله جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف
وجنس التفرق واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون لاعضاء مزاج في جواهرها فيتمكن منها مزاج عرض عليها
مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون ايسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي
فان الالم ان يحس المنافي ههنا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف
فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة
لان الحار والبارد كيفيتان فعليتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانما
يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه
ربما كان سببا للتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي
للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وان البارد ايضا انما يوجع
لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف
عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال **والرطب يولم بمادته** اي سوء المزاج الرطب الساذج
لا يولم بل يولم المادي منه **بان تتمدد** اي المادة **وتلج وتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك** اي المذكور
من المادة اي بمادته ان كان ماديا **وجمع يلزمه تفرق الاتصال عما ينقبض عنه** على ما قال جالينوس والشيخ
والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال او ما المذكور من شرط المادة **وبذاتيهما** لانهما كيفيتان فاعلتان
والبارد لتخديره يقل المه اي الاحساس بالمه هذا ما قال وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب ان كان سوء
المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبوسة كان ضعيفا وقيل
بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان
الرطوبة لانفعالها لا يحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا نا على ههنا ضعف
لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية للاحساس

١٤٢

بالثاني الم ناعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول من
هذا الكتاب كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سمايم توجبه تسخينا السموم كل ريح حارة وجمع السلام
او برد هوا فيوجب بالبرودة او بخار والبخار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقي منه فضله في المعدة
ويخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معًا وانما كان الخارج من الاسباب البادية لانه
يحصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يوهم
شهوة الاكثرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الناسدة في البدن واما سببه ضعف اعصاب الجامع عند
تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او الكثرة
تعبه واردة من خارج كالماء الآجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كالكثرة تعبه
واردة من مثل ذلك الماء والحيف دل عليه وجوهه اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجوه
ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما
قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في
الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ
والصداع الذي سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمامات يسمى الخنطة ويؤول الى الزكام
لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان او
ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا
كانت من ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب والاعصاب
الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد حادة لذاعة كما دل عليه ما قال والناخس والا كالتمدد سيلان
الدم ويتقدم سبب باد اي ان كان سببه باديا والذي عن سدة اي الصداع الذي عن سدة الدماغ
وغيرها بوجع تمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها اليدفعها ويدل عليه علامات
وجود الموضع احتباسها اي مع علامات احتباسها واحساس الثقل الامتداد والصداع الذي عن ضعف
قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه يشارك الذي
في التصدع من ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة
والكبد ويخالفه اي الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي

يكون عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية وبان الذي
يكون عن ذكاء الحس يهيج بالعداوات وعند تاخير الغذاء ويكون صاحبه ضجرا ايضا ضجر عن ادنى سبب
ويترك سريعا وذلك للطافة ذهنه وحدته والذي عن رياح والحرة بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها معه
معرفة تصرف بدوران العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفة ودوي وطنين
وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الدفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الطنين والدوي
بل سببها فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجي بيانهما والذي عن دود متولد في الدماغ يكون مع نتن
والاكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث من الدود المتولد في الدماغ ما يلي
اقصى المنخرين لكثرة الفضلات ثمه وجع لتمزيق الدود وحركته وانما اشتد الوجع عند الحركة والخلو والجوع
لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ رحمه الله وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في
الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان
يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلاه الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان
في النادرة والذي يشركه من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو مطلق ومنه ما هو غير مطلق اما المطلق
فهو ان يتادى الى الدماغ من المشارك الا نفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل
ورياح الافرسة وغير المطلق هو ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد
يكون باد وار ونوائب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان
لانصباب مرار او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او
ضعفه او بطلانه فتفسد الاغذية في المعدة ويتصعد منها الابخرة فاسدة مصدعة ويبتدئ اي هذا
الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة
كثيرة جدا ويختلف حاله اي حال الصداع الذي يشركه المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن
الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذا قال والصفراوي يشتد على الجوع
لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة حينئذ لما علمت غير مرة ومع عطش اي يكون مع عطش
ومرارة فم وغثيان وسكون بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان قليل
وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف معدة ووجعها وتقدم تخم

والسكون يعقبه الغى البلغمى وربما سكن الاكل الصداع المعدى هذا كالستثناء عن قوله والبلغمى على الاكل وان كان عن بلغ لرده اى لرديما اكل من الطعام الاخرة جابشا ابا جاعن الدماغ
واعلم انه قد يكون سبب الصداع فى عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعده والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشاركة الجاذاه فقط كالرية وقد يكون للمشاركة
البدن كله كما فى الحميات واشار الى ما ذكرنا بقوله والذى عن الكبد يميل الى اليمين والذى عن الطحال
يميل الى اليسار والذى عن الكلى الى خلف والذى عن المراق الى قدام اى قدام الراس والذى
عن الرحم يكون فى حاق اليافوخ اى فى وسطه للجاذاة وبعد اى ويؤكده ان يكون بعد ولادة
او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم الضرر فى العضو الاصل وهذا ظاهر غنى
عن الشرح والذى عن الحميات يعرف بزيادته اى بزيادة الصداع لزيادتها اى لزيادة الحميات
وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها
لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها فى الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذى عن البحران بما يوجب الصداع
البحران يعرف بما يوجب البحران من دفع المواد الى اعالى البدن بعلاماته مثل احتباس الطبيعة
وانخفاض البول وثقل الراس ومن تنور البحران الاخلاط ويزول بزواله ويكون فى وقته اى
فى وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا قال العلاج قال الشيخ رحمه الله اذا اردنا ان نستفرغ مادة
فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان اى مادة كانت بدانا بالفصد من
القيفال ومن عروق الراس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق نافخ الاذن
ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانا
نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد استفراغ كلى مشترك للاخلاط
فان كانت المادة دما كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا فان كان ذلك يشترك البدن كله استفرغنا على
البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد
البدن وذلك ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك لمشاهدة ما يجلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا
وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد قدمنا الانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة مما
من الراس ضخمه بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة وكان الاحتراز عن نزول شىء يهوى الى الرئة

اوكان الراس اشد اهتماما من الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات
لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذى فيه ان لم نخف منه
تلك الضمادات افساد مزاج ولكنا نتق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغنا
الاخلاط البارزة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد
التليين بالملينات المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من
جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا
الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كان المعدة
فبالايارج فيقرا وان كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه
قوانين كلية فى امر المواد وما يشترك فيه المواد المختلفة فى الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكى نصفه
ان يكون حيث ينتهى اليه السبابة او الخنصر ممسوحا من طرف الانف او من حيث ينتهى اليه
خيط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الراس اولا وقال المصنف انا نذكر ادوية لكل مرض
تلزم منها الجلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا ان علاج
الصداع الصفراوى التمر الهندى وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع
سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا فى علاج
الصداع الصفراوى شراب الليمو وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث الطبيعة معتقلة وشراب الليمو
حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج وتفتيح المجارى وتليين الطبع
مثل الغلى الحلو المذكور فى الفن الثانى وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور فى الفن الاول
اى فى الجزء الثانى من جزئى العلاج من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن بالسعال
الم عضو فليبدأ بصلاحه فان وجع يزيد فى صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد
الابخرة المتصاعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا فى عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ
مبدأ الاعصاب فيتألم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على
الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بالضادة وتقوية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع
مع الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجب لحركة الاخلاط

الى خلاط وتصعد اكثرها الى الراس وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة
نافع جدا بسبب توجيه المواد وامالتها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعاد
تسكن الصداع ولا مرض لانه بسها صداع بالخاصية قال صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة
اذا ادنيته من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حيا قال
الشيخ رحمه الله انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد
فلذلك كان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم
الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شيء للصداع
وتركه كلما يحرك من الجماع والفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن
ويجب ان تسوي ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع
فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد تلح على الرجل في ذلك حتى ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطيب
وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء
تعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة
فيستوفي الدماغ منه الانتفاع ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فليغريوس ان فصد العرق
من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والقيء القليل وترك الاغذية
النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافع جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما جبنا
الحار على اطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ويزول بجملته
علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص
السكري لا ربه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم
بلا سكر او التمر الهندي اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب اللينوفر ايما كان مع شراب البنفسج
خصوصيه بالدماغ او البنفسج لا كل او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر
وبنفسج او بزر قطونا بشراب الاجاص حيث يراد تليين طبع او شراب حماض حيث يكون لين طبع
وضعف قلب اعلم انا نذكر العلاجات المنفعة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض
وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن الطبيب

جدا اما ليصنع كل شيء موضعه الاغذية مزورة حب رمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال
الشيخ رحمه الله في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع
بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليها فكيف اورد المصنف في
علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر الهندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما
ان المصنف اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله في الصداع الحار
الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشيء حلو
او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي حمقا حيث اطلقت او خبازى وهي بقلة معروفة او بقلة
يمانية قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا
اعتقال طبع وقد تستعمل هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي لاجل عند عدم الحمى او
عند خوف الضعف وان كانت الحمى حادة ففي الابتداء لان الانسان هناك بالقوة الكثيرة وقد مر تقرير هذا
في الفن الاول الادوية الموضعية ماورد وصندل بخل او شاهسفرم بخل او بغير خل ان كان سهر
لان الخل يوجب السهر ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يبرد ويستعمل
خرقة كتان ويبدل اذا سخنت الخرقة وشاهسفرم صنفي بحارة [illegible] حشيشة شبيهة
بالحناء اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلطخ بالصوفة وغيرها وتوضع على
العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو يساعد اليد ويجري مجرى
الغلاف الضماد ضماد لذلك اي للصداع الحار ايضا شعير اي مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب
بزر قطونا ماورد اي تتخذ اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر
وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل
زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح له في المعاجين
ضماد آخر منه كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمية بيضاء ودقيق شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم
قشور اصول اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد درهمين [illegible] درهمين افيون وزن درهم
الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسخها فيما

الى الفن الثاني من الادوية المركبة نطول له اي لذلك زهر نيلوفر وبنفسج وخبازى وقشر خشخاش وشعير
يطبخ وينطل مائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء
الماء ويمزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصدغ
من رصاص ليبتل الشريان او يشمط بورق حب كافور وورق حب افيون مدوفا بدهن نيلوفر او بنفسج
او لبن من امراة لها بنت المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر خلوا وان كان هناك سهر فدهنه
بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوى بشيء افيون مسحوق وهو الزعفران وانا اكره مسح الافيون
يغفل عنه العليل ويستعمله مرة او يهلك المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازى وماؤه واوراق
الخلاف وزهره ويشم بها ويرش البيت ويكثر فيه الخلاف فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار
واليابس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية ويشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي بالماء
بالكيفية الخاصية معا اي بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منهما قال صاحب الكامل في مداواة الصداع
الحادثة من الحرارة من غير مادة واذ قد ذكرت كيف السبيل الى احتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء
عرضت له العلل واجبت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصة نفسه
العلل واسلك في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدأت
هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في
التناسل ولذلك انا مبتدئ بمداواة علل الاعضاء النفسانية واولا باعلال الراس والصداع ومبتدئ من ذلك بما
فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران والسبب ينبغي ان يحرك صاحبه شيئا من العلاج وفيه ما
تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فدواؤه ان يكون بان يؤخذ من الخل جزء ومن دهن الورد
ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا او يصب على الراس ويغمس فيه خرق كتان ويوضع
وان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق بعصائب ويضمد الراس
بالماورد والبقلة الحمقاء وماء الخيار وينطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش
سيما في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة لها بنت وان كان هذا الصداع
حدث عن خلط يحتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين وآب الجار وديوميات [illegible]
الخلط فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط

يستفرغهم

يستفرغهم وان كان الصداع عرض من الحمى قبل صفته الاطلاع الراس ينبغي ان تقوى الراس
بالاضمدة المقوية له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء
حي العالم وما اشبه ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة
في آخر الفن الثاني او مع شراب الليمون خيفة العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار
او بعسل طول او مطبوخ او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا تظنن ان البنفسج المربى الذي يقال
له خبرة البنفسج بارد للبنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن
الثاني من هذا الكتاب او مغلي اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او بماء
عرق سوس اي يشرب شراب الاسطوخودوس او المغلي بماء عرق سوس معلى او اي او
يطلي المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر او جلنجبين الا غذية مع [illegible] او هليون
مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اي قليل منها
[illegible] الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لاذن
ثم التي دهن كان منها عنبرا او لاذن ويذر القرنفل في الفرق مسحوقا وفي بعض النسخ دهن الياسمين
وهذا [illegible] والضماد كماد ثم الاسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة تابعة للتسخين
سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد
من بزر كتان مع قليل زعفران ومن ورد ويابس فيه شيء من الافيون مع الزعفران وذلك اذا كان الوجع
شديدا وازيل تخديرا للقوة الحساسة وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى
الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر
الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل في يروط للصداع البارد
ماء الثمام وماء المرزنجوش وماء السذاب من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن زنبق
[illegible] ودهن السذاب من كل واحد نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى
العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون وفيه خرقة خز ويوضع على الراس ويضمد به
ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزيت
الشام بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضماد آخر يبرئ الصداع الحادث عن البرد

قسط وكندر ذكر وشيح ارمنى من كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وحنديدستر من كل واحد
وزن درهم ونصف ثم درهم افيون اربعة دوانيق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويمسح
به الراس **الشموماث** مسك وعنبر وغاليه ودهن مفرداته ومجموعه وورق الاترج والريحان والقرنفل
تفاحه يكثر شمها افيون وفرفيون ومسك وزعفران يتخذ من مثل هذه الادوية تفاحة وتكثر شمها وانما
علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ رحمه الله ينفع من الصداع
البلغمى ما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنه والجاورس والملح والنخاله وذلك الملح بالبابونج
ومما ينفع ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وتجريب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المر والدار
كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقى الشراب الريحانى الرقيق مع البزور المذكورة مثل بزر الكرفس
وبزر الجزر والانيسون والكمون والوقود وما يجرى مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول اخلاط
المعدة مستعدة للنشو وعندما لا يكون بالعليل حمى وخاصة ان يشتد واستعمال الترياق فى الاسبوع
مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة الموميائى مع الجندبيدستر والمسك وما جرى مجرى ذلك من الادهان
يوخذ عدسه منه ويسعط به كل وقت ومن ادهان مرخ به الراس من به صداع بارد ينفع منه جميع
الحارة التى طبخ فيها مثل الشبث والفوذنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار
نافع من الصداع المزمن يوخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون ويسحق وينفخ فى الانف
وعصارة قثاء الحمار او شونيز وفاقسيا **علاج الصداع اليابس ان يشرب جلاب** المرادى بالجلاب سكر
المحلول فى الماورد المقوم بماء باردا وشراب بنلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر
بكره هذه المذكورات ينفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع الذى
يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وحينئذ ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الجوارى ودهن البنفسج
النشاء والجاورس يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس **الاغذيه** لحم الجدى او الضان او الدجاج
او الفراريج السمينة المسلوقة بحب الرمان اى اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اى بقليل حب رمان غير
مدقوق والاجاصية فى سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان عملا ما الحق اللهم الا ان يكون
المعدة ضعيفة والسمك الرضراضى ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازى بطرور شتا بدهن
او لحم حمل جيد مرطب جدا **الادويه الموضعيه** دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفرداته ومجموعه مرخ بها

كان

كان الراس والاخص والشرة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس بجرادة القرع او
الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة وذكر ان اللبن
مسلط للمسام يحقن الابخرة فى باطن الراس ويزيد فى الصداع بالتوليد وغيره قال الشيخ رحمه الله فى الثالث
من القانون اما اللبن فلا تستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف فى الراس واستعمل بدله طبيخ ورق
الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن الماء هو خير الالبان حيث احتجت الى اللبن
ولم يكن ضعف **نطول** طبيخ خبازى وبنفسج وشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال
بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادويه بقوة وقد يقطر دهن البنفسج فى الاذن ويسعط ويستنشق الادهان
المذكورة السعوط ما يقطر فى الانف والاذن والاحليل من دهن وماء وكل سيال والحام المرطب من انفع
الاشياء له للصداع اليابس وقد علمت معنى الحام المرطب فى الفن الاول **ضماد** دقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس **آخر** حلواء من يقطين وسكر ونشاء ودهن لوز طلو يغلف بها
الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا **الشموماث** الازهار المذكورة وتقريبه الجرارات وكثرة
الماء الخرير تصوت الماء وصوابه قال الشيخ رحمه الله فاول علاج الصداع اليابس الذى بلا مادة تدبير
العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة
والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما
ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان
احتيج فى شئ منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا
بينا فى جوهر الدماغ وهيأ للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من عظام
سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج
الرقيق المتخذ من نشا الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد يطوق بالاكليل عجين يحبس ما يصب
على الراس **علاج الصداع الرطب** يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشبيارات ويقوى الدماغ
ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميدات يسخن شئ ويجعل فى خرقة او
غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه هى العلاجات
للصداع الساذج واما علاج المادى فهذا **علاج الصداع المادى اما الدموى فالفصد وتعديل المزاج**

عما قلناه اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج با قلناه من المبردات وغيرها لدموي ينفع مادته اي ماده الصداع
التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية
اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام
المادة والصفراوية الرقيقة ينضج ويعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ
الفاكهة او النقوع المقوي او لعوق الخيار شنبر اي السادج ان كان معه حمى والا فالمقوي بالمحموده
مذكورة في الفن الثاني وبماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو لتيعاونا على الاسهال المعصورين
بالشحم لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي ان كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين
في ماء الرمان او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم وان زيد هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج
واما اذا شرب جرمه فعلى ما قال اوزن كل واحد منها ثلثه دراهم مدقوقة ناعما بمقدار نصف رطل من ماء
الرمانين قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي صنعة مطبوخ يخرج الصفراء اهليلج اصفر
النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا والاولى ان يكون
كل واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد ليلا يرخيا المعدة ويثقلا عليها ويسقي منه الهليلج
معتدلا كثيرا بحسبه الا مزجه تمر هندي خمسة عشر درهما ورد ويسقي من كل واحد خمسة دراهم شاهترج
دراهم او سنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى
ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل معه من الاضهدة
والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاطلية والضمدة ما لم يستفرغ
البدن فان ذلك ما يزيد في الامتلاء الصداع لاجتذاب الدواء المادة من سائر البدن الى الراس ويزيدها
فتورمه وتكون سببا لآفة عظيمة واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد
وذلك مثل العسل الجلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج
ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محموده انطاكي ربع درهم ملح ازرق نصف درهم
وهو شربة واحده وحب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع
مثقال تربد مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم وهو شربة واحده او ايارج فيقرا وحده
او ايارج او الاطريفل الصغير وحده او منقوع بايارج فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم نصف درهم

مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في آخر شرح الفن الثاني
قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدا في امره باستفراغ
البلغم بحب الايارج وحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة تساعد ولكن الاستفراغ بعد نضج
الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر مشروب ثلثة ايام
او خمسة ويتناول بعده ما وصفته من الحب فان انجع ذلك والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر
الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل والعاقرقرحا مع ماء العسل
ويستعمل بعد ذلك الاضهدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد
حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع
البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض وفربيون جاوشير مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن
بخل ثقيف ويضمد الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس
مثل الغلي الجلو وشراب الاسطوخودوس والغلي المذكور هنا لكن ثم يستفرغ مادة الصداع السوداوي
بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم في قدح لبن النعاج يحلب
طريا او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسددة والصداع الذي عن ضربة او
سقطة يلين الطبيعة فيه ليلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويوضع على الاخرة موضع الروادع على
الراس وما يقويه ويفصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج والسن
سن الشباب ونحوها ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر لتقوية الراس
قال الشيخ رحمه الله يجب ان يكون قصارك وغاية قصدك في معالجتك به صداع عن ضربة او سقطة
ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذبه الى الخلاف ليلا
يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الآفة حمى واختلاط عقل فقد اخذ في التورم وان كان
هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والادهان سهام او ريط جمع سموم وهي الريح الحارة او برد
ونحو ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات ليلا يقبل المؤذي والصداع
الحاري يقوي فيه الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الاخرة بشراب الحامض اولا او الليمو
او الرمان ويلين الطبيعة بالحقن الموافقة بمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان

١٥١

او استنشاخ بمعض باللبوا والجمص او الساق ثم يدخل الحمام ويتطل بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج

ونام قال الشيخ رحمه الله فاما الصداع الحارى فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة ان كان في

سكنجبين وبزر الفجل او سكنجبين بماء فاترا و المليّنات الطبيعة بماء الرمانين تقوى مسهونيا او غير متوك

وان جال حايل عن ذلك الزم النوم الى ان ينهضم ما في بدنه وتظهر ذلك بلون البول وانصباغه وتدلك

الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منه بنطول البابونج ثم يدخلوا الحمام وليغمروا رؤسهم بالدهن

الورد مبرد فيه شديد البرد ويتغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك اى من الاغذية الذي عم لا تخرج

لخاصية فيه منعها البخار عن الراس ولذلك الكزبرة **والذى عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس**

مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ رحمه الله الصداع الذى يحدث عن الجماع اما بسبب ما يورث ذلك من

اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب علاج الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن يتحلل عليه الحر

الحاد المركب من البدن والنفسيه فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء

ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم تقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل

دهن الورد والآس ونغذيه بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامع على

الخواء **والذى عن ابخرة خارجة يقابل بضدها من الادوية المذكورة** اى الصداع الذى يحدث عن

ابخرة رديئة خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء المزاج المحدث لمرضه **والذى عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة** هو تدبير الصداع الذى يحدث عن ضربة وسقطة **والذى**

للدوار مثل حب الايارج واستعمال المقيئات كالسكنجبين البزورى بشرب السكنجبين بدهن بلته

ثم يستعمل الايارج على ما تعرف في القانون الكلى وشم النرجس والشونيز الحمص وذلك لتفتيح مجارى الدماغ

والحجب **والذى عن تقوية حس الدماغ فغلظ التدبير** اى بما يغلظ الروح الدماغى وقواه وذلك مثل الهريسة

والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخس وقشر الخشخاش بقشره وبزر البنج والغلوبنا ونحوه **والذى عن ضعف**

الدماغ تقويه اى الدماغ بتعديل مزاجه مثل دهن الورد والقرنفل يقطر على الفرق فيقوى الدماغ

فلا يقبل الابخرة المتصاعدة من الداخل والخارج **والذى عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار**

ويعدل الدماغ ويقويه بالمقويات التى تعلم وتليين الطبيعة لئلا تتصاعد الابخرة الى الراس ويربط

الاطراف لذلك ويحبس الابخرة مثل الكزبرة اى اليابسة والسكر اى مع السكر سفوفا او شرابا او حبا

والسفرجل او التفاح او الكمثرى او التمر هندى او السماق او البزر قطونا بالسكر يستعمل اى هذه كان بعد الطعام

اى قليلا منه ويكثر الكزبرة اى قليلا منها في اكثر الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها مضر جدا

والذى عن دود تنقى الدماغ من البلغم الذى هو مادة لتولد الدود عليها قالوا الاطباء الهندى الايارج

او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وربما جلب الادوية التى نذكرها الدود

البطن قال الشيخ رحمه الله يسعط بايارج فيقرا قليلا ويكون في الاسبوع سعوطا **والذى بشركة المعدة**

بنقى المعدة مثل الاطريفل الصغير وتقويه بايارج فيقرا مع استعمال جوارشن للابخرة بالادوية المذكورة

مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المنحدرة والصفراوى من ذلك بنقص التفريح

الحامض وشراب التمر الهندى او الاجاص او البزرقطونا ان منع مانع من التمر لخشونة صدر وسعال

والتى بالسكنجبين ينفع من ذلك وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح

ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من العضو بسهولة قال الشيخ رحمه الله وان كان السبب بحارات

تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق والكثر الفواكه موافقة لهم السفرجل

والكزبرة ما نمنع صعود البخارات وكذلك حال ما كان يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد

الكبد بالضمادات التى يجب المادة **والذى عن الحيات يستعمل لدفعه [illegible] الصداع الحار** مثل

شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماورد وقليل خل **والبحرانى الاحاجة الى**

علاجه هذا السبب على الطلاقه لما قال الشيخ رحمه الله واما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان بميل

على القئ بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات البارعة او هل يجد قراقر وتمغصا في الجنبين وبالجملة علامات

المادة الى تحت فيعان على بلين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج

والتمر الهندى والشير خشك وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك الا ان يتبع الم

مبرح وحينئذ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء

الخيار مفرده ومجموعه على ما تقتضى الحال والوقت وغيرها على ما عرفته غير مرة قال **البيضة والخوذة**

صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا تقدر صاحبه على فتح العين ويخيل كل

ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو شديد

الحس ومع ذلك فانه قريب من الرثيث ومع ذلك يشمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال له الخوذة
تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذا الشقيقة في اكثر الامر يحدث عن الابخرة
والمواد الغليظة المشتبكة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ
رحمه الله وهو صداع مستمر ثابت لابث مزمن ويهيج صفوته كل ساعة بادنى سبب من حركة او
شرب خمر او تناول بخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض
الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء فعلاجه ان علمت
ان هناك دما كثيرا او ان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدته واما ان تكلفت البدل فاستعمل
ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلم وكنت قد استعملته في الاول ايضا ما يردع
النطولات بمياه فيها يحلل شيئا يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وتفاح والبابونج والنعناع والصعتر
وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوي واستفرغ بايارج واستعمال حب الصبر مع
ما هو نافع جدا فيه وتتعهد كل ليلة ليالي القوى اياما تسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع
واعلم انك اذا استفرغته فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وجمع بالاشياء التي لها تقوية وشيء ذلك الحارة
المسك والعنبر والكافور ايضا خلط بها وربما خلطوا معه لك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والزعفران والضماد
والمخلوة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فقد يأتيك
في قانون تبريد الدماغ وداوم سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط
بموميائي ودهن ورد البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن
سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا ينفعها الا ما قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اي
خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ وقوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس
الوجع عميقا وفي بعض النسخ منتهي الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الآتية بالروح
الباصرة آتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ
واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب تكون اي البيضة والخوذة من برد لا زمان
المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة يميل الا زمان بواسطة تحلل اللطيف
من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك

في غالب

الشقيقة

في غالب الامر مع زيادة في التمدد لان الوجع شديد لشدة قوة حس يحلو واذا احتك بالحجر المصري
لخاصية فيه والمطرون ليفتح المسام ويحلل المواد ثم لطخ بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية
معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شق الراس وتدبيرها تدبيرها فان احس المريض
وقد يكون الوجع في بعض هؤلاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فيكون
بلوغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذ كان يأتي العين من هذا الغشاء شيء واصحاب
الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين
لان الراس جلده مقسوم بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن الذي في وسط الراس بالطول
فيمكن لذلك ان يحدث الآفة في شق دون شق وبطن دون بطن ومنها حاجز بالغشاء الغليظ من
غشائي الدماغ واعلم ان الشقيقة وهو يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء
مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون مادته في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون داخله والاكثر ما يكون في
عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفة وقد يكون عن رياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع
من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن منها اذا كان مع الصفراء
والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي في عضلات الصدغ
بضربات العرق وكذلك الكائن عن البخارات بضربان العروق وامتلائها وهيجانها عند اجتناب
الطبع والطمث قال صاحب الاسباب والعلامات نوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في
احد شقي الراس وانها لا تعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين
الراس وحيها حاصلة فيها او منصبة اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما
اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة به ضربان الشرايين وخاصة في الصدغ واذا ضبطت ومنعت
الضربان سكن الوجع وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللاذعة وفيه
المطلية على ما عداه احتيج اليها فان سكن والا فينبغي ان تعقد الشرايين التي على الصدغين
واللذان خلف الاذنين فانها وجدا اشد نفعا والاكثر انتفاعا بقول كوي واما السل فبغير ما هو عليه
القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه قال المصنف رحمه الله

السرسام

السرسام وهو فرانيطس في بعض البلاد يقال فرانيطس بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد ادرج

محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب الثالث فقال
هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال له الفرانيطس الخالص او دم صفراوي في
احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم الى الاوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقدم
الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ رحمه الله فرانيطس هو السرسام الحار والسر هو
الراس والسام هو الورم كان البرسام هو ورم الصدر ويخص فرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد
يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والتفاريس اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل الكل
الحقيقي هو ورم الحجاب والاكثر يعرض عن دم مراري او عن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء
والاكثر يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم السرسام بوجه اخر فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي
اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة في
الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار
ابقاء وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس
واضطراب نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك
للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة بول لتوجه المواد الحارة الى فوق
فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل على هلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة
في مواد المرض وللتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض بين المنشارية والموجية
اما المنشارية فلان محل الورم وهو الحجاب عصباني واما الموجية فلانه بقرب الدماغ بل مماس له وتحقيق
هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع هنالك وقوله فالموجية في الدماغ في الاكثر والمنشارية
الحجاب الاكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا
في الصفراوي وتقطير بوله بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية مأوف وعدم شعوره لمس اعضائه
الا له لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع
ولم يقع رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فلذلك استفرغت بالسرسام
في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا فهو النجاح المطلوب والا فيبدر
قال الشيخ رحمه الله وربما ورم مع ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوز نجا

والترف يموت بالسرسام يموت لافة في النفس قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في
عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والافة عظيمة وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة على دفع المادة الورمية
واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس
ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان مأوفا وخصوصا هذه الافة لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيصل ما
يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز فقط
المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهي شديدة القوة
والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعادة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علامته ايضا
ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر
واذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك
من الحيطان ويتخيلوا اشباحا لا وجود لها واذا كان الى الوسط افسد الفكر فيخلط فيما يعلم ويلغط بالهذيان
الكثير واذا وقع الى ما يلي خلفه نسي ما يراه وينعلم في الحال حتى انه ربما دعا الشيء فيتقدم اليه فلا يذكر انه طلبه
قال الشيخ رحمه الله وعلامات انتقال السرسام الى سفاقلوس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات
سفاقلوس وان تغيب سواد العين وتظهر البياض في الاحيان ويأبى الاضطجاع الا الاستلقاء
وذلك للضعف وافراط ثقل دماغه وتكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان لفظ سفاقلوس يقال
عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو وموته وهذا انما يعرض للدماغ لم يكن معه الحياة البتة
ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ هاهنا
ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام
فان جاوزها فانه يبرا قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي يبتدي يذهب نضارة
لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تحدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس
ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف البدن
والجلد لورم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسقط والعضو اذا افسد اللحم
سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قول من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي من ابتداء به غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع

ستاتلوس وكان غاغانغرنا اذا وقع في اللحم فسابر الاعضاء فانه يبرا كذلك الحال في الدماغ لان الدماغ
لشرفه لا يحتمل غاغنغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في الثلثة الايام الاول فان جاوزها فان العليل يكون قد ...
ورقة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرا العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات وشرح آخر من هذه
العلة فقال لم ستاتلوس هو ورم يحدث في خاص تجويف شرائن الدماغ وهذا القول غاية الخطا
الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من السرسام يكون مع الاختلاط
ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطر انسرعاف وكل ذلك على هذا الشرح
ودموع العين الترطب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي منه
يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجراءة وسببه احتراق الصفراء
فقال لم صار لانه جنون مع ورم الدماغ كان المانيا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاحتراق
وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتهدا اقل لخفة المادة
الصفراوية بخلاف الدموي والوخز والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية
والصداع الصفراوي مع زيادة في الخراطات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتك
فان المقتضي من العلاجات الجيدة في امراض الدماغ الموله الى الاسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء
الحار والتنفيج ويلك مثانة صاحب السرسام بدهن فاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة مسكنة الحرارة
في السرسام الصفراوي ماء الشعير المنثور دهن البنفسج درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرين درهما
يحقن بها مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين آخر حقنة عناب سبستان من كل واحد عشرة
اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى
على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمني درهم
واحد واذا كانت دموية بكر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج
فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب السرسام في بيت معتدل لا به ساذج خال عن
التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية صفة ملين يتناول
في اليوم الثاني شير خشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما ترنجبين منقى خمسة عشر درهما بنفسج
خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر

عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل وبنفسج مربى بقدر ما في خمسة عشر درهما شير خشت عشرة مثاقيل راوند صيني
نصف درهم دهن اللوز درهم نافع قال الشيخ رحمه الله وقلما تخلص المشايخ من علة فرانيطس وذلك لان
فرانيطس لا يعرض للمشايخ الا لسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر او يعسر ازالته ثم قال
وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه
من الورم فقال انه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره
وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل يبريه في الاكثر وربما امتد الى
اربعة ايام ولم يتجوزه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم جاحظة وحالتهم كحالة المخنوقين
ثم تلين حركاتهم وتسقط نبضهم ويموتون والاكثر منهم بالاختناق وتراه يعاود ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول
لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كورم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج
عظيم او فساد آخر يحوجه الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش تجفيف نواحي
الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايته عندما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا
رايناه من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك وعاش اكثر من عشرة ايام بل يعرض به ذلك
يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار والتشكل بشكل واحد بل ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة ويقوم
ويعجله وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخى ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الا تواترا او
سرعة وما اشبه ذلك ولا ينصبغ بوله وبعضهم يسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت
والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله
بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا او انه في نفس الامر ليس كذلك وربما بقي بعض الاطباء يعتقد ذلك
الى ان يموت المريض والذي شاهدنا انهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلالا ظاهرا بل الزهم يعتذر
عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما مس بدنه فلا يجد فيه تغيرا
عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض
اذا حدث في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وحينئذ يعرض ضيق النفس
ضيق لتجفف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام
ولذلك الكثير منهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولا في الحرارة

الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجارى البول فلذلك لا تتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجايب
العجيبة التي ما سمعنا مثلها في الكتب الطبية ولا من ابائنا الاولين قال رحمه الله ليثرغس ويقال له ليثرغس
النسيان لانه يلزمه فسمى باسم عرضه اللازم لان ترجمة ليثرغس هي النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في
مجارى روح الدماغ وقلما يعرض لجسم او جرم الدماغ الممزوج بالبلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
المزوجة وهذا القول قريب مما قال الشيخ رحمه الله قال يقال ليثرغس للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو
السرسام البلغمي واكثره يكون في مجارى جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع
وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ المزوجة كان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراويا وقلما
يكون بلغميا لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان [illegible] منها جميعا فيمكن ان يصح هذا
في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول في كون حدوث الورم في مجارى الروح دون الحجب ونفس [illegible] نظر فان الورم
لا بد فيه من تفرق اتصال عضو جليا كان او دماغا او غيرها وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في
العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم الاحتياج الى الترويح
ولان مبدأ النفس ماوف وكثرة نوم ونسيان وسبات اي سبات ارقي بسبب الحرارة والحمى
وكسل اي عن جواب ما خاطب به وربما فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ
الروح فيوجب الكسل والنسيان وضخم الفك وساحف اللسان وعظم النبض والموج اما عظم النبض
في الاوايل للين الالة وقوة القوة والاحتياج الحمي واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم
الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوث اختلاج الراس مع ثقل كسل لانه
الة في مبدأ الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا
الاتجاوز في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة [illegible]
العلاج الحقنة اللينة في الاوايل لئلا يحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة
لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة جميعها مذكورة في كثير
من شروح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين اي كثير
لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة في الماء الحار حتى يجذب المادة الى اسفل ووضع
على رؤوسهم دهن الورد وقليل خل في الاوايل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شي من الجندبيدستر وشي

وزن مثقال

وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شي من التربد والغاريقون ويقل وان احتيج الى ماء الشعير للحمى فليجعل
معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والسكنجبين السكرى مع
المصطكي جيد لهم وكذلك شراب الباذرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين الانفتاح ثم
بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لتنفض البقايا قال الامام ابقراط العلاجات خمسة اضرب
علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق
بالفصد قال السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي
السرسامين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الحيرة وكثرة الكلام الهذيان ونحوها
ويسمى سهرا سباتيا فيتعلم اسم الغالب منها ليدل على مادتها وعلاجه كيس علاجي قرانيطس وليثرغس
فيركب مع شراب النيلوفر شراب الباذرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب
الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج ورق الخلاف البابونج والشبث وفي المسهل مع الاهليلج
الاصفر الكابلي وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ رحمه الله في الفلغموني العارض [illegible]
[illegible] جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في استقالة
قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا عن دم عفن في ورم الدماغ وربما فرق الشوون وخلخل
الشبكة ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويجحظان جدا وهذا يدل على
صعوبة العلة وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ رحمه الله الحمرة في الدماغ نفسه والقوبا فيه قال
القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها
الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في نفس الدماغ
فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج
الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشوون انها تتفرق وتعرض
من ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة
واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان يابسا
ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض فيه التوخجان شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام الفصل الثالث
من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديه او بخارات [illegible] في

السهري السبات

يعني هذه المواد يوجب الامراض المذكورة من غير حصول الورم

الدماغ والثوخصر ينافي افعال الحس والسياسة قال رحمه الله الرعونة والحمق هو انتقاص من الفكر او
بطلان عن بها ساذج او مادي او يبس او هامعا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او
معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفية والصبوة والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط
الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه
بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد مستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يكدر
الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة والبلغم
يفعل ايضا بالتقبيض قال المصنف في شرح القانون انما يقال لضعيف الفكرة انه احمق اذا كان ضعفه
في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال احمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها وانما
الاشياء العملية تسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة
سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس
وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق عرفا
على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله وفي تلطفه مع الناس وسياسته لخدمه
بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا وان لم يكن عنده
هو التصور في هذه الاشياء لقصوره في فكره عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشياء ولو كان افضل
الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان
ماديا بالتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وتنفع من ذلك الاطريفل الى القوي
والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب العاقل والاهليلج المربى ومعجون
واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتوق في سن الشباب والفصل والبلد ويطلس
الكل ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم
والجمال فيها تقوي الذهن وتحده لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة والرعونة
ولان الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما تقرر في موضعه
النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي يعرف بعلاماته
والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يتعهد

ن كان واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ
الا الوقت وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها
قد علمت غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها
القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبارا وقد عرفته في السرسام التوليد الحارة وفي هذا القسم من الجنون
يكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداء محترقة عن دم او صفراء اي يحدث عن سوداء
حاصلة عن دم او صفراء او عن سوداء يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا
المرض ويكون السكون والخوف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء
الحادثة عن السوداء الطبيعية ويكثر اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية
الفكر والغم فلذا انكلم فاذا نام لم يكثر اسكاته ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولا ينال ايحرك الا لسبب قريب
عظيم قال داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الدعوة
والنكد اللبس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا المطلق ويندر بها اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس
حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ واستلاء القدم دما واحمرارها لانه
حصول منهما بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المراة ولان هذه
العلامات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية فتؤدي الى الدماغ قال الشيخ رحمه الله
في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب يختلط بلعب وايذاء
مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر
المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليتهما سوداء وبين الا ان الفاعل للجنون السبعي سوداء محترقة عن
صفراء او عن سوداء وهو اردا والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا واحتراق عن بلغم او عن دم
غضب وقليلا ما يكون عن بلغم يحترق جنون وان كان يكون عنه الماليخوليا والاكثر ما يكون الماليخوليا
لا يكون لحصول المادة السوداء في الاوعية اي في الطحال وتعمر الكبد والاكثر ما يكون المانيا
لا يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الى الدماغ كوصول مادة فرانيطس والاكثر ما
يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما يحلها
البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حلها برطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد

المانيا

وسوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيطيفها القذف العلاج هو بعينه علاج
الماليخوليا لان مادة الجميع هو السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع
زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة مانيا قال الشيخ رحمه الله ان رايت امتلاء من
الاخلاط اي مع امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات
فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان سوداء صفراويه وان كان سوداء صرفة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج ووزن ثمنية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على
الراس واستفرغ انه كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه
بهذا الحب ايارج فيقرا افتيمون اسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف
جزء يتخذ منه حب لباذا وشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد
الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان يطلى على الدماغ
مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن بعد
التبريد الا انك لا تجعل فيه شديد الترطيب الا بارده فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيها اي في المانيا
الى الضرب وتقييد ليكف اي صاحبها عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس
صاحب هذه العلة ليؤوب اي يرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة
والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبه قوى القوى الحساسة ومن العلاج القوي عادة [illegible]
المانيا الذي سببه صفراء شايطة الا يحتمل والالتهاب نصف درهم افيون معجون في ماء الشعير
فوق الاختلاط والاولى ان يسقى اولا دون درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا الكلام يليق بالاقتلاع
والحركة السبعية مثل الخشخاش مع قشره وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك [illegible]
الكرماني يفرخ في سن [illegible] غاية الحرارة ويلد وفصل كذلك صنعه نطول جيد لهولاء سفسج نيلوفر ورق
ورق الخس عنب الثعلب جراداة القرع شعير مقشورا شاهسفرم ورق الاس [illegible] واحمر بابونج
يطبخ وينطل بمائها ويضمد بثفلها الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف الماليخوليا
وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة [illegible]
ولان مزاج البرد واليبس منافى للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني

ملايم

ملايم للروح مقو له قال القرشي كما ان السرسام الباه سمى باسم لازمه وهو لثوغس الى النسيان
كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظ ماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمتها الخلط الاسود
وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدى بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف ما لا يخاف منه
عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة منهم من يخاف سقوط
السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما
تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر
والبدن هذا بيان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها ولذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون والى
الادمة ودماغه رطب غليظ الشفتين الثغ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة
القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطايف تلك الاخلاط
ومرمدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة
قلوبهم وللنساء افحش لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا لسبب عظيم ويشتد عروضه للخصيان والصبيان
لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى
الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة
لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر لان هو
لان المادة الفاعلة لذلك في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما
عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي جل السبب في البدن كله
اي غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء في البدن كله عامة وهذا اسلم لان جل السبب غير القلب
والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه
شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء لان جل السبب في غير القلب اي فيحترق الدم ويحلله ويصيره سوداء
وتندفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع المعدة واللذع والحرقة فيه اي في فم المعدة
لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم
المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي والتجشي الحامض السوداوي وضعف الهضم لانصباب
السوداء بالمعدة ولكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق اي وكثرة البزاق لضعف الهضم وفساد الطعام

اى للبلغم او لضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرة
فى الهضم الثانى والثالث وخشونة فى العين لكثرة الابخرة السوداوية واختصاص نفث الاجفان والم فى الـ
والمراق ونفخه قال الشيخ اذا تراكمت فى المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت فى المراق
واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم يحدث فيرتفع منها سوداوى مظلم الى الراس ويسمى هذا
نفخة مراقية وماليخوليا نافخة ومراقيا وهو كثيرا ما يرتفع من ورم باب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذى جعله
جالينوس سبب الماليخوليا المراقى وديوقلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وتوهم آخرون يجعلون السبب
الواقعة فى الماساريقا الا ان غذاء هو آلة لا نفوذ الى الكبد والعروق النفوذ الجيد فيتوقع فى قعر المعدة وتعرض فى
الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه فى الدماغ نفسه والذى يكون السبب فى البدن كله
اما مزاج سوداوى بلا مادة بان يغلب على الروح بالبرودة واليبوسة الموحشتان لغلظ الروح الموحشتان
بالمضادة فى الكيفيتين او خلط سوداوى طبيعى كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا او
محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والتهيج والجرأة الكثرة او عن سوداء فيكون الحقد والفكر
والهم وسوء الظن الكثير اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هى سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذى
يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم والصبار ان كان معه محل ما قاله الشيخ
ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقى غليظه فيكون مع ضحك وفرح يسير بسبب الدم [illegible] الطبعة كانى داء
الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل فى العلوم الدقيقة ولا سيما ايام استعمال
الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة لامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما
يعترى هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون
آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا قاوم فساد كدورة الدماغ وروحه
واصلحه وذلك لان الروح الحيوانى متصل بالروح النفسانى بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج
الاخر واذا صلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس
العلاج
قال الشيخ رحمه الله يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل فى الابتداء صعب عند الاستحكام
على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش
الرياحين فيه وبالجملة ينبغى ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكثيرة المرطبة جدا ويدبر بدنه

لاضعفها و

اصح
ان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى بل من جوهره

تخصب

تخصب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس شديد الحرارة واعتنى بترطيبه
فوق اعتنائك بتسخينه اما الصنف الذى السوداء فيه عامة البدن فالفصد من الباسليق او الصافن ان
وجد فى الدم كثرة وفى جميع الاصناف الاشربة فى الاوائل ماء الشعير البزر بالسكر او الساذج بالسكر لتجديد
الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور او بنفسج بماء [illegible] واسطوخودوس ولسان الثور وعرق سوس وبستان [illegible]
احمر نحل ويجعل بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النفع للمراق ويختار
شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبيعة مع ضعف قوة الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج والسمين
اسفيدباجات بلا حموضة او اجاصيه ان كان السوداء عن الصفراء او ضعيفة او درشتا ان احتمل الهضم
بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والدماغية والتفاحية والحصرمية
ان كانت السوداء صفراوية وفى سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ رحمه الله قانون
علاج الماليخوليا ان يبالغ فى الترطيب وكلما فسد الطعام فى بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم القئ فى
[illegible] صاحبه يحسون بحموضة فى الغم ويتعاهد الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال الطعام على
طعام فسد ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض بشئ كيف كان والشراب المعتدل اللطيف ويشغل
ايضا بالسماع وبالمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما نفعت بعوارض يتعلقون فيشغلون
به عن الفكر فان نسيان امراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل وقال صاحب الكامل ان كانت هذه
العلة انما حدثت بتشنج الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغى ان تنظر ان كان العليل شابا ومزاج بدنه
حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة فى اولها فيفصد الصافن ليجذب
المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة
وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان فانى الحمرة فيخرج له
من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شئ فان هذا يدل على ان
الخلط فى الدماغ وانه لم ينتشر فى البدن واذا افتصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز
السميد وبلحوم الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجة بالقرع والخس والشريق والاسفاناخ و
واشمه البنفسج الطرى والنيلوفر وسراج بدهنه فاذا كان فى اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة تتخذ من ماء السلق

والبنفسج وبزر كتان وحلبه وخطمي ونخالة وشعير مرضوض ونخالة وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج
ويراح ثلثة ايام ثم يسقى بعده بما يسهل السوداء او يفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول
للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ
الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية المرطبة كماء الشعير و
البيض من جاوداكان بعد اسبوع يسقى الاسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا انتفى استفرغت المادة
بالدواء المسهل ولم يبق اثار العلاج وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب هذا المجذوب
من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شيء آخر ويعطى بعض الاوقات الحبوب
المعروف بحبوب النجاح وصفته اهليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج و
واسطوخودوس وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة و
وزن اربعة دراهم بماء الباذرنجبويه فان احتيج الى تقوية فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا
بقدر الحاجة ومما يوجب اكمال المرض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان
والهيجان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة
فينبغي ان لا يعرض للعليل بشيء من العلاجات والاستفراغات لا بفصد ولا بدواء مسهل فان
ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير الانسب من الادوية
والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش وشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير
بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بقوادم الحملان واجلاء البيض مطبوخ
والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الهاربا الصغير وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء
والخيار والبطيخ الهندي وبعض من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر و
الجلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء وينطل على راسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع
معتدل غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فحينئذ يجب ان يسقى بعد الادوية التي
المسهلة للصفراء المحترقة كمطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة
وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل ما اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم يراح
اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر

الامراض

الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل
المتن **الحلاوات** حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كالجوز او محلبا اي سواء
جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقا مع الخشخاش او يحلب حليبه ويضاف الى الباقي **الفاكهة** الخيار
والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى وليكن هذه
الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمولهة المحترقة عن الصفراء وفي الماليخوليا الادهان
دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس
اي يستعمل عليه وخصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا في المراقي بدهن الورد والسنبل
والمصطكي مفترة وذلك ليتقوى فم المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا لتبدد الهضم فلا يتولد
النفخ الكثير ويكمد اي المعدة بان فيها بالجاولا المسخنة وينطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح
ولا دخنة والابخرة السوداوية ويجوز ان ينطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بقاياه وتبرد
الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي حيث يكون سبب الصنف المراقيا حرارة الكبد واحتراق
ما حلا فيها ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا ويلين الطبع بالحقن والفتائل ام علت
وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج وبكثرة المرق اي يلين الطبع بكثرة
المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما او الحماض انفع الاشياء وخصوصا للمراقي
وذلك للترطيب والتليين وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية وتتعهد الاستفراغ بعد كل
من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حب او فيقرا ثلثة دراهم او
ثلثة دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما حلب وسكر او سفوف السوداء ان
بماء الجبن المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير ويتقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان
تريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات
وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية
قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرناها في شرح الفن الثاني حيث المناقرابادينية وان يلزموا
العقار بلا زمة من يستحيوا منه مثل اخيار من علماء وكبار يهابه منهم هو آل المرض وان بالغ معهم في
بعض مظنوناتهم الفاسدة اي نظهر عندهم صدق ذلك لئلا تزيد حدة اضلالهم وحقدهم والتزهد وعرض

للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشية والحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر ادمغتهم
وادمغتهم وتشور الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لانه اوان الفصل فانه اصح الفصول وانسبها بالحيوة
الحرنيب لرواته لكثرتها لما علمته في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم دويبة تشبهها
لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا نظام وسمي هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم
لان صاحبه يحركه تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر جاف البدن
واختفاؤه وتواريه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق وسخ الوجه
وظلمة الروح والخوف الكثير على ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه واكثره ما يعرض
له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب بعضه كلما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات ولعضه الكلب
ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب عنه حتى يعضه واذا راى آخر فتشمر راجعا
فلا يعدو فزعا في بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف والحزن
اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا فلذلك لا ولكن بعد
القطرب من اصناف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الانفعال
ويوكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ
المادة المحترقة بما من شانه ذلك ونوع آخر اي من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه العشق
بالماليخوليا يعتريه للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس وتفرعه
الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادة عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب
ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند
ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان
السوداء فساد الفكر ومن افساد الفكر يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لم يتم حتى يؤدي
ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال
المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة العشق
اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من
العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا تطيق لهواه ان نظروا الى المعشوق

زمانا

زمانا فكيف تتصور شانهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس
فيرتقون الى مدارج العارفين والبشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصارى غايات
افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غوور العينين
وجفافهما اي بغير دمع الا عند البكاء وحس الجفن للسهر وكثرة ما تصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة
اي الكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غوورها مثقلها لكبر الجفن وذلك لترقي الابخرة
الى الراس لسهره الكثير ومع حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يكون نفسه
كثير الانقطاع والاسترداد وتتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر
والنوى ومن علامته ايضا قوله وسهر وهزال ونفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون للشمائل
نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى
عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها تختلف
النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه فيعرف انه هو اي ما يعرف ان الذي
اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جرب
مرار الكثيرة قال الشيخ رحمه الله وقد جربنا هذا مرارا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال
المال والنجل اي ابقراط فصادف حقا العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال الذي اتفق
وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فتاملوا فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها
في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والاستفراغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم
ينفع ذلك فتسليط العجايز بتبغيض المعشوق اليه قال الشيخ رحمه الله فان هذا علمهن وهن احذق فيه
من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم فيه ايضا صنعة لا تقصر عن صنعة العجايز وذكر تقبيح والقطع
واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعهم تقبيحهم
والاستهانة به والاستهزاء به اي بالعاشق وتخيله التاسد والتصوير لعيوب ما به ضرب من الجنون التسبيع
والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما اخر حسا اي غير العاقلين فلا ينفع التقبيح
اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان قوله وربما اعتراه ذلك قوما آخرين عطفا على قوله
هو يعتري للعزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال

بالعلوم الشرعية والحكاية فيها اي في الاشياء التي تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع
ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق يجرب
ويتكلف به الاكثرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الهجر
والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا قال الشيخ رحمه الله واما الصيد وانواع اللعب والكلامات المتجددة بين يدي السلاطين
وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسل قال صاحب الزبدة في الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الاقدمون
والجمود العلامات هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد
ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه المشاركة وبهذا يبطل
الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بالاقوى لان
المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مزمنة ومادة هذا
غير موذية وانما يجوز الحقنة الحادة في الشخوص دون ليثرغس لانه مع ليثرغس حمى وهذا قال عن الحمى وقد ذكر
صفة الحقنة الحادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد حفنة بنفايح حفنتان الملح النفطي درهم
بلبنود راهم القانيد والمري من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم
ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والشمومات والعطوسات وفي
حتى يعود اليه الحس والحركة قال **السبات نوم غرق طويل ثقيل** اي هو نوم يجاوز عن الامر الطبيعي في
الكمية بان يكون طويلا جدا وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه كالنائم **سببه اما افراط**
تحلل الروح لتعب والم فيجتمع اي الروح **الى داخل يستريح وليستخلف بدل المتحلل** وذلك لانه ينهضم الطعام
انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير **كما كانت** اي الروح لانها مونثة سماعي **تجمع في النوم الطبيعي** وقد علمت
معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى الداخل في الفن الاول من شرح هذا
الكتاب **ليستريح من تعب اليقظة وليستكمل هضم الغذاء** وهذا الصنف اسهل اصناف السبات بل كانه
ليس بمرض **واما بسبب يسد منه مسالك الروح** اي الروح الحيواني والنفساني **عن النفوذ** اي عن
الحركة الى الخارج **كضربة على عضلات الصدغ** فيتالم الآلة وتنقبض فينسد مسالك الروح **واما بورم** او لطوم
منه خارج فيسد المسالك ويغلظ الروح **او شرب مخدر كالافيون** فيبلد الروح ويغلظها وهو معنى قوله
اي من الاسباب البادية **تقدم السبب ربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز مائل** بيان المذكور

السبات

ربما يوجبه الافيون **سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف** وذلك لانطفاء اجل الحرارة الغريزية
وفساد اكثر الروح وانهزام الباقي الى المبدا **واما بمواد رطوبة مزاجيه ساذجه او مادية عفنة** كالحادث من
البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت ردية يحترق منها تشوش الدماغ ويمنع النوم
الغرق **ويدل عليها** اي على الامراض المذكورة **علامات ذكرها** اي العلامات المذكورة في العلامات
الدالة على امراض الدماغ ساذجه كانت او مادية **والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن**
ان ينبه ويفهم ويجيبه بجنب النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنق الرحم قال الشيخ رحمه الله
الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته المس فيه احساس
والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت والمغشي عليه لضعف القلب ان نبض
المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والمغشي يقع سريعا بسرعة تغير اللون
الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وببرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى الكمودة
احس ولا يتغير بجنب النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنق الرحم
ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف ومختنق الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة **العلاج** تعديل الدماغ ان
كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وبخور العود وسقي دواء المسك
وتغذيه بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه وسقي اي من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات
المذكورة ويداوى المحرور بما نذكر من علاجه في بابه ويتكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب
انغمار الحرارة الغريزية في الرطوبات فينطفي ولو بنتف شعره وجذب اطرافه ومدها وايلامها حتى يكون يجذب المادة
والروح الى خارج واسقاط الخل وماء الآس جيد ينبق بالحاشية والكنيم معا علاج للسبات الذي
عن الاكثرة في الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس اولا بدهن الآس مع الخل وماء الورد ويغسل
القدمان بطبيخ البابونج والخالق ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة
كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل ان كان حدوث السبات المفرط بعقب امراض لم يكن السبات سهرا
عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف وهو ان يصب على الراس
نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش حاشا وبرنجاسف وسعتر وعاقر قرحا وشونيز كل هذه او
بعضها بنطولها وتضمد ثفلها ويدهن الراس بعد ذلك بدهن الجندبيدستر مع شيء من المرزنجوش وصمغ السذاب وقوتها

المنقوع منه

ناعما او يدهن بدهن البابونج او دهن القسط او دهن السذاب مفتوقا فيه شيء من الفرفيون و
ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق شدا قويا ويضمد الترقوتان بحمل العنصل مسحوقا ناعما الحمص
والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء
بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء او عنب ويشرب الماء البارد
والنوم في الموضع البارد فان كان حدوثه ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدا قبل التطول على الراس
باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة
للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان وتدبير على ذلك المثال
يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس يجذبان الروح ويوجبان الحركة اي حركة الروح
الى خارج وذلك لاجل تأديته الروح فيتحرك دائما الى الخارج والحر اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك الى الخارج
الحار واليابس بعلاماته او مع رقيقة خلط يعرف بوجود بلة في المنخر بسبب البلغم المالح في الدماغ و
ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر غالب يجذب الروح ويوجب الحر واليبس في بعض
الشيخ فكر غالب اي شاغل كثير او شدة ضوء مستعمله واستنارة الموضع اذا وقع مثلا في المستعرب السهر
او فساد هضم ونفخ او عمل مشوش للنوم كالباقلى ويعرف ذكر بوجوده او خلط سوداوي يكون مع
الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة الادخنة
الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام الرطب العذب مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان المرطبة في
القسم الذي حدث من الحر واليبس في غير الباقي غير الذي حدث من الحميات الحمام الذي يحلل
ينم بالحمام فسوء مزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير
او المنوم بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون في الطلاء مثل الشقيقة او تناول
مع مصلح مثل ماء الشعير او شراب النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران
فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قوته الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس السكون
اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا ومن المعالجات للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال
والراحة ولا سيما تغريق الراس بالادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ رحمه الله ومن
المنومات الغناء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه وانتباهه بقيل او هرج ولاجل ذلك ما صار خرير الماء

وخفيف الشيخ

الدوار والسدر

وحفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون مع الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي في الحميات
فشراب الخشخاش من الساذج او مع القشر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في الامراض التي تحدث
من كثرة او اخلاط مغيبة في مجاري ونفس الدماغ قال الدوار والسدر السدر ظلمة تعتري البصر عند
القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون معه تشنج كما يكون في الصرع والدوار
ان يتخيل اي صاحبه ان الاشياء تدور وذو السدر يعلمه وينذران اذا داما بالشيء يصرع او سكتة
وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ من خلط غليظ متمكن في
الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة
حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يكون
الدوار بصداع وبالعكس اي وقد يتولد الدوار لحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار
من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يتولد صداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا
استلفت تلك الابخرة التي تجري في الدماغ ويتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور
فيدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى على المرئي
دائرا قال الشيخ رحمه الله الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران
فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه او طلوعه
معه بحرارة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية ويعرف
عند ترك الجماع مدة كثيرة او لسوء مزاج مختلف يهرب منه الارواح دائرة في الدماغ و
كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على
نفسه اي ويحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
له بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كالغبار الملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت
او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضرب على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ رحمه الله ولهذا
وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس
قبل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة او لا واولاها الروح الحساس ويبقى
فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل في الآلة الحاسة

هيئة هي منشأ الوهم ثبتت تلك الهيئة وبطل عقله لقبول آثاره وقوة المحسوس وشرحه فهذا في العلم الطبيعي
وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرض فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغًا
بعيدًا حتى انه ليتأذى به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة **العلاج**
تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه
وتستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتقان والنفخ وتقوى المعدة
لتشاركه التي تصعد منها الابخرة وتسد طريق تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير وتدلك الاطراف وتجذب
بالمحاجم وتوضع في الماء الحار وتسخن الاطراف كل ذلك ليتجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب
الحماض والليمون او تهندب مع الورد المربى او شراب الورد او الاجاص اي شرابه مع البزرقطونا
النقيع ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان تضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه
والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوار او سدر حادث من الصفراء الرقيقة وتلين الطبيعة بفتيلة
مسهلة او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او بنقوع حامض وشراب النقيع
ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واقراصهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد الى
الدماغ ولكن قليلة المقدار **الغذاء** مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ ليلا موجبا لاعتقال الطبع
وليجعل فيها قليل من المصطكي والنعناع او السماق والتمر فيه نظر او الاجاص وان كان البلغم الى
شراب الاسطوخودوس مع اللبوي اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد
فرص البنفسج او حب الايارج صفه حب جيد لذلك وخصوصًا ان كان من البلغم قشر الهليلج
الكابلي درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس عشرة ... درهم وربع درهم وهي
شربة واحدة **الكابوس** ويسمى الخانق ايضًا **هو ان يتخيل النائم في النوم خيالًا ثقيلًا يقع عليه ويعصره**
ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه
انتبه دفعة **وهو من المنذرات بالصرع** في الاكثر قال الشيخ رحمه الله هو مقدمة لاحدى العلل الثلث
اما للصرع واما للسكتة واما للماليخوليا **وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون**
الحركة وعدم اليقظة الجليلة ويتميز كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان
اي الكابوس **من ضعف الدماغ** لسوء مزاج او غيره **علاجه** الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته

وتمنع الابخرة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال رحمه الله
الصرع **الصرع سدة ما غير تامة** اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ **تعرض بها جميع الاعصاب لانقباض**
مبدأيها وتمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح
صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا
من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذي قاله المصنف هنا من انه سدة
ايضًا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ رحمه الله وهو علة تمنع الاعضاء
النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعًا غير تام وذلك لسدة تقع والاكثر لتشنج كلي من آفة
تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء
نفوذًا تامًا من غير انقطاع بالكلية ويمنع من التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى منتصب البدن
ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضًا في الدماغ وتقلصًا
ولا يفعل استرخاء وانبساطًا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض
والانعصار **وسببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار رديء او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب**
ملء العضل فيتأدى اذاه وحميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ هربًا
منه **او يرتقي من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني** عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصًا لذي
المزاج فيرتفع بخاراته الفاسدة عن اوعية منيه الى الدماغ ويوجب ذلك **او عن رطوبة تملأ الجوهر مستكنة**
في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح اي التجاويف **او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط**
ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء فانه
نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجهه من الطبيعة الى دفعه **او سوداء فيكون مع علامات**
السوداء وعلامات الماليخوليا ومختلطا بها قال قطب المحققين رحمه الله في شرح الكليات وههنا
بحث لا بد من الاشارة اليه هو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم
السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ كما
السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب واما
وقال قوم البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدة البلغم اعظم ولانه لزج ايضًا فيكون اشد ايذاء بالسدة

جصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذها دليل
على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوه والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ
والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا والسبب عظيم قوي
السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة تسد مسالك الروح
والحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة
تقدر على ايجاب ذلك قال جالينوس لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة
البخار لو بلغت الغلظ مما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية
يقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم القلب لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس
واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة العين والدوي الحواس
باقي الاعضاء مثل المعدة والكلية وهذا الصنف اكثرها يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم التي تصرع لانه
اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة منتن واما ما هو في جوهر الدماغ فهو ارداها ما هو في اغشيته
عضو رئيسي ومبدأ للافعال النفسانية ويدل على الرعش والخارف الدوي والنوم وقلة التغذي زبدا
الشيخ الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط سوداوي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق البلغمي
قال الشيخ رحمه الله الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا الاختناق وذلك لاضطراب العضلات
ويعرض الزبد في السكتة لا للاختناق واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج
الذائب اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ مع جبن
وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشركة المعدة كان عروضه
الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتأدي بخاره
الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس
وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة او غيره المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة
من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل
فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ رحمه الله وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان
يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال

جالينوس

جالينوس وكان علاجه ان يربط ساقه برباط قوي قبل النوبة فامتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا
عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان الفار من جهتها فبرأ ومن هذا الباب الصرع
الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المرأة اذا عرض لها ان
احتبس طمثها الا في وقته او احتبس عنها لترك الجماع واستحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركة اما
بادوار واما بلا ادوار بمعونة ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند
ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فيجب
الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج
التام وتفتيح المجاري والمسالك او حب يتخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع
درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذه
صفته من قراباذين ابن التلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج
واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويجمع
بمرقة زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او
اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم
من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ افتيمون وحب او
اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء
والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من سنا واسطوخودوس وافتيمون
من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا وربع
السوس ومقل ازرق هذه مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفرك بما
ان يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن بعصير ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا ليمكث في المعدة
اكثر ويجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فيعرف من البنفسج بل
عبدان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فهو ادوية الرمانين بالهليلج والمنقي ثم قد
علمنا في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل الغلظ الحلو وشراب الاسطوخودوس والمري

او طبيخ الفاكهة

ستعملة التي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والقلقه(?)
عمن الدود تعالج بعلاج الدود بما سنذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا
يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي من جهة المني هو اختناق الرحم تستفرغ المني ويصلح
العضو وتقوى الدماغ وهذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط
العضو ربطا شديدا حتى لا تتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع العضو الفاسد لان نسلاه(?) يوجب فساد
الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط ذلك العضو شراط
ووضع الادوية المقرحة لتستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد يحوض(?) في الفن الثاني ان الدواء المتخذ
بنين(?) الرطوبة الاصلية ويجذب مادته رديه يفرح(?) كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبري الصرع
في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقوله ومعجون السيساليوس مجرب في النفع
من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صنعته سيساليوس ثلثه مثاقيل
حب الغار دورو اوند مدحرج وفاوانيا من كل واحد مثقالان(?) جندبيدستر قرص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن
بعسل منزوع الرغوة وان يسقى بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ الكلي استفراغ
البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه كما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ
التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات وقد ورد معنى هذه الالفاظ
سعوط خفيف بعد الاستفراغ زنة ربع درهم يستعمل بعصارة السلق اي يدق الرتة وهو البندق الهندي
ينفع من الصرع سعوطا في ماء السلق كحسبه(?) فيه دفا نانعا(?) ويحل في ماء السلق ويسعط به اقراص(?)
صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل قال الشيخ رحمه الله ومن الوجورات
الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر وسكنجبين عسلي ومن النفوخات سحق الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر
والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات التي
السذاب ومما اختاره جالينوس(?) نافسيا معجون(?) بدقيق شعير وخل خمر وتتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية
يجب ان يسقى ابدا الفكرسون(?) والسيساليوس وسقوردبون(?) واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا
منه كل وقت بالماء وقد استوثق(?) ان يشرب كل يوم نصف من التياذريطوس مرتين غدوة وعند النوم
بدائه(?) عالم ويجب ان تتبع السعوطات بدهن الورد الفاتر وكذلك ان السعوط ونحوها تحدر(?) اشيا حاره(?)

ظلمة تتبع بمثل دهن الورد لخفيفه منها السيمچيح(?) والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق
الكبير او معجون الفلاسفه او المثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد استعمل
بالضرورة يحتاج الى المسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السذاب والمسك
والعنبر لان تشميم امثال هذه تحلل الابخرة الغليظة والرطوبات الرديه وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود
الصليب يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالودي(?) الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع
وله خمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يتصاعد اليه من
عضو آخر لبث(?) من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على
اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات
الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة
فانه يموت وهو به قال الشكوه(?) اعني ابن ابي صادق عني به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن
الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع علة الاكثر يعرض
لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت بامزجتهم
الى الحرارة واليبوسة وصيرا(?) الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ
ويجففه وينحو ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة بيبرونه(?) وفي الاكثر يسلم من
مال منهم في انتقال السن الى الربيبه(?) وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا
يعالجوا(?) اماتوا وهو بهم لا محاله وهذا يدل على ان الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون بخاصيه بانتقال
في السن مع البلوغ التدبير قال الشارح اقسام عنه(?) الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن كار(?)
يتصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحرارة واليبس
والمزاج بالطبع يميل اليها بالانتقال عن سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد
الرطب الى البلد اليابس ويضر الصرع كل ما يبخر ويملأ الراس فضلا كان او كان من الشراب والبصل والكراث
والكرفس خصوصا فيه والخردل والباقلا والفنيط(?) قال الشيخ رحمه الله قد ذكرنا الادوية التي تصرع و تكشفه
من الصرع في جدول امراض الراس مثل التبخير بالقثاء(?) والمر وقرون الماعز والكبد التيس
رائحته وكذلك كلما يولد خلطا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا اللحم(?)

والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحلو في بعض النسخ والشراب وخصوصا الحلو والشحم الاول
اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية ان
يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجداء والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة
اليابسة اى القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز عن الاصوات الصارة
كصرير الباب والهائلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب
اختلاط البدن وتصعد الابخرة الى الدماغ وخصوصا للمستعدين للصرع قال الشيخ رحمه الله اما الصبيان
فيجب فيه ان تصلح غذاء المرضع وتعدل مايلها الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس وتجنب كل ما يولد بلغما
او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل وتجنب الصبي كل شيء فيه تخالف ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة
كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان تجنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر
وان تكلف الرياضة قبل الطعام وتحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان تستعمل
السكتة
وشمعها السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بها ينفع جدا قال المصنف رحمه الله السكتة سدة تامة في
بطون الدماغ ومجاري روحه تبتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق
اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ رحمه الله السكتة تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان
تعطلت معه الة النفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك زبد او كان ذا فترات كالاختناق او
كالغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لمودى
برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرها واما
امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات اى علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة
في باب الصرع قال المصنف في شرح القانون اما ما كان من انسداد العرقين السباتيين فانها لا تمهل
الا ثلث ساعة واحدة وسببه ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى
الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت سريعا والردى منها
ان لا تحل السكتة وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى تشتبه صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط الا بعد ما
من غط البعير يغط غطيطا اى هدر في الشقشقة والسهلة وهي التي النفس فيها سليم ظاهر بغير عسر

قال الشيخ رحمه الله فان لم تعظم الافة في النفس ونفذ في جلية ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان
ارجى من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط اذا كانت السكتة قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة
لم يسهل برؤه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على
البطن فان تحركا اى القطن والماء فليس بميت وذكر لانه يدل على نفس ضعيف وقيل وانا
قال قيل لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لا يوضح يدخل الاصبع في
الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فتعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان تنظر في
عينيه اى عين المسكوت فان رؤى فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين نصه الدين شرح
الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان تقلب المريض
على وجهه فان رؤى كانه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت
وان لم تكن كذلك فهو حي وثانيها ان توضع اليدين الخصيتين زمانا وتغمز فانه وجد هناك عرق ينبض
فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحاجب والاكليل عرقا ينبض دايما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد
يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان تغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخلها نصفها
او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد ما يلي الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا
وخامسها ان تغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك يتحرك فهو حي وسادسها ان ينظر الى باطن
العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش
في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد يتحرك فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم وتقدم الى
ناظره سراج فان رؤى مثال المصباح اى في انسان عينه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان تحرك
العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل فهو حي
والا فهو ميت والله اعلم بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون الوجه وكذلك كثرة دم
فالفصد من القيفال والوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة
ثم الحادة لينزل المادة من الراس قال الشيخ رحمه الله ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء
الشعير الرقيق وماء الحمص ويشم ما يقوي الدماغ والمسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن
الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير يكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن قليل البابونج

ليحرك القوى وهذا العلاج في السكتة التي تحدث لمشاركة المعدة مناسب كما انه التي تحدث من امتلاء
الدماغ فان التي تبلغ الحاجة الى فوق وتحقن طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر
وهذا بعد الحقنة وجذب المواد الى اسفل وشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر و
وهذه كلها لتحليل المادة وتوجب العطسة وتفتح السدد وتدفع الابخرة الرديه ويحك الاطراف بقوة وحلق
الراس وتضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد
استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير
ترياق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوى الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق
دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج لوغاذيا او حب
او حب المنتن ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة وتقوى الدماغ ويلبخ الطين
ليتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد سافج مقبض للدماغ يسخن الراس
المذكور في علاج التي حدث عن البلغم وباقي العلاجات مذكور في الصرع باصنافه فلينقل الى هنا
قال الشيخ رحمه الله قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش
وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كانت لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام
وشبه ان الحار الغريزي فيهم ليس يشتد الا فتقار الى الترويح وتنفض البخار الدخاني عنه لما عرض
البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكلات المرتين الى ان يتبين حاله ولا اقل من اثنتين وسبعين
وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب

الفالج

العصبانية قال المصنف رحمه الله **الفالج هو استرخاء اي عضو كان** وعلى هذا يكون الفالج بمعنى
الاسترخاء **وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا** قال الشيخ رحمه الله الفالج قد يقال
قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه
في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق الذي
من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
ولغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفلج تشبيه لغتهم الى شق وتنصيف **وسببها عدم**
نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح **وذلك** اي عدم قبول العضو

المذكور

المذكور **لسوء مزاج مفرط** حتى الحار الذي هو الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد
او رطب بلا مادة **وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون سابقا السابق معروفة**
الى باقي اسباب الفالج التي يذكرها بعد هذا **او علامات البرد والرطوبة ظاهرة** قال الشيخ رحمه الله بل
المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح ومخدره
والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك ما
يبطل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان كان لا بد فيعرض لعضو واحد
وعلم المفرد اما الانسداد او قطع والانسداد اما لخلط سد لكثرته او غلظه او لزوجته او للجميع **او الانقباض**
من برد مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح **او بطلان خارج بنزوله بزواله** اي بزوال
بزوال ذلك الرابط **او ضربة** فيحدث منها انضغاط شديد **او لمجاورة ضاغط كالورم** اي كورم يحدث في
جوار العصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه **او ميل احد الفقرات الى جانبه** كما يعرض
اذا مالت الفقرات الى احد جانب الشقين منه او يسرة فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام
وخلف ليس على مخارج العصب على ما تعرفه في علم التشريح **وقد ينقص المسام لفرط غلظ جرم**
العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او
في شعبها فبالضرورة تنسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عقيب عن امراض
الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن
اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة **والقطع انما ينبغي اذا كان عرضا ويخالف الذي عن الورم**
اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم **بعروضه دفعة والورم قليلا قليلا**
على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا لا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس
والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع
ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس
توجب الما شديدا خصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو عضو رئيس **والصلب تتقدم**
وجع واحساس تعقد عصبي والورم عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة

وقد يكون عن ورم حار والرخوة تخلو من حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة
حدوثه فمعناه ان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان
السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب الحس والحركة فلج من الاعضاء
ياتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي ياتيه قوة الحس والحركة من تلك
الشعبة واذا كان اي السبب في احدى شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ
واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى نصفين وان كان الحس لا يميزه وكنه لا يكون [illegible]
ايضا من قسمي الدماغ فلا تستبعد ان يستحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الاخر
او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر
فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدا [illegible]
البطن المؤخر لان اكثر عصب الجلد مبداه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس
او لو عمه اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب كون الافة في جميع بطون الدماغ دون بطن [illegible]
فيجب ان يكون العلاج عائدا لمبادي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي [illegible]
الى الاعضاء الحساسة هنا وقال الشيخ رحمه الله واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد [illegible]
الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منه [illegible]
لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج بطيء ضعيف متفاوت والبول يكون فيه [illegible]
اسود وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب [illegible]
لوجع وربما كان صفرا او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا [illegible]
النار والاخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء [illegible]
على لون سائر البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو ارجى مما خالفه والفالج الحادث عقيب زوال الفترات [illegible]
في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا دواء له لان الغرض ان القطع العرضي يوجب [illegible]
الطول والمزاجي اي واما المزاجي الساذج فمداواته تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة [illegible]
الترياق والمثروديطوس والحمى يعالج الورم وتقوى العصب والامتلاء يستفرغ المادة قال [illegible]
رحمه الله يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة و[illegible]

والاختلاج

والاختلاج ونقصه موخر الراس ولا تتعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل انتظر الرابع او السابع
فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على الاشياء اللطيفة ما يلين ويفتح والحقن
لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر
بالمطبوخ فطول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر اما
الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج
ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت
ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فتغلبه البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم
اي اما اذا كان سبب البلغم الفالج فيستعمل الحقن اولا المتوسطة وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل
الصناعة في اوايل هذا المرض بابونج وحسك واكليل الملك وسذاب وشبث من كل واحد كف [illegible]
الكرفس من كل واحد [illegible] دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق باقة يطبخ الجميع بارطال ماء
الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية [illegible]
احمر او عسل خل بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقن الحادة
شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي [illegible] اي يستعمل
السكنجبين العنصلي مع مغلي [illegible] ليكون اقوى في الانضاج والتقطيع وربما زيد فيه [illegible]
ثم ان بعد استعمال المذكورات يستعمل [illegible] التي هي اقوى منها [illegible] الاصول الكبير الذي [illegible] السنبل
والسليخة ونحوها او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس [illegible]
ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين عنصلي [illegible] ثم اي بعد النضج التام [illegible] منتهى
المرض يستفرغ بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات [illegible] وذلك [illegible] مادة المرض
فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم
يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس [illegible] اسابيع يستعمل
الادوية القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي
خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وجرمل وصبر اسقوطري من كل واحد اربعة دراهم [illegible] الازرق
وشحم حنظل وحب [illegible] وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد [illegible] النصف

درهم زعفران وقرنفل من كل واحد وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي
ويحبب الشربة منه وزن مثقال دراهم او حب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق ورتبد كثيرا
ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم ان
مثقال تفرك الادوية بعد السحق بدهن اللوز وتعجن بعسل الخيار شنبر وتحبب وتستعمل والاجب
تستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوي جدا وتحبه ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء
الحمص بالعسل وحده او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا
معنى تلطيف الغذاء والاولى ان نذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ في
الكامل رحمة الله عليهما ثم اي بعد اسبوع او اكثر بما فيه بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل
او رغوته مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت او لحم الضبي قال صاحب المنهاج
قالت النصارى ومن يجري مجراهم ان لحم الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان لحوم الوحش خير
لحوم الظباء برغوة الخردل فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية ولحوم
الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية مطجنة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم
الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان احر وايبس من لحوم
الحيوان الاهلي ولحم الارنب ودماغه بالخاصية بالابزار المذكورة مثل الشبث والسعتر والخردل وبالمري
والعصافير مبزرة بتلك اي بتلك الابزار المذكورة او النواهض من الحمام بتلك الابزار دون الفراخ من
الحمام فان فيها رطوبات فضلية يتحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب اللقوة والفالج
وغيرها مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية
والعضلات ثم يتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ليقوى
اي الفربيون ويسمن الاعضاء ويجلا الفضلات ويوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج
وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب رطب وخصوصا البري منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت
اي ورق شجرة فنجنكشت لا بزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء ورب ازيد فيها اسطوخودوس
وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت
اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا او ينطل على الراس

كثيرا

كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض
النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اي في كل واحد منها حيا
او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي كل واحد كان ويجلس فيه او يجلس في
زيت عتيق مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه فاترا او يوخذ شمع ودهن قسط او دهن
غار وقليل فربيون فيسخن ويلطخ به من جامع ابن بيطار شحم الغزال اذا دلك به نفع من الفالج جدا
ولا بدانيه شي البتة ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر والفربيون لتنقية الدماغ وتحليل
الفضول الموجبة لبقية العلة ويقلل كل قليل البنفسج لعدة فلا تتصاعد منها الابخرة الرطبة ولب الصنوبر
اي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء يجب ان
يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوائد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالمياه المالحة والكبريتية ومياه الحمات نافعة لما عرفت غير مرة
قال الشيخ رحمه الله واعلم ان نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويعرف
المواد الفاعلة للعلة من جهته وللشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير
منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال القي بعد الطعام المرخي مما ينفعهم وكذلك تدليكهم فيه سقي الايارج مخلوطا
بقليل جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الا
نافع جدا ولا شي انفع لهم كالترياق والمثروديطوس والشليثا والاثاناسيا خاصة والحلتيت ايضا شديد
النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والزرنباد اي البندق الهندي عجيب النفع قال المصنف
التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وقال الشيخ رحمه الله هو علة عصبية التشنج
تحرك لها العضل الى مباديها فيعسر الانبساط فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده
الى انبساطه كالتثاوب وذلك اما لمرض نفر عنه العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع
وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوية المحترقة فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او
برد مكثف فينتقص من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان
فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسعة العقرب والحية والرتيلا
على العصب فيهرب من ذلك الموذي الى المبدا ولهذا الامتلاء يزيد في العرض اي في عرض العصب

ونقص من الطول والكثرة اى اكثر حدوث التشنج الامتلائى من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب
الاسترخاء كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما الجفاف فيتبعه نقص الطول
والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقىء المفرطين و
مع نحافة وقشف قال الشيخ رحمه الله والمادى يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب ...
وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذى لنفاد المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض ...
ان ينقص طولا وعرضا وينشوى فيجتمع الى نفسه كما للسير القدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها
تطول فى الشتاء للترطيب وتنقص فى الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة النافعة للتشنج انما
تشنج ولا ترخى لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها فى التشنج ...
التشنج صرع عضو كان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ...
بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق نعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات ...
الثدى وترطيبه اللبنية للاوتار وجعل اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه للصبيان لرطوبتهم ...
وكثيرا ما يعرض لهم فى حميات حادة وعند امتلاء بطونهم وفى سهرهم وكثرة بكائهم ...
لقوة ابدانهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل اصلاحهم ...
على انه قد يعرض للصبيان تشنج فى عقيب الحميات الحادة واما الرياح اى واما يحدث التشنج لرياح
ومن العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى فى عضو خاص كالمعدة عند ورود
خلط حاد عليها او شرب خربق فيؤذيها بحدته وكيفيته السمية او الدم اى المادة فاسدة فى الدم كما
فى اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اى كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة فى بابه قال قطب
المحققين رحمه الله فى شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائى والاستفراغى من التشنج من
وجوه اربعة احدها ان الامتلائى يقع دفعة والاستفراغى قليلا قليلا لتحلل شىء من المادة شيئا بعد شىء وثانيها
ان الامتلائى ينقص معه الطول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغى ينقص معه العرض والطول
... لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائى لا ينتفع بما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغى فانه ينتفع ...
لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائى
ومن الثانى استفراغى والتمدد حدوث الكيفية السمية ... الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض ... الشيخ

مرض

مرض آلى يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هى بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة
فى خلال الليف اى ليف العضل ثم حدث فعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير
نقصان فى الطول قال الشيخ رحمه الله التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد
فى جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما
كان مع كل واحد منهما معنى آخر كانا كالضدين واما دخوله فى جنسه فجنسهما ضرر القوة المحركة لانهما فى
فيها واما دخول الاضداد فى جنس واحد فهى مثل دخول الحرارة والبرودة فى مقولة الكيف لدخولها
الكيفيات المحسوسة او لمؤذ وقع فى مبدأ الوتر او العضلة فهرب منه اى هرب من ذلك المؤذى
كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر الانقباض او لبس جفف العصب فيعسر عطفه
ونقص عرضه لا طوله قال الشيخ رحمه الله فى الكزاز والتمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن ... معانى
الاعضاء التى من شانها ان ينقبض لآفة فى العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على
مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فما دونها الى القدام او الى
خلف واما فى الجهتين جميعا ويقال للكزاز الكلى تمدد ثم قال وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون
لان العضلة لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازدادت طولا وتقصفت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة
المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف
على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الا...
فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض ينجذب له الوجه الى جهة غير طبيعية
فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخ والبزاق من جانب ولا يحسن
التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين لان الغرض ان العلة فى شق واحد وسببها اما
استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخاء يكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات
الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين فى الجلد لذلك لان الجلد عصبانى لا يحس بتمدد لان المادة
الرطبة لطيفة بخلاف مادة التمدد فانها غليظة لما عرفت قبل هذا ويثقل استرخاء الجفن للاكثر ويرى
الغشاء الذى على الحنك الحاذى لتلك العين رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية
ويكون الريق كثيرا وفى التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة

شرح لقوه

اللقوة

يبطل الغضون اي تبطل اللقوة التشنجية العقد التي يكون في الجبهة للتمدد القوي **وتميل الجلد** اي جلد الوجه

الى الجانب الصحيح والوجه الى الجانب الاخر وربما انطبق الشفة العليا على الشق الاخر اي باليد **وقد لا يستقيم شكله على الشق الاخر** اي حيلة رجوع الشق الآخر الى الطبع الى شكله قال المصنف في شرح القانون

ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الماووف باليد والعلامة الحكيم

فعلى هذا ان العضو الماووف لا بد ان يكون في جانب آخر وان قلته ولذلك الجانب الصحيح وقال العلامة في

في شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذي مرضنا هو الصحيح والذي هو المريض قال العلامة هذا

الصحيح يحاول اصلاح الماووف فيجذبه الى نفسه ويجمع فيتخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا بن ماسويه العلة

فحكلك ان المادة تنقل الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان

اللقوة عبارة ان يبطل فيه الجانب الماووف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد يبطل حسه والقوة

فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو الماووف والجانب التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه

فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو فيه كما

والاسترخائية فيجذب فيها الجانب الماووف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ رحمه الله كل لقوة تمتد ستة

اشهر لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد ينفذ بخاط بل كثيرا ما يعقب السكتة فتامل هل يصحبها مقدمات

والصرع فبادر حينئذ باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه النجاة الى اربعة ايام فان جاوزها

نجا وشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة سورتها قال المصنف **الرعشة مرض** اي آلي

يحدث من عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او اثباته على الاتصال متعلق بالتحريك والاثبات

حركات ارادية او ثبات ارادي يخالطه ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع

فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن اثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط

والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة **وذلك اما لضعف**

القوة كما يحدث من الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة يحدث لآفة في القوة

المحركة كان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة **او لرداءة حال الآلة** اي آلة الحركة وهي العضل والعصب **لاسباب**

الاسترخاء اذا لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء **واما لامرهما كما يعرض** اي الرعشة **عند لسع بعض**

الهوام **بل لاجلهما** اي من القوة والآلة قال الشيخ رحمه الله السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا

قال

قال القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شيء مفزع هائل كالنظر من موضع عال او المشي على

الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات

القوة تمرضه الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلالا في حركة الروح ومن اسبابها مثل سبيل الضعف

القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكاين من الآلة

فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب

الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او باب يقع في الاعصاب سدة لامتلاء

كثير حادث من الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا يستقل لاجلها القوة بتمام النفوذ واما المشترك

فان يصيب الآلة ضرر يناقل الى ان اضر بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان

او من خلط او من جرب شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة **واصعب الرعشة ما**

يبتدي من الحلق وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الدواء لا يصل الى الى ان الايسر يسرع الرعشة

في المشايخ لا تزول قال **الخدر هو علة يحدث في حس اللمس نقصانا** قال الشيخ رحمه الله لفظ الخدر يستعمل

في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا

الوجه الخدر علة آلية يحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء

ان استحكم لان القوة الحسية لا تنفع من النفوذ الا والقوة الحركية تمتنع كما او ضحناه مرارا وان كان في العجائب

فقد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب المحركة وعصب الحس **لبرد** اي شديد **يحدث غلظا في الروح**

او لقبضه كما في لسعة الحية وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى لانه الخفي **او لغلظ جوهر الروح**

او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما يحدث في لمس الرجل الوحل بالثياب الى المس

اليد كالخدر **او لسدة من ناحية خلط كان او لسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على**

الرجل قال الشيخ رحمه الله واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم تنزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر

بسكتة قال **الاختلاج سببه ريح غليظة تحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل**

اي تلك الريح قال الشيخ رحمه الله اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان

البارد والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا

تحل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض

الباب الثامن والثلاثون في انواع الرمد وعلاجه الرمد هو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلثة انواع الاول هو تكدر يحدث في الملتحم من سبب من خارج كالدخان والغبار وحر الشمس والدهن وما اشبه ذلك
وهذا النوع اذا منعت السبب المولد له سكن الرمد وأما النوع الثاني فهو اصعب ... من
ذكر من سببين اما من سبب من خارج مثل احد الاسباب الفاعلة للنوع الاول اذا اشتدت حركت الفضل
في البدن واما من سبب من داخل مثل فضل تسيل الى الغشاء الملتحم فتورمه مثل ما يعرض لساير الاعضا

من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد ربما اعلم ان هذا الاختلاج اذا دام البدن
انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالمالنخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض
المذكورة التي هي التشنج والفالج واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فلينتقل اليها
لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالنطولات
من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليتفتح مسام البدن والعضلات فتتحلل تلك الريح وما يتبعها
بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن يبس فهو صعب
الرجاء وخصوصا الذي يعرض بعد الامراض الحادة وان يستفرغات الكثيرة وذلك يدل على فناء الرطوبة
التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او مطبوخ القرع والبطيخ
الهندي والقثاء والخيار ونضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير
بالسكر اي ماء الشعير المزين مثل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا ويغذى
الفسيح المدبر بالسكر وهذه الفسخ جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به
الشرة والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الجدا والضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة
الترطيب ولا يتحلل شي من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا اشتد حبه العنق وبطلت على التشنج
اليبس وفي بعض النسخ والامتلائي وله وجه ايضا لان العادة ... قال المصنف رحمه الله امراض
العين اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ما يلي الهواء
وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي بالوان لها وانما تتلون بلون الملتحمة وبعدها الطبقة
ولونها مختلف ففي البعض يكون سوادا وفي البعض يكون زرقا وفي البعض يكون شهلا وبعد هذه
الرطوبة البيضية وهي شبيهة بياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت وبعدها
رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة تشبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر
الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذايب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة
بالزجاج الذايب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة
وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين يستدل على احوال العين من
امور اي من ... امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص
المخلة ... جميع الاعراض اللازمة لورم الاعضاء اعني الانتفاخ والوجع والورم والصلابة والحمرة الى
... في ... والامتلاء العروق جدا وتمددها وربما انقلبت الاجفان من شدة الورم
... ببياض العين وهذا النوع ادخل من سوادها واما المادة الى مرضها الرمد فيكون

من الاخلاط الاربعة اما من مادة دموية وعلامته كثرة الورم في العين وشدة الحمرة وكثرة الرطوبة
والرمص وتحس العليل بثقل وحرارة وتلهب واما من مادة صفراوية وعلامته شدة الغرزان والضربان
ودمع مر وحرارة مفرطة وتلهب مع قلة الحمرة والورم والعطش وربما نعم صداع واما من خلط
بلغمي وعلامته رطوبة العين وضعف علامات الرمد الحادث عن الدم مثل قلة الحمرة والالم والرمص

بسيلانها وانفعالاتها احدها من اللمس بحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة
الاربعة لانه اذا وجد اللامس حرارة دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذلك الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف
مزاجها من الحركة بخفتها للحرارة وبين تفرق بينها اللمس اي انها اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك
يحس بحرارة ملمس العين واذا كانت لليبوسة فيحصل به ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها
ورطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من عروقها لخلائها اليبس وامتلائها لكثرة مادة وظهورها وسعتها
للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم
اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني
عن الشرح وخامسها من الافعال فقوة البصر لاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة
والضعف اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان
يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة
وبالعكس لغلظه وكثرته ... اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا تقصر عن
ادراك البعيد اي ان ادنى منها شيء دقيق لم يبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها
كثير كدر غليظ ومزاجها رطب وانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق
ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر وسادسها حال العين بسيلانها فعدم
الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة
رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها
حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر
بالحرارة حارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن
شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فتعلم
ما قيل في الراس وامراض العين اما اصلية او بشركة واقربها المشاركة اي للعين الدماغ
والحجب اي حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة
والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد يكون مختصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ
والحجب الداخلة والخارجة لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها جزء من اعضاء الراس وكل مرض مشاركة

بالنفع ويوجع ولما كان هذا العضو كثير الحس فينبغى ان يكون بادوية لا تحدث فيه خشونة ويجب ان يخلط مع ادوية ... بعض الرطوبات المسكنة مثل بياض البيض واللبن ولعاب حب السفرجل ولان العين كثير الحس سريع الالم لا يحتمل ان يكلم الا ... في الابتداء بالادوية مثل ... النوع الاول فلا تعرض له ... بالكحل فان كان ... فانه يبرء في ثلثة ايام واكثره في اربعة ايام واغسل العين بلبن جارية فيكون ... السن سليمة من الاعراض ويلطف ... المحدث له فانه يبرء ...

الحجاب فهو اسلم **ويدل على الصداع** اى على مرض العين اذا كان يشركه الصداع **اختلاف الحال بالخواص الافعال** على التفصيل الذى ذكر فى الصداع الذى يكون بمشاركة الصدرة **وعلى الحجاب اما الخارج فتمدد الجبهة** لان الجبهة وجلدها متصل بالحجاب الخارج الذى يقال له السمحاق **وحكه وكثرة المضرة فى الجفن** لانه يشارك الحجاب الخارج كما عرفته فى تشريح العين والراس **واما الداخل** اى اما المرض الذى حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ **فان** اى فعلامته ان **يتدى الوجع من غور العين** فان كانت المادة حارة وحدث عطاس وحكة فى الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما يكون هذه لسوء مزاج ساذج **علامات الدم** اى علامات المرض المادى من جهة هو فى نفس العين **حمرة وانتفاخ ودرور العروق ودمعة وضربان الصدغين وثقل** اى كل هذه العلامات كانت ظاهرة فى العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن بها علامات يهيج دموية الراس **علامات الصفراء حمرة الى الصفرة** وذلك لان الصفراء مختلطة بالدم بل هو صفراء دموى او دم صفراوى **والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة انتفاخ** كل ذلك لغلبة الصفراء وسورتها **علامات البلغم شدة ثقل** لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته **وتهيج** اى تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ **والتصاق وقلة دمع** البلغم **وعلامات السوداء ثقل اقل** اى اقل من ثقل البلغمى لقلة السوداء فى البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يقل العضو بحيث يثقل الكثير بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذى هى فيه **وكمودة** اى كمودة لون العين **وقلة دمع** لليبس **وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل** ووجود جفاف وعدم رمص فقدوا على ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثانى فلتخلخل ابدانهم وانفتاح مسام طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد القابض للمسام المانع من التحلل ... الا بكثرة **التكدر** ويسمى التخثر ايضا **هو تسخن وترطب ايضا بمرض العين فيشبه الرمد** اى الرمد الدموى فى الحرارة والرطوبة **ويكون من اسباب بادية** اى اسباب خارجة عن البدن **كضربة** ... **او شمس محرقة مسخنة** ولاكل الغبار والدخان **او برد مكثف** ... فيجذب الى العين مادة حارة رطبة ... يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة فى العين وذلك يوجب التكدر **فان زال** نفسه

... الدم في اليوم الثانى والثالث فافعل وانما الغرض فى الفصد جذب المادة التى تجرى الى العين ... قد ... الى اسفل البدن فصدا الباسليق اذا وجب وفصدا الصافن ايضا ولجب اذا كان قصد ان جذب المادة ... الى اسفل البدن اذا كان الباعث للمادة ... لا يمكن جذب المادة من العين الا ... ويكون ذلك ايضا بالمليات والحقن ... والنار ... فان دعت الحاجة ... والترغيب

والسكر وامنعه من الطعام الغليظ الودى ومن شرب النبيذ والشراب والجماع والحمام ... على المزورات وتلطف التدبير جهدك ... ان ياخذ فى كل يوم شراب الخشخاش وشراب النيلوفر ... الرمان فاذا ينوم ويرخ الراس والعينين وامنعه من اكل الفواكه فى الصيف مثل التين والعنب والرمان ... ولا يكل شيئا من الكمثرى والسفرجل ... بعد الغذاء ما امنعه فى ...

زال التكدر بنفسه بزوال سببه **والحمية فيها نفع وان احتيج الى الخفيف من علاج الرمد** قال الشيخ رحمه الله التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان للسبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر عن ضربة تقطر فى العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميدها باسفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء حارا من الثدى فان لم ينجح ذلك فطبيخ الحلبة والشليثا الابيض والذى عرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ما ينك ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او من غيره قال **الرمد ورم حار فى الملتحمة** وهى الطبقة الظاهرة الماسة للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان الكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد فى البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوها **عنه ما فى العين** اى عن مادة تولدت فى العين او الصداع **متجلدة من الراس ويعرف** اى الذى يكون مادته من الراس **بثقل** اى بثقل الراس **وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن** وذكر يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل **ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحى بالحمد وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة** فيه نظر لانه يعرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحى ويمكن ان يجاب فيقال لعله اراد يحدث نفاخات عن ابخرة متسخنة وادخنة حارة وان كان الريح يحدث فى الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال هذا المعنى من الرمد الحقيقى على ما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد الحقيقى ورما فى الملتحمة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب **العلاج ليحترز الارمد** اى الذى عرض له الرمد **عن كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية** الحارة **الخارجة عن الاعتدال فى الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا عن البكاء وكثرة الضوء والنظر الى** البياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر فى موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود او اخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شى واحد

وضعا فهو اشر ما يكون قطعا كبارا لانه يدل على حدة المادة وانطفاء النفس فاذا استفرغت البدن
ونقيته تنقية تامة وداء المرض في الصحيح وعلامته كثرة القطوع ورقتها ودوام السيلان فاخلط باللبن
او بماء البيض شيئا من الاشياء المجففة التي لها تسكين الوجع ولا تكثر منها لانها تغطي ما تنشفه المرض والنضج
وهو ادعا لو كان ذلك انظر لا ابرئها لان جالينوس توفي في الرابعة عشر من حيلة البرء قد راينا جماعة

اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة لا سيما وزعم ان غيره وان سكنا من اجل الجماع من اجز
الاشياء به اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركة العنيفة
يحرك مواد البدن والعين اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاستكثار من الاكل
والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي الامتلاء عند العشاء ووقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد الابخرة
الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي وليحترز الارمد من الاطعمة منه
الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا
غليظا كثيرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لان من شأن هذه الاشياء
المفرط المضاد للروح والحيوة والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة
للمسام فيضر الارمد لما يحبس مسام الراس وينعكس بالابخرة التي تتحلل منها ومن شؤون الدماغ
وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الادهان في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط
النوم واليقظة والاوفق المعتدل منها وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد
وحصول تورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لتندفع الفضلات الفاسدة
فلا تنصب منها ولا تتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج بزر قطونا او شراب النيلوفر
او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة ولذلك البنفسج المربى
بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فبشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب البادرنجبويه
او الاسطوخودوس مثل حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة قرع او
ملوخية او خبازى او رجلة مثل تقدير غلبة الصفراء والدم او مح بيض نيمرشت ليحصل منه خلط جيد
وربح صاف ويضر اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع
او غيره لفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضر الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي
الشراب الا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظا جدا وحشيا فينفع من الصرف
وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الهليلج
او قرص البنفسج وحده ان كان الرمد صفراويا او مقوى ايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج
اي سفوف حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح السدد قال الشيخ رحمه الله التدبير المشترك

ومن منافع البدن والواجب ان تدع في الماء الاكبر دواء التوتيا المربا فانه دواء مجرب نافع
وصفة يوخذ توتيا الهند خفيف بيرق ويغسل مرتا بالماء العذب في الهاون عشرة ايام ويغرغر
ببعض ويسحق لدفعات فانه بالغ لما ذكرت وهو مجرب اياك ان تستعمله الا بعد الاستفراغ
على المريض بلية عظيمة ومما ينفع ايضا منفعة بينة ونوم المريض ان تدع بالحزم الصغير وصفة

يوخذ قشور بيض الدجاج فيغسل بالماء والملح الجريش دفعات الاان لا يبقى شيء من القشر الرقيق الباطن
ثم يغسل اول ذلك بالماء العذب وجه دفعات على حتى لا يبقى شيء من الملوحة ويجفف ويطرح
في منديل ويترك فركا جيدا حتى ان كان يبقى شيء من القشر الرقيق ترك منه ويجفف في الظل ويسحق
حتى يصير في حد الغبار ويستعمل بعد ان يقدم اشياف ابيض فانه نافع جدا واحذر ان يستعمل في الابتداء

لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم حارا صفراويا
او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين كان فيه ادنى
غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا ومما اقتصر عليه على تنقيع الصبر
وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندباء او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه
بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف والعنب ونقطر منها فيها
ثم بياض البيض ولبن الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها
مبلغا تكثف له الطبقات ويحتقن المواد ويشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع
ولكن اولا مرققة مخلوطة مثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب الحلبة وبزر قطونا مع الردع
ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد للانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبتدأ
به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة ثمرة باليونانية اطاطاس وبالفارسية اشكر
فما بدأ الرمد الحار وانتهائه كان صالحا بالخاصية القوية وقد يضاف اليها اكليل الملك ليزداد فيه الانوردت
الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ ينحط فيزيد في استعمال المحللات مما هو
اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء طبخ فيه الزعفران والمر واستعمال الحمام
علمت ان الدماغ قوي نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيئا من الشراب الصرف القوي
العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر ما
في غيرها والسوداوي طبخ الافتيمون او حب على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع مائل الى
اسفل لثقلها ولكثرة ارضيتها والدموي يفصد في القيفال ان امكن والا اي ان لم ينجع فصد القيفال
المانع فجم الساق قال الشيخ رحمه الله وربما لم ينجع الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ
لينقطع الطريق الذي منه يأتي المادة وذلك اذا كانت المادة يأتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد
سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس وتتأمل اي تلك الصغار اعظم وابين حراسة فيقطع
ويبالغ في استئصاله ان كانت تسيل وهي من الصغار دون الكبار وقد تقارب ذلك النفع حجامة النقرة
بالغ النفع واحتاطوا ولذلك العلم استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما فرغ
كفى الاكتحال بالصبر وحده اذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء ما علم ان في طبقات العين مادة باقية

ال مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالنباته مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكحل على الياقوخ ليجيب النزلة فان كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الا الاقاقيا القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذة من السنبل والورد بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الصغير

اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل لطلا احسن بوجه فيسكن اي يسكن الوجع برفق ويلطف الاذى فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او لبن جارية ويجب ان نغسل بسرعة بماء فاتر لئلا تتراكم ما نوضع على العين فيوجب السدد ويحقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفته جزء ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج صمغ عربي من كل واحد جزء كثيرا وحضض من كل واحد نصف افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الاكليل الملك ويشيف انفع فهو لابتداء الرمد والحرقة والنفع العين يوضع صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين اقليميا الفضة وافيون من كل واحد درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا او يستعمل ما شيئا محلولا في ماء قد اغلي فيه حلبة واكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط وليكن عند ذلك قوة هذه الادوية اكثر من شياف ما مثنا فاذا انحط كمذ بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعها على العين لينقى اثر هذه المياه زمانا والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء الدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجرب ذلك اي النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام لانه يثورها فينصب الى المحل الضعيف وان وجد ثقل في المادة غليظة والراس والبدن نقي فسقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وذلك لترقق المادة الغليظة وتلطفها وربما احتيج في الدمعة الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين والصحيح من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد عرق الجبهة او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب قبل القطع والبتر ان يشدها دونه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عنق جاز ان يبان عن الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشريان واما الصفار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الوجع منزله من السمحاق ضمد الجبهة بدقيق العدس

ومن العرج موع وقطوع فان المادة في الزيادة. فاذا انحط فقد وقف المرض في اقطع سائر العلاج يعتصر علك مثل الاشياف الابيض الذي فيه انزروت يذاق بالماء ويقطر في العين وصفت اسفيداج الرصاص ... انزروت مربا بلبن الاتن وكثيرا وافيون من كل واحد وزن درهم صمغ ... بماء الحلبة ... وان ... من ... وليكن ... في باب الورد ...

بالحط وليلا ... فلا ... في الماء ... الاشياف وقد ... فانه في هذا الموضع اشياف ... يؤخذ اقليميا الفضة ونحاس محرق ... من كل واحد ... اشياف ... من كل ... يدق ويعجن بماء ... المطر ويشيف فان ابطاء انحطاط بعد تنقية البدن وتعديل الغذاء ودامت الحمرة والسيلان فانه ...

الشعر او بزر الورد المدقوق ناعما بالحصرم اي واحد كان منها او بماء الورد وماء الآس وذلك ليدفع تلك النزلة وشياف الجفن شياف الورد لذلك ايضا وهذه صفته من قرابادين القانون شياف يلقب بالورد الفرفيلس ينفع من الوجع الشديد ومن يجلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ رحمه الله ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها او ببياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان يكون الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت ويجب ما الطبيعة الشياف الى ثلاثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف واما اللبن فكثيرا ما ينفعه وربما احوج الى اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكن ان يقتصر على ما يغني عن الافيون مثل مضروب بما قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة الكحالة فلا باس عندي باستعمال ... فانه شفاء ولا يعقبه وجعا يعني اذا كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج اللذع التعرية والتبريد والتحليل الارخاء والتحليل ونقل المادة واما البلغمي فيكون رداعه اقل تبريدا ونضجه اقوى تسخينا وههنا سؤال وجواب قد مر نظيرهما اي قوله ويعرف الدي بالحفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون مادته بالدم او بالعفن كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شاذنج مغسول ستة دراهم ... محرق اربعة دراهم بسد وكهربا ولؤلؤ واسوريج من كل واحد خمسة دراهم دم الاخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ... ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فانه يقتضي ان في طبقات العين او عروقها آفة يفسد الغذاء الوارد لحسنه فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها وتقوي طبقات العين وانما نضاف اليها النشا والصمغ لتكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتغليظها تغرية وربما كفي الاكحال بالصبر وحده ان لم تكن الآفة في طبقات العين مستقرة واما الرمد الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع لو واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء ... يجذب ...

عن الخلط السوداوي فان علاج الرمد تسهيله الكحالة ...
... للعين والنصائح عند النوم ويكون ... قبل الاوقات الحرض ...
... فيسر ... صلب ... الوجه والمحمرة ... جد ... واستعمال لحل ...
... برود الجصرم واحد ... النعد في هذا المرض **واما الارماد المركبة** فعلاجها

سببا لجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا تستعمل المكثفات القوية القابضة فيقع التحلل ويعظم الوجع قال **الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض كله فيمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم** قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج الورم عظيم يجاوز الجلدة الغطائية بريو صحة البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان يتسع فم من افواه العروق التي بالطبقة الشبكية فيتدفق الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وامتلاؤها حتى يمنع التغميض وينشق منها دم وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة دم فقط بل وعن البلغم والسوداء **العلاج** هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريانات الصدغي وقطعه وتضميد باوراق الكزبرة مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات قبل وما جرب له صفرة البيض مع بياضه يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذا الاكتحال بالانزروت والزعفران قال **النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية يحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات** اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ رحمه الله يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فيحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من القشور الاربع ويختلف لاجل مواضعها وغورها ارتفاعا وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة **فما هو قريب الى خارج العين فترى اسود وما هو بعيد نرى لونه في الغالب يكون ابيض** اي وما كانت منها الى القشرة الاولى ترى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكها لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ **وقد يكون المائية** التي هي مادة النفاخات **عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة** وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها توهم تمديدها وتأكلها **العلاج** اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد قال **قروح العين اما عقيب رمد او بثور او ضربة او سعطة وانواع القروح سبعة اربعة سطحية** قال الشيخ رحمه الله يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محترقة

... ولذلك صار الرمد في الشتاء بطيء البرء . وقد يعرض في العين نوع من الماشرا ولا يقال له ...
... بينه وبين الرمد ان الرمد معه عرز ان ودمعة واما الماشرا فلا يتبعه حكك فيبرد بالاستفراغ ...
... ان يعلم ان الرمد الرطب اكثر السيلان ... في ليلة ولعده يخط الخطاط ...
القليل السيلان ... والقطوع فعل النضج حتى انه ... امر

على تحلل الاوراق الاطلية على الاجفان وانا متعدي بصفاته صفة طلاء نافع للرمد الحاد يوخذ عدس مقشر وصندل وورد يابس وكافور يطلى به العدو ... صفة طلاء
... في العين يوخذ ... اسقوطوف واشياف ماميثا وحضض وزعفران وافيون
وقاقيا وطين ارمني وطين ... ولهدجر ... ويدق ويعجن بماء عنب الثعلب ويعمل اشيافا ويستعمل

ى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة **اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يغطي شيئا ما** ويسمى الخفي ايضا **وثانيها اعمق واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب** وربما سمي ايضا قتاما **وثالثها ان يكون على اكليل السواد** والاول ان يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحم شيئا **فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليل** لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة العروق في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات **ورابعها كانها صوفة على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي** ويسمى ايضا الاحتراقي **وثلث** اي من السبعة المذكورة **غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية** ويسمى بريون اي العميق **وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا** ويسمى لوبوما اي الحافر **وثالثها ذات خشكريشة ووسخة** قال الشيخ رحمه الله في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتآكل الاغشية وقشورها العين وعلامة القروح في القرنية في الملتحمة يظهر بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربات ولذلك قال **ويكون مع القروح** اي قروح العين **ضربان شديد** لان طبقات العين منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة **واذا كانت المدة الخارجة من ذلك غليظة بيضاء فالوجع عظيم وان كانت رقيقة صفراء او كدرة كان** اي الوجع **اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء** وهكذا ايضا قال الشيخ رحمه الله وقال امين الدولة ابن التلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الا مع وجع صعب وضربات قوية واذا كانت ملونة بلون الاخلاط التي ذكر فهي من عروق ولم يحصرها نعلم مدة في تجويف بل يرشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب فانه ربما يكون نفث رشيح لمادة الورم واما اذا غلظت الا عراض والضربات ولا نفث تم جاء نفث ابيض فهو نفث ذات جمع مدة تم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب الجنب السهل النضج لان هذا يكون باخرة وهو قيح وذلك يكون بديا وهو بصاق نضيج قال ابن جميع فان لم يستول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء ادل على النضج السالمة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء او الكدرة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء الى المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الزيادة فانه ان كانت بيضاء وهي مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن به الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان ويخشى ان يؤول الاحوال آخر مفسدة للعين كالتآكل وسيلان الرطوبات ونحوها والذى

نافع للرمد الحاد
الغربان الشديد
يوخذ ورد يابس
وقشور رمان حلو
وعدس مقشر يطبخ
بالماء ويستعمل
بدهن ورد
العين ضماد ...
ينفع التحسر والا...
الحاد الهند...
والسلق و...
النيلوفر الي...
مع دهن ...
وقد يعرض
عن النظر الى ...
والبرد ...
ان يعطي عقد
السن ... ويتبع
يحان فان ...
وان تقي ...
والاشياف ...
اللين ...
نافع لمتراهم
الرمد

نقل عن رسالة تذكرة الكحالين

يستفرغ

اليه بقوله ودح صعبه واذا كان الذى يخرج على الزيادة غير المدة بما هو فضل دل على ان المادة
من عينه ان يقول الى الفم وذلك يتضح بان يكون الوجع اخف **العلاج** ان كانت القرحة على العين
وفى بعض النسخ على اليمين وهذه اولى لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس
اى ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف
التدبير اى يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم فان انفجرت [illegible] نقلت
الفراريج والاطراف اى اطراف الحمل والجدى ونحوها لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة [illegible] على
لا تمله ولا تصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة فى علاج مثل هذه
الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ [illegible]
[illegible] مثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ رحمه الله والاولى الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل [illegible]
من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد يحوج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه وان كان [illegible]
ويستخيم نقيت بماء العسل ولبن جاديه لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج ولا [illegible]
ان يكون اللبن لبن الجارية بل لبن المرضعة حالة الحلب اللهم الا ان يكون مع الوسخ [illegible]
لا يحسن العسل بل السكر وان كان وجع فالشياف النشاستجى او تقطير اللبن فانه جامع [illegible]
وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجى فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات التى لا وجع باللذع [illegible]
الكندر والكثيرا نفسه والشياف النشاستجى وقد يستعمل ذلك [illegible] من المذكورين الشياف [illegible]
صنعه شياف جامع نافع صمغ عربى نشا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم
افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض [illegible]

الطرفة

هى نقط حمراء من دم حادث اى من دم طرى احمر حادث **عن ضربة او غليان متفجر للعرق** او
انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقئ اى كالقئ العنيف بدوا ومتى يجيئ قوى او من
عتيق مات فصار كهبطة واسود قد سال من بعض العروق المنفجرة فى العين لضربة مثلا
او لسبب اخر مفجر للعرق مثل امتلاء او دم او غيرها **العلاج** يقطر دم الحمام او الفواخت و
او الورشان وهو الحمام البرى من تحت الريش او دم نفسه اى يقطر الذى يكون فى طرف [illegible]
المتوف من اى واحد منها كان او يقطر من دمها نفسه لا الذى من تحت الريش فان كان [illegible]

خلط

السبل

ملازمه بعض الروادع كالطين الارمنى والقيموليا وقد يعالج بلبن امراة مع كندر او [illegible] صبا
[illegible] ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه قال **السبل**
غشاوة تعرض لانتساج عروق يمتلئ دما وتعلو وتحمر والكثرة مع حكة ودمع [illegible] بالضوء والسراج
وصغر العين قال قطب الحق والدين رحمه الله فى شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يتفقوا الكلام فى [illegible] السبل
فى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين بنفسها ومنهم من يقول انه عروق
حمرة جلاة على وجه العين وقال الشيخ رحمه الله السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة من
سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق واما من مواد تسيل اليها
من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل
السبل عروق تمتلئ دما غليظا [illegible] وتخثر وتغلظ وقال الرازى السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء قد لبس
السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن على صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء فى عروق العين من
دم غليظ وتنتصب وتنبسط على الجانب الملتحم وربما تعم [illegible] وتغلظ وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة وحكة ثم
قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء فى تعريف السبل ولم ار احدا منهم على صحيح ما ذكره شيئا فضلا عن تحقيق الكلام
عندى انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج فى غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء
فهو [illegible] ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذى فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف ومثل
هذه الفضلة يحتاج فى دفعها الى [illegible] من قوة العضو المولدة هى فيه فلما عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد
منها على العين اجسام غريبة ان يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة
وان كانت دون ذلك فى الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية
وما لا يكون استعد لقبول صورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيط
فان عروقها تتكون من مادة غير المادة الدموية ولذلك لا [illegible] التصل بينها وصارت العروق على حالة
العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون
كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائى هو الملتحم المتولد من السبل [illegible] و

القوى **علاج الجديد** قال الشيخ رحمه الله والقوى منه لا يستغنى عن اللقط واحسن اللقط ان تلتقط لقطا [illegible] خيوطا
كثيرة بمجامع العروق فاذا استوفيته جذبته الى فوق ليشيل السبل ثم تلقط بمقراض حاد الراس

لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الانصباب المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير القطر لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه والحنبص فلا فرق بينه وبين السبل جربت له بول ترك فيه برادة النحاس الفرس يوما وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والحجر الجاد وهذا منقول من المنهاج قال اشياف احمر جاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل سادج عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب وشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلا فائدة في كشط السبل ويمتد من الماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا قال

الظفرة

الظفرة زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل للعين تبتدئ من الموق الانسي في الاكثر على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدئ من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك السبل والفرق بينهما ان السبل جنس مشبوه

مستديرا والظفرة تبتدئ من جانب واحد فيري اصلها وانتشارها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحيل بالشياف الديزج والزنجار والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ من جهة الماق و[illegible] الا ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الا قليلا وهذا انه ترك ولم يكشط جاز ان لا يضر بالبصر لكن يكحل بالا كحال المذكورة والنوع الثالث ما انبسط على السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبريد الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي تولدت منه وقد تمتد حتى تغطي اي تغشى الثر العين ولا يبصر ولا شي كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع تقطر في العين ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من الظفرة عسر يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تتعلق اطرافها على العين ومنظر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكثر ويعظم النكاية وذكر والها اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يغلب على العين من النظرة الكثيرة نفعها للظفرة قال الشيخ رحمه الله ومما جرب للظفرة وهو يقرب من

الكشط

الكشط ان يوخذ من خرء الغضابه ويحك عند التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فتخلط بدهن حب القرع وسمعان معا ثم يدخل حيلة في جلد ويوخذ بها الدواء ويكحل به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهبه الا انه يكشف قبل استعمال الادوية على الاطلاق

الجحاف

ان يكشف قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى تسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في جحاف الظفرة الحنيفه ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به قال القمل والقمل قلما الكثر ما يعرض للمتغنين في الاغذية القليل الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها الحيوة فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ رحمه الله والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية العين باخراجه وخصوصا بغرغرة محككة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال

السلاق

السلاق غلظ في الاجفان يعرض عن مادة غليظة نقية اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم تعالج في اول ابتدائها يؤدي الى ما ذكر ومنه عتيق ومنه حديث وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم تنق العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له مثل الايارج والاطريفل المقوي ويضمد الجفنة من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء والهندباء وبياض البيض وربما يستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة لتتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ عوسج مقشر وساق وشحم الرمان وورقه ويعجن ذلك ويطبخ ويستعمل ليلا ويشم بكرة ولا مانع للحمام انفع المعالجات له والقديم اي العتيق المزمن فيحجم اي يحجم الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد وتفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينفتح المادة ويحللها ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جربت له شيافا على هذه الصفة زاج الحبر محرقا زعفران سنبل من كل واحد جزء شاذنج عشرة اجزاء شيف ويكحل به الجفن قال

البردة

البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض ولذلك قال يشبه البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم ثم يطلى ايضا ويستعمل عليه المطبوخ من ويمسح اللوابر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم والانزروت او يطلى باشق محرق بخل او بازرد او حلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة

في شكلها واكثرما يكون عن ورم اي مادة الشعيرة في الاكثر هي دم غالب **العلاج** التضميد بالتنقال
والاستفراغ بالايارج على ما تكرر ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير وقشر او يطلى بدم الحمام او دم الورشان
وهو الحمام البري او دم الشفانين او بوضع شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال **الشرناق**
زيادة شحم اي من مادة شحمية يحدث **في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي** ويكون تلك المادة منجمعة
يتحرك بحرك السلعة **ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد** والدمعة وخصوصا اذا
كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعك
نتا بينهما اي يحصل نتوء بين اصبعيك **العلاج** لا شيء كالحديد اي العتيق منه دون الحديث قال الشيخ رحمه الله
وصفته ان يجلس العليل ويسكر راسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن وياخذه
المعالج بين سبابتيه ووسطاه ويغمزه قليلا فيجتمع المادة فيضغطها الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك الراس
الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلدة ثم قطعا شافا رفيقا غير غائر فان الاحتياط
في ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريح الاول
فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق ذر عليه ملح
لياكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امتنع الرمد قال الشيخ رحمه الله واذا اصبح من اليوم الثاني وامتنع
الرمد تعالجه بالادوية الملصقة على ما قال فيعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران
واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال **الشعر المنقلب**
والزائد علاجه اي بالجملة علاج الشعر الزائد وجوه خمسة وهي الالتصاق او الكي او النتف بالابرة او تقصير الجفن
بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك كله كل واحد منها المذكور يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه
الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ رحمه الله **الدمعة** هي ان يكون العين دايما رطبة مائية فربما سالت دمعتها
مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنها تابع لمرض اذا زال زال كما يكون في الحميات والسبب
في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد
او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع
الظفرة او تاكلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران
بالنخ والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او تاكلها بدواء

وما جاد

جاد وما جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته ذكر ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى
فيه من الصبر والحضض والهليلج والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانق
ويشمس اربعين يوما في زجاج ضيق وقال قطب المحققين رحمه الله في شرح القانون **ضمور الحدقة** ويسمى سل
العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول امراضها وخصوصا اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد تصغر الحدقة في
مرض السبل لضعفها من استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصر
يضعفه فعل العين قال **ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدنه او دماغه او في العين خاصة والكثر**
من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهاله او تعبه قال الشيخ رحمه الله ضعف البصر وانه
اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بمادة يرتفع
من البدن والمعدة خاصة او بها في مادة او بغير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان
يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن
المقدم من ضربه ضاغط يعرض لم ينل ببصر العين واما الامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يلقم من
الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات **او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام**
النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح **بانه ان كان** اي الروح **قليلا لم يقو على النظر**
الى المشرقات لان النظر الى المشرقات تضعف البصر القوي لشدة تفريقه **وان كان كثيرا لكنه**
الضعيف رقيقا جدا **لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها** اي غلظ الروح الباصر **فيكون امره**
بالعكس قال الشيخ رحمه الله وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء
من القريب بالاستقصاء ولم يرى البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء
للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت للشيء المنير جدا بل بهره الضوء الساطع وفرقه وان
كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب
القول بالشعاع وان كان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصرات الحركة المتجه الى مكان
بعيد تلطف غلظه وبعدله قوامه كان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يبقى شيئا وعند القائلين
بتادي المشف شبح المرئي وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك ما يرقق الروح الغليظ
المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطبا

وقد يكون افراط الغلظ الى حد ما لاجتماع مودى الى جودة الروح وافراطه كما يعرض للمجوسية في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا ثم يرقق ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة في
الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية
وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ رحمه الله واما تعرف ذلك من حال الطبقات وحال
والرطوبات الفائرة فمما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات على رطوبة
استفاخها وتمددها او تحتها وذبولها وحال صفر العين لصفرها وحال ما يترقرق عليها من انسان
ويتخيل من شبه قوس قزح اوبرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر
العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما
بين عينيه كالضباب فان رؤية الكدورة بحذاء الثقبة تنقطع لم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على
الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشكل انها في القرنية وبقي الشك انها
هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض
اجزائها فلم تشف فرى حيالها كوة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع و
الرياضة والتحلل وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل الدماغ
ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع اشد النفع وخصوصا اذا كان معه الكزبرة
اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ رحمه الله ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بالجبن
يعني اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه ومعالجة الادهان المرطبة على
الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الشاهقين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن
النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات نافعة
واما القوي فالرقيق منه ما ينفع وخصوصا الشيخ والضعيف منه يضر جدا والغراغر والممضوغات والعطوسات واستعمال الصبر
ومن الاستفراغات النافعة للعين ذلك يعني اذا كان مع مرارة غليظة شرب دهن الخروع بنقيع الصبر خصوصا النعل
ما ينفع المحاوف الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع برياضات الاطراف وخصوصا
وكذلك يجب ان يستعمل ذلك اذا كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة جدا
استعمال التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين

ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الهندبا الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة
ذلك مع حرارة وحكة ومن الادوية النافعة المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزيان وبلوطة
نواة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان
المز يطبخ الى النصف اي تطبخ تلك العصارة الى ان ترجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصفه عسل مصفى
الفيطل اعني الجرار الشديد شهرين ثم تصفى ويجعل عليه فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة
بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما يعسر الاشارة اليه وماء العسل
العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم دائما اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر
جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم على ما قاله الشيخ رحمه الله وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي يحفظ
صحة العين ويقوي البصر هذا قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى
ما نفصل في باب الجذام حفظ صحة العين جدا وكذلك بالغار ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشائخ وكذلك
اللحية وذلك لما يتحرك من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر
خصوصا للشبان وذلك لما تبين في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ رحمه الله ومن الادوية الجيدة للمشائخ
ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان
الترمس التوتيا ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ثم يسحق كما ينبغي ويرفع ويحصر البصر
والسكر وخصوصا النوم عليها والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس وادامة الجماع والغضب والحمام وخصوصا
والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج والشبث والنعنع وجميع الاشياء
المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ رحمه الله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية
ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المرئيات
وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الاستلقاء والعشاء يجب على من
ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القيء
من حيث يقوي المعدة ويضر من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد
الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية
فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج

الخيالات

والنزسون النضيج والشبت والكريث والعدس قال الخيالات هى اشكال ذات الوان ترى كأنها فى الجو
اى هى الوان يحس امام العين البصر كأنها مبثوثة فى الجو والسبب فيها وقوف شىء غير شفاف ما بين الجليدية
وبين المبصرات وذلك الشىء اما ان يكون مما لا يدرك مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن
العادة ادراكا ولذلك قال وسببه اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود فى الجو وان غرة الغذائية
التى لا تخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اى يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الذكاء
الغرض ان هذا سبب قوة البصر وجودتها واشباه هذه الخيالات يخفى على الابصار التى ليست فى غاية
ولهذا يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا يضر البصر واما السبب فى الرطوبات اولى الطبقات
والذى يكون فى الطبقات فهو ان يكون على الطبقة اثار خفية جدا قد بقيت من الجدرى او من رمد وبثور
او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذى هو فيها
ما قال واما الطبقة فهو ان يحدث فى القرنية اثار الجدرى او رمد او بثر مكتنفة لا يظهر لصغرها
للحس اى تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا ويظهر فى باطن ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف موقع
فيرى على هيئة اشكالها اى على هيئة اثار تلك الاشكال تلك الاثار المزيلة للاشفاف المكان وعلى نسبتها من يكون
الشبح سوادا لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك علامة ان الذى
سببه بخارات معدية او دماغية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات
والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل تزيد وتنقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون فى العينين جميعا واما
الرطوبات فاما السبب فى ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها اى واما
او حرارة توجب غليانا يحدث معه هوائية تخالط الرطوبة فتصير كالزبد فى عدم الاشفاف قد يكون
التى يكون فى الرطوبات فهى على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون
عمل جوهر الرطوبة ما هو خارج عنها والتى يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما بعرض لجزء منها هوائية
سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها البتة او رطوبة او لحرارة تغلى فى ذلك القدر فتثير فيه
ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعلها كثيفة اللون زبدية او لشدة برد ويبس جامع
مكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب وارد
اى من خارج نفس جوهر الرطوبات فهو غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او

البدن

البدن كله او البحران لثوران اخلاط او لغضب وغلبة حال يحسبه ذكر اى بحسب المذكورين
الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ونزول بسرعة لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول
الماء فى العين وهو الذى يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات فى مقاديرها
فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف فى اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف فى اشكالها
فيكون حبية ويكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اى هذا
السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع نزول الماء وذلك لتمكن السبب فى نفس الرطوبات فمن
استقر به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء فى عينه فقد امن من الماء قال الشيخ رحمه الله ولقد
استقر بصحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر فى امن والذى هو مقدمة الماء
فانه لا يزال يتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء ان ينزل بعده الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا
رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت الثابتة تطول مدتها
ولا تستمر فى اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اى ليست من التى تنذر بالماء العلاج ما كان من
الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه فيغلظ التدبير ويكدر الحس مثل الرؤوس والهرائس و
المشاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة فتنقيه مثل حب الايارج او الايارج نفسه اى ايارج فيقرا
نفسه قال الشيخ رحمه الله واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية
بها على سبيل الشيار متواترا جيدا او الاطريفل مقوى بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى بالاهتمام
علاجه هو المنذر بالماء واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان على
نفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدأ فينقى البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل
تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس
والمعدة واما العطوسات وان نفعت اى من حيث تدفع المادة الدماغية والخبيثة فلا يخلو عن خطر
لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين وخصوصا ان كان الماء واقفا دون العصبة و ايارج فيقرا
ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل حبوبا كبارا ليبقى فى المعدة ويلبث فيها فيجذب المواد من
الحجب والدماغ بسهولة وهذه صفة حب الذهب للمواد الحادة فى الراس والعين صبر سقوطرى
عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكى ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم

والعين

الكحال

قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان نافع باذن الله تعالى وقيل الاسهل
بزر الكتم يوقف الماء ومنه قال ابن بيطار نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول
والصخور يعلو قدر قامة وساق وورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمرة قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا انفع
اسود وقد يعصر منه دهن يستصبح به في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم
اذا اكتحل به جلا الماء النازل في العين وابراه فاظنه اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون صنفا
اخر وينبغي ان يتبادر في علاج الذي ينذر بالماء على التخفيف جلا وغذاء واقتصارا على مثل الفراريج المطجن
والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب البكر
والغليظات من الاغذية والمخدرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة وربما
بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والتفهات الدم كثير وجار وقال الشيخ رحمه الله
ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه سبعة ايام الى
اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البري ومن دهن البلسان من الحلتيت
كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويسحق جميعا بالفا ويكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن
جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء هو ثلثة اعشار جزء ويتخذ شيافا ويكتحل به قال الماء هو رطوبة
غريبة المراد ان الماء الذي يقول في العين هو من سدى جعل عن رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي النور
بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية تمنع نفوذ الاشباح الى الثقبة وخروج
الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثها اما لضربة تقع على الرأس فيترشح الدماغ ويجري شيء بها هو
يحتقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن
فيرتفع منها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما لصداع مولم يشير الا ما طال ويكدر
الرطوبات ويتبع الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات يزيد فيها كالزوم ويصح
من كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدئ منه ربما زاله بالادوية الجففة والتدبير
المذكور الخيال الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات
مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى الناظر ما يقابل
المذكور يخف المنظور اسود اللون ثم تختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ رحمه الله

اذ رايت

اذ رايت رجلا ما كان يرجو الى تحصيل وعقل قد كان حدث به نعاس بنفسه بالاستفراغات والحمية
وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال
الحملة الملطفة فما دام يبصر عرقا صالحا والحقيقة فانه اذا تدارك الماء في اوله ينفع فيه هذا التدبير واما اذا
استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحب الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف
النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار
خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاج الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل
ربما افتقر الى قدح وهو افراد الماء بالآلة تعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر او
الازرق او الجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يتميز بامور
على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء
يتفرق بسرعة ثم تعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على
القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فكما رايته في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض
احدى العينين فان وجدت ثقبة العين الاخرى متسع فذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه
اذا سد جميع الثقبة لا ترى العين شيئا وربما وقع من جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او
او يسرة او من جاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح وربما ادرك البصر وذلك
شيئان الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتقل الحدقة وربما لا يدركه بتمامه تارة ولم يدركه تمامه اخرى
بحسب موضعه فانه ان حصل تمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء ولو احصل تمامه بازاء الكثيف ادرك جميعه
وهذه السدة الناقصة قد تتحرك الى فوق او الى اسفل او الى اسفل وفوق معا وقد يتفق ان يكون ذلك في
جاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف وحينئذ انما يرى من كل شيء حوافيه ولا يرى وسطه قال
الشيخ رحمه الله الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل الى تلك الجهة الى الجهة المضادة لها
وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فتكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة
كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان
تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وآفة وكثيرا ما يحدث بعد علل الدماغ مثل الصرع وقرانيطس والسدر
ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يبصر

١٨٢

ضرراً يعتد به العلاج اما المولود منه فلا ابراء اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جداً فينبغي مثلاً ان يسوّى في
المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول بحيث يلحقه في تاملها ويتصرّه اذني كلفة فربما نفع ذلك التكلف
تسوية العين واما الذي سببه استرخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال العشاء هو ان يبطل البصر ليلاً
ويبصر نهاراً او يضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظها ولذلك ما
يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان في عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة
خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج لذلك ان كان هناك كثرة
من الدم فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا
فانتفع به وسعوط قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة ميل الكبد
الماعز الغروز بالسكين المكبب على الجمر فاذا سال ما اخذها فيسيل وذرّ عليه ملح هندي ودار فلفل والكحل
وربما ذُرّ عليه الادوية عند التكبيب وان انكباب على بخاره وان الاكل منه لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الجهر
هو ان لا يرى نهاراً بسبب رقة الروح وقلته جداً فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سببه
ضعفا فيرى في الظلمة والظل ليلا او نهاراً ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم

امراض الانف

قال امراض الانف نقصان الشم وبطلانه وسمي الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع
في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض اي في العظم المشاشي
وتعرف اي السدة باشتباه ما يخرج من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ رحمه الله
الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير
ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل
ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم يكن هنه
موجبة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب
الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط في مقدم الدماغ او في الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما
سدة في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف بشركة
من الدماغ ويتصعد بتقديم الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات
الراس ويستفرغ مادة الراس مثل حب الايارج او الايارج نفسه ويكبه بماء الثمرة وهو الشاهترج

عند اهل الشام ويستعمل الطريفل مقوى بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس ويبدؤ ان كانت
المادة سوداوية او بلغمية او مع البلغم ان كانت المادة صفراوية او بلغمية فعلى ان اريد التنقية نافع واما ما
كان من سدة فعلاجه ما ذكرنا في الزكام قال الشيخ رحمه الله واذا كان سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة
استعمل النطولات المنقية المذكورة في باب معالجات الراس وما جرب الشونيز يسحق بالخل ايام يسعط باعظام
ملطف بزيت ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن الغوق قال الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها

الرائحة الكريهة

والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سببه ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي والكثرة بلغم اي ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيتكيف الهواء
المستنشق بتلك الرائحة الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار عفن من المعدة والرئة يحس براحته وانه يلج
نفسه وفي بعض النسخ وانتن رائحة وهذه اولى وانسب تكيفت بها اي بتلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم
او الزائدتين او غيرها فلا يحس الا بذلك اي الا بذلك الشيء الموجود في آلة الشم وربما استلذ الرائحة العفنة
كالعذرة وذلك لما استيناس باشتمام الروائح الردية العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات وغيرها
ثم الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة
تلك الرائحة النتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن
السعوطات النافعة لذلك حب ابوال الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل
يعجن بماء المرزنجوش والآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المستلحم ثم يستعمل

ادراك

هذه الفتيلة فانه مع تنقيحها يقوي الخيشوم وغيره قال دوام الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها
وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد يدرك وان الاول اصح واظهر في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول
ورائحة المسك ولا يكون هناك شيء اي شيء من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ
رحمه الله واذا اشتم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا شيء ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس
رائحة مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهذا لكن علامات ردية فالموت منه قال
ابن التلميذ في الحواشي اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط
فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى ابقراط فقد سقطت الكلفة لتاويله لكن هذا القول
قدام ابذكر بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذكر الآخر انا ذكر انه قد يحس قبل

الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما مايستند اليه من علة وعسى ان يكون ذلك لان لطائفة من الروح الحيواني وارتفاع
دخانيته وتدقيقه من الروح النفساني بقية صالحة وافية بالادراك للمشموم وادركته منه مناسبة للروح فاما
التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراك هذه في استلذاذ الشام ايضا
على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة يكون التناسب لمادة الترفيكون
كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورية وروحية فتكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون اللطائف التي انطفت من
الروح الحيواني منها غلظ فيلحق الاول ومنها اللطيف يلحق بالثاني **العلاج** ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة فينفي
الدماغ ان كان هناك مادة تستعمل فيه ثم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ رحمه الله واما الذي يحس
يحس بالنتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال
بالسكر حتى يحس حاله ويصلح قال في الحواشي العراقية يعني ان يكون ذلك الاحساس بالطيب دون النتن بقايا
من سدة الخياشيم ضيقة جدا يجيز الطيب اللطيف للطفه ولا جتذاب القوة له لمناسبته ولا يجيز المنتن لغلظه
ولمباينته بمنع المانع الجاذبة بل المحرك للدافعة مع غلظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب سببه عليه
وظهورها في الخلط الساد للمصفاة حتى يسلك طيب كل مجتاز فيها فيحيله الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول ثم
الجندبيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوائين حارين فعساه قصد تفاديا مما لا يشم المنتن ليتنق صالح
لفتح السدة وتقاديا مما لا يشم الطيب بطيب صالح لفتح السدة فهو تزيين للعلاج والا فحقيقته تفتيح السدة المناسب
لقوتها قال **جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة** فان التحليل يكون فيها كثيرا لشدة
العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة **او يبس مفرط كما هو في المدقوقين**
وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة **او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما تقدم** في الانف
من ذلك الخلط اليابس فيخرجه من ذلك بلغم مورق ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة
العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في
الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور يحل في اي دهن كان من المذكورة ويسعط ويشق في الانف
وما كان عن خلط لزج فليستفرغ البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ بالخصوص بالعطسة مرارا
من الغراغر والسعوطات ونحوها قال **قروح الانف** انه قد يتولد في الانف قروح اما من بثارات حارة
او دبيلة او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة **العلاج**

اما

اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او هليلج بدهن ورد او تعجن زبيب امليس زيت الانفاق ومرهم المحرق
من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة
الشمع مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزر قطونا قال الشيخ رحمه الله واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع
مخلوط بمخ ساق البقر بدابلي مثل دهن البنفسج والنيلوفر او الشيرج ثم قال واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا
من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتاج اليه وتليين
الاطعمة الحارة وغيرها وشهوات الصعود مثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزر قطونا في بعض الشح
او الكمثرى اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام كل هذه لما ثبت انها تمنع الابخرة من الصعود الى الراس وخصوصا
اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة
النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة لكثرة الانصباب الى الانف وكذلك
بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ رحمه الله واما القروح التي يسيل اليها
مادة حريفة او رديئة او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والتنقية بما احتيج الى الاستفراغ
بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف بدواء
روفس المجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص وورد وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح
الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع
قال **الرعاف منه البحراني لا يقطع** ايضا لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض **الا عند افراط**
وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا **ومنه ما هو عن امتلاء شديد اي كثير فجر**
للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم **واللون عن فرط**
حمرته وزال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا اذا
كان دما صفراويا على ما قال الشيخ رحمه الله واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المرارى الصفراوي الرقيق
الدم ويمتنع بالمعتدل منه **ومنه** اي من الرعاف ما يكون **عن انفجار عروق الشبكة والشرايين** اي شرايين
الدماغ او الشبكة **ويعسر علاجه** اي علاج هذا الصنف من الرعاف **واكثره عن ضربة او سقطة**
او فرط غليان فيسيلانه اي هذا الذي عن فرط غليان الدم **صداع مبرح والتهاب وحرقة و**
بين العروق في بعض النسخ العرق وهذا اصح **والشريانات** والمراد بالعرق الذي يكون عن انفجار الوريد

هذام

وكان الاسم قلب فلي الوريد عند بعض الاطبا وان كان الشريان ايضا من العروق **بان في الشريان**
بكون اي خروج الدم **جفزا** اي منفرطا وفي بعض النسخ احتلاجيا **ورقيقا اشقر** وذلك لان الدم الشرياني هكذا
لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ رحمه الله وسيلان الرعاف عن الاحوال التي
منعو ونضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا والاعتدال لون عن حمرة شديده واعتدال النبض بعد انتفاخ
فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة في الاورام الباطنه وخاصة الاموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في
الحجاب ثم في الرية فان ينفع الرعاف في ذات الجنب الكرسنة في ذات الرية والرعاف بحران كبير في امراض حادة
وخاصة مثل الحلب والجصبة **والادوية الرعافية** اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابض كلا قاقيا
والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جيدا ومنها مبرد ومجفف اي يكون سفايه
التبريد والتجفيف والاجاد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل وان سيما
اذا جعل في هذه العصارة شي من الكافور او الافيون ومنها مقرب كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية بالاحتياط
كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ رحمه الله وهذه اذا استعملت فيجب ان تستعمل
فانها ربما احدثت خشكريشه اذا سقطت جلبته شرا اقوى من الاول ومنها ما علم بالخاصية لعصارة روث
الحمار وبيت العنكبوت وما الباذروج والنعناع اي ما النعناع **الادوية المركبة** اي من هذه المذكورات قبيلة
من بيت العنكبوت تغمس في الجبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوها ويذر عليها غبار الرحى وغبار
الانف وذلك بعد الغسل بما الورد وقليل خل لتنفذ قوة الادوية الى فوهات العروق اخرى افيون دانق خلط
الرحى والجلنار والعفص المسحوقات كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويدر
بيت العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويطلى الجبهة والصدغان ايضا بادوية متعدد
وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك ويعلق المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم الدم يشكموها
على الكبد او على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن وذلك ليسع
الى اعالي البدن ويبرد الكبد بالكافور وصندل ونحوها ليسكن غليان الدم وتعلق اي المحاجم على الطحال الى
ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اي نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى
الجهة القريبة وكذلك حد الاخيين وجرها بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى الفصد
دقيق من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف قال

الشيخ

نصف اوقيه
الشيخ رحمه الله علاج المنصف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ما بيد النحل وقاقلي من كل واحد الكرات
كافور حبا لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة
وايضا الماء المالح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي ماء الكراث غير مطبوخ وايضا ماء القثاء المر
بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ودهن بالغ في هذا الباب عصارة
روث الحمار الطري وان احسست لكثرة دم فالترنجبار المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من حيش
الجلنار اعما بماء لسان الحمل وايضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد بل يعتدل الدم
واحدة في اعشية الدماغ ومما جرب فتيلة تتخذ من الجفت الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى
ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الجفت الهندي المحرق وايضا صفادع
محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء تنفخ في الانف واذا
نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليتوق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع دوور
الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والاس ورماد
ورق الجميع ويلطخ الجبهة بخرقة كتان وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكثرى الصغير على
واما الحشايا فان يحشى بريش القصبة ورؤس الكانس ويقطر الى الكابن واما الصعب من الرعاف
لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرائين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي المنخر فصدا ضيقا مرات في الحجامة
موخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي عليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال
او من عرق الكتف الذي من خلف فانه ابلغ لانه منع الدم ان يرتفع الى الراس فمتى لم اتى ايضا الغشي سكن على
الكل وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاؤه وربما
احتيج الى مصص مداسم بحص متبسط وعجن محلول في خل وربما لم يوجد بقوب التنكيل القوية الزيادة من
الموميا الى الحمص سعط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا
والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي شيع منه سببا لتقطعه واما الا يموت فعند سبب ساق اليه او يحل الدواء بحصم
وما شبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ارماد رمقو الدجاج من افضل الغذاء انه بارد من افضل الادواء
لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات يسير اليه هذا قال قد عالج الى التدبير
المرعف وخصوصا في الامراض الحادة ولذلك ما تجد القدماء الم رعفه بجرح الانف ليعالجوا بها كثير من الامراض الحادة

١٨٥

الزكام والنزلة

علاجها الرعاف سايل من ذلك النبات اللين الجنس الذي ينبت على النبات الاذخري ويكون كالعنكبوت وقد
يتحلل من ادوية حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر قال المصنف رحمه الله الزكام والنزلة قال الشيخ رحمه الله
هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما
ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان
من طريق الانف ومتيا وثقيلا متواترا مانعا للشم وكيف ينتقض الى الحلق والرية والى المرئ والمعدة علامات الحار
منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل
الوجه والعين ولذع السايل ورقته وحرارته وعطس والتهاب وينتقض الى الصفرة والحمرة ومثل ذلك
النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب والسل علامات البارد برودة السايل وغلظه ودغدغة الانف
ان كانت معه حمى وثقل الجبهة وبياض ما ينفخ ان كانت الانتفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى
تنضج تلك المادة البارده وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة من جسم
من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف له وقت ما تحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او ...
او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط
الموجب لها اي للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس
المواد البلغمية وتليين الطبيعة كل يوم بغلي حلو وتربد ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اي ثاني
الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنعومة الماء والهواء الفاتر ... البدن
والاغذية البارده والرطبة كالقرع والملوخيه وهي الملوخيا وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ والرجلة وهي
البقلة الحمقاء من ادهان كان بدهن اللوز او ببطيخه وبدهن البنفسج والشيرج والاطراف بدهن النفسج وذلك
ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانيه والتسخين اي وكالتسخين في البارده بالخرق المسخنة
والنخالة والجاورس اي المسخن يوضع على الراس وليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى ...
البلة والرطوبة بان يخلط الملح النخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحرقة في الدماغ
والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون اي كالهليون المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة مثل الاطرية
بالعسل ومثلها نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم المسك وكالتسخين مثل شم المسك والعنبر والشونيز
المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيقة وهذه من الخواص والصورة النوعية ويتبع من ذلك استعمال ... العفونات

النفس
الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل بنضجها ودفع غائلتها من اعضاء
النفس اذا كان الماء نازل وتليينا له وثالثها منع السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق والانف بشراب الخشخاش
وماء الشعير وخصوصا بالخشخاش في الحارة وبغلي حلو في البارده والتبخير بالسندروس نافع في حفظ الباب للحار والبارد
جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ العناب مع الخشخاش والعدس بارد اي بالفعل وان زيد
الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحار اي بالفعل في البارده والغرض منها تغليظ المادة ومنع
سيلانها قال الشيخ رحمه الله واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة البارده مثل الغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء
العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل طبيخ الحلق
بشراب يطبخ فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعه والكندر والزعفران
من غير بلع المايه ومثل الاشربة التي لها ... كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش
المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما ذكر في القرابادين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء
ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس فطرح في النفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها
بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء فالتغليظ مثل الخشخاش والعدس شربا او مضمضة واما البارده مثل البلغم فالتلطيف
مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي وشراب الليمو القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ
وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة عن الحلق الى الانف بالعطسات خوفا على الرية وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة يخاف من تقريح الرية او الى جانب
السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يقع النزلة باعضاء الصدر مثل الباقلا ان مثل ماء القسر المطبوخ مع دهن اللوز
وماء الشعير معجون البنفسج ودهن اللوز وذلك ليقوى امثال هذه اعضاء الصدر فلا تتقرح بالمواد الحادة
البنفسج
البها ومثل هذا السعال يسكن الغم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة البارده ضار وذلك لانه يحرك الاخلاط
لا اخلاط الحادة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر الكثر في اخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع
لانه ... وتستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر لانه ينفع الاخر
الكثر ان الحمام بل هواؤه وماؤه الحار ينفع المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول الى ... النضج
نافع بعد النضج قال الشيخ رحمه الله والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط
في الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج بالغ جدا باستفراغ من المفصل

التنقية وماء الشعير لمجون السقيفج ثم الجامع للنفث اى ثم الجامع لنفث مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء
والشراب والنوم خاصة نوم النهار الممتلئ انه موجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والنجو والنوم على الاكل
واجب فى النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه موجب امتلاء الراس والبكاء قال الشيخ رحمه الله
والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلى البطن طعاما فيمتلئ راسه وان يديم تسخين الراس وتعبئة بما يمنع البرد
وتقية الشمال وخصوصا عقيبه الجنوب فان الجنوب ملاء وتخلخل والشمال تقبض وتعصر وتقلل شرب ماء
الثلج ولا تنام نهارا وتعطش وتجوع وتسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى المحمى ينفع
سيما الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاذق يوما بليلة المدقوق اى ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق
ينفع استعاطه السعوط فى الحال قال الشيخ رحمه الله وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا كالشونيز
للبارد بخورا او شموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا فى خرقة كان نافعا جدا وكذلك بخار الخزاف
عن حجر الرحى المحمى وما ينفع فى ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى واما الطرفا
والورد فللحار وكذلك الباقلى والشعير المنقوع فى مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوع فى الخل تبخر
بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر رحى محمى مغسول منظف قال رحمه الله امراض اللثة والاسنان و الشفتين

امراض اللثة

وفى بعض النسخ والفم فصاحب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اى واجبة عليه رعاية امور وهى ثمانية
احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب فى المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب فى المعدة
يتبخر من الشئ الفاسد فى المعدة ويصعد الى الفم والاسنان ويغيرها ويضرها لا محالة وفساد ذلك اما
لجوهرها اى جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل
اللبن او لسرعة استحالتها بان يكون من شانها ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال
للشراب والصحناة المصرية وفى بعض النسخ الشاميه وفى بعضها المغربيه وهذه المذكورات يجوز ان يكون
فسادها لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد استعمالها او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من
كثرة القئ وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان
يضرها وثالثها الاحتراز من علك اى مضغ الاشياء العلكة اى العسرة المضغ خصوصا الحلوة
كالناطف اى العلك المضغ والتين اليابس لان التين اليابس شبيه الحلوة العلكة ورابعها
الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اى الاحتراز

منه

منه وخصوصا عقيبه الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد يسددها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل
شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شئ واحد
وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اى غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير
مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان
كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا انصبت فيها
تعفن وتعفن الاسنان وتفسدها وسادسها ان يديم اى يجب حفظ صحة الاسنان تنقية
الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم اى اللحم الذى بين الاسنان
الذى يقال له العمور ويقلقل الاسنان اى من غير استقصاء فى تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل
الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اى الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى
ذهاب ظلم الاسنان اى ماء الاسنان وطراوتها وتهيئها اى الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا
كثيرا متواترا للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف الحاصل من افراط الاستعمال
وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض تقوى الاسنان
واللثة وبالمرارة يجلو الفضلات المجتمعة فلا تكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من الحرافة والمرارة
ان كانت ويقويها ويقوى العمور وهو اللحم الذى بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع الفضلات
الحفر بل ويمنعها اى يمنع حدوث الحفرة وهى وسخ الاسنان ويطيب النكهة لسبب التقوية ودفع
الموجبة للبخر والمنهال ان تعهد تدهين الاسنان عند النوم مثل دهن الورد والاس ان احتيج
الى التبريد وذلك ليقوى الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها ودهن الناردين
اى السنبل الرومى ان احتيج الى التسخين اى ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن بقلة الادخر
والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا فى المحرور المزاج وفى سن الشباب والعسل الزبد
جلاء ونقيه فهو انسب فى المزاج البارد البلغمى وفى سن الشيخوخة وما يحفظ صحة الاسنان وتغيض
فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع اى اصل احد من اليتوعات فانها تمنع الوجع الاسنان بخاصيته
فلا تصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح محرقا
محرقا وغير محرق نافع للجلاء والنقيه والمحرق اقوى جلاء واضعف احراقا ان يلطخ الملح او الشبث بالعسل

ضعف الاسنان
دود الاسنان
الضرس

شيء من عالجديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا كزمازك سعد وسنبل الطيب
من كل واحد وزن درهم ملح دراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون وتستن به قال ضعف الاسنان تنفع
القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات
مقويات فهو حينئذ يقوي الاسنان وسنون السورنجان وصفته سورنجان مصري ذو فولو سعد وكزمازك
ونشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر اجزاء سواء والمضمضة بماء الورد وبماء الآس وبالسماق نافع
قال الشيخ رحمه الله صفة سنون جيد يقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم
قرنفل خمسة عشر درهما دار صيني ثلثة دراهم شب محرق عاقرقرحا سبعة نوشادر درهم دار فلفل درهم
سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم ساق الدباغين درهمين ثمرة الطرفاء ثلثة قاقلة اربعة زنباد ستة
عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل قال دود الاسنان يسقطها التبخر ببزر البنج والكراث والبصل
قال الشيخ رحمه الله يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز
ويجعل كل حبة وزن درهم ويتبخر منه حبة مع تغطية الراس قال صرير الاسنان في النوم يكون لضعف
عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الراس وتدهين
العنق بالادهان المحللة والعطرية التي فيها قوة قبض قال الضرس هو خدر ما يعرض للسن بسبب
تخشن مثل ما قال وسببه اما تخشن تقبضه او حموضة او عفوصة وارد من خارج كما يحصل
من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيبه القيء اي الحامض او سوداء
اعلم ان سبب الضرس اما خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض
تتعلق في المعدة وتؤدي كيفيته الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة تبلد
رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها فتحدث فيها بردا او قبضا ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد
الحادث ما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض ما يلين ويلين كبقلة الحمقاء مثل ما قال العلاج مضغ
البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز او الجوز والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع
فان قيل لم لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو مرض مفرد يذهب بشيئين
مختلفي المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل يلطف وينفذ
بسرعة ولا يثبت مستقرا ما يضرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح

البرد

اللثة الدامية
نقصان لحم اللثة
استرخاء اللثة
وجع الاسنان

البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية قال اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق
المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الحضض وزر الورد وهو غير بزر الورد بل هو الشيء الشبيه بزر اللبان كما قال
الشاعر لا تحسبوا انه بل غلط انه قد زر زراره على القمر نقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او
تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة وانزروت والسوسن
اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل او يعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوي اللثة وينبت
اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه
في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد
النفع الشب المطبوخ في الخل والكثير القوي اي من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح الكمية
كثير بعدما خروجه ان يقوي اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم ذلك التدبير المذكور وهو التمضمض
بما طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته الاسترواح الى الماء البارد
والوجع المقلق ويكون مع حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان
ولا لهيب وان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يؤذيها اي اللثة وخصوصا ان كانت قبله رهلة
اي وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها
فحينئذ اي حين اذ كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل قد يضر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة
قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب حينئذ ان يشتغل
بعلاج الورم الحادث في اللثة والكثرة يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا
في طول السن فالوجع فيه فحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان اي السن مثقوبا وذلك هذا يدل
على ان المادة الموجعة في اصل السن فحينئذ القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلم الاسنان المجاورة لتلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو
اي السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي تكون في اصل السن فان احست تورما في السن
او رباطا فالسبب في جوهره وكذا ان احست الالم ممتدا طول السن واما ان لم تحس الالم الا في العمور
فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا اذا حدث وجعا فاشيا في العمور او في الفك والقلع قد
ينفع باخذ المادة اي المادة التي هي سبب للوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا

يتقرح اي القلع وذلك بسبب تضرر اللثة والعمور بالثلج فيتزيد الوجع وانصباب المادة **ويعرف سوء المزاج**
الموقع بما يوافق ويخالفه فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد
وهذا ظاهر جلا **ولون السن يدل على ما تغلب عليه من الصفراء** بان يكون مايلا الى الصفرة **او**
الدم بان يكون فيه حمرة ما **او السوداء** بان يكون اسود **واليابس** اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع
بتقلقل السن وبقشره بسبب اليبوسة الغالبة **والاورام بلونها ولمسها** اي ويعرف الاورام بلونها
بان يكون مايلا اما الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان
لمس الورم الحار فيه الاكثر يوجع ويؤذي ويحس منه حرارة حادة **العلاج** اما ورم اللثة فعلاجه حاد
ويجب فيه الفصد اي فصد الباسليق القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوي المذكور في الادوية
المركبة وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين
ليلة ويشرب غداة فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اي او بمثل مطبوخ الفواكه ثم
اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس ببزر الورد وساير القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والقرظ
ونحوها ولذلك قال وتمضمض بماء الآس وذلك لتقوي اللثة وتشد لحمها فلا تقبل المواد الفضلية هذا
في الابتداء للارتداع ولكن استعمال اي استعمال الروادع مفترة وان كان سوء المزاج حارا الا التي الى
الى الحرارة فيسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار فسكن الوجع ثم اي بعد زمان
الابتداء واستعمال الروادع تستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي او السنبل والاشق كالخيار شنبر اي
في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة يداف قيراط افيون في دهن
ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق
واما الوجع السني البارد فينفعه العض على [illegible] السيف حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه يسخن
ويقوي الجلد بالذات سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالحاصل
وانعاش الحرارة ويقوي الجلد والمضمضة بخل فيه بزر الرجلة وفي بعض النسخ بزر الشبث وهذا
هو الصحيح لان الاول لان الاول هو الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون
كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا مطبوخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا
فانه يزيل المزاج البارد ويقوي القوى والارواح فان قوي الوجع وبلغ الى حد يحلل تحليلا كثيرا المجب

الرجلة هو

السكين

السكين بالمخدرات عمل ما قال فالفلونيا رومياكان او فارسيا والترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث فانه
موجب التخدير اذا كان جديدا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق بزرشعثا وهذا اشد تخديرا ان كان
قويا جدا ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فان الكي بسلة على اصل السن الوجع وذلك لتحلل المادة
والريح الموجب للوجع يدخل السن اي الى السن انبوبه ويقدح حواليه بحبين لئلا يمس الميل الباقي الى الباقي
من الاسنان او باقي اجزاء السن فيتضرر الصحيحة السليمة وتكمد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة
الى اللحي باذا ورم اي اللحي يسكن الوجع لزوال سببه الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من
رياح غليظة تتحلل من الراس وتنزل الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلاجه الوجع المذكور
وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وحلتيت ويحمل على السواك ويجعل
في دهن الورد ويقطر في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد
والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما
احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المملوح يمسك في الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا
ينفع من الوجع واما اليابس اي الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اي ينفع منه وكبد
سام ابرص اذا وضعته على السن المتاكلة الوجعة سكن الوجع وهذا صحيح بقول الشيخ رحمه الله في القانون
من جالينوس واما العصبي اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة الذي ذكرناه
منعشا بماء الورد والخل غير افراط في التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة التبريد وقال
دواء قوي بليغ وهو ترياق الاسنان صندل ستر وحلتيت وفلفل ومر وبزر [illegible] وزنجبيل وبعض النسخ
بالسوية يعجن بعسل ويوخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة الوجعة
بسهولة يطلي عليه اي الخل الثقيف اياما ثم يجذب آخر يطلي الضفادع البرية في الرئة حتى تتهرى وعند الحاجة
يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الرئة مرات حتى يسهل حركته ثم يجذب بالآلة التي تقلع بها الاسنان
آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب كحل حديدة احماء ويوضع عليه مرات في الجمر وتغير لون الاسنان الحجر
شيء يشبه الخزف سريع التفتت يركب على اصول الاسنان وتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ولونه اما اسود
او اخضر او اصفر وسببه اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة
اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وينعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط

ودهن اللوز ... منه يرتفع تلك البخارات بلوز الجفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالجذيبون وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالجفر ملح اندراني وزبد البحر وخزف
الجرار الخضر وزجاج شامي ويتنكر بالسويد سحيق نعما ويدلك به الاسنان ويقوي اللثة ومانع الجفر شعير محرق
وملح اندراني وزبد البحر وسعتونيا وسماق يسحق ويسحق ويستن به ايضا ان يسوك الاسنان كل ليلة بالدهن **البخر قد**
يكون لعفن اسافل اللثة ويعرف بتركها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد
المعدة بسببه يحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة
والمالحة تجلبت اليه اشداقه رطوبات لها رايحة منتنة ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم **او في**
كرش دهن
سطح الفم او قعر المعدة ويعرف الصفراوي منه اي من هذا القسم من اقسام البخر **بمرارة الفم وكثرة العطش**
وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام **والبلغمي يعرف بكثرة الريق وملوحة الفم** وفي بعض النسخ دلاعة
اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة **وقلة العطش**
وانه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكونه **وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل** وذلك لقرحة الرئة وعفونتها
وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف يحدثه من عفونة الهواء
المستنشق كما يحدث الحمى العفنية من الخلط المتعفن **العلاج** ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل
حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سببه لذلك فاذا نقيت الاسنان دلكته بتلي مجموع بخل عنصل
مشوي في قصبه اي يستعمل هذا الدواء في قصبه لئلا يلامس باقي الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل
ما تلتانه لاسترخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات ينتفع اي ينفع هذا القسم من البخر صنعه دواء للبخر
النكهة سكر وقرنفل وقرفه وجوزبوا بالسويه وقليل مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج ويعجن بالسوية ثمن السن
ويتخذ حب كالحمص ويوخذ منه كل غدوة بالمضغ ويبلع مادة واما الذي من السن فلا شيء كالقلع اي قلع
الوجع الا ... فان لم يكن لمانع مثل ورم اللثة وضعف المزاج او غيره فاصلاح مزاجها وتنقيتها وتقويتها
او حكها وبردها اي برد بالمبرد ان كان السبب في الاسنان انفسها وتقويتها ان كان السبب ضعفها
اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن
سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا ومضغه فان لم يحضر اي الرطب فنقوعه اي
منقوعا او النقوع الجاف الموصوف في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر والبلغمي ينفع

اللعب

التلبين وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ الهندي والخيار لمضادة هذه الصفة الحاملة له ثم يستفرغ الصفراء
بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقي الفم والمعدة
من الصفراء التي هي سبب البخر واما البلغمي فبشراب الليمون والسكنجبين السفرجلي والرماني وذلك لتقطيع البلغم
وتقوية المعدة فلا تنصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بالايارج بتقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بالايارج
وكذلك ينفع منه هذا الصنف القي اولا واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة وينفع الزنجبيل المربى والقنبيل
الشامي والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك وتتعهد الاطريفلات مع ترك الفاكهة والا تقتصر على القلي
والمشوي وترك المرق وذلك لئلا تغلبه البلغم فتشغله فيزيد في السبب واستعمال ورق الاس بالزبيب
المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او ومثل ذلك من جوز السرو والاهليلج بالزبيب وهذا نافع من اكثر اصناف البخر وذلك
لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ رحمه الله الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل الكندر وحب العود
الفندي والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى والبابونج وجوزبوا والاملج
الاذخر العفص والاشنه واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والقارشك والزنجبيل
وما يعجن به الادوية الميبه والميويزج **القلاع** قال الشيخ رحمه الله القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان
مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا لان اكثر ما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضام
في المعدة **اما الابيض البلغمي** وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع
شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ **فمرقة الزيتون المليح نافع** بالغة في ذلك لنشف البلغم والرطوبات الفاسدة
ويقوي الفم **واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة** ويجب ان
تفصد او تفتش القيفال او تحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد والجلنار مع زرور وهو دواء نافع **واما الصفراوي**
الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور وله خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون معه تلهب واشتعال
وكذلك في الاسود السوداوي اي في السوداء الحادثة من احتراق الصفراء **وعصارة الحصرم نافعة** اي في
الصفراوية والدموية ايضا **وربما احتيج الى الاستفراغ** اي استفراغ الصفراء والبلغم المالح والسوداء
الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جهارك
وذلك اذا كان امتلاء كثير من الدم والصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا غايصا وحينئذ ينفعه الشب
والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل

مادة القلاع الخبيثة والاقاقيا تشوى الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى
اى علاج القلاع الحادثة من السوداء الاحتراقى وخصوصا الذى حصل من احتراق الصفراء او الدم
كعلاج الصفراوى ولكن فى هذا الترطيب اكثر وفى الصفراوى التبريد ويجب ان يعدل المزاج بالمرطبات
والاشربة المرطبة والاغذية البادرة مع هجر اللحوم وهذا فى الصفراوى والدموى اول بل اخص بها هذا
وقال الشيخ رحمه الله وللمايبرات بعض القوابض قوة عجيبة البلغمى والخبيثة من القلاع زاجا مع خل اذا
كان اكالا بدق الزنجار مع القلقطار والعفص فى المنخ ومن الادوية المشتركة الشب والعفص
السموقين كالذرور والغبار يلك به الفم دلكا ناعما او يتمضمض به فى الخل واما القلاع السوداوى فالاسود يحك
ينفع فيه ان يطلى بعسل مخرج زبيب منزوع العجم وانيسون **قلع الاسنان وتفتيتها ابن التوخ**
بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتته وشحم الصفدع البحرى مفتت قالع قال الشيخ رحمه الله
انه قد تتادى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من الآفة عاد
عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استعمال [illegible] فيكون علاجها
الجيد القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله منه ثم قال وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى
اوقات كثيرة فربما كسفه عن الفك [illegible] وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا
علمت ان القلع بعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع
وقد تقلع بالادوية والاصوب ان تشرط حوالى السن بمبضع وتستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يوخذ
قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس مع خل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم
مرات او سحيق العاقرقرحا وشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين
وقد وعى الصحيح مرة انه يجذب فيقلع ذهاب ماء الاسنان هو ان لا تحتمل السن شيئا ما باردا او حارا
او حلوا او الكرمنه برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والكمد وصفرة البيض او الطين الكمد
او العنصل المشوى المدقوق مع الخل قال **سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى النوم لعلة**
قال الشيخ رحمه الله وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصيام ولقلة الغذاء او فائدة من البزاق الدائم
حتى يقطع فيهلا ذلك منه **وقد يكون لبرودة وبلغم** وعلامته علامات غلبة البلغم **وقد يكون من دود** مخالف
الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة ونزولها **العلاج** تعديل المزاج وان كان من

الحرارة

الحرارة فبفصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب
البلغم والبرودة والاطريفل المقوى بالايارج المبلغى غايته ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع دراهم
جرجير تستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال المثنى فى كل اسبوع
مرتين ثلثا واستعمال الجوارشن والترياق المبلغى نافع بعد القئ وكذلك ادامة السواك الطويل **تشقق الشفة**
ينفع جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا فى الفم وتقلبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثاء
والخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ رحمه الله الادوية المحتاج اليها فى علاج الشقوق هى التى تجمع
الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى ذلك الكثيرا اذا امسك فى الفم وقلب باللسان وزبد
السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كان الشفة لذلك ويلزم
من تدهينها ترطيب الشفة **او رم الشفة تستفرغ الخلط الغالب** على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج
بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال رحمه الله **امراض الوجه** منها **الماشرا يطلق فى العرف** اى فى
العرف الخاص الطبى **على ورم حار عن دم صفراوى يعم الوجه وربما غلظ العين ويلزمه الحمى** وانما
قيد بقوله فى العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوى مطلقا كما قال الشيخ رحمه الله
فى اورام الكبد علامات الماشرا فى الكبد الثقل فى الماشرا اقل من الثقل فى الفلغمونى واللهيب واللذع
واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوايب اشتداد الحمى غبا ويكون
انتفاعه بالبلوغة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا فى العرف الطبى فانه ورم دموى يعرض
للدماغ والشرائين والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظهر بالشؤون انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد
دائم وحرقة فى الوجه وتنتوى العين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة **العلاج** الفصد اى
فصد القيفال او الوداج واخراج الصفراء بالمنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او العرق
الخيار شنبر السائح فان الخيار شنبر مع انه يسهل الصفراء يصفى الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية بعد استفراغ
الدم واستيفاء الصفراء قال **الباد شنام هو حمرة مفرطة** مائلة الى الكمودة وكدورة **تعرض فى الوجه تشبه حال**
من ابتدا به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه **ويتولد عن دم حاد يتحرك الى**
فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ردئ لخباثة المادة وربما يؤدى الى الجذام ان لم يتدارك ولم
يعالج على ما ينبغى **العلاج** الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه

الى تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين السكري نافع لانه
يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف المسهل وماء الجبن جيد لانه يسهل المولد السوداء
التي هي سبب لهذا المرض قال رحمه الله امراض اللسان منها شقوق اللسان فهذه العلة تظهر من يبس مزاج
الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا متفرقة حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الحار
والمالح علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل كثيرا والاغتذاء بالاكارع حنطيه وماء الشعير ان
كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخيه والملوخيه جفاف اللسان ما كان من حرارة ويبس كما
في الحميات المحرقة والغب الخالصة والازمنة والخوانيق ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل وماء النيلوفر
والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر قطن او رجله وهي الفرفخ وذلك اذا كانت الحرارة
واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك بالخبازي والقثاء ايضا
فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان من خلط لزج
بفروع الريق فيدلك بتصبيه خلاف تمضمض بسكنجبين او ماء مطبوخ وسكر وقد يحدث من حارات الاخلاط
محترقة في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء علاجه تنقية المعدة بما
ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة قد يكون ذلك من رطوبة دموية بسبب الى عضلات
اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف
بكثرة الريق والانتفاع بالغراغر الكثيرة المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى
العضلات قال الشيخ رحمه الله فيجب عند حركة اللسان فيعرض استرخاؤه ولهم علك الانباط
درهمين حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل
والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح
النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما تباعا وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج وعلامته ان
يكون الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل اللعاب ولا يقدر صاحبه على النطق
العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم يسهلها ثم استعمال
مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه قليل فرفيون ويستعمل مضمضة وهذا بعد
المواد لتحليل البقايا وتقوي الاعصاب وطبيخ الكبر والخردل او الصعتر وقليل عاقرقرحا ويمضغ حلك اللسان

امراض اللسان

جفاف اللسان

استرخاء اللسان

تحميض

تحميض او بصل فيها اي في ايها كان قليل نوشادر وذلك لتحليل بالنوشادر ويقوي وينشف بالمصل فيسيل اللعاب
ونحوه والاصول يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وتفاح الاذخر
والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير يقوي ويعدل الرطوبات الدموية والصبي اذا ابطأ كلامه
ذلك لسانه بعسل وملح ليحلل الرطوبة ويحللها واجبر الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته وما نطق اللسان
لكثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء
والبلغاء وثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه وطوله
وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يكون بعقب
البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته
ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم
ويبرز لاخراج اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس الترهل الاورام وذلك يكون من تشرب الرطوبات وان
العلاج ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوها ثم يسيل اللعاب
لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شيء غدة
صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المختلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه تشور بالضفدع
علاجه الفصد والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس مع الملح
الرماد ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان واخرج ذلك قال
امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول
ومنه عارض اما السدة في مجرى من وسخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد في الاذن من مواد
عفنة ينجلب الى الاذن وقد يتولد في قرحها اذا طال لبثها قال الشيخ رحمه الله آفات السمع ايضا ثلاث اما
بطلان وهو ان لا يسمع صوتا البتة او نقصان مثل ان يسمع من قريب ولا يسمع من بعد او تغير
وتشويش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة
السمع اما ان يكون وضعا اصليا فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضا ويسمى الصمم غير
الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي فيه كالعصبة
المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس

امراض الاذن

واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ آلافة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا

ما يعرض عقيب التقدم وهو سهل الزوال او ورم اى الطرش يكون اما من المذكور او من ورم

فان كان فى العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتادى الضرر والآفة الى العضو

الرئيس الذى هو مبدأ العصب ولان الاكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن فى العصب فلا

يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وجعية او من اسباب خارجة اى يكون الطرش

اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اى او يكون السدة التى هى سبب للطرش اما من اسباب

داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او حبة دم سائل تدخل الاذن فانجذب المجرى واما من سوء مزاج

فى العصب والاكثر عن البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوى

وقد يكون لمادة ريحية واما تشكل الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة فى الافعال النفسانية فيدل على ان مبدأ ضرر

هذه الافعال ما وقع فيه وعلى المزاجى الانتفاع بضده مع خفة وذلك ظاهر وعلى الدوى اكال ودغدغة فى الاذن

وذلك بسبب مس الدوى الرطوبات وحركته فيها وعلى السدة الثقل وعدم نفوذ الصوت اى الى القوة السامعة

وتقدم اسبابها اى تقدم اسباب السدة من الامتلاء والتخم وغيرها وقد يكون من بحران ودفع بحرانى

قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة فى آخر الامراض الحادة وعندما

يبقى بعد زوال الحمى ثقل وقد يكون الآفة التى هى من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات المادة

البحرانية واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعنى ان يكون البحران قد دفع المادة

الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوى فيحدث طرش وذلك بسبب ان المادة

كانت واجبة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصبت الى الاذن

وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اى الطرش عقيب القئ بسبب توجه المادة فى التقئ

الى الاذن وقد يكون عقيب الجشاء فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة باقية وان البدن

وقد يحدث الطرش لوضع وذلك يظهر لحس البصر اذا جوذى به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة او

او يلين بالدهن وبخار المياه ويستعمل العلاج اما الخلقى اى الذى يكون من غشاء مخلوق على المجرى

لم زائدا او ثولول فلا برء له وذلك ان فى ازالة ذلك اللحم والغشاء خطرا عظيما يؤدى الى الهلاك واما العارض

فان طال زمانه فقلما يبرء وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من برد وبلغم فينفعه جميع

جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر

خاصية نفع عظيم قال الشيخ رحمه الله فنقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر فى الاذن فاترا الا باردا ولا حارا

هذا قول كلى ثم فصل الامر فيه اما المرارى منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة

فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكائن عن البرد ومادة باردة فينفع جميع الادهان الحارة و

فيها الجندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون الثقل

فكذا ولدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصية نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله

او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان

الجندبيدستر مع هذه الادهان المذكورة جيدة لدفع الرياح الغليظة وكسرها وازالتها الاشربة سواء كان

حار وقد مر ذكر نسخته فى الفن الثانى من شرح هذا الكتاب او بخل حلو او بخل خمر او اسطوخودوس والبلبل

وبابونج وفطر وكذلك باذرنجبويه تصفى على ورق مرزنجوش او بنفسج مزيلة ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد

المزيل حسو شبدار يا ونحوه حتى يلين الطبيعة بقوة نطول اكليل الملك وبابونج وخاله وفطر وورق الغار وكذلك

مرزنجوش وباذرنجبويه يطبخ ويكب على بخاره ويضمد بثفله ويطلى بمائه ليكون هذه الافاعيل متقاربة متعاضدة

على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد البارد جدا والصياح الشديد وضرب الطبول سنعمل ينفع سوء المزاج

البلغمى سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال

هذه الادهان والضمادات والنطولات لا علت غير مرة وان كان من حرارة وصفراء او دم فصدت

اى فى الدموى واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما يعمل الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج

اى شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء او بنقوع التمر الهندى والتعاطى

وترك الحموم لئلا يزيد فى المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او المبارك

او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو محضا بما يناسبها ويصب فى الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك

ليرطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكلتا كيفيتها او دهن ورد مغلى فيه قليل

خل حتى يفنى اى الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة

الحسك او شيئان ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك انما احتيج الى تبريد قوى وترطيب قوى وجب

ان يكون جميع ما يصب فى الاذن فاترا لئلا يؤذى ببرده او يسخن فان الحار شديد الحس فيتألم عن حدوثها

١٩٣

ذكرنا في ادوية الدوي الخفيفة تستعمل قطورا فمثل ان الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن
ومجراها هلاجه بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ
والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق او ماء ورق الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ
بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وفيه نظر
لان هذا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فلينظر ويمكن ان يجاب عنه فيقال
يحتمل ان يكون الذي سببه كان ابتداءً عارضيا او خلقيا وما كان لسدة وسخية فنفعه تقطير دهن اللوز المر الجبلي
في الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك
بالآلة قال الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست ودوي الريح حفيفها وكذلك
دوي الخيل والطاير وفي العرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وما يسمع الى السمع من الخيالات
والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما بخار كالخيال
الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحس الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب المفروش على
الصماخ كما يحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى الخفي اي يحس الخفي الذي لا يخلو عنه عادة
كثير بكر بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب
تحرك البخار الحاصل عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس
معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة وسببه وجود محرك للبخار متوجه لم فوق التحريك والتموج المعتاد
والتموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الرأس يحركه بها او تنبعث من الصداع الذي ربما تولد فيه او ينقل
من التيح في نواحيها وحركة من الدم الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب
اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوايب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن وخاصة في
الرأس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطرابه بنحو نحو الدماغ كما يكون عقيب القيء العنيف
او ضربه وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات كانها تدور في الدماغ مع يبس علامة
غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان لرياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلفت
بالخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلية يكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي
زايدا وان كان خالية كان بالضد مع خفة الرأس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الخواء بان يضطرب

الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم
جوع مفرط قال الشيخ رحمه الله العلاج اما تعرا ما الدائم المتواتر منه فالسبب فيه مستكن في الرأس نفسه فان كان
ثم تهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو مشاركة فهذا الصوت يدل عليه فانه تارة يكون
كانه صوت شيء ينقل الى فوق والشيء مشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شيء يدور على نفسه وكيفية التشجير
فذلك يدل على استكثاف ريح وان كان هناك حمى وصوت وارى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح والقا كان
يكونه على سبيل تولد بعد ثولول خفي متصل فهو لخلط النزح واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه تقدم اسباب الرياح
والامتلاء ونقاء السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات
والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية العلاج تنقي البدن ان كان بمشاركته والرأس ان
كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة
للاخلاط فاعل ذلك وتغلظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس وتقوية الدماغ مثل دهن الآس والورد
حتى لا يقبل البخارات ويليق الطبيعة لنزول المادة التي تتحلل منها البخارات وتحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه
باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمون للدماغ نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمون يقويه ويمنع الابخرة
وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بالايارج فيقرا
ويقوي الدماغ مثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف ولا تشد بدا حتى يجذب المواد
الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقيء العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والطعام الكثير
السمين والامتلاء والبخارات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد كان ذلك عن الصوابح وزوال
بزواله ولا يحتاج الى علاج مستقل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال
فيعاد والاسهال بمسهل خفيف لانه يدل على عدم النقاء والاولى ان يكون الطبيعة في كل اصنافه
الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي عن اليبس لينة لنزول مادة الابخرة وجع الاذن سببه اما
سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمته واما تفرق الاتصال واما
هما معا كما في الاورام والورم اما حار غليظ وهو الدبيلة وذلك لشدة الوجع يحس معه ضربان الورم والتهيج من
خاصة الشبان قال الشيخ رحمه الله فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا

وجع الاذن

لهم وربما تبتدى الساعة واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان يتحلل كثيرا قبل التقيح فان تقيح
وكانت علامات محمودة رجى الخلاص اوخارج اى اما حار غائر او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم
لبعده من الرئيس وقلة وجعه او بارد ويعرف بالثقل والحمرة اللينة فى الورم البلغمى وتفرق الاتصال قد
يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريح يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادى الخلطى العلاج
بعدل المزاج ان كان ساذجا وتستفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج
والقرع ويقطر فى الاذن شياف ماميثا او كافور او عصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر مع شيء كالدر
ان كان الالتهاب شديدا او يقطر بالماء الحار وقد يتاذى به اى بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء
الحار يسكن الاوجاع وخصوصا فى الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا او ذلك بانعاش الحرارة الغريزية
وتقويتها واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن عطر او الغار او البلسان او البان واما الريحى فبالتكميد
او الجاورس مسخنه وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر يطول للريحى والبارد طبيخ اكليل الملك
والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش وان كان بارد التحليل وتسكين الوجع
والشونيز والنعناع والثمام كل هذه ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعض منها ان لم يكن
كذلك وكيف يحمل بخاره وتضمد بثفله وكذلك بتقطير مائه والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحى والبارد وذلك لتحليله
المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة من المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغائر ينفع اللبن
الحليب لتسكين الوجع او دهن اللوز فى بعض النسخ ودهن الورد وهذا احسن وانسب مثل قيء
خل فى الابتداء للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسمن فانه العتيق
مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اى الورم البارد فما ذكرنا فى علاج البارد اى فى علاج الوجع الذى سببه
مع تقليل التسخين فى الابتداء بل مع استعمال شيء قليل من البارد للارتداع وهذا مع تقدم الفصد فى الورم
الحار والاستفراغ اى مع تقدم استفراغ مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل
وذلك كل يوم بشرب ما يعدل المزاج اما فى الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع
شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع بسكر او شراب سكنجبين
فى الحار اى فى الورم الحار وكذلك فى الوجع الذى سببه حرارة او شراب اسطوخودوس او دمل جلو شراب
ليموفيه بنظر ظاهر او معجون بنفسج اى العسل فى البارد اى فى الورم البارد والمزاج البارد وما يرى الرى

وابا

والبلو اى وجع الاذن الذى سببه ريح او خلط بارد شرب شراب صرف ممزوجا فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة
الغريزية ويسكن الوجع وليكن ما يصب فى الاذن فاترا لا يؤذى ببرده وحره فان المحل شديد الحس كالعطاس
وسيما ولترك اللحوم اى وجع الاذن او ورم ليلا يزيد المادة ويقتصر على المزاور كالاسفاناخ والهندباء
المطبوخين فى الحار والهليون المطبوخ او مع السلق فى البارد او مرق الفروج عند ضعف القوة صح
قروح الاذن اما ابتداء فشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او
مرهم الاسفيداج لتنشيف الرطوبات والباسليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة
المزمنة ويعرف نتن ما يخرج منها اى من القروح وكثرة اى كثرة ما يخرج فقد يعالج فيها الى القطران فانه
يعلو آثار القروح العتيقة ويقوى اللحم الرخو دخول الحيوان فى الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود
الاذن لو لا عفن فيها او يجلب الهوام الدبابة وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الخارج احيانا
اما بيضاء او سوداء الراس حارة الاضطراب واما غبراء شبه ذباب الخل العلاج يقطر فى الاذن القطران
فيسكن حركة الحيوان فى الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذى يدخل الاذن ثم يقطر
اى من غريبه وكذلك عصارة قثاء الحمار وحدها او مع سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر فى الاذن سيلان
لحم البقر المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك يقطر الخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او
يقطر الزيت مسخنا وينام فى الشمس فيموت اى الدود او الحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ او الاجاص
وكل ما نذكره فى ادوية الدود من مثل البرنج الكابلى والسرخس والشيح دخول الماء فى الاذن يعرض منه
وجع شديد وذلك لان دخول شيء غريب بغتة مع شدة حس المحل يوجع جدا وربما ورم اى اصل الاذن
هل ما قال الشيخ رحمه الله قد يدخل الماء فى الاذن اذا لم ينفضها المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم اصل الاذن ويوجع
وجعا شديدا فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب او السعال والعطاس فذلك يدل على تقرر الماء
فيسد ادخل فى الاذن عود بردى تدلفه على طرفه قطنة وغمسته فى الزيت ثم تشعل فاذا قربته النار
من الاذن جذبته اى انتهى او جذبت اى القطنة والاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن
لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من الهواء المذكور فيجذب الى مكانه الماء فيخرج بسهولة قال الشيخ
ومما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا بجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال
والعطاس او يوخذ عود من شبث او شقة من بردى بمقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار انملة

قطنة وتغمس في زيت ويهندم الطرف الآخر في الاذن بان يهندم فيه ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف
نار ويترك حتى يشتعل الى ان تدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن
من ذلك صوف الا ان جواب كبير مثل الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفى اى الصوف لتنفعه
باحمر وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش مع اكليل الملك والبابونج
والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء امراض الحلق قال الشيخ رحمه الله نعني بالحلق الفضاء الذي
فيه مجريا النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان الخناق وهو امتناع النفس
البلع او تعسرها قال الشيخ رحمه الله ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو يعرض
من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الآن ما كان بسبب
في آلات النفس التي من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما المزاحمة كما يعرض
زوال فقرة من العنق الى قدام من العنق الى قدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمنع الابتلاع
عند النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك لان العظم
تعرض للعضلات الفاتحة له والذي صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم الغلصمة ويظهر قدام
من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة واما العجز القوة المحركة للآلات عن التحريك عند
جفافها فيكون الفم جيئذ جافا ويسهل البلع والنفس يخرج الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم
اسباب مجففة اى هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمرىء والحنجرة
ولا يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله لا عند شدة جفافها اى
يكون الاختناق اما العجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق لا يكون عند شدة جفافها ولا يكون عند
تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات التي في الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس
اى لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجاري النفس واما الداخلة اى
العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اى الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس
جدا وكلاهما جيدان وهو رديء وفيها يكون النفس اعسر لان الورم في آلاته واما في عضلات المرىء
الغائرة الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهران في داخل الفم او الداخلة اى ويكون الورم في العضلات الباطنة
في المرىء وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيها اى في الورم الخارج والداخل للمرىء

يكون البلع اعسر لان آفته في آلات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر ويتبع الوجه
ويكون الوجع اقوى والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون التهاب مع خشونة وصفرة
لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم معها فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما
مالحا او دلاعة في الفم اى خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد
لان البلغم مرخ ملين ليس ممدّدًا كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وجمود
على طعم مادته ولا يكون الا نادرا والنادر انتقاله وينقل اقل قال الشيخ رحمه الله قد يعرض هذه الاورام من الدم
وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم والكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم ومن البلغم ما
تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا
يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندوره ان يعرض دفعة
او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال هو هذا واعلم ان مادة الخناق
قد تنتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرئة والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما
تنتقل الى المرىء والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير والطري من الخناق صاحبه يدوم فتح الفم
ودلع اللسان وهو رديء لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى باسره واذا اخضر وجه المخنوق
واسودت محاجر عينيه فهو ميت اى هو في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك
لان هذا يدل على انجماد الحار الغريزي وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه
وغلظ لسانه واسود وذلك لما قلنا آنفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ رحمه الله واما
علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يعتقون حينئذ اعينهم ويغيقون وكذلك اذا تغير
نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون في حال الشدة الى تطويل العنق ليدخلوه
قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك
اذا حدث ورم في الجانب المقابل نحو معه الخلاء لما عرفت واما علامات انتقاله فهو ان يرى تغير
الورم ضمورا والخلال من غير انجذاب الى خارج مع استراحة ويجب ان تتأمل النبض فان صار موجيا
عظيما وحدث سعال فهو فهو اذا ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان
ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان واختلت القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى

بالجملة الغالبة وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة **العلاج** يبتدئ فيه بالفصد ان
كان الدم غالبا او استفراغ الخلط الموجب لداء الخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدها ودلك الاطراف وتسخينها كل هذه لجذب المواد
الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ رحمه الله ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب
البدو ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان متدفقة وربما احتيج الى فصد الوداج
وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والحجامة الساق فانه نافع جدا الاشربة شراب الخشخاش مع شراب
او التوت اي الشامي او بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل اي شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب
السفرجل او بقلة منها مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمان
فيه نظر والاولى شراب الورد لبعض على العصر او ماء شعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو
في اليبس في السوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد فيه تفريح او شراب الليمون
في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب فيقال شراب الليمون لتقطيع البلغم الذي
هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الملين شيئا اللينة والعتيق ليشيع
ويسهل النفس ولتليين الطبيعة ولذلك قال وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وربما كان
اللثور ينفعه هذه الاشربة وبالسكر جيد وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف القلب
فاذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمون والورد والسكنجبين السكري استعمل الملينات كالجلاب
السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس او يغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع
اذا كانت شديدة الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى
الاغذية لتهجر الاغذية يومين ثلثة وذلك لئلا تزيد في الملة ولتتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر
يستعمل مثل ماء الشعير ماء السكر ليحلو جدا او شراب النيلوفر ليبرد كثيرا او في الخناق الصعب
الحجة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء ويسهل ايضا النفس ويتسع
واذا هاج البلوى سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسقنا ناخ او ملوخيه او قرع او خبازي
الحلو لتليين الحلق ويزيد في توسيع المجاري وكلما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا يحدث
الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت بالورد

الكزبرة

الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي لم يظهر
فيه بلوغ النضوج ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء الخوانيق خصوصا
اذا كانت المادة غليظة باردة او يغلي في عدس وكزبرة وزر ورد وسماق او ورد ماس او ماء الرمانين ثم يتبع
بالطبيخ بشراب بنفسج ويتغرغر بها جميعا او حب من سماق وزر ورد وعفص وجلنار وكثيرا ما ربما زيد فيها
الغرغرات المكررة وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة حتى يصير المرض في زمان التزيد والى
الانتهاء يستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او بطبيخ تين وجعدة قثاء وهو رسيا وشافي
مرض اطبا دمشق ومصر وبخاله وعرق سوس بسكر او برب توت ويتغرغر به او يغلي حلو برب
التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا عند الانتهاء وينضج المادة وفي زمان التزيد
ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت بتحليل مرزنجوش غدوات نافع في زمان
التزيد والانتهاء ويطوق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء
والتزيد وهذا يفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك زبل الذئب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل
من الذئب الذي قد اكل العظام او زبل الكلب في اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ينفع الاشربة
المذكورة مثل الفالع حلو ورب الجوز ونحوها وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل الكلب او الذئب ايهما
حضر من خارج ورجيع الصبي كذلك اي برازه يفعل ذلك الفعل لخاصية وليطعم الترمس اي ليكثر الترمس
في طعام الصبي بقدر الهضم ليقل النتن فلا يستكره قال الشيخ رحمه الله وفي وقت الشدة عذرة صبي
ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد
في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل فيه هواء وشرب فيه اشياء
باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة فلا يجب التبريد
الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون عموما يستعمل من
شربا او غرغرة مفترا وذلك لانه اذا كان باردا ابنح المادة وان كان حارا يجذب المادة الى الحلق الاطراف
والبدن ووضع المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على النفس والبلع لان ذلك يجذب المواد الى الخلف
والمحجمة يجذب الى الجانب المخالف القريب **استرخاء اللهاة** وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب
ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة ولمنع الدخان والغبار وليكون مقرعا للصوت

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

مرجح الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق
بعد نضجه رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة
العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف اي تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد او
يبس ويكون معه جفاف الفم وضعف باستعمال الماء الحار والادهان الحارة الرطبة فان انتفاع
به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او هما معا او ابخرة دخانية اي يكون لكذا وكذا او لابخرة دخانية
يكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية التي يكون
البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء حراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو
آخر مثل المعدة والكبد وكما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات التنفس
عن الحركة التامة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا
او لآفة في العصب او الحجاب وهذا اولى بان نذكره في باب عسر النفس العلامات وتفصيلها
اما الخناقي فيدل عليه علامات الخناق وحرقة الوجع مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرئة
والوجع الناخس والحمى تدل على انها في غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة
النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس يدل على
انها في الحجاب وسبب الدوار ومشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال
والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء
الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انه ريحي والحرقة والحمى
والعطش وعدم النفث يدل على الحرارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب
الصدر يدل على ان السبب واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات
الرئة العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فيعالج بحلو بسكر او جلاب
سوسن ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافع
او دهن البان مع قليل نعناع وكثيرا مستحما اي لكن هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة لتزيل
البرد بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان تمزج
دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وربما

كان

كان مع الحرة دخانية شيء من ماء الشعير بالسكر او بما يرطب وينضج المادة السوداوية ولزوم الحمية بان يجتنب
من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حب او
نقيع جليب وسكر وفي الجملة بما يسهل المولد المحترق اليابس ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل
القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية
فلا بد من اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل
الحموضة ربما ينفع بان ينفق الشهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر
المسن ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي يعني لسان الثور نافع
اي في تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكثيرا

صاحب

اي صاحب ضيق النفس بل اصحاب الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يوضع الخمير
ويلبس الرمان ويوضع في الجمر والنار اللينة حتى ينشوي وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع

الربو

لامراض الصدر وضيق النفس قال الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ رحمه الله الاكثر
الربو علة رئية لا يجد الواقع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرئة
وحدوثها باصحاب الدعة وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرئة وهي المسماة عند الاطباء بالعروق
الخشنة او نفس الرئة او شرايينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل
المتطاولة لا سيما اذا كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرئة فيكون
الضيق في اول النفس لان في عمقه لان السبب قريب مع تهيج وخير بسبب المادة واجتماع
مادة واثقة هناك اي في قصبة الرئة واما في خلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة فيكون النفث
الصدر واعاق الرئة واما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشرايين والاوردة
فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة متولدة هناك اي في الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من
الرأس فيكون مع علامات النزلة وصعود الآفة في الدماغ ويجاورنا دفعة كما يحدث النزلة والنفث
دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي موضع فهو انها حيث كانت في العروق الخشنة كان خروجها
مع سعال قوي وحتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح وحتى كان في نفس الرئة كان خروجها
بسعال قوي جدا لانها يحتاج ان يخرج من جرمها الى العروق الخشنة ثم القصبة الرئة ثم الخارج وربما

خرج مع النفث دم زبدي ويش كانت في الشرايين احمر لون الوجه عند السعال واحمرار المجسوسات وربما
اسود عند ذلك ويكون ملمس الصدر مع ذكر حار الاحتباس الحرارة الدخانية **واما رياح وامعزة في**
اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لقلة استعمال النوافخ كالحبوب اي ان كان
الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ له **واما**
بسبب كثرة البخار الدخاني يتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا
كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي القلب والرئة وقد تتصعد البخارات الكبد والمعدة لاحتراق مواد
هناك **واما لمزاحمة المعدة لاشتمالها غذاء فيزول بانحدار الغذاء** عن المعدة **ويكون ثقل المعدة ظاهرا**
وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب اعلم ان مآل هذه العلل الى احد اربعة اشياء
وهي اما ان تخنق بكثرة المادة او بوقوع في السل بتقريح الرئة او الى ان يخرج بالنفث المتدارك او بشد نوبة
الاوجاع الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء **العلاج**
استفراغ المادة يجب الا يبادر او ايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده او يقوى بالغاريقون الهش الابيض
وايرساني البلغي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون
في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد
ولذلك قال الا شربه كل يوم لانضاج الجلاب بعرق سوس او ماء لسان الثور او بغلي من عرق سوس
وجعدة فناء يعني برسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والمادة
والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي بحاله لزيادة النضج والجلاء محل كـ العلل بسكر او ماء العسل
وماء العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي اولى الاغذية في الايام الاول ماء الباقلي اي القشر خصوصا
في السوداوي اولى الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص بالسكر في السوداوي ونحوهم من هذا انهما
الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلا والحمص مع العسل فليتأمل او عسل وقليل
خبز وهذه المذكورات مستعملة في الابتداء لقلة تغذيتها لتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج
او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطجن بالبزر بالحارات اي بالاشياء
الحارة او الكامخ النواهض فهذا في بعض النسخ هذه المذكورات بحيث ينضجه ان شاء الله تعالى وبعد
الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القي الاستفراغ اي لاستفراغ القي البقايا من الرطوبات التي هي سبب

للمرض

للمرض وتسخين لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقوي لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلات ثم يستعمل
ترات الجهرة وذلك لتحليل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء التنفس بسبب الصوت
الجهير واللعوقات والحبوب ما ينفع في ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول
مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها فيترشح منها اي من اللعوقات والحبوب ما يصل الى القصبة
وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المري وقصبة الرئة وذلك اي الشيء الذي يصل منها اليها اكثر
واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها
وانما تستعمل اللعوقات والادوية اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة
للمرض وتفتيح للسدد وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي له وانما
قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ
متحجرا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك
لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة وهذه صفة لعوق عنصل من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع
من الربو والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصنعته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل
السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد درهم بندق ونخل حب بر ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخر اقول
من الاول لوز مقشر وفستق وتين ولب الصنوبر وقليل زوفا يابس لان كثيرا من الزوفا يجفف
قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة فناء اي برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة
للمواد البلغمية وللسوداوي لعوق الرمان الحلبي مع شرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر
وا... ماء لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد
الاخرى وهذا من المدبرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال
الشيخ رحمه الله واما الادوية المسهلة القوية التي لا يتم بها ان تستفرغ من الجاوشير وسم الحنظل
كل واحد نصف درهم بماء العسل او حندبيد سرمع الانيسون وحب الغاريقون لابد من استعماله في
الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلثة دراهم رب السوس واحد فراسيون واحد
تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة سم الحنظل عنزروت من كل واحد درهم ... درهم يعجن بمطبخ والشربة

درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب لامتلاء الدموي فيكون دواؤه
الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة تستولي
على اعضاء النفس والقلب فتلهبها وتحوجها الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون
علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات الباردة وربما احتيج الى الكافور وذلك عند فرط
التهاب القلب قال **نفس الانتصاب** ويقال ايضا انتصاب النفس **هو ان لا تاتى النفس**

نفس الانتصاب

اى لصاحب هذه العلة **الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق** وذكر بعد ان تتعلل العليل ان يقوم
فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ رحمه الله انتصاب النفس
هو الذي لا يتاتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح سببه
المجرى ولا يستطيعون ان يحنوا العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر
الى خلف **علاجه كالربو** اى كعلاج الربو الذى حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويطلى
لا تقرب اى في هذا المرض الادهان اى الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع
ودهن البلسان ودهن القرنفل الزيبق الصدر لا دفايها وترطيبها ولا جدا لانها ايضا انسد لا مسام
فيحتقن الابخرة في الباطن ويزيد الاذى قال **بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه**

بحة الصوت

ما ذكرنا في الربو من استعمال الغلل المنضج ثم استفراغ المادة مثل اللعوقات والحبوب والغرغرة المستفرغة
لتلك المادة وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما نذكره في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر و
بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة او بردها ورطوبتها او سيلان من الفم اليها
من الاورام او سيلان النوازل اليها او ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة
تخشنه وتشبهه باصوات الكراكى والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات
الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر
صفاء الرئة والحنجرة وعدم صفائها ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح
الكثير الا على سبيل الرياضة ولا يجاوز ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانها
يليان مجاري النفس ويوجبان سدها والاحتراز عن كل حامض وحريف وقوي الجوهر خصوصا
فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط البلغم فقد ينتفع بمثل شراب الليمون والسكنجبين

العفص

العفص فانه يحلل البلغم ويقطعه ويلطفه ويجلوه ويكثر من اكل الباقلى المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت
والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس ورب السوس
السكر وهكذا البطم والرانج وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض وغيرها
والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او تمثلا لجليها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل
وبزر المرو ومخ البيض النيمبرشت وكذا كدا اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمها قال الشيخ رحمه الله واعلم ان
من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع
فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزاء سواء
وعجنها بميبختج ويحبس تحت اللسان وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع
قبل انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلبة بالزعفران وان كان هناك حرارة فرقع السرطان والفانيذ
وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدواء الحلبة والزعفران
المذكور وان ما فاحت الخردل المقلو [illegible] درهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المرسته ومن البسباسة والقسط
من كل واحد اربعة ويعجن حبا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع
اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاكارع
والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا ورب
السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع العدم يحللها وكذا الاحساء التي تجمع الى التغرية
جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلي وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحوحة من
النوازل اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة **السعال** قال

السعال

الشيخ رحمه الله السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو
الرئة والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الخاص للسعال اما بادي واما
واصل واما سابق والبادى هو مثل ما يصيب الرئة او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء
متلقى او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم
غذاء حامض او عفص او حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من

الاسباب

من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما
الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة
او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تترقرق على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا اكثرت
ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا الذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت
الطبيعة ان تدافعها او متدفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها
واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا
فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه
في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق ونحوه لقرص وذلك
اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس وترياق الاربعة و
الفصل غاية اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا
ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير وقد
تدهن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لانه تقع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج
خلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا مضغ وابتلع ماؤه كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر على التدريج
والعرق عرق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد
كثيرا وشاور السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنقيعه اي بعد سحق كل واحد منهما بماء يعجن
بشراب رمان حلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال
حرارة قوية واما اذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علمت غير مرة الا في المزاج اصحاب
السعال الحار او اليابس مزورة قرع او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة حمقا وهذه المزاور يكون
ساذجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم تكن حمى فيجوز ان يكون فيها اما لحم طير او جدي او حملان وقد يسقى
اطرافها وهي سيقان رؤوس نشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا احتيج مع اليبس الى تنويم
حسو اتخذه في الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويغسلها ويزيل سوء المزاج اليابس اذ
العنب بالغوص اي احتيج الى التجوم ما الا كارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة اي الاكارع
اطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وقرع اي لب حبه او قرع

رطب

رطب جيد لان السعال الذي بسببه حرارة ويبس وليكن دهنها دهن لوز حلو فيكون ابلغ في
ترطيبه وتمليسه صفة لعوق من قراباذين يحيى الدين السمرقندي رحمه الله للعابات للسعال الكائن
عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحلبة بزر الفرفخ وبزر الخيار وماء
القرع وماء الفرفخ وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والتمر
والسكر من كل واحد خمسة اساتير فانيد ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما
كان من السعال عن نزلة تنحدر الى المادة بالعطسات الى الانف ويحبس اي النزلة عن النزول الى
قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى ضماد ماء الشعير
المدبر بزر الخشخاش والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اي ويحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش
واللفاح واصله ويتناول قليلا من الفلونيا لحبس النزلة مما يؤمن ذلك اي مما يحبس النزلة ما التغليظ عن
وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشره نعال ويتمضمض بماء به وربما ينفع الضماد بماء
النزلة التغليظ الحاصل من البرد المجمد وماء الجلد اقوى في التغليظ وما كان من السعال الذي كان عن ذات
الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل الرئة والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض الذي
علاج السعال حسب يكون علاج العضو الذي بسببه مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم
يحدث الكبد فيعالج بالمدرات مثل بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها مثل عرق سوس وبزر خطمي
اعلم ان ورم حجاب الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما مؤذ في آلات النفس فيحرك الطبع
فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري لان علته في عصب النبض
المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى موجي كما استعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبدي ثقيل
لجذب العاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث وفي اواخرها
يكون لينا ومع نفث مرة واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا
اقترن مع السعال كالسهال فشراب الآس والرمان الا ملبس او الصندل او الرمان الحلو فكذلك في هذه
المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع التغرية قوة قابضة للبطن ويستعمل الصموغ والنشا الا
ان الجيد اي جيد السعال مخصص حتى يجمع مع التغرية القبض بسبب التجمع قال نفث الدم وما
كان نقلا اي تذوقا من الغم فهو من الغم وما كان تنخعا اي ما كان يخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة

نفث الدم

والجبن وما كان تنخيحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المرى او المعدة او الكبد بان يخرج
من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها اى بين المذكورات من الاعضاء
وجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات أقربه من الوجع وغيره وما كان سعالا اى يخرج
فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار
الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اى ما يخرج حسنا اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل
اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهواء به والذي يكون من الرئة يكون زبديا كثيرا
بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون حاويا في الرئة المتخلخل والذي عن انصداع عرق يكون عن عرق
ودفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرها والذي عن انفتاح فوهة
يكون قليلا قليلا مع احساس راحة عن وجع وذلك اذا كان بسبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم
الكثير والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف الذي يكون عن انصداع
العرق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تآكل في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور
اى مع تقشر وسطوح لذلك العضو المتآكل ويتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح
والتآكل وذلك مثل الذراريح ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اى خروج الدم مع غم وكرب [illegible]
ويتقدم شرب ماء علق اى ماء فيه علق وانما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح
الى الدخانية لنقصان الترويح التام بسبب تعلق العلق قال الشيخ رحمه الله والذي من الصدر ليس مع
من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة [illegible] الرئة
وكثيرا ما تصير قروحا صدرية تداوى كل وقت نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سائلا من
الراس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم
سببا لبرء ورم في الكبد او الطحال العلاج يجب على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام و الصياح
والغضب اى الغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع والتعب عطشا على الكثرة
اى ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه يحرك عنيفا والوثوب والنفس العالي والنظر
الى الاشياء الحمر البراقة وذلك كما علمت ان النظر اليها موجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات
الجملة يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات

وكلما وجد

وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحديث فنافع للتغرية والقبض وايجابه
السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اى قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل امتلاء الكثير من
الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد
لانصداع عروقه واما في الربيع وانما خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه والله اعلم
فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسفل
اما الفصد الضيق فيجب لانه اذا استفرغ بالفصد دم كثير وبرد به جيش الدم والامالة الى الجهة المخالفة
وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية
والفصل مساعدون فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل وخصوصا الحادة الى الصدر بشراب الخشخاش
اى المذكور مع دم الاخوين والصمغ ليلزق محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اى اصناف
نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء العدوى بشراب الانجبار ونسخته مذكورة في شرح [illegible]
لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد فيه شعيرة كافور
ان كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما اصيح اى فرط غليان الدم فرطا شديدا الى
قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يحبس على الكمال للتغليظ القوي الذي فيه وللتنويم
والا واحد ولعوق يتخذ من انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا
ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من الافيون فيبلغ
سدس درهم واقل منه اى يتخذ كل واحد من الادوية لعوقا ويعجن بشراب الرمان الاملبسي يستعمل في
لعقا ويشرب عرض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ رحمه الله واما الكائن عن نفس جرم الرئة
فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج
بالماء وان يبادر فيفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا
دقيقا ويخرج الدم في دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم
الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم وتشد شدا مبتدئا من فوق الى الاسفل
ويعدل هواءهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على
بعض ويلازموا [illegible] ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويشفي صاحب الصدر والدم عن قرحة ان

احتبس فيه فلا يجلو ويسقوا الادوية الباردة والغرغرات الغروية ههنا اول ما يجب ان يشتغل بها
وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لا من سبب احدها لتسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وازالة الحركة
الغواريح البيض التبريد لما فيه مع التغلية الجيدة التفريع ثم ذر عليه دم الاخوين والكهربا والكندر بانه
ليكون جامعا للقبض والتغرية والقبض والصاق الجرح او وطبخ حب طبخ بالخيار ولسان الحمل والكزبرة
منذ وربما عمل اي لسان ترك الحجوم اي في نفث الدم الحادث عن كثرة واجب الا ان يقع افراط في
خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية ثلثة ايام والاكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء
في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والتغلية الحمقاء جدا جيدا اي في ابتداها
المرض لانه تغذي تغذية يسيرة وسيل الدم ويسكنه من غلياناته وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها
بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا غذاء جيد
في الابتداء وخصوصا وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين
لالصاق فوهة العرق وتفرق الاتصال والجرح **العلق الناشب** اي المتشبث المتعلق في
الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه ما له علقا صغارا خفية يذهل عنها عن
التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة
فاذا اتى عليه ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا تربت جثتها فظهر حجمها وعلاماته ان
يعرض لمن علق به العلق غم وكرب وينفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او يقيئه احيانا
فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا **يجب الاحتراز عن المياه التي تظن انها العلق فلا**
تشرب اي تلك المياه التي كذلك **الا من وراء فدام فان لم يفطن لها** اي للعلق لصغرها جلالة اخفائها
ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق **وتعلقت بالحلق لبثت على كل**
الايام لتغذيتها بالدم **يعرض منها نفث دم رقيق** وذلك لانها بجذبها تفرق الاتصال والامتلاء بها من الدم
وتقيها احيانا دما **وغم وكرب** بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ **العلاج** يفتح الفم
قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق ان يسقطوا اي العلق فيعلق
بعضها في الباطن ويوقن بفسادها وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لتنادي بهذه
الادوية الحارة وتسقط وتتوسط او بماء البصل او بغرغرة بماء البصل او بسحق الشونيز والخردل وينفخ في

العلق الناشب في الحلق

الم

الفم والحلق حتى تسقط فان لم تسقط لكبرها او قوتها وشدة تشبثها بالحلق والمري ادخلها الى الذي تعلقت به حلقه
العلق الحمام والطيل النمام فيه ويديم كثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يشرب من الفم قطعة ملح مبحر كيما العلق
لاحتياجها الى التبريد والترويح وهرب من الحر الشديد قال الشيخ رحمه الله فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر
الى ان يكاد الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والتعود في
الشمس فاغرا الفم بحيث اما باءه مملوح واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر
بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوي هذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعف وتفرق بسبب
تعلق العلق ويتبع في الحلق جلنار وقشار دم الاخوين مسحوقة لما قلنا ولمنع نفث الدم لما مر غير مرة
اللقمة والشوكة يتشبث في الحلق وكذلك شظايا العود والعظم وما اشبه ذلك **ان لم تخرج بشرب الماء**
اي ان لم يخدر ملقاه ولم يخرج من مكانها **واكل اللقم الكبار والقي** وعين الاجسام المزلقة **ادخل ان التبل**
بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ والادخل الحمام والاول اول ولفظ الى لا يحتاج اليها **وسقي من الزيت** اي
الدهن **مرات** ليلين عضلات الحلق ويتطاع للابتلاع **ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر** او غيره ولحم البقر
امتن واقوى بجذب اسرع **او من تين** اي يابس اذا مضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فاذا جاوز الى كل
كلا واجذب اللقمة والتين الشي الناشب جذبته بسرعة اي المبتلع حتى ينجذب ذلك الشي معه وما اخترعاه
ان تربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف منتقب نشاف للماء تباك له ابرك بالفارسية تخيط وبلع فاذا
جاوزت الاسفنجة الناشب شرب بماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تتلطا ما بها ضرورة بكبر حجمها
فيخرج الشي الناشب في الحلق معها **تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء** من اي
حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو وينقي ويدفع العفونة التي
حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليحلل الرطوبات الفضلية لينقي الحرارة
وينقي يبس الخلط لينفذ ويفرك الحلق **امراض الصدر والرئة** ومنها امراض الجنب و العضلات التي
في نواحي الصدر **علامات امزجتها** اي سوء امزجتها **علامات الحرارة عظم النفس وحرارة و الاستراحة**
بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير لحرارة القوية كما مر في بحث النبض
وعلامات البرودة صغر النفس والاستمتاع بالهواء الحار لضد ما قيل **وعلامات اليبوسة خشونة**
الصوت لعدم الرطوبة الملينة **وقلة الفضول** لعدم المادة **علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول**

اللقمة والشوكة

تدبير من غرق في الماء

امراض الصدر والرئة

لسوء المزاج الرطب قال الشيخ رحمه الله في امزجة الرئة وطرق علاماتها احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر
وعظم النفس والنفخ والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعتراض عطش يسكنه النسيم
البارد وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر
النفس والصوت وحدتها والتضرر بالبارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما
المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن
واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضل وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان
اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه
وطيب رائحته وغير ذلك من احواله والنفث في حموضة الامزجة المختلفة المذكورة دليل المادة اي دليل ان المزاج
مادي والانتقال اي انتقال المادة الدموي مع الحمى دليل الورم والاكثر هذه ظاهر والنفث بالخبث من
السعال دليل قرب المادة والنزول دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والرئة
اما ذات الرئة فورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى
لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير ذات الرئة لا يكون
الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن بلغم لانه
يكثر في الرئة وحواليه وهو مألوف لها والسوداء نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في
عضو لا يورمه الا ترى ان الورم السوداوي يكثر في الكبد والسوداء في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم لما
يسخن ويتعفن هناك كان غير مألوف لها فانا المألوف هو البلغم الطبيعي لا المتعفن والمالح علاماته
ذات الرئة وورم حار انه يلزمه تمدد في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع يتأدى من الصدر
الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات
او بالعرض لعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على
الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقال فيه ايضا ضيق النفس وحمى حادة
اما الحمى فلزومها في ذات الرئة لان المحل قريب من القلب رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها انما
حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنتين
واحمرارها قيل يكون قدر درهم بسبب ما يتصعد اليها الى الوجنة من الابخرة المحاذاة

لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات واختلاط العقل
وقلق الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعقل من الابخرة وورم الرئة وهو اي ورم الرئة في الاكثر فانه الى
سبعة ايام ان هو مهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه يمنع الاستنشاق جدا
وان كان مآله الى التحلل ولا ينتقل او غير ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد واليوم السادس
اول بالفساد والهلاك لانه يوم بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا
كان ما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يسر سعال واذا كان ما يكاد ينفث دل عليه لزوم الحمى وقلة ووجع وثقل
في نواحي الرئة وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الجهة
والعضلات او به حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب
الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن او العضلات ابعد من القلب ولان
تفرقها اسهل لانتشارها اندمالا من تفرقات الرئة وقد ينتقل الى السرسام اذا انصبت المادة وتصعدت من
الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام حينئذ فان جاوز الورم ورم الرئة الاسبوع انتقل الى التقيح والسل
لما يجي بيانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر
في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط البلغم يتم المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته
وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ رحمه الله في ذات الرئة
ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يتبع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق تحللت الى
الرئة او ذات جنب استحالت ذات الرئة ولهذا يقال هذه تنتقل الى السابع اي في الاكثر وذات الرئة يكون عن
كل خلط لكن الاكثر ما يكون يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كل الاحتباس واكثر
ذات الجنب مراري لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف
على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة
انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحتاج من قوة تبريده ما يقابله والمضمود
يؤدي اليه تبريدا يوازنه وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى
خراجات وقد ينتقل الى فرانيطس وهو رديء وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد
يعقب قدرا امثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس ينفع الرعاف في ذات الرئة نفعه في

في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته
العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لازمة وورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة
المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وثقل في الصدر كله بسبب ذلك
ووجع يتمدد من الصدر ومن العنق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس الثقل
نضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما يسعل ولا يجد ان يضطجع الا على
واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق
البداية لسنتها مع غلظ وربما شارك في التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ
لا سيما عند البيان البخار مع لحيتها وتخللها ليبا كالجمرة في جلدتيها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ
وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وانها وتنفخ
العينان وثقل حركتها وتمتلي عروقها وثقل الاجفان والسبب ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه تورم
وفي الحدقة شبه جحوظ مع دموع ورمص ويغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه
برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون
عظيما لشدة الحاجة ولين الآلة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند
الثديين ومايليهما ونضجت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت
علامة محمودة قال **الورم الصلب في الرئة** قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس
مع انها تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف مع الاوجاع
مع قلة الحرارة في الصدر **الورم الرخو في الرئة** وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع
بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية **البثور في الرئة** وقد يعرض
الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب وسواد
حمى عامة **اجتماع الماء في الرئة** قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك سيلان وحمى لينة وورم في الاطراف و
النفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي **في الورم والجراحة في قصبة الرئة** علامته ذلك حمى ويعرض
ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في انها لا تحس ولكنه وجع خفيف
مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته سمكية ونفث [illegible] **القيح والمدة في الرئة**

كلام

كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مستعمل خاصة في امراض الصدر
ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب
هذه الامتلاء اما نازلة تصب المادة دفعة او قروح في الرئة يسيل منها مدة وصديد فيتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر
ثم تنفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي واحوال
ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان ينفث الى الرئة
فيتوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي بالاندفاع من طريق العرق العظيم
والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة يرد الى
الامعاء برازا وهذا يحدث في الشبان والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف نافجة قلوبهم و
يهلكون في الادواء اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس رحمه الله في
القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله **واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو**
ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص من
ذات الجنب قال الشيخ رحمه الله واعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو
اصعبه **واما في الحجاب الخارج** وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق
النفس **او العضلات الخارجة للجنب** اي الذكر كله اعلم ان من الاطباء من يقول لذات الجنب
لورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرغما او في
العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما
كان حادثا في الحجاب الحاجز كان يسمى برساما والذي في العضلات يسمى شوصة **ومادته** اي مادة الورم
الذي يقال له ذات الجنب **في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون من بلغم بخلاف ذات الرئة**
لعدم قبول هذا الموضع وتخلخل ذلك اي لتلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه المواد الجادة الرقيقة النفاذة
بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما
المواد فلا تنفذ في جرم الرئة حتى يوجب ورما لا عاجلا قال الشيخ رحمه الله ومادة هذا الورم في الاكثر
مرار او دم مراري لان الاعضاء العضلانية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك
يكون نوائب اشتداده جاه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتجشى في الاكثر جاء هنا الا من بلغم المزاج

٢٠ل

ومع ذلك فقد يكون كثيرا من دم يحترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة
وقد قيل في الكتب الطبية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم
وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا
شيء ليس يحتمله كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخلة
حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس وضيق نفس مشارك
وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ رحمه الله لذات الجنب الخالص علامات خمس هي حمى لازمة
لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد
يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع والثالث
ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف [illegible] اختلاف كثيرة
ويخرج من النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن [illegible]
جيشها الحيوان يحدث مثل هذا الاختلاف في السعي والنبض المنشاري سبب آخر في هذا المرض [illegible]
في القسم الكلي من الطب والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما
كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة
ثم للترشح ما ترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفضها فان تحلل كله وترشح فقد استنقى ما جمع وقال ايضا لما
كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتعلق المعاليق وايذاع [illegible]
الى الغشاء المستبطن وجب ان نفرق بينها وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث والوجع
ان نفرق بينها وبينها والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي
ثقيل ليس بناخس والوجع مستحيل الى الصغر والعظم والسعال غير نافث بل يكون سعالا تافها [illegible]
متباطئه وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس [illegible]
في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري المستقصى
القوة واذا كان الورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس
اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجذوب [illegible]
فسعاله نافث ووجعه ناخس ويؤلمه احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد [illegible]

وابيض

ذلك الى الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الجنب الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه
ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلاماته [illegible] ثم قال ولما كانت ذات الجنب قد يعرض معه
اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون
ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وقيء المرار
والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان نفرق بين المرض
اعني السرسام والبرسام ثم الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه ساير
الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتأخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الملحمة
كحمرة العينين وانجذابها الى فوق واما في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت
بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وتشوشه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانما
يجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت
ذات الجنب صغير الى التواتر لامتلاء الصفرة وذات الجنب اذا اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة فساد
معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار الوجه والعين والقلق والسهر [illegible]
النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف دموي واذا كان اشتداد [illegible] عند
الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع
في النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لان تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات
الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون النفث في الدموي اكثر وذلك لاشتراك
العروق بسبب امتلائها من الدم والنفث في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن من الدم
والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الاحمر الاكثر [illegible]
وقيل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والمتقر لاجتماعها
فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان
سوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوية ان لم يكن سواد اللون
بسبب شيء صابغ من خارج البدن كتدخين الهواء فيصبغ الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه
واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن نضج والا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا الوجع البلغمي

والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الدموي والصفراوي متصعدا ملتهبا وايضا فان
الحميات كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد
نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوب الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم تظهر فيها
اشتداد وفترة فالمادة دم وحيا مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما تقيح [illegible]
وذلك لان اكثر بحرانات ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا
ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم يتقيح الى الاربعين الذي هو يوم البحران [illegible]
لل الازمان تعد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فالضرورة
تودي الى تقرح الرئة لتحللها ورخاوة جرمها واذا لم يتقيح الى اربعين يوما آل الى السل فالضرورة
تودي الى تقرح الرئة التي هو السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة و الحرارة
الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اي تمام جمع المدة وتقيح
الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصلت لها سكون وراحة عن
تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض
فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضل واما استعراض النبض فلاجل كثرة الرطوبة الحاصلة
من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة
اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر [illegible]
علامات هائلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة
الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للجمع وتلك العلامات الهائلة
للتوجه القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء
والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والورم لانه اذا حصل نفث سهل في
الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تام فذلك من علامات السلامة و[illegible]
وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس
المستوي الذي لا لزوجة له وذلك لان النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة
قد فعلت في جميع اجزاء المادة للمرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام [illegible]

الشيخ

الشيخ رحمه الله افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه
بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اوائل الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة ورداءة [illegible] الاحمر الصرف
والاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الاسود المستدير اللزج وهذا المستدير شر من الاحمر وان
كان رديا ودليلا على غلظ المادة وشدة بطوله من المرض ويؤول الى سل ودبول والاحمر شر من الاصفر لكون
الدم الطبيعي الذي جاء بانه الصفراء الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا
يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي جدا وانتفاث امثال هذه الرطوبة الرديئة
يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا السائح الذي
لا يخالطه شيء نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل
النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض
لينة ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع
ولم ينضج في الرابع نضج في السابع وبحرن في الحادي عشر او الرابع عشر عقيبه قرب النفث
والنضج لان ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو
الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران
في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل
لانه يدل على غلظ المادة جدا وحجة انها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعمل النفث وكان نضيجا فلا
تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة [illegible] واعتمد على القوة فانه يحصل الامر وملاك العلامات الجيدة
ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي الاحمر والاصفر والابيض اللزج
والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة
وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى صفرة
فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مائل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراث الزنجاري على ما علمت [illegible]
العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب و
الطبيعة بالقثاء والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى [illegible]
قال الشيخ رحمه الله العلاج المشترك لها مدام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء

الجانب المخالف انجذب الصافن الحادث في الطول ويليه من الباسليق الحادث في العرض ويليه من
الحادث في العرض فان لم يظهر فلا يحتاج ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد
من الجانب الموافق في العرض ويقدم على الصدر بالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقلل
وخصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على
فانه لا خطر فيه او خطره اقل فان الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما اسهل وربما افرط ويجب ان
المحذرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الاشربة كلما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية
كماء الشعير وشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وصوابه ان يخلط ماء الشعير بقليل جلاب وذلك لان ماء
الالى على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث و
او طبيخ العناب والسبستان وبزر الكتان والخطمي وعرق سوس بشراب بنفسج ممزوجا بالنعل
قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يتزيد وفاترا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات
العطش ماء عرق سوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قثاء على شراب بنفسج وحده او
ببلو ممزوجا بالنعل ليسكن العطش قال الشيخ رحمه الله وما يجري مجرى الادوية لجميع ما ينقي و
الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل سوس
الجلاب والقثاء وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش يفعل كله فعل الا
وافضل الجلابات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل
ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه وبعده ماء الشعير واما التي السكنجبين
من العسل اوفق السكر وقليل خل اذا امتزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفية والتنقية فان
جدا فاما ان تنفث جيدا واما بسهولة فيصير وبالا حتى ان مما يقطعه احيانا الاحتياج الى قوة قوية
نفثه فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا و
المعتدل الحموضة فانه يؤثر هذه الفائدة ويكون مانعا لضرر الحلاوة من التعطيش واثارة
وتوليدها وماء العسل البليغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان
يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في الشتاء فالى الحار وماء السكر وما
الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا و

بجلاب

كجلاب او سكنجبين مبرد ثم فان السكنجبين ينفثه بسرعة ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر لسرعة
وتستعمل مع ذلك معونات لمحذور الاشربة المضمضة كلعاب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي فالمسان
الثوراني يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كان المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش
اي الذي تطبخ معه القشر والعناب وذلك ليعتدل المادة بشراب شراب الخشخاش والعناب لانها تغلظها
او ما فيه عناب وخشخاش وسبستان وعدس وكزبرة تلي بعض الاشربة المذكورة وان كان مع ذلك اي
مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض
الاحتياج الى القوة القوية لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة فانها مضرة باصحاب اورام الصدر
والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فاختيرت من الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء
الصدر كما قال فشراب الاس والرمان الاملسي والصندل وماء الشعير المحمص بشراب الاس قال هذه
الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا تزيد في السعال وماء الشعير الغليظ الذي يقال له
البطيء النفوذ بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الا لافراط
الصفراء وخوف استحالة الى شرب الحلوة اليها ولكن مع ذلك قبض الا الاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته
لا يستحيل صفراء وهو شديد التليين والتطفية مع عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته ولذلك تلطيفه كالجيد
وان كان طبيعته البارودة تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر الا عنده ماء الشعير بالسكر او
بعض الاشربة المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاد وزال ابتداء واحتيج الى قوة تامة وحل اي
مخلوط محلول في ماء بارد لم يحل بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية الا كانت
الشهوة قوية اي يتخذ مرقة من هذه البقول وتشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى ترق الطبيعة
الى دفع مادة المرض او مرق الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتداء ولذلك قال
يجب ان تعتني بالقوة لتهذيب المرضين اي ذات الجنب وذات الرئة التي اصحابها مع مقاساة المرض
وصعوبته الى قوة اي قوية على النضج اي على دفع مادة المرض النفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل
بالتغذية وتكثير الغذاء بكثرة الماء فيصرف هذا الوجه يجب ان يقتدر بحسب الامر ومرق الفروج غذاؤها
ليس بكثير ومع ذلك مرطب مقو معتدل لا خلاط فلا اثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ رحمه الله

وان احتجت في اصحاب ذلك الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وعند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر
فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح اي قليل منه واجتهد ان تخفف
نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفلها ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء
الكشك تقليل ماء السلق ويجب ان تمنع النوم واعلم ان بخار الثفل والتخمة ضار ان حصل في هذه العلة
الم الشديد الاهتمام ان تبادر فتنضج العلة من قبل ومن غير صبر ووزنه مدة فان صار بلغ يجب ان
تبادر الى تنقيتها قبل ان يأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يمكن بأس
ان يسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة مثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او
الشيرخشت كان صوابا الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن
مفترين اعلم ان الشمع يبيض بسبب كثرة غسله فيميل الى البرد ويزول عنه القوة النضجية فيصلح في الابتداء
بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء
ضماد بنفسج خطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ رحمه الله وقد يستعمل ايضا بضمادات ومروخات واول ما
يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم تتدرج الى البابونج والاكليل وغبار
الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج
الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ودقيق الشعير المسلوق واعلم انه ان كانت الالام
كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفة ضماد آخر جيد ورق البنفسج والخطمي
من كل واحد جزء اصل السوس جزءان دقيق الباقلا دقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج
اكليل الملك من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان واجعل
مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس
فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالشمع ورق النيلوفر ووردا وقرعا
جيد شمع شحم البط والدجاج سمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان
كثيرا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب
الرمان الاملس يحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه يسكن ويسهل النفث بسبب وصول
قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرئة او تصل اليه بالترشيح او بمضافة هذه الادوية

التي

التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملس ويعمل كاللعوق ويتناول على سبيل
اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشيح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما
شراب بنفسج نصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الاصفهاني او الشيرخشت او الورد المربى
العسلي وقليل من ايارج فيقرا ان اريد الاسهال اقوى او بلبلاب اذا كانت المادة صفراوية صرفة نقوع من
اجاص كبار خمسة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر النيلوفر بنفسج من كل
زهر بنفسج سبعة زهرات تنقع بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل قواها على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرين درهما شراب بنفسج او بعوض الخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عوز لين
او بغرة الطبيعة منه والافضل لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا عند التلهب
اخر عناب سبستان من كل واحد عشرين حبة وان اقتصرت على عشرة عناب كان اولى التعلم على
المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنبل من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج
شيء كان اجود يطبخ ويصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد الى اللعوق الساذج
وربما احتيج الى المقوي ونسختها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا انضج الورم ينفع طبيخ العناب والتين
والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على ان يطبخ هذه الادوية ويصفى على مجموع البنفسج وذلك
ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج وانتقال المادة بالانفجار او التحليل وحسو النخالة بالسكر نافع واستعمال
قصب السكر جيد لما يصل اليه من مائه بالترشيح قليلا قليلا ويسهل النفث فاذا انفجر العلم وزالت
الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر
اي الحمام بشرط الماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى وينفح المسام ويحلل البقايا ويجب الاحتراز
من كشف الرأس والصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس العليل
بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة بنفسها ليست حساسة بل بغشائها ومتعلقها وذلك يظهر
عندما نام على الجانب المخالف للورم وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا
فهو الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان
تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لتقصده عند المعالجة كما قال الشيخ رحمه الله واما اذا حدث
ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقي في اربعين يوما فادونه بل تترقى في السل فلا بد من ان يتلوها دبيلة

فاذا
ملتهب به الصدر لينتفث المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل وبماء فهل عبر بها الى الخارج
نقية اقبلت على اللحمة ويجب ان تعرف الجهة التي بها القيح من صوت القيح وخضخضته ومع الناس
الصدر بخرقة مصبوغة بطين احمر وينظر الى موضع يجف اولا اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكون او
بط هناك ويخرجها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة بالطعام
والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرا ما دامت المدة باقية قال السل وهو قرحة في الرية يلزمها
حمى دقية للقرب من القلب اي لقرب العلهض القلب فبالضرورة يصل اليه ابخرة رديه وحرارة غريبة
موجبة للحمى الدقية وتفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رايحتها
وخصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمر وبرسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج
الى بيان هذه الفروق لان من الناس من نزل دايا منحدرا من الراس الى صدره وطوبه لزمن شيبهم بالقيح
ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس وسعال ونفث متواتر ويكون حال صاحبه شبه ذلك
كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل
وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل انتقال الباس ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت
المدة الى الرية لتحلل جرمها او ذات الرية اذا تقيحت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم ينتن الرية منها
فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي لجرم الرية فتحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون
من تفرق اتصال تقادم وتقادم اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدي دال على تفرق
اتصال واقع في الرية وانما يكون نفثها زبديا لكثرة الهوائية في اجزائها فتختلط بالدم ويكون زبديا لا
لا محالة والمبتدي من هذا اي المرض الذي يقال له السل قد يبرا والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف
به ليهون امره قال الشيخ رحمه الله واما قروح الرية فقد اختلف الاطباء في انها تبرا او لا تبرا فقال قوم
انها لا تبرا البتة لان الانحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس في الفهم ويزعم ان الحركة
وحدها لا تمنع الالتحام ان لم ينضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك
تقديبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال التشنج
ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فاطم جراحه ولم تتقيح بعد ولا ورم فانها
قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التي تحدثه فيها ثبتا ولم تتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء

العلاج

القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرا لانقلبة المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة ويعفنها
والدغدغة الكاينة منها تزيد الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى النواحي والادوية المجففة مانعة للنفث
والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة والكاينة عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يحت فيها
اما حرق القرحة ومصيرها ناصورا لا يلتحم البتة واما سيبها حتى يتاكل جزء من الرية والكاينة بعد ورم فقد يجتمع
فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة
صلبة فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء والمشروب وبين الرية
ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير
نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحمى التي يلزم قروح الرية والمجفف ضار بالعق التي يلزمه والمرطب مانع
من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات
من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا المال العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء الغشي على القصبة
من داخل وليس في جوهر اللحم من الرية قبولا سريعا واما في الفضاء نفسها فلا تقبل والقبل الاسنان
لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل فلا ياتيه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد
من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلث وعشرين سنة واصحاب قروح
الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفوني صاحبه دخول الخريف فليعلم وقد
نطلق اسم على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة للاخلاط غليظة لزجة من نوازل
تنصب اليها دايما وتضيق مجاريها فيتعبون في نفس ضيق وسعال فيلح تودي ذلك الى انهاك
قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جادون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان تحط
علاجهم عن علاج اصحاب الربو والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب
ان يسقى كل يوم ماء شعير مع شراب الخشخاش وسفوف السرطانات وثاقيها لسان الثور
وشكر اي يغلي لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل سوس كان اجود فان قلت لم
قال فيه خروج عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت لانه قال
ذلك لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها
لكن لما كان الادمال والتجفيف في قروح الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال

ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال
والبان الاتن موصوفة اى موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجى فى كلام الشيخ بالسكر
وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة
زائدة على الحمى التى يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اى من جملة علاج هذا المرض اصلاح
الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ رحمه الله واما الاغذية فمن
الفراريج مطيبا بالابازير وافاويه ولا بنعم الشراب الابيض الصرف فى اوله ويشم الرياحين ويلزم النوم
والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولايورد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب اى الحبوب
لمسكه فى الفم تحت اللسان لتسكين السعال واللعوقات التى للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ
ذلك الاستسقاء من الجلنجبين الطرى يجب ان يكون سكريا ليلا يزيد فى حرارة الحمى كثير زيادة حتى
بالمجرب وينبغى ان يكون منه جلاء ان اوجب ضيق نفس تدور كل باللعوقات المذكورة فى ذات الجنب
وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما فى الملطفين من الجلاء طفئت اى تلك
الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملس وربما قوى بالكافور اى ربما قوى هذا الشراب
بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ رحمه الله ومما جربته مرارا كثيرة فى ابدان مختلفة وبلدان
مختلفة ان يلزم صاحب العلة الجلنجبين السكرى الطرى لعام كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز
ثم يراعى امره فان ضاق نفسه تخفيف الورم سقى شراب الزوفا اى شراب الزوفا الذى يقع فيه
البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار ما يحتاج فان استعلت جاء
سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج به فانه يبرئ ولولا تقية التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجايب
والاوردت ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها ورقدت سنين اى بالعلة
فى الاذى واستلقت من يئس لها جهاز الموت فتمادى الى العلاج راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة
نعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكننى ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يعبر البس
والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ فى ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتعريف بالجبن
للقرحة وتنقية لجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابراء هذا التدبير قروح الرية اذا لم تقصد تدبيرها
التصليب واوفق الالبان لبن النساء وضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا
لا الاتن ان لم

القبض

للقبض الذى فى لبن الماعز ولبن الرماك ايضا ما يسقى ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية فكر فيه
اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان
يراعى الحيوان المحلوب منه النبات الجتاج الى فعله اما الدمل فمثل عصا الراعى والعوسج وحب المالبن نيمن
وما يشبه ذلك واما النقى المنفث فمثل الجاشا والحندقوقى بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب
ان يراعى سائر التدبير فانه ان اخطأ فى شئ فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو
فى الطب كيفية سقى اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحنا له انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد
منذ اربعة اشهر وخمسة اشهر ويعلف العلف ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل فسل ما جار
وصب فيها ماء حار وتترك حتى يتحلل شئ ثم يغسل بماء حار وبارد ثم يوضع العلف فى ماء حار ويحلب فيها
نصف اسكرجة وهو قدر ما ينبغى فى اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل فى
تحت وتجدس واسقه فى اليوم الثانى ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت
اليوم الاول فاجعل فيما يسقى فى اليوم الثانى شئ من السكر واعطى الثالث ما فعلته فى اليوم الاول فان
لم تلن الطبيعة فى الثانى وخصوصا اذا لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من
الملح الهندى ومن الطباشير وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا تزال تسقى كل يوم تزيد نصف اسكرجة
فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان
تزيد الطبيعة فى اليوم والليلة على ثلثة ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر
بعض المحصلين ان الاجود ان يسقى لبن الاتن ما كان من ذاته ترعى مع ارضع فيها حشائش
ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعليق وانا اقول
هذا القول عندى حسن لاحتمال ان يكون قد يرعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا
المرض كالافاويه على الاغبار ونحوه من الادوية التى لها خصوصية فى ابراء هذا المرض على ما قال ابو
بن زهر فى كتاب التيسير وهو انا شاهد تفرقات رية الشاة والنعام قروحها مع ان الدلايل المانعة
من النعام تفرق الرية قايمة هناك فاذ ذلك الا ان الشاة يرعى من الحشايش ما ينفع قروح الرية باحاصه
واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند السعال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة
بعد اخذ الزبد كله فى موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا

شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيدة الخبز مثقوبة بالمثقب حتى يكون مثل البرادة
بالتكويبة ويصب عليه وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني
يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى يبقى الخبيص وحده ثم
تنقلب القضية اي يعكس التعقيب اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا
يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما غذاوهم فالمرقات مثل الجبن السميد
والطيهو والجاورسيه والارزيه ايضا نقي ويتبت كذلك الشعير الجيد المطبوخ مقشر نقي وصلاحا عند
الجرح خصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية ولا كالرخ جيد
المذوجها والسمك الكبيب ومما جربته وكان يمتنع عليهم امرهم غزير السمك طري الماء الحار وجعل
يبكرو يتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا الطلاء الصدغان اي من صاحب السل
وغارت العينان واغبر الوجه وتجلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت اي يقرب حكم
الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا انساقط الشعر وكثر الاسهال
الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب
ذات الصدر هو امتلا فضا الصدر قيحا وسببه انفجار اورام غشاء الصدر كذات الرية فان كان
قليلا برا وبقي بالنفث والذي لا تنقى مدة او بعض يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية
فتدفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهلات القيح تندفع في العروق
التي يحصل منها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع قهقري الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد
دافعة وفي الكلية قوة جاذبة قابلة لما يدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل
وليبرح الاعاسوى القوة الدافعة وحسد يجب ان يعان الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات او
بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب المستبطن للصدر
اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات
العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقبة النحر الى حيث المعدة
ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولان يميل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين واما العلامة
علامة ذات العرض فان وجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولان يلتفت يمنة ويسرة

ولذا

واذا سعل تلقى قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على
الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على
الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث
الورم في الحجاب الذي افرغنا وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول
بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال
المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحر ولا ان يتقذف وان تقذف اصابه الغشي جمود الصدر هو
علة تعرض بين الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة والرية لا ينبسط ولا ينتفش
على المجرى الطبيعي فيحدث حاله شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد
القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث
ذلك عليه الافيون او معاناة الاسرب في تدويبه وحله وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة
ويجرع الشراب مفترا قال المصنف رحمه الله امراض القلب علامات امزجته الطبيعية علامات
الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة
الصدر على حرارة القلب بل يكون للمناسبة لباقي الاعضاء وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل
على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة من قوة الحرارة وعظم النفس والنبض لاحتياج الى الترويح
الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء وفسح الامل والجسارة والتهور اي الجراءة والاقدام والفكر بكثير
امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة اللين
وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة القلب
علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انجلائها وذلك لانك
تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الغضب وسرعة واضداد
ذلك علامة اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع
علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة
العرضية اما الحار فانه يعطش ويسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش
بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى

امراض القلب

القلب اسرع كان ... مثل ... الى العدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغ وكبر ... وحرارة
وتساوية وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما
وبطوءهما ورجه وحبن ورقه لضد ما تبين في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه الا ان
الفرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق
كل مزاج ما يضاده ويغيره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما خالفه لانه عرضي والمرض يعالج بالضد
ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يتقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ رحمه الله الوجوه التي منها يستدل على الاحوال
احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض ... و
وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وتواتره وعظمه يدل على حرارته واضدادها على برودته
ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظامه اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلافها
والنفس السريع والعظيم والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العظيم
ان لم يكن بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع
الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسط
وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك اعلم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر
وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخان وملمس
البدن كله يدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن
اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادا من الاوهام
والعادات يدل على برودته واما قوة البدن فيدل قوته وضعفه ان لم يكن آفة في الدماغ والاعصاب
فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار
الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة الى الفرح
والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي بحسب حرارته ورطوبته والمائلة الى الايحاش
والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال الادوية القلبية اعلم ان
الادوية القلبية التي نذكرها هنا هي كالرؤوس والاصول والا فان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ
في كتاب ... عليها ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والعمنان والابريسم

والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والبادرنجبويه وبزره والشاهسفرم
وبزره والقاقلة والكباب والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج والدارصيني واما الباردة فالكافور
والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي البزر واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم
واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة
والبهمن ... ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرنا في شرح
الفن الثاني ونعما اضفنا اليه قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب لينزع المؤذي فان افرط
وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل
سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى
وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي المادة
... كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والرديه اسهل وافنى او ورم منصب اليه
... الى التجويف القلب فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض ورم غلظ
واختلاف مبطل للنظام ويكون المتنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء حسب الى القلب
بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء جوف القلب من الدم واما
اي واما ان يكون سبب الخفقان سدة تمنع الهواء بكاله عن وصوله الى القلب والتنقيه مما
احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والفترة والضعف مع
علامات عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدة في مجاري النفس فقط
واما لحوق الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى شئ
تتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن اهل ... او باردة
يتادى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدى ذلك الى ضعفه في انفعاله بخلاف الذي كان
عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيتاذى بالانشك ... عادة ... الغذاء
او بحرقة والانفعالات النفسانية ونفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب
ومن الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعفه
الثاني واما اي وسبب الخفقان اما لورود غريب كالعفونة وتناول السموم ولدغ اللسوع

الخفقان

وغير ذلك من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن تصعد منها
ابخرة ردية وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواضع الغذاء والثفل ومن يعتريه الخفقان او الغشي
ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو ممن الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام ابقراط من يعتريه
الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة قال الشيخ رحمه الله واما الكاين
بالمشاركة فاما لمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبائية او مشاركة عضو بان
فيه ورم رخو او صلب كما يعرض للقرحة والدبيلة المذكورين او لمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لزج
زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وتراءى ذلك فكان
اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون لمشاركة الديدان اكثرها السلات في الجهة التي للقلب فلم ينفذ النفس
على وجهه وذلك شديد يضيق نفس غير مالوف وقد يكون بسبب البحران وحركات يعرض لها الاخلاط
البحران العلاج ما كان لسوء مزاج مفرد عولجت ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج مع مادة وان
كان دمويا فبالفصد او الحجامة للدموي بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الفصد وكذلك
زوال الخفقان عقيبه وسببه ذلك ان مادته التي هي من الدم الكثير المتنبه واما الاخلاط الاخر
فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها سابقا اي في انشاء الباحثات والمعالجات المذكورة والادوية
المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهل والمبدل الادوية تبلغه ليوصل الدواء الى
اي ليوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوي القلب
بالخاصية وان كان ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج
القلب ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالادوية البارده العطرة كشراب الحماض والتفاح
والنيلوفر والريحان ان كان لين الطبيعة والا فشراب التمر الهندي وكلما يتخذ من الاشربة يسقى بماء
لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يؤتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد
وماء الورد او حليب بزر بقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج حارا قويا وبالمفرحات البارده والياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب ان يضاف الى المفرح
الكافوري الياقوتي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار وان لم يكن سوء
المزاج مفرطا فلا يجسر على الادوية البارده الشديدة البرودة كالكافور فانها وان بردت القلب تطفي الروح

القلبي فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منها بد فيخلط بادوية حارة ولهذا ولما قلنا
قبل هذا امروا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار
لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين ويشم صاحب الخفقان القلبي الطيوب البارده
كالورد المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والآس اي الرطب المرشوش عليه
الماورد ومياهها والكافور ان يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان روائح
هذه المذكورات تقوي القلب والروح والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية
والزرشكية ولكن في طبخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ رحمه الله علاج الخفقان الحار
ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون
تغذية صاحبه باقل وينفع كالخبز المنقوع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح
ومرقة التفاح وبالفروج الفروج العهد بالمخض او غير الحامض جبلا او القرع والبقلة اليمانية والفواكه
البارده فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فلم خاصية في عدل [illegible]
حتى لباب المزاج اي القريص المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بانفسه من الاشياء
البارده وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال وان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء
البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي على
وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت ان تقتصر به
سقي الراتب من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك
فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فذلك يعيده الى
العجب واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج
وقد يجعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما ليس من الحار شديد
الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندي شكر من كل واحد درهم فاقلة قرنفل من كل واحد درهم ونصف
كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم ودواء اخر اقوى
من ذلك في التطفئة بزر الخس بزر الهندباء طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة كهربا
لولؤ غير مثقوب منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيه خذ من الطباشير والصندل

الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين **الادوية الموضعية**
تطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق بماء الهندبا اخضر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي
بماء ورد قال الشيخ رحمه الله ويجب ان تعمل الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الورد
وماء الجلاب وماء الكافور والورد والطباشير والعدس تضمد به فواده وخاصة في الحميات ويرش البيت
ويكثر الخزامات ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر عنده المراوح وذلك ليتبرد ويرطب ويروح واما البارد
اي واما الخفقان الذي سببه البرد قال اشربه شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل
والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المفرحة بادرنجبويه
اي تعالج هذه الجوارشنات بالافاويه الحارة كالقرنفل والقرفة والقاقلة وتسقى بعسل لسان الثور مع بزر ريحان
وبزر ريحان عليها قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك لتعين هذه
هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه **المشمومات** الحارة اي يجب في هذا ان تشتغل بشم
المشمومات كالياسمين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمون والنارنج وانوار اقحوان وازهارها
والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع
جدا في الخفقانات البارد **الاغذية** القنابر والدراج مطجنة مبزرة وفي بعض النسخ مفوهة وكلاهما بمعنى
بالدارصيني والقرفة والقرنفل والبسباسة والزعفران وذلك ليوصل اشباه هذه الافاويه الاجزاء اللطيفة
من الاغذية سريعا الى القلب فيقويه ويفرحه ويمنع الخفقانات الحاصلة عن البرودة او مطبوخ بالسكر
والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل في هذا السكر والعسل ليخرج سريعا الى الكبد والعروق
فيصل الى القلب سريعا **الادوية الموضعية** يدهن الصدر بدهن البان او دهن سوسن او زنبق
وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوها واما
اليابس والرطب اي واما الخفقانات الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من
الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مع انها تعين في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الادوية والاغذية
الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة
وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في صنف من ضيق النفس تكلم الشيخ
رحمه الله في ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية

ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية تنقى بماء الشعير ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب
افتيمون او بلبن حليب ويسكن ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات التي
ذكرها هنالك بما كان عن لسع او شرب سم نعالجه علاج ذلك ويجيء في بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكلاب
من المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد في المعدة فيجب ان يعالج بالتقوية القلبية
والتنقية وغيرها وعن الديدان بادوية الديدان اي يعالج بالادوية القتالة للديدان مع تقوية القلب بالادوية
وذلك لئلا تقبل الابخرة المتصاعدة وفضلاتها وما كان عن قوة الحبس غلظا اي حبس القلب بالمغلظات
كالرؤوس والهرائس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة
والرطبة واليابسة كل بحسبه ويجب ان يكون الطبيب في امراض القلب ليتنبه لئلا تتادى يتحرك الثقل الحابس
قال الشيخ رحمه الله علاج الخفقانات البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي
اوضحناه لكم وما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من الغاريقون
وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن سدس درهم ومن الثلج وزن دانق
والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم ومن الدارصيني
شربة وما جرب للسوداوي هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن سدس درهم افتيمون نصف درهم اما
وزن ربع درهم وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك التي تلته دراهم في شراب ريحاني قدر ما يدانيه
الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوها قال **الغشي هو حال تتعطل معها الحس والحركة**
لضعف القلب اي تتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا
تفضل على الموجه في البدن **وقد فرقنا بينه وبين السكتة** في امراض الدماغ **وسببه اما مؤذ في**
القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوب الحميات خصوصا الحميات الوبائية بسبب وصول الابخرة
فاسدة وارواح كدرة الى القلب **واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية** كالدخان
التونات ونحوها **او بدنية** كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة ونحوها فينقبض
القلب لذلك المؤذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة **واما سوء مزاج ساذج او مادي**
عارض للقلب **يجمع الروح اليه** اي الى القلب **بجامعه او معدله** اي بجامعه للقلب عرض يصل اليه
الموذ الرديء او معدله لسوء الامزجة العارضة له **واما رقة الروح وقلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ**

الغشي

القوى

المنعطف فلا يتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن البدن الذي هو القلب فبالضرورة تتعطل
عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ رحمه الله العلامات
الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت
للخفقان وان اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت نجاة والنبض اول دليل
فيدل باضطرابه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر شديد على
القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل
اي تتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويبقى في العين ضعف حركة وتغير لون ويخايل
خيالات خارجة عن الوجه ويبرد الاطراف وتظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما
صح البدن فاذا ابتدا شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او نزف او لشيء لا يدري
فليمسك عنه وليترك السبب فقد يتادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر
وكان مع خفقان متواتر وان لم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي مستحكم والذي مع غشيان
فقد يكون معديا واذا تولى الغشي فاشتغل بكل سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه
العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ وتقوى القلب بالادوية القلبية
والتقوية وتصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم وتنوع الابخرة ويداوي السموم وترياق او ابدال النوب
ليقطع مادة الابخرة الموذية وجميع الدواء العطرة تقوي القلب فليكثر استعمالها ورش الماء
بقوة تنبيه الغشي الحار والراق اللحم بالشراب انفع الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة
مفرطة قال الشيخ رحمه الله والقوي منه والكاين بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك
بل هو اخف وهو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد
يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخف من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس
دايما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما
احوج ليحا اليك متضادتين بسبب شيئين مختلفين فاحتجنا الى ان نعمد الى نقصان كسر الغشي استفراغ
لا يامن الاخلاط في الارواح الى زيادة ونعش بالغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض
منه فيجب ان يبدا فيشتغل بانقاذ الروح من الدواء العطرة الى احتقان الدم والغشي الكاين بسبب

العلاج الغشي

ان يشرب من انفعهم المثلث وخصوصا الملاية ولشم الكيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار
الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة وان كان السبب حرارة فليستعمل
العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولا ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع
من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك للتقوية
الحار الغريزية ولا يجعل الماء البارد وان احتيل الى الماء ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف
فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون منضجعا في هواء بارد واذ رقيق
الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المسخن فانه انفع ولا اقوى بقوة من الخبز كالنافع بعد من
ان ينتفش ومما ينفعهم اليبس المخصوص بالغشي المذكور في القرابادين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان
وان كان الغشي بسبب وجع خدر ذلك الوجع ان لم يكن قطع سببه كالعلة التي تتولد نفلونيا واشباهه
كان السبب السموم جرع الشكل هرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة
ما ينفع وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني
ورشي من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المزادي منه بحسب ما يوجبه الحال
فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرايب البرد مدوفا فيه
الخبز السميد واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بقايا
معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل بنعنع والافسنتين
وربما سقي بالشراب واذا اصح العلاج الى التنقية وحصلت افاقة وجب ان تقوي المعدة بتدارك
ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل وتستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد
ذلك ويغذي بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروحات وتعطير المعدة
بالمروحات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والفافرقرحا موافق جدا لمن كان
لشاوة اي غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضادهم مرارا اشتوا اليهم
ويحلو ويدبر غذاؤه وحده مقابله جهة الاستفراغ وهواه ويتنشقون عند الاباط ورش ماء الكلا البارد ذكر
في العدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة وقد
ان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري للعرق الكثير قال الشيخ رحمه الله الضعف

٧١٦

اورام الثدي

اورام الثدي الورم الثدي يكون اما دمويا او بلغميا او صفراويا وقلما يكون سوداويا وذلك لغلبة الرطوبة
على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطة اي اورام الثدي يكون في الاكثر الا من
من الدم والبلغم وقد تنعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ
وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة
في الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد مخلوطا بطول من التليين
زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر
حتى لا تنعقد الرطوبات في الثدي ولا يجمد فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والتطول حلبة واكليل الملك
ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار

ابقاء الثدي على صغره

الاورام الباردة البلغمية فينتفع منها ان يدق الكرنب ويوضع عليها والبابونج ايضا قال ابقراط
على صغره طين حر وخل وماء عفص واسفيداج ومرتك وعصارة مغرة ومجموعه يستعمل
كتان قال الشيخ رحمه الله من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكتنزة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان
ارادوا اصغر خصاهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج
ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص ببرد وخصوصا
اذا كان بسرف وايضا تجربة للنساء يطلى بطين حر وعسل وان جعل فيه افيون والجبن كان اقوى
او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين ويجعل منه طلاء بالخل

قلة اللبن

قلة اللبن قد يكون اما لقلة الاغذية او لنقصانها اي كثير مثل بواسير او رعاف واما لرداءة الدم لغلبة خلط
ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته
لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا اي الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ رحمه الله الثدي جسم
عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه احال
الدم بواسطة ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد عن الدم قياس الكبد الى
المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحيل الكيلوس
دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وقد يكون
البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا ويابسته وميله الى الحموضة ورجحه

كان

كان البلغم مائيا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة
غير مرة واذا صح اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك النطاع احترق على
هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات الكثيرة
الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا جيدا لكن العمدة
في علاج قلة اللبن على الاغذية منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة لو وترفه الصفراوية
اي المرأة الصفراوية المزاج وتتوقى اي تمتنع الحركات الشديدة وتلزم اي المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة
والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية وللسوداوية جيد وبالسكر ايضا الشعير بالسكر
وشراب النيلوفر للصفراوية والبرد لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء
واكل ضرع الضأن او المعز نافع والحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالعسل او
السكر يجب الامزجة يغزر اللبن والمرطبة وهي اسفست خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر اللبن يغزر
المني وكل ما يجففه اي المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كان قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ والفاء
تعرف السبب فاقطعه وصير بوجهه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر
اللبن لابدال اللبن مثل التودري وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كان كل ما يجفف المني
يقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء
ورققت فيه وجعلته من جنس اي الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء
اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفقت وعلى هذا
القياس ومما ينتفعن بماء الشعير بالجلاب وايضا بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب
لبن البقر والمعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك النعس
اللبن ومرق الجبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين الى الاعتدال
الملائم مع ترطيب ما او قليل تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرسنة
والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن غليظا يحتاج مع ما يلطفه فالعلاج
التطليل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية
التي فيها تسخين ما وترطيب بالغوص على الادوية المعتدلة المغزرة للبن على ما يوخذ من سلوى الخل اي عسل

درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنظل المهروت
خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد …
درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد يغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمنه …
ما دونه والشربة خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والكبد …
المليح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ رحمه الله في تقليل اللبن ومنع الادرار المفرط ان اللبن اذا افرط …
الم وورم وجلبه امراضا وقد يكثر اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث …
المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في …
الرجال وخصوصا المراهقين حين تتحرك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني تقلل اللبن …
منها مثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية …
البزر قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلي بدهن الورد والخل واما الحارة منها …
ونحوه ودقيق الباقلي بدهن الورد والخل وطلي الحارة وبزره وخصوصا السذاب الجبلي …
وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من اهل المادة وجد انه مقلل اللبن وان قال بعض …
مقدر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا والنيشان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة …
بالشراب طلاء جيد وطلاء اصل الكرنب فلذلك ونفعه به قال المصنف رحمه الله امراض المعدة — امراض المعدة
علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن كسكونه بال…
البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق …
اللحم المحترق قليلا ويقال العكس … ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية …
فيها التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة …
اذا افرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد عليها قال الا ان يفرط سوء المزاج …
تهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ رحمه الله وخصوصا …
كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراط الحرارة قبل ان تسقط …
والشهوة فيهيج الجوع شديدا بالحلاوة بما يجذب بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كالمعي وقد يكون هذا …
غشيا اذا تاخر عنه الغذاء او وقع في الغشي فاذا طالت مدته طول مسيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم …

كانت

كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا بمنتنا جريانا بكرهه الاعضاء المخالفة في المزاج الصالح فلا تقتذي
به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان دمه مخزون فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه
دما رديا علامات البرودة كثرة جشاء ولا يكون له دخانية بل حامض وبطء انهضام الاغذية
اللطيفة وعدم انهضام الغليظ بل بطؤ تغير الطعام حتى انه يقذف بالقيء بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد
به فان افرطت برد المعدة لم يتغير الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية مطلقا نفخا وربما جشاء وربما …
بعض المكثر اي كثيرا ما يوجب الاغذية التي لم تنهضم جيدا نفخا وربما جشاء لم يكن قبل حدوث هذا المزاج
البارد وقلة عطش ويكون الشهوة وذلك لان سوء المزاج البارد قلما تخلو عن سوء او بلغم حامض
قبل … المعدة وتنبيه الشهوة وشبيهها من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ رحمه الله
ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا لما خف من الاغذية دون سائر الاغذية الغليظة التي كانت
من قبل … بالغ سوء مزاج المعدة البارد ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة
… ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذوب وبلون
المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا تخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون المعدة
… في الحال ويتميز من لون المكبود فان لون المعدة بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر وله
فروق اخر يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخصص الذبول
بها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس وتقورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق
والدهان وتحلل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة
بطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان
مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها حينئذ يكون اقبل لما يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة
قال الشيخ رحمه الله في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية
… البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في
اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات … الكيفية الفاعلة مع
المنفعلة والمزاج الحار يشفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات
عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد ثم تنفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج

ما يخرج بالقيء مع علامات الاشربة قال الشيخ رحمه الله علامات مواد الامراض المزاج الذي مع المادة يدل
عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون لجنه جدا والرقيق الحار
والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب والاقتناء والطعام الغليظ تغثي
وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب
لكنه منحصر في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو وانتشى اي تفرق وبلغ
الى فم المعدة وايضا فان كان تهوع نقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او بورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان سكن
بالماء فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان
لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان سقط الشهوة
ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة ولا اشتهاء ولا ذلك ظهر نفخ وتمدد
ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة رديئة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما اداه
الصرع والماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع
النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة تنزل اسهال بادوار مع كثرة نوازل من
الراس الى فم المعدة ايضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط المخاطي قال وجع المعدة سببه اما سوء
مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي ويقل حدوثه وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم
للينه يقل ايذاؤه الا ان يكون مالحا او كان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع
الا ان يتورم منها وتفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول و
الكثرة الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن
ريح تمدد مثل غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام و
جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام في الجانب
فوق الطحال وتقرقر بالغمز عليه او خلط يلذع اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم
المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما ما يعرض في الاورام اعلم انه قد يعرض عن الورم الحار والبارد
كما يعرض لساير الاعضاء علامات اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان

وجع المعدة

تناول

ناجدس

ناجدس ان هناك ورما ولها الحار من الاورام فيدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش
وحمى لازمة ووجع ناخس ونتو ربما احس به وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والى الماليخوليا
وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامات الورم مع وجع راسخ في كل حال ونتو لم يكن حمى ولا التهاب ولا
وسواس بل كان رطوبة ريق وربما صيد لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي
واستدل بساير الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرضت لهم الوجع في
الماليخوليا فمنهم من توجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ
اللازم لهم وذلك بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات
وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الرديء في مقعر المعدة والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد الى
المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الرديئة ثم تدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القيء
عليها قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحامضة اليها اي
الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحامضة بخروج مثل
تلك السوداء بالقيء ومن الناس من يوجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك
بسبب انصباب الصفراء للخواء ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف
ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع
المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فتتاذى بادنى سبب لا يتاذى بمثله من كان
قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة انفعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان
الانفعال فيه لا يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق وهو يعرف
بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد يتحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل
مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محالها
وموادها كما قد عرفت العلاج استفراغ الخلط الغالب الفاعل اي الخلط الذي هو السبب للوجع
المعدة بادوية المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج الصفراوي وبالقيء اي
استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه وبالقيء بما يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون السوداوي ويحده صفة
اقراص للوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين

روين سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جندبيدستر وافيون وفلفلين كل واحد درهم الشربة قدر
من درهم وتعديل المزاج الحار بالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شرابه التفاح الحامض حتى يكون او
شرابه من ماء الحماض او ربوبها كربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك لما وجده قال
مع طباشير وبزر بقلة اى ان كان سوء المزاج الحار شديدا وقد يحوج اى سوء المزاج الى الكافور اى
قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو او اترج او شراب انبرباريس
او عصارته فان هذه المذكورات مقويات المعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد باجود
الى شربه او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل فى ماء الليمو الذى يعمل منه شرابه ماء السفرجل
او السكنجبين السفرجلي والرماني بالغ وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم
عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير
الكافي اى الذى يكون فيه بزر الحماض الذى هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الكافي الذى
جعل فيه ماء حماض الاترج والاول اولى او الكافوري باخذ هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا
اذا كان مع الوجع اسهال صفراوى الاغذية الحصرمية والرمانية والزرشكية والسماقية والتمر هندية ماء
الليمو او الزيرباج والسكباج وليكن فى هذه الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل
من المصطكي ايضا لان لها خصوصية مع المعدة والاحشاء والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب
مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما تقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة
كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزشتوب الغير المحلى والعنبة الشامية ولا يكثر تناول
هذه الفواكه المذكورة حتى لا تزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره الضمادة سويق باورد اخرز ورد وصندل برب
التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان اى الادهان المقوية للمعدة المزيلة
لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد مع الاقاقيا اى يحل الاقاقيا فى دهن الورد ويطلى به
او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يطبخ الدهن مع ماء
الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وحينئذ يستعمل قال الشيخ رحمه الله علاج المزاج الحار ينفع من
التهاب المعدة سقى اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك
الطرى خاصة يسكن التهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ والعدس

والكزبرة

والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج اليه ذكره سقوف
ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مرارى ويغتذون بالرمانية والسماقية
والحصرمية واللحم الذى يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة
اى اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان تسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطرى وقريص
البطون وكل ما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع منه ذكر جدا وان احدث المعدة بالاضمدة
المبردة فتوق اى احذر ان لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما يعرض منه ضيق
النفس وبرد فى الكبد فان حدث شئ من هذا فتدارك بدهن مسخن تصب على المواضع او اجعل فى
بدل الاضمدة مشروبات واما الباردة فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكمونى والسفرجلى النافع فانه
يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرها ويقوى المعدة بالسفرجل
وما يشبه وجوارشن التفاح والاترج اى جوارشن الاترج وورقه بالنعنع والافسنتين والمصطكي وربما
خلط به بعض الاشربة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي الساذج دون المطيبة وذلك لان مثل
هذا المرض اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية
الفراريج والدراج والعصافير مطجنة او الجدى او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي
والسنبل والفلفل والزنجبيل اى يجعل فى اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت
الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل وماء الآس والسفرجل
وان كانا باردين يجعل فى الضمادة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين
او النسرين بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت مصطكي وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد
لما اورد فى علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من
سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل انحرافه باردا كان او حارا وخصوصا
ان قوى دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوها والدرى يكد بالتى لم [illegible] وما فى علاج البارد
واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اشتغال طبع فيوخذ الصبر والسكبينج والقاقلة والغاريقون
اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ رحمه الله ومن الجوارشنات الفلافلى
دواء جيد يوخذ حب الصنوبر وصمغ البطم والفلفلين كل واحد جزء المر المجلوب من مدينة الطرسوس [illegible]

وأما الطرائع يجب ان يكون ميبه والنارجين من كل واحد جزات وطراساليون اى الكرفس الجبلي
والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى ابرود بيا
وسجرينيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض الحادثة الرطبة الغليظة الرطبة شراب العنصل واما
اليابس فالترطيب بماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اى ماء الشعير وماء التفاح وماء الشعير
غابه اى ماء الشعير البزرية بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوها فى المزاج الحار اليابس ودهن
بلعاب بزر قطونا بالنعل ان فى ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية الامراق والثرائد الدهنة اى فى المزاج الذى
حرارة الاضدة حرارة القرع او لعاب حب السفرجل اى الذى مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان اى بزر
مع البرودة يبوسة وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد اى يمرخ بالادهان دهن البنفسج
المزاج اليابس ودهن الورد يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد بشراب الآس اى
او كزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار ويستعمل ماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالناشفات من
وما فيه جرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية
الطوبات والمشويات ولتقلوا شربه الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب فى المعدة واما
الامزجة المركبة فتركب العلاج من علاج المتناسب قال الشيخ رحمه الله علاج سوء المزاج البارد الرطب
فى المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر علاجها على اقراص الورد الذى يقع فيه الافسنتين والدارصيني
بطبيخ الكمون والناغراه المطبوخين فى اناو زجاجى نظيفه والناغراه ينفعه عظيمة فى ذلك فان كان اقوى
من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمروديطوس
والسجزنيا مينه والكمونى ودواء المسك المتروميجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حين يكون الكبد
لينة ويجب ان يسقى امثال هذه فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى
نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة والمرة
على عاية يكثروا الفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلافلي فى الاغذية فانها كثيرة النفع من ذلك والنعم
ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى تمريخ المعدة دهن الناردين ودهن الحناء ودهن
السوسن ودهن المصطكى يجعل فيه شحم الدجاج وان اقتضى الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج
الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن

مع العود والمصطكى والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما ينفع ومنع الحاجة على المعدة
فى الاوجاع البارد ينفعه شديدة واعلم ان سخين الاطراف يؤدى الى تسخين المعدة من قريب ولما
الورم اى الوجع الذى يكون فى المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اى يفعل اولا استفراغ المادة
الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اى انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل
لى بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل
الورد او العود والمصطكى لئلا يتحلل القوة واذا انحط وجع المعدة ادى الى ورمها وذكر لان الوجع جدا
الى بجلو والمجاز ضعيف سريع القبول للالم وجع المعدة من ورم اى الوجع الذى يكون من ورم لا
يخلو عن حمى لان اكثر المعدة يكون من مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا
فمها وينبغى ان نقصد اولا وتسكن سورة الحمى بما نذكره فى معالجاتها وهو مثل الذى نذكره هنا لانه لا نذكر
معالجات ورم المعدة غير الذى نذكره هنا عليها قال وتقصد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب
او ماء حى العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق وجميع الاضدة المذكورة البارده
التى تستعمل فى ابتداء الاورام الحارة ثم اى بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء و
الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد
وشراب الدينارى جيد ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكر وبما نذكر يضمد بزهر بنفسج وفى بعض النسخ دهن
بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمى ماورد وما شبهها وهذا الضماد نافع فى زمان التزيد ثم اى بعد
التزيد وفى زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمى وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزرورد
وسنبل الطيب وسعد ويجب ان تقلل الغذاء فى اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يكثر فى الاكثر
من الحرارة المجتمعة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم الذي واما الورم البلغمي فيما نقلا يكون
ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف بما تقدم وعلاج الورم القوى ان يبدأ بالفصد
من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان وان بادر الى الرجوع فيمرخ المعدة
بدهن السفرجل ويضمد بالآس والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر فى المتن قال صاحب
الزبدة واياك ان تسهل اسهالا قويا او تستعمل مقيئا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او
الماش والشربة شراب النيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب دينارى مع شراب الورد والسكنجبين

السكر او بعد اربعة ايام الى سبعة سقى ماء عنب الثعلب او مع ماء الهندباء مثله او اقل الى الرابع اذا اشتد ح
دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ومن الثامن الى اربعة عشر يوما سقي ماء عنب الثعلب وماء
الهندباء من كل واحد جزان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزا الشربة اربعون درهما مع
او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا
جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسك فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والسابع
والكرفس ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج
واكليل الملك والبنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالبالغ في التبريد دستي ماء الحصرم وماء
مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد شمع عشرة دراهم ورد احمر وسنبل
ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة
درهما تجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال المصنف رحمه الله **التخمة وفساد** — التخمة
الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط اي ثقل في المعدة من
غير الجشاء المذكور **فليبادر الى القيء فان تعسر** اي القيء لمانع **او كان الثقل قد مال الى اسفل**
اسفل المعدة **فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكي** واذا كان معه عشرة دراهم
من الورد المربى العسلي كان انفع واقوى **وتحمل فتيلة مسهلة** ليجذب ذلك الثقل ويسهله اذ [illegible]
ثم بعد ذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية كالتفاح اي شراب التفاح ومع [illegible]
وقليل مصطكي والجص [illegible] او شراب [illegible] بقرص العود او [illegible] مطيبة مثل المصطكي والسنبل والقرنفل [illegible]
والعود او [illegible] ويجتنب المالح ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام [illegible]
بعده ايام الى بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ رحمه الله علاج التخمة يجب ان يستعمل القذف [illegible]
وتلين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما لم يطبق والا فالاقتصار على القليل اذا لم [illegible]
والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل
ثم يبدل الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يحواه واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخمة
النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم
يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم قال رحمه الله

نقصان الشهوة وبطلانها

نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط يميت القوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج
المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها **او لحرارة مشوقة الى الماء دون
الغذاء او لصفراء غالبة** على المعدة او لان اعضاء الاخر **او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس**
مثل البلغم اللزج كثيرا ما يحصل في المعدة [illegible] الطعام [illegible] ولذلك قال **والحاجة** الى
يكون **الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب تخم** اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون
لاخلاط ردية في المعدة **وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط به الاسهال**
فان تلك [illegible] قال الشيخ رحمه الله واذا افرط الاسهال [illegible] الشهوة بافراط تلك [illegible] يمكن
الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي
[illegible] استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ رحمه الله الذي يستفرغ معه المواد الردية
المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين **وقد يكون** اي نقصان الشهوة **لقلة انصباب المرة
السوداء** الى المعدة **فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة** وقد يكون بسبب سوء [illegible] كثيرة مرضية للمعدة محوجة
الى التوقف والدفع دون الامر والجذب **وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض**
قال الشيخ رحمه الله وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقلة التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح
خلط [illegible] كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق
ولا العروق من المعدة [illegible] الطبيعة على الدفع واعراضها عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ
وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء [illegible] الخلط النيء ما تشتغل الطبيعة باصلاحه
وانضاجه واستحالته بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اي
الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذاء مزاج
المعدة **ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله** حرارة المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها
وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت منه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر
وسببه ضعف الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ **وقد يكون لديدان
تصعد الى المعدة** اذا تصعدت اليها وآذتها **وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون
والدعة** كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء [illegible] بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى الغذاء [illegible]

وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته اى بعطرية الشراب
المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد
يكون لما يلزم الغذاء من مستقذرا كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم تسقط الشهوة قال
الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة
الشهوانية والجاذبة من البدن كلها كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهناك هى عسر العلاج
وتودى ذلك الى ان يعرض عليه الا غذية فيشتهى شيئا واذا تقدم اليه اشمأز عنه وشره ذلك الى المشتهى
شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحامل احتباس الطمث فى اوايل الحمل لكن الترما يعرض لهن
فساد الهضم وقد يكون سببه افراط الهواء فى حره او برده حتى يكل القوة بحره او بخدرها ببرده او ينتج
التحلل وكذلك ان كان معتادا للشرب فهجره يبرده وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردى
واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هى بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اى اذا
كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج
تعديل المزاج بما ذكرناه فى سوء مزاج المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او
بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر مستعمل فى بضد تلك الاسباب من
التنقية والتقوية والادوية المنوعة للشهوة مثل الجبة الساذج والمطبية اى المقوية مثل المصطكى والقاقلة
والدار فلفل والدارصيني ونحوها وشرابه الليمو والسفرجل والسكنجبين السفرجلى اذا كان مع نقصان الشهوة
غلبة صفراء وقل القسط والكبر والعنب بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المجفف بالورد والخلاط مع النعناع
والكبر والعيناء الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى
والتفاح والسفرجل والسماق اى ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون الاسود
الملح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوى قليلا والزعرور والنبق لما فيهما من الحموضة والقبض
والزعفران عدو الشهوة فيسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع
الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران
للشهوة بالخاصة او بشئ آخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ رحمه الله فى علاج بطلان الشهوة وضعفها
من العلاج الجيد لمن لا يشتهى الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينتعش قوته ويهضم

تحته

تحته وينشط الطعام وما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة
ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يتجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه
الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشهّ ومن المشهيات الكبرا المطيبة والنعناع والبصل والفلفل
والقرنفل والكما والنبات والخل والمخللات من هذه وخلولها والمرى ايضا وايضا البصل والثوم والفلفل
من الجلنجبين والعيناء ايضا بعث الشهوة وينقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المنقية للشهوة العطاء
التمديد عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المنقية لمن به مزاج حار
ورمن جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح وربما نبقى الشهوة ويتبع من تقلب المعدة من لا تقبل
معه الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته
جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويشتم بالزنق على
النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد
بقدر ما لا يبرد العفرية ويتبع منه استعمال الربوب الحامضة وما جرب فيه سقى ماء الرمان مع دهن الورد
وخصوصا اذا كان هناك مادة اى صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع وكذلك
الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة فى ذلك والعود عى شكر بلد
الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وينفعهم
الكمونات وخصوصا بالجاوارس فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القئ
بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلى لنفعه وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن
بسبب خلط مرارى او خلط رقيق فيستفرغ بما تدرى من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من
السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معادية للمعدة ويعالج ايضا بالقئ الذى يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ
الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه
فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وتلوص العروق من
الكبد فيجب ان تحلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمنجنات واما الحبالى فتقل شهوتهن
اذا سقطت الى المشى المعتدل والرياضة المعتدلة والتصدى الى الكلاء والمشروب والشراب العتيق الريحانى
المقوى للقوة الدافعة المحيلة للمادة الهيه وعرض الاغذية اللذيذة ومافيه حرافة وتقطيع ومانفع التى

اصناف ذهاب الشهوة كندر و مصطكى و عود و سك و قصب الذريرة و جلنار و ماء السفرجل بالشراب الريحاني
اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشى فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة
من الانف و تمشية الى المريض مثل الحلاوات والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوية وغير ذلك واعلم ان جل العروق
الادهان اى اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بايرخى وبما تسد فوهات
واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق قال المصنف فساد الشهوة
قد يكون ذلك لخلط ردى مخالف للطبيعى المعتاد اى قد تكون فساد الشهوة لخلط ردى فى المعدة مخالف
للخلط الطبيعى مثلا ان يكون فى المعدة رطوبات رديه صديديه و غيرها فتشوق الطبيعة الى اشياء بعيدة
اى تشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شيئا ذلك المرض الذى هو فساد الشهوة او الى افنا ذلك الخلط
الردى الذى هو سبب لفساد الشهوة و ذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردى فيكون اى ضد ذلك الخلط الردى
الذى فى المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ رحمه الله
وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب ما ذكرنا وذلك الى قريب من شهرين ثم
و ذلك لان الطمث تحتبس لغذاء الجنين ولانه اى سال خيف عليه الاستقاط ثم لا يكون بالجنين فى
اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر
الفضول فى الرحم وفى المعدة فاذا صار الجنين يحتاج الى فضل غذاء و ذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا
الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذى يسمى الوحم والوحام واصلح ما تغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض
والحريف واصله ان يكون الى الجاف واليابس مثل الفحم والطين والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال
بسبب الفضول العلاج تنقيتها بماء الفجل اى تنقية المعدة من تلك الاخلاط الرديه بالقى بماء الفجل والملح
واكل السمك المالح قال الشيخ رحمه الله ومن التدبير المجرب ان يؤخذ سمك مليح و فجل منقوع فى السكنجبين ويؤكلان
ثم يشرب عليها ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر الجرجير وبسقى سقياو تقيا يبوء يكرر النهار
مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم وما يشبهه مثل كمون كرماني ونانخواه بعد فراغ الريق
وبعد الطعام ويوكل سفوفا ومن الادوية المركبة المجربة حب البلوط ماهو شديد النفع مثل الذى نسخته هذه
البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما جنطيانا الغافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم يرض
الجميع ويطبخ فى رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متواليه وما ينفعهم تناول

الطين

الطين الجوز جندم ومص الملحات ولوت الحجارة والشمال بالنانخواه عجيبة جدا ولكنها باللوز المر
وما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على
الريق اسبوعا وما يجب ان يستعملوه فى الانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقثاء
للاطفال الفارع واللحم الجوى من القنات بزيرباج مبرز بالدارصيني والابزار المفتحه ويشرب بكرة النهار
كمون كرمانى وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى
من كل واحد نصف درهم اى من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم سحق ويشرع فى خل خمر
يوما بليلة ويصفى على سكر او جلنجبين سكرى او عسلى على اختلاف الامزجة فان لم تشتد اى ان لم
يحصل نقاء المعدة من الفضلات الرديه بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغا قويا بايارج فيقرا درهم
هليلج اسود وكابلى وبليلج وامله وبليلج هندى وغاريقون من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات لاصول
لاستفراغ مواد المعدة هو مما يب الفوسن ومثل ارزق من كل واحد ربع درهم وهذا من المعجات
للادوية المذكورة يعجن بماء الشاه ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اى يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج
الرطب ويحبب حبوبا كبارا ليلا لا يجوز سريعا من المعدة ويستعمل ليلا ليتوجه الحرارة والطبيعة اليها ويدفع
صعود المواد الرديه من المعدة وما يليها ويكثر اى يصاحبه هذا المرض على بناء المبنى للفاعل او يكثر فى هذا
المرض على بناء المبنى للمفعول مضغ المصطكى والانيسون والعلك عمك البطم والكمون والنانخواه ويبلع
ريقه وذلك ليتقوى المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها منها قال الشهوة الكلبية وتسمى ايضا
جوع الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اى ذلك الخلط الحامض اما سوداء
حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة
تكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ رحمه الله كثيرا
ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف
القوة الماسكة فى البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة
الكلبية لحرارة مفرطة فى فم المعدة تحلل ويستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا يعرض له
عطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما المجوع فى الاكثر فهو افراط الحرارة فى البدن
فى اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهته الملا والسيالات المرطبة فانها الا

استولت على البدن جملته واجوجته العروق الى مص بعرض حتى تنتهى الى فم المعدة بالتناقص
الجميع وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك فى النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات
اذا بادرت الى المطعومات فغادرت اى اغتذت وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض
اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان حال الحامض تقطيعه ودباغته تنحى الاخلاط اللزجة
يكون حال الذي اشدها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة الجوع والسهر لفرط تحليله وجذب الرطوبات
الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات ويموت

العلاج يطعم الاشياء الدسمة والدهنة والحلواء وذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية
والجوز ويطعم كل حريف ومالح وحامض ليلا تزيد فى الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على
امعاءها قال الشيخ رحمه الله اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتقيئة المعروفة وبالمسخنات المذكورة
والشراب الكثير الذى لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويستقر على الريق فانه انفع علاج لهم اللحم الا ان
بهم اسهال ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يتعودوا عن الكامخ
ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالخوزية وجوارشن الثمار ومسك وخصوصا اذا كان بهم اسهال
النافعة لهم مسك والاذن وقد جرب لهم الحجر الخضراء على الريق ابايا واما ما كان من ضعف القوة الماسكة
فانها وان كانت تضعف فى الاكثر بسبب البرد فقد تضعفه هى وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا ينبغى
ان تول من تكرهها وتستغلظ بل ان تعرف المزاج وتقابل بالضد من العلاج ولا تغلب مما يكون
رطوبة وهو كما ينفعهم الخوزى جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج
قوى لهذا الداء واما ما عرض من هذا عقيب الحيات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يبقى فى
المعدة من الدسومات التى استبرت الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكتنف منهم ظاهر البدن وكذلك
علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير وعبارات لا تعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب
بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا
واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان تقتلها وتخرجها بما نذكره فى باب الديدان وان يغذى
بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع فى ماء البقلة وماء الورد وما لم يقرب فى الطبخ لحمان الديوك
والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقطع فيه

الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج
ومن كان نوبا يخيل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج ويقوى بالقوى بعده ثم اعطى الاشربة
واما ما كان سببه سوداء فيجب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الا ان كان الدم فيهم
كثيرا فيسبب سوداء كثيرة لكثرة او كان الطحال وارما واما الصنف الذى يكون من الحرارة فيعالج بما
تكره ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار **الجوع البقرى**
ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عايفة
للغذاء نفرة عنه وربما تادى الامر فيه الى الغشى لخلو العروق واحتياجه الى الغذاء وانما سمى جوع البقر لان البقر
كثيرا ما تصيبه هذه العلة وفى الاكثر الاكثر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة وكثيرا ما يكون
السبب البلغم الزجاجى الثقيل الذى يكون فى المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها
الجاذبة ويبطل الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علاجه
يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشى يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروايح الاغذية
المشهية قال صاحب الذخيرة رحمه الله صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتبل
بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشى
ينبه باصوات الطبل ونحوه ويشد شعرات اصداغهم واذانهم ويرش ماء اللحم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص ويتبل
من الكمون ويترك الانفاق ويتبل بالعود الذى الجرد حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح
الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطرى وينثر عليه ويطعم ويؤمر ان يلعق فانه يحرك شهوة الطعام

العطش

باذن الله قال **العطش** اى كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا **سببه اما فرط حرارة القلبية فيسكن**
بالهواء اى البارد **الكثير من الماء** اى البارد **او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد الكثير من الهواء**
فهذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب **او خلط او غذاء يعطش بالملوحة فيشوق**
الطبيعة الى غسله او باللزوجة او خلط يعطش باللزوجة **او بالغلظ فيشوقها الى ترقيقه** اى فيشوق الطبيعة
الى ترقيق كل واحد من الغليظ واللزج بالماء **ليندفع والسهل ما لا تدفع الكلى** اى قد جمع الملوحة واللزوجة
والغلظ الا الطرح فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ رحمه الله كثرة العطش وشدته
قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة فى الحميات حتى الفم

لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك منه ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق
جدا كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما تورثه الانسان من شرب الشراب العتيق
النهار وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد يزيد في العطش زيادة لا يتلافى الاستسقاء
وقد يكون بسببه لا بوية او غيره يعطشه تعطش بالاستفراغ والاستحالة الى الاشتعال فيميل الشي المالح
الطبيعة على ان تغسله بالعتال او بالقطع والاستحالة مثل اللزج يحثه الطبيعة على استرقاقه جدا حتى ينفذ
لتفش وقد يعطش الشي الغليظ لاحتياج الطبيعة الى حرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليس [illegible]
وقد يكون البلغم مالحا فيها او حلوا او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل المعدة
ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدة تكون
بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء ومن نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهو
مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت لورم فيه وبمشاركة الريه اذا حميت
والقلب ايضا اذا سخن والعصب والصائم ايضا والمرى والغلاصم وما يليها اذا جففت فيها الرطوبات فتقتضي
اذا تحنث شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والماليا والقطرب واشد العطش الكائن في
هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المرى ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة
الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي آخر الدق والسل وكذلك
يعرض للسع الافاعي العطش فانها اذا لسعت لم تزل الملسوع يشرب ولا يروى الا ان يموت والذي
عن شرب شراب ما تنتة فيه الافاعي او طعام اخر وكما يعرض لبعضهم الاستفراغ بالمسهلات والذرب
المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة ولهذا اذا لم يكن على غذاء
فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع الامراض عطش شديد ويبس شديد فذلك من ارداء العلامات
العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة فان
المادة مرة او مالحة بورقية او حلوة موذية بغليانها وعلامة الكائن بسبب السدة فقد يدل عليه لين الطبيعة
واما علامة الكائن بسبب ذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما شرب الماء يخرج بالبول
اخراج البول وبعده العطش يكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن
العطش المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الريه والقلب فالنفس

بكم

يسكنه النسيم البارد والعرق ينفع منه النوم ويزيد فيه وقد يكون تقتضيه الملح يسير البلغم تسكينه من عته كثيرا
العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الريه فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الخلاف نحو النيلوفر
بل يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والريه ويبرد القلب بالاشربة الباردة ومثل
شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج في باب علاج سوء
المزاج الحار العارض للقلب والريه واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والسقطين بشراب السكنجبين السكري
دون العسلي وكذلك بزر الخيار والقثاء والقرع ومياه هذه ومياه البطيخ الهندي بالسكر غاية في تسكين العطش
الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا حدث العطش الحاد الذي
العطش الحادث عن سبب حار في السفر فقد بعض الشيء واما اذا حدث العطش في السفر الحار وهذا
اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فالعسل
او ماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس وافيون وذلك لترقق ذلك الخلط وتقطعه وتنضجه وتحلله وان كان
ان الخلط الموجب للعطش مالحا فالشرب هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء او الاسهال وان كان
مما يمد بهذه الصفة [illegible] قال الشيخ رحمه الله كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش النوم
يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام
فليقدم مكان سماء البالقلي والحمص خلا بزيت وقيرما البالقلي والحمص فانهما معطشان والمصبر المستفرغ على
العطش الذي اورثه الاستفراغ الدائم تقويه معدته ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء
باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ رحمه الله الصرفه والضربه في السقط
على المعدة [illegible] ذلك يوخذ تفاح شامي مطبوخا مطبوخ طيب الرائحة حتى يهري في الطبخ ثم يدق ناعما
نقصان الهضم ويخلط منه خمسون درهما وغلط بعشرة دراهم لاذن ومثله ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان
الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة واما قال نقصان
الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج يضعفه حتى الحار حتى ربما شفى بعضهم ماء بارد يشربه على الريق
العطش الذي [illegible] خطاء الاطباء فنعم [illegible] من الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء
المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء
المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ

المؤنة دفعها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشه غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك التبديل انما يكون
اسبابا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان يكون
مفرداته مسحوقة ناعمة والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة
اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب على المعدة تقوى الهضم وتنفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة
التي خلقها الله تعالى وضعها فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية قال

فساد الهضم

فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل
اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد لجوهره كالسمك او سريع
الاستحالة كاللبن والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان
يرتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل بطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد
ويفسد ما خالطه او الاستعمال في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقيه من غيره او تنوول
قبل ان ينهضم ما تقدم نفضه الطعام الاول واخراجه او لاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على
الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا تشتمل عليه المعدة جيدا او لسبب في المعدة بان
يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم
الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء بان يكون
الانصباب المراقيا قال الشيخ رحمه الله والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما
بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المضادة وكل ذلك اما لان
الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا كالغشي
ظاهر الاثر لا يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فلما زاد
الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم
تراجعت الا فلاما دفعة حين استقبلها سدة واقتضى وجود المتعلم تيات التفادمها واذا كانت
المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها الكثرة تولدها فيها او من طرق المذكورة
استحالت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد تؤدي الى امراض
خبيثة مثل الصرع والمالنخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض وسبب الاسقام واذا افسدهم

كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر ان تظهر معه منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم
ولجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الشهوة الهضم يكون لسوء مزاج مضعف ولجميع الاسباب
ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة او لهذه الاسباب بذلك وقد يكون لطعم كثير
الطعام اي على المعدة فلا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اي عن شرب كثير
من كل واحد منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لسرعة نزوله كما عن الغذاء المزلق كالاجاص
والامراق الدهنة اعلم ان الغذاء انما ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على
وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم
حتى في الهضم الرابع وسبب ذلك كما يعرض الاستسقاء والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم
يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تحتمله الاعضاء متغذية به وتعفن ونتن او تحتمله فلا تحسن تشبيه
بها والعدواة لم تستمر لها الى الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبل العلاج تعديل المزاج
الذي يعرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك ان
لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الكلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجل
القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوي الطعمية والميبه المطيب افرادها
ومجموعها مع المصطكي والسنبل والقرنفل تناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردا او مقرونا
بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومثل الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير
والكبير على حسب المزاج وقرص الليمو المطيب بالافاوية وقرص الانبرباريس الكبير وكذلك الصغير
السفوفات المقوية للهضم وانا ذكرت في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المشتمل لرطوبة
المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد
والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزرورد من كل واحد درهم
سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير والكسبرة من كل واحد ربع درهم
عود مثقال مسك خرنوبة اي على وزن خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بالكلنجبين وفي بعض النسخ كلنجبين
سكري ولكل واحدة وجه ترجيح فان قلت قولنا ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد يتقرر في اصول
التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية الهضم المعدة وهضم الطعام في الجملة الادوية الجوارشية يجب ان يكون

يبالغ

ولوازل الحموضة انذر بالنكس بان غثى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام جملة العلاج معلوم مما
ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة الاستحالة وقال

الفواق

الفواق حركة من المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ رحمه الله الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي
انبساطي كائن من المعدة او من جرمها او المرئ منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي واستعمالا
دافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان ينبه فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال
الذي يكون في الرئة والحجاب لا دفع الخلط واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض
اختلاج بسبب مؤذ خصوصا اذا كانت العلة يابسة فلا يحتمل معها الا في الدفع وما يؤذي فم المعدة
اما البرد كما يعرض للمسافر في البرد الشديد او حر اي او حر ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات
او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه اي لغلظ ما يؤذي كالحادث عن بلغم لزج او بلغم
عن الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة
اي الفواق او الاذى ليس منشيء وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات
قال الشيخ رحمه الله فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون
عن شيء يؤذي لفم المعدة ببرده كما يعرض في الشتاء وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد
بجوهره مستحكم في مزاج فم المعدة فيقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال
الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته لكيفية
الاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليفة ما من حقه ان يتحلل
عن شيء يؤذي بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء يؤذي بلذعه
كما يعرض من شرب الخردل والفلافل وانصباب الاخلاط الصديدية وشبهها القبيل الطعم
المستحيل الى كيفية لذاعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار
كما يقع عند تحرك المرار البحارين الى راس المعدة لتدفعها الطبيعة بالقيء واما عن ريح محتبسة
في المعدة او في طبقاتها اذى المرئ تولدت عن حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما عن شيء
كما يكون عقيب الامتلاء فيطاع اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون
شديدا مشنجا كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر

يكون

يكون عن يبس ليس بالمستحكم فيقتنع بادنى مرطب ومزلق واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن
حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات
تصعدها وفي علامات البحران فان ذلك يبشر بالبدن وقد يجري في استخراج السبب القريب لحدوث
الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى المعدة ثم الى
وقد قيل ان السبب فيه ما ذكره الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تتصل بينهما واراه الكائن بالانسان فواق
من مادة تعرض لمن نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء ولم ينحل فواقه دل انما على ورم في فم
المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما
بامارات اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان
حمرة في العين فهو رديء يدل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي فبظهور علاماته
واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة
العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء او اللين بالاسهال اما البلغمي فبماء حار فيه قليل عصارة الافسنتين والعسل
وطبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بعطل بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجندبيدستر
بالكثير النوافق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الهليلج لتستفرغها اي في
ما تقوى فم المعدة كالورد والكثيرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغه
الفاعل للفواق فيشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالمؤذي ومقويات
لفم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبرشعثا للمخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة التي من الادوية المقوية وقرص
وهذه الصفة زعفران ورد مصطكى سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال افيون ربع مثقال
ذلك تزيده وتنقصه اي ولكن يجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانها وكذلك
في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوها ومطبوخ من افسنتين
وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي اي هذا المطبوخ
على سكنجبين عنصلي فان تأثيره في ذلك عجيب وهو عجيب ان يسقط قشور الخشخاش وتقلل مقداره
لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فللاشي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزروج اللخم
وتقوية المعدة المذكور عليه اي عليها الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد اذا كانت صغيرا وكل المعدة

ضعيفة او التفاح اى شراب التفاح الفتحى وهو بعض قرى دمشق الذى احبا فاتح الدين الوزير
بماء الورد او جليبه بزر البقلة نشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور عند شدة الحرارة وجليب
بماء الورد وشراب التفاح وشمة من الافيون مصلحة بخرنوبة من زعفران ينفع نفعا عظيما وذلك لانه يسكن
ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي
ومن المعالجات النافعة للفواق المحوج في الامتلائي ان يبدا صاحبه بتقيا ثم يشرب ايارج بمقدار
الا قنيتين يوخذ منها مثقال او من الملح الهندى دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الجلنجبين العسل فان كان
لجوجا يجب ان يقصد لعلاجا وبرياته بتحليل المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلى والثاني
لمن احتاج حتى يعتدل ان كانت انما توذى بالكيفية والثالث اضمادا حسن مع المعدة قليلا حتى يقل
وقد يجد اقراص هذه نسختها قسط زعفران وسعطرى مصطكى سنبل من كل واحد اربعة اسارون
صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اى بعصارة ورق شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا
والبزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يشد ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري
يخرج جانبها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل يخرج جانبها والقسط والزعفران منضجان مقويان
فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس فكل عتيق وازمن ينفع
الكلكلانج منفعة بينة والشربة ملعقة بماء حار وحا ينفع منه لعق الزنجبيل في ماء الغاسل والادوية
علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريبة منها السذاب والنطرون مسقيان
ماء الكمون وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان
يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والدارصيني والحلتيت وعصارة الفاشا
والساذج والوج والقيصوم مفردة ومجموعة ويتخذ منها العوقات فانها او قيمة على المعدة والتمر
ما يشرب ويخلط الى القعود فهو والحرمان خاصة واما اليبس فالمتلئ ربما نفع فيه ماء الشعير
بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون ولكثر منه الخشخاش لان الخشخاش
نحذر مرطب بخلاف الافيون والمسبح منه لا رجاء لمو يحرص اي صاحب الفواق اليبسي
لطالم الحيوة بما ذكرناه اي في باب التشنج اليابس من السوسة مثل سقي اللبن الحليب والماء
مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك

يمرخ

يمرخ بها من خارج ويترخ المفاصل ويستعمل الابزن **الادوية** اما البلغمي فالنواهض من الحام والغراريح
والعصافير كلها وكبيرها بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها تنفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة التي
تشاركها وذكرها الحاصل والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيبه اغذية صاحب الفواق
البلغمي البارد بعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالغراريج او
لحم الفلك وان كان الهضم قويا فالفروج او الدجاج مخثرا بالحصرم مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او
بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز
وماء الرمانين ايضا ما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما اليبسي فالغراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش
والقرع او بالرشتا وفي كل الابدان الكزبرة **الادوية الموضعية** اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او
القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل وذلك ليقوى المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء
المزاج البارد ضماد من سنبل ومصطكى وزعفران ثلثه وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فحماله القرع
او دهن البنفسج او دهن القرع وماورد وصندل ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة وخصوصا
نيا حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء
الكزبرة الرطبة وعصارة القرع ودهن البنفسج وماورد وشعير وكافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات
مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبس له واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج
ولعابه بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماورد وينبغي في جميع اصناف الفواق ان يكثر الحركات
الطيبة والعطر ليقوى القلب والارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وكلما تمثله في تفريح المعدة
المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء وكذلك شد اليدين والرجلين
شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية
المحمرة ودونها حبس النفس وطول امساكه لان ذلك تثير الحرارة وحركها الى البروز الى المسام
الاستنشاق فيحرك الى خلاط اللزجة ويحللها والصياح الشديد والارتعاد مع صب الماء البارد غفلة
وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع وفي بعض النسخ الفرح وكذلك المعالجة
على السعال الهائج وتجرع الماء الناعم والرياضة والركوب والاكثار من السفر حلو المزمن صاحب الفواق
في الوقت وذلك بالمثل والتبغ واحداث سوء المزاج اليابس قال **القيء والتهوع والغثيان** الغثيان

جالو المعدة كأنها استفاضي القي والقي حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع
والتهوع حركة منها لدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ رحمه الله تقلب النفس يقال للغثيان
الملازم وقد يقال لذهاب الشهوة سببها اي سبب الثلثة اجمعها اما خلط صفراوي او سوداوي
محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج والكثرة الحار
الرطوبات ويحركها الغوص او تخيل قذر كتخيل العسل غذره او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام
او تواتر التخم وفساد الهضم اعلم ان سبب القي مادة مصبوبة في فضاء المعدة او سائرة متولدة فيها او منصبة
من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جداً او متشربة تشربتها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة واما
ومادة القي في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دماً وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة
اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القي واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القي
واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية
كانت تنصب اليها من عضو اخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي ساعة والكثرة
يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الفاقة يدل على
العلاج الادوية المانعة من القي هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية
نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي وذلك مثل المطيب والساذج و
المنعنع قال الشيخ رحمه الله واقراص انبرباريس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع
الامور الواجبة في علاج القي وخصوصاً ما كان التي صفراوياً فان ذلك القرص ترياقه وعلى ما هو مكتوب
في القراباذين قال جالينوس فانها تشتمل فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والعفاصة والافسنتين
واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشده والطباشير لمضادة بعطريته الصديد واحالته اياه الى اصلاح
وتحليله له وفيه من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والانيسون لينفتح ويحدر والخرنوب ليقتل في فساد
الانيسون ومضرته وسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير بالغ في
تسكين القي وخصوصاً الصفراوي في المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان
اتفق مع القي اعتقال من الطبيعة فان تشرع غاية وخصوصاً ان اتفق مع
فان هذا المنقوع يقوي المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه سكر او ورد مري بعد ذلك اقوى فيها

وقد يستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القي المفرط ويلين الطبيعة بالحقن
اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد قال الشيخ رحمه الله او دواء
ومركب نافع من الغثيان والقي الدائم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد يمنع من ذلك وكذلك حب الخضراء
والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة وهو عجيب والقرنفل اذا اسحق سحقاً شديداً كالكحل وذر على حسو الكعك
ومن العصارات فانه يسكن الكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء ويسقى سلاقته ومن
للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب الجيد لنا في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق
الشكر ومن بزر الورد جزء جزء ومن النانخواه نصف جزء وان لم يحضر فيجعل فيه من الزرنباد جزء ومن
الانيسون ثلث جزء ومن العود الخام نصف جزء ويقرص الشربة مثقال في قيء الدم
الزبدة قال في قيء الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او
سقطة او صيحة او تناول شيء حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فينفتح لها فوهات العروق او في
فوة القي العارض بغتة وكثيراً ما يدل على انصداع عروق كثيرة او على تمزيع الدم بحيث يخرق العروق
والفرق بينهما بعلم تقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض بعد الالم ووجع المري او المعدة او الكبد
يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب
الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة بمقادير يسيرة ويسقى
عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكهل فان افرط شد اطرافه
ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس قيء الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار
وانيسون وبزر النبق وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان
الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار
جلابا او يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعدة خل او ماء النعناع مع درهمين ملحاً
جريشاً قال المصنف رحمه الله امراض الكبد قال الشيخ رحمه الله في امراض الكبد ان
الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات
خاصة عند الغشاء وتقطعها الى الفضاء وغير ذلك مما سنذكره باباً باباً وقد يحمل الخرق اعضاء
اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض

امراض الكبد

مشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والماساريقا فيشاركها والعروق
الحق تل تقعير الكبد ثم تتادى حضرها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فيشاركها الا عروق
الجدبة ثم تتادى الى الكبد وربما تمكن والكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم
الطعام غير منهضم والامراض الجدبية يكون لاندفاع موادها الى الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق في كثير
واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقئ الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في
من الاوقات علامات امزجتها اى علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش
شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء
كثيرة وينصب منها الى المعدة فيفسد وتضعف شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول والتضرر
بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يحس معه الطبيب من غير وجع في
الاضلاع او ثقل ويكثر معه القئ الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المرارى وخشونة اللسان ونحافة البدن
وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء
والمفرط يولد السوداء وامراضها من الماليخوليا والجنون ونحوها علامات البرودة بياض الشفتين
واللسان وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش ووجع مفرط
قال الشيخ رحمه الله فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء
لا شهوة المعدة ومن ذلك طلب الاستمرار فاذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبلغم ربما كان يابسا بلا لزوجة
وربما كان رطبا الضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على
الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض
ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل الشراسيف وقلة
العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة اذا اشتدت البرودة وغلبت الرطوبة كان اللون
الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اى يعرف علامات الامزجة المركبة
من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ رحمه الله في صغر الكبد
الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول [illegible] احتاج
من الغذاء ما تسع الكبد وارسلت العروق اليه ما يضيق عنه ويحدث ذلك [illegible] ثقيله [illegible]

قوة

والجذب
قوة الكبد في افعالها الا ضعفا لقوتها الفاعلة بحسب القوة المنفعلة الواردة عليها فاختلت احوال الهضم
والامساك والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب نفوذه الى الكبد
الغلاظه [illegible] ويدل عليه ان يحدث عند الكبد [illegible] ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل المقدار وتضعف
البدن لحاجته الى الغذاء الكثير ويدوم ضعف الهضم ويخوف ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده
قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يغتذى بدنه من الطعام شيئا [illegible] فحدس
جالينوس انه ممنو بضعف الكبد وضيق مجاريه فدبر بتدبير [illegible] الذي يتدبر به [illegible] المداواة بالاغذية القليلة الحجم
الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان تتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة المنقية والمسهلة
المنقية للكبد والملطفة المفتحة ضعف الكبد اثره عن سوء مزاج حار او بارد او يابس او بادي خصوصا
سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اى ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة
ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم
او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى الصفرة و بياض
وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد
ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف
الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها عن طريق الامعاء
لقلة جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج
والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اى الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم و كان
ما ينفصل اى من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة
ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ رحمه الله واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ
الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما يتهيج العين
والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد شبيها بالمائية [illegible] والغسالة من الاختلاف يدل على
ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اى من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة
لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد هضم والبراز في
هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اى الضعف في الماسكة لم يثبت [illegible]

بالماسكة فقط

عند اشتهاء الكبد غذاء ونقص الهضم بتبدد تحصيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط
وان كان اى الضعف فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية من الدم وقل صبغ البراز
والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب
الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات فى الكبد ويستدل
على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ رحمه الله العلامات ان اللون
ان شيا التى تدل فى اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود فى الاكثر لونه الى الصفرة والبياض
ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا فى دلائل الامزجة ومن رايته لونه فى غاية الصحة فلا تظنه بكبده والقلب
الجرب يعرف المكبود والمعدة كلاهما ملونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل
عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو فى الاكثر
البارد الرطب ومن الاقتدار الحار بما فيه عطرية تقوى القوى اى تقوى الارواح والقوى التى فى الكبد بالعطرية
وقبض يقوى جرمها اى بسبب القبض يقوى جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين ومما الهندبا
مع الراوند وشراب الورد وشراب الدينارى يجمع اكثر تلك الخصال ويخلط الادوية الحارة والباردة ومثل
الزعفران والزبيب بعجمه والدارصينى وتفاح الاذخر والشراب الريحانى والراوند وحب الرمان والامبرباريس و
وماء الهندبا والهندبا نفسه مسكورا او عسلا ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة فى عروق الكبد
ومن المركبات شراب الدينارى فى المزاج الحار والسدد والاصول اى شراب الاصول فى المزاج البارد
الرطب وقرص الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا ان
اخذ دق حب الرمان مع الزبيب ودارصينى اى ان كان المزاج مايلا الى البرد قال الشيخ رحمه الله يجب ان
تعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو المزاج او مرض اخر غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كل بالعلاج
المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او يبوسة ولو لقرحة يجتنبه فيها فلذلك يكون اكثر علاجه
بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية
العطرية التى فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التى فيها قبض قليل
فانها بالخاصة تقوى وتقطع وبالمرارة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب
ما يقتضيه المزاج فيقرب به ما يحتمل او يستعد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما جعل معه

الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى الادوية القابضة فيجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك ان يستعمل
المفتح والمقوى بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخا فى شراب ريحانى قبض
ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ ملعقة فى
شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هو الدواء اللك المغسول والراوند الصينى [illegible] عصارة
الغافت بزر الرازيانج بزر السوسن خمسة خمسة [illegible] ورد من ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم
بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم تتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية المجربة
المنبه على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى بعض النسخ
نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان سنبل الهند مثقالان ونصف دارصينى مثقال سليخة نصف
مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دار شيشعان
مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحانى قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان
هذا الدواء مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما
يجفف وينقى الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردى ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها ادوية
عطرية كالدارصينى والسليخة فانها تضادان العفونة وتصلحان المزاج وتدفعان السبب المفسد هذان
الصديد الردى وتدفعانه وتقاومان الادوية القتالة والسموم وان كانت الدارصينى اقوى من السليخة والزعفران
[illegible] اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدار شيشعان [illegible] للكبد
فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد
المشاكلة له وهذه الصفة لها افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط [illegible]
الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة [illegible]
فيه ما يلطف والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج
ايضا شديد النفع اذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف
ضعف الكبد على سخنته اى الرومى والفارسى واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما يكون مع
التلهب دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل العسل السفرجلى والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان
المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب [illegible] وتناول [illegible] السكنجبين

سدد الكبد

مضى من دسمه متحللا بالكثيرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل سدد الكبد
اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبط والقطايف والهريسة خصوصا كالخبيص
ان كانت مع غلظها لزجة كالبط وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد
قال صاحب المنهاج البط هي المطبقة وصنعتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا اذا تكامل انعقادها بالبن
جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتاج والطبق عليها طبقتها حتى يسود واجوده ما كان
سهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان ينفع سدد الرئة فهو يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شرابه وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او
الى الكبد على فجاجته اي غير منهضم وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسدد اي فيوجب السدة
في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من الكبد على مجاريها
الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق اللطيفة الكاينة فيها وبعد هضمه واما من
مسام الحاجز بين الرئة وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها لا يكون مجاري بل مسامات لطيفة تترشح
منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد
تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم
والفواكه المشوهة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى النجيص ونحوها وقد تحدث من الاخلاط
اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في الجانب
المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من
طريق الماساريقا وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق الجانب المحدب
اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك لعدم نفوذ الكيلوس
الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها ونقل في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن لتعذر
وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد اكثر من
من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء من
اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد
وجع ناخس من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لمجاورته العضو ولا وجع في الاكثر

اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر المجس نتوا فيه لعدم ما يحصل نتو في الجانب المحدب من الكبد
ولا تغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في
المحدبة كان معظمه في الكبد لان السدة اذا كانت في المقعر تحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا
كانت في المحدب تحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت
الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اي بماء الاصول مجموع
بشراب السكنجبين الساذج او البزوري مخصص بما تراه من المزاج اي السكنجبين مشترك النفع لجميع
اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند والسكنجبين وان
كانت مع مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري الحارة وربما خلط
بذلك ان بالكرويا من ماء الهندباء او الكرفس مع الراوند ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو
ومن الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند اي شراب الديناري والسكنجبين او السكنجبين
والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتح المدر كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري
بماء الرازيانج وقليل من الكل اليسر لتقوية الكبد والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وكذلك شراب الديناري
والسكنجبين السكري مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش
مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار وهندباء اي بماء هندباء بالسكنجبين السكري وقرص الانبرباريس جيد له
في تفتيح السدد الكبد وتقويتها فان كانت السدة من سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان لم يكن حرارة
كثيرة فالصغير والاغذية مزورة اسفيذباج اي بلا لحم بل بمثل اللوز او دهنه او هندباء ملطف بدهن لوز محمض
بقليل خل او مزورة حب رمان وعصبان لايدق حب الرمان وان اضيف الى الطبيخ شيء من الزبيب
كان انفع او ملوخية بخل وربما احتمل الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبد حارا القرع
وجملة الامر ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما مولدات السدد فان كان ضعف قوي فماء اللحم الفروج مطجن
كان انسب وان كانت السدة مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس والاترج
مطبوخ باللحم وقليل دارصيني ومن زعفران ولا كارع لصاحب السدة لانها مسددة باللزوجة والى
مع السدة اسهال صفراوي اي اسهال صفراوي مفرط خاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب
السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد منع

ورمان
الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد لجلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء هندبا نقيع فيه حب
وامبرباريس وزرورد جيدا ايضا فيه ويجذب زروره اذا كانت السدد قوية واياك ان يخلط الطبيعة
بالقوابض الصرفة الجالبة عن الاشياء المفتحة فتزيد السدد فيزيد الاسهال اي الاسهال السدد
ربي تام اتى به في باب الاسهال وسدد لما سار بينا فانه يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ رحمه الله علاج
السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها الجلاء
معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في الجانب
المحدب استعمل ما يدر والاحب ان يتقدم عليها ما ينضج ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة
من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في الترفيهات فاما الباردة فمثل الهندباء البستاني والطرخشقوق والمستين
ولسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر والكشوث يفتح ويجلو وليس معنا في الجرو والبزور كذلك والاه
ايضا وان كانت فيه حرارة فلا باس في استعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يقرب
او على طبخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندباء واصله والغافت واللوز المر فانها متقاربة في
هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى حرارة اكثر
وما يقوى السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يبلغه تفتيح سدد الكبد
من غير اسخان او تبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندباء اعتدل وايضا
العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل وهذه يسقى بحسب الواجب
مثل ماء الهندباء وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين
ونحوه والسكنجبين البزوري على طبقاتها وخل العنصل وخل الكبر واما التي الى الحرارة
فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفستق
والغافت والافتيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والحنظيانا طبيخ نافع من سدد الكبد
والطحال موحد العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء ويطبخ ويوخذ طبيخه
مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حيث يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي
الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو
به قوة كفاه الى ان يعين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبنفسج والغافت والافسنتين

سقي من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو يدرهم للخروع اقوى والصبر والفا
احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل القثاء
واللوغاذيا واما الاغذية فمثل الفراريج والتدارج الجمعة ودقيق الترمس والبزور الدقيق ومثل الغاذية الجلبة
والاشق والافسنتين والكافيطوس والمصطكي والزعفران سيدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء
فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المحدث سيما المخبز على كل والشراب الغليظ
الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤوس والقلايا الجففة والاشربة الجففة بل المطبوخ اذ فيه لحم والتمر
والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والنبط والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما
ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا
شربه عليه كثيرا ويتعدى بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير
منهضم ويجب ان يكون بجين خميره كثير الخمير والملح مدركا والشعير والحندروس والحمص والحنطة
الخفيفة الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلطه الاغذية
الكرانية ونحوه والهليون نافع له وكذلك الابرق قال النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل و
التمدد ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ رحمه الله قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائه
بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها واما للسدة في الكبد فيكون
هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم و
اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شأنها ان تتبخر ريحا وربما كانت هذه
الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تنقله
وتنقله ثم تزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن بالغمز
النفخة وحللها وبددها الى فرقها العلاج يستعمل المسخنات للقوة المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ويقع
منه التكميد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر ويجب ان يراعي جانب المشاركة
فانه ان استند الوجع الى ناحية المعا فالصواب ان يستعمل اولا ثم يحلل الرياح وان استدل الجاسوس
بموخ بالمدرات ثم يحلل الرياح مثل سنبل وزرنباد وجاورس معجون بالترنجبيل مع قليل مسك وعود العرع
مع مثل مسك ونحوه ليقوى القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب مفترا ينفعه ان يكون نافعا

للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمته او سدة او ريح تمدد او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحمل ما يصير اليه من الغذاء فيتأذى به غشاؤه والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها يحللها كما ذكره ابقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة وبه اعراض ورم الكبد الفواق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ رحمه الله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر داءما وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا في المقعر وفي السمين الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او طول او في وراب بحسب وضع اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي الكبد يحس بنصل انقطاعه المشترك اي دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنبه الفارة ولذلك ليس بنصل انقطاعه المشترك دفعة بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منها الا في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق بادرا الى التحلل والبسوسة فاحدس انه الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان اليد يقع منه على غلظ يحيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الجاس اذا مر يده عليه راى الغلظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اي يعرف مواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما وجدت علاماته غلبة كان احد الاخلاط قال الشيخ رحمه الله العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا مستندا اليها الا ما كان في السدة فانها تخلو عن وجع قوي وتغير سحنة الا كما

في النحو ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس داءما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والعاليق واصحاب اورام الكبد خصوصا الحادة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتعلق الورم الى اسفل بل التعليق ثم الى النوم المستلقي فان كان الورم في الجانب المحدب وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند العاليق ووقع المس على الورم وقوعا ظاهرا خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لان ما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل نحو الترقوة الكاين عند التقعير جانب المقعر معتمد على المعدة فيكون الثقل فيما قل ولكن انجذاب الترقوة الى اسفل من الجانب الايمن خصوصا فيمن كانت حلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل العين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر والظهر والفواق يقل الجدري ويكثر في التقعير لبعد الحجاب الجدبة من فم المعدة واورام جانب المقعر يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش وان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحار والبارد الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك **العلاج** اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة اي ان بولغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى طول ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجبارة على التبريد اكثر وذلك لما تعلم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة وهو ان يخلط بالرادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك بعد زمان الابتداء يخلط اي الرادعات بالمفتحات اي يخلط الرادع بالمفتحات فاذا جاوز المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا تخل من قابض يسير لحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او يتحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا لا ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها لما قلنا آنفا واياك ان تسهل والورم حيث

اي لو امكنك ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحزون ويجوز سقي المليّنات عند اعتقال الطبع
وان كان الورم جديدا اوقدروا الورم متعري تبع الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم وما
التقعير فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي والورم متعري فان المدر يجذب المادة من المقعر
الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى
والارواح واعتقال الطبيعة مع ما لمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكبير والاعتقال
بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم جديدا وتشتغل بالقبض اذا كان الاسهال
كثيرا مفرطا ولو كان الورم متعريا الا شربه اماني الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان
جديدا ولكن البزور من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس
والانيسون او قرص الورد بما يناسبهما من الاشربة على حسب المزاج او شراب الدينارى وسكنجبين
بزر قثاء وهندبا وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة
الى قبيلة سوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من انبرباريس وقرص
وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستحلبة بمائه اي ماء النقوع بزر قثاء وعلى سكر او شراب
هذا والاولى ان يكون هكذا او نقوع من انبرباريس في جميع زمان سان كانت الطبيعة لينة جدا او نقوع تمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شيئا وضمادا وذلك عند شدة
بان يكون مادة الورم صفراويا ويكون من جنس الحمرة واما في التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا
او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى يزيد مافيه المفتح وكذا مافيه الانضاج والتحليل حتى يبقى التحليل الصرف
المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه زروند وانبرباريس لنقوع الكبد وحفظ قواها حتى لا يحلل
او يقرص انبرباريس يلين على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينارى الا قديما وماء الشعير بسكر ودهن
وسكر اي بعد ايام يعطى مثل الهندبا المطبخ بدهن اللوز مضافا الى بعض المروخات مثل ماء الرمان
الحصرم او بزر وردة حب رمان او زريباج او بزر وردة تمر هندي او اجاصيه فروج عند ضعف القوة او ادوية
فماء صندل وزرورد وماورد وسوسن وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم ويزاد افسنتين وزعفران
وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان
يترك الصندل لشدة برده وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على افسنتين وزعفران

وشفاء وعجب بماء الشعير لذلك ليحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا تسهل الا بالخيارشنبر
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيارشنبر
والتليين والانضاج ايضا او مطبوخ من سبستان وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر قثاء وهندبا
وفستق مصفى على ترنجبين او شيرخشت وان لم يبلغ الا يقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من
التسليد والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد وان اردت الغذاء ذ
اذا كان الورم بقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لينقي البقايا على سبيل الادرار فاسقه
بعض المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب الدينارى والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار وبطيخ
اول ما يجب عليك حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب نهار
الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال وان كانت القوة قوية
ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقه وسرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة
الكبد واستعملت القوابض والرداعة او شك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات او شك ان
الالم والورم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك اذا امكن مانع قوي عن اخراج دما وافرا واعلم انك تحتاج في
ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك جهدا ان تتوقى جانب الصلابة فما
اسرع ما يجيب الى الصلابة ولذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما
ادى استعمالها بالافراط الى التصليب وربما كان اضرها دخول الحمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من
الادوية التي فيها قبض ما وريح وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها
تضرون جهة اخرى وذلك انها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فلا تنجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة
في الورم وسيما كثيرا في التقبيض مع انه لا بد منه في اول العلة وفي آخره ايضا عند وجوب التحليل لحفظ
القوة فخاف منه خلقان التحجير وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك انضا الى ان تبادر الى الكسر التحليل
فاذا فهذه العلة المذكورة مبادرتك في ساير الاورام خوفا من التحجير والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد
لا تخلو من ترشيح الاورام الحارة لكن التنضيج والتحليل ربما ارخى القوة وقرب كما حكي جالينوس عن حال
طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج ساير الاورام مثل الاضمدة المتخذة من الزيت و
والكتان والطعام والخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه حلاوة بلا لزوجة وقلة مثل ماء الشعير وان

يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل
من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون الغلبة في اول الردع وفي اوسط التركيب وفي اخره التحليل
مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى التقوية والتحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل منه جالينوس
وانذره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعرق يسيرا
عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف ان الجانب المقعر فاياك ان تدر
المقعر او تسهل والعلو في الحدبة فتجعل المادة في الجانبين جميعا اغور بل يجب ان يستفرغ من الاقرب الى
المواضع فيستفرغ من الورم الذي في المتقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار
واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق
بافراط فتسقط القوة وتتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يرطب ويجلو ولا يورث سدة
واما الخندروس واشباهه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاوجة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز
الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتنى بالغذاء غاية العناية
الحمص والسويق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان
يجتنب الحلاوات ما امكن ثم علاجه فالعلاج علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان
بالاسهال والادرار الارفق وربما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يسخن
كذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل و
ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن **واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات و**
وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين [illegible] ولا بد مع
القوة الا انه غير مرة وفي الابتداء يقوى القوابض يعني [illegible] جانب الادوية القابضة
المنضج والملينات في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من
ان يخلطا [illegible] المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب
ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربتها ما اشبه صاحب الورم
واضمدته السنبل والقوة والمقل والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات
للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد يحتاج [illegible] والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من

وسقاي

وسقاي من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعروق سوس وخطمي وجعدة قثاء من كل واحد
اربعة دراهم الاصل في المسهل ههنا هو السناء والقنطوريون وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون
وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزر قثاء وهندباء وانيسون وغاريقون
وبزر كرفس من كل واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك الخطمي وبرسياوشان من الادوية العظيمة
العظيمة للكبد القوية الانطباخ ويصفى على لب الخيار شنبر بثلثة عشر درهما سكر او وزنه منه بعد
شرب عود هار اوند ودهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان احتيج الى خلط المطبوخ
بمقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او القشمش كان احسن وانفع قال الشيخ رحمه الله
علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يبرا من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين برءوا منهم الذين
عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط بادوية مركبة من عقاقير فيها
تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسهال معتدل وتفتيح للسدد اغلبه من التليين وتقوية وقبض
وعطرية تقوي وما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية تغلب عليها حرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل
مشروبات واضمدة ومطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن
خاصة وقد ينفع لذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا تقدم الى الجانب
على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتتولد وتزيد في الاذى ويجب ان يكون تنويم على
[illegible] فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والخاخ و درهم
المعتدلة الى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج والقسط شديد النفع فانه اذا سقي منه نصف
الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او
دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربين دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل
ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك
الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة الفاتحة وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان
الحمل الجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس وقد يجعل فيه سنبل الى نصف درهم او [illegible] من ذلك
واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل القوة والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث [illegible] الادوية
المركبة النافعة من ذلك قرص اللك [illegible] وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن [illegible] زعفران

درهم ومن كذلك قسط درهم ونصف مصطكى درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ريحاني
الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب وعن الفضل
ذلك دواء اسقلبيوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة
ويتخذ من فقاح اذخر وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والحنطيانا وبزر الفنجنكشت
وخردل وبزر القثاء وفوة الصبغ وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتم البحيرة وبزر
والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليمانية
والانيسون والغافت وحب الغار اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب
قدر قوانوس قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر
اللون ويتغير وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليها
يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها وتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين
والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان
وربما فشا في البدن كله حتى صار اي البدن من التهيج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن
كله وعدم ترتيب مجيء الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرن
بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الحقيقي من علاج الاستسقاء وان يبدا اولا بالنظر
الى المانع لتولد الفضول ويؤمر بتقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبالماء
بالماء العذب ويغذيهم ويسقيهم شراب الافسنتين وشراب الدينارين والورد والغافت
للكبد مثل الدواء والقبه والزرنباد المطيب بالقرنفل والدارصيني مع المصطكى والزعفران
الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك زيد اغاريقون وراوند ولا يفصد
المرضى البتة قال الاستسقاء مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء
اي تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة
الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة
اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء عن اعتلال الكبد خاصا وبمشاركة فيه الحال
كانه السبب الواصل واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا و

سوء القنية

الاستسقاء

والطحال وانواعه ثلثة اردأها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال الخطيب الجغيني رحمه الله في شرح القانون
اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين
احدهما ان الآفة فيه عامة لجميع البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي
مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة
الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه ماسكة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف
الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية
واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم
من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان يكون اعظم من كونها
في اعضاء اقل فان السرطان اعظم آفة واكثر غائلة من اوائل الجذام نعوذ بالله من شرهما وانما
ما ذكر من حيث المواضع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة
وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ وجوه اربعة احدها
ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها
بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي
بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع المواد من مادة فيه اكثر من اجتماعه في غيره
لما ستعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة
الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم
ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي
للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا
كان البخار الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل الشرقة لتفرق اتصال احد
مجاري البول من غير آفة في البخار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي
دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف الاخريين
وتعرف الزقي عن كثرة الماء واحتباسها في الاكثر من الترب والصفاق فيحس خضخضتها
عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ رحمه الله السبب الواصل في الاستسقاء الزقي

ان ينفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فيرجع ضرورة وتنفض الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن مثله او لكثرة او لشدة من دفع يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للمنفصل الى فضاء البطن والخلاء الذي غير الامعاء والكثرة قوتها انما هو بين الثرب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ القوى في العظام قليلا قليلا فضلا عن غيرها واما على سبيل انصباب من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد متجلب الى المائية عندها دون الكبد ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول المدهون ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجراها الطبيعي الذي هو البرزخ ثم المثانة ومجرى القضيب فترجع الى غيره اي فيرجع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الرشح والتحلب الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو تحلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الجهة التي كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو السرة فتجدها منسلة اي تجد تلك المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسلة فتفشت الى البطن اي فرجعت وتفشت في فضاء البطن وتقررت هناك قال الشيخ رحمه الله واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ممن ذكر رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والنفوس اي المولود قبل ان يسترخي تتقلص [illegible] يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت للسدة وتقاومه القوى الدافعة من الافرى نفذت المائية في تلك العروق الى ان يجي الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انشقت الى البطن وانتفخت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانفتحت المنافذ التي عند الجنين فانها ضيقة وازيد ضيقا من الذي عند التقمير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واتفاقا من هذه الجهات والسبل يحدثها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن وعند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فتخالط الدم اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلي فلا يندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط [illegible] الدم بالمائية فمخرج اي فيرجع تلك المائية وتحتوي في البطن ويوجب ما قلناه او كثرة شرب اي سبب

كثرة

كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان تنتقص معه اي مع كل واحد منها ورم المجرى الغذاء او انسداده قال الشيخ رحمه الله واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تمتز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم تحتمله المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء الزقي لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تمييزها او يكون غير مستعدة للانفصال والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر معطش او لسدة لا تنجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينقع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام او سدد تمنع المائية من ان يسلك مسالكها وينفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبة الثانية مائلة الى النضج والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصورته الطبيعي وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما تناول مع ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وما سكنها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي والاكثر مع برد الكبد اي الشديد [illegible] في الكبد نفسها او يشاركها اعضاء اخرى مثل المعدة والمساريقا ونحوها وربما كان القوة برد خارجي اي وقد يكون سبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العروق وامراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ

المادة اي المادة الغذائية **وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريحًا** فان المادة اذا كانت كذلك
لم تنهضم جيدًا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فيستحيل الى البخارية والريحية
وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي **لقوة حرارة تحرق الاغذية والرطوبات قبل**
استيفاء هضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات
البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فينفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها
رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي تحلل
رتبة الهضم **ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الماساريقا او**
الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والثانية قال الشيخ رحمه الله العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء
جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطبلي الى الخضرة وسواد وفي جميعها
يحدث تهبج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته وتهبج العينين والاطراف الاخرى
وجميعها لا تخلو من العطش المبرح وضيق النفس والكرب يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء خصوصا
الماء الا في بعض ما يكون من برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميع
الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي الاكثر احمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي كان ينفش في الكثير وايضا القليل يتغير
الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وجريه على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم
كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور شقاقية عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا
كان ابتداء الاستسقاء من ورم الكبد اشتد الطبيعة وورم القدمين وكان سعال بلا نفث
اورام في الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدأ من الخاصرتين
والعطش ابتداء الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينجع ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي
سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة
يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في آخره لشدة
علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل
شيء منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ويمس الزقي
ماء لا الزق المنفوخ ولا يهزل معه جميع الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل ويكون مع جلدة البطن

صفالة

صفالة الجلد الرطب المدهن وربما ورم معه الذكر ويحدث معه ثقل الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا
مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان
الاستسقاء الزقي واتفاقه بعد حماة فرقية من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان ابتداء المرض
الى الجانبين من الكلية تدل الحرقة علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت
ومثل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع
بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في
بطن الزقي والطبلي وفي الاكثر الامر شبه ذرب ولين طبيعة الى البياض وينضم ورم عريض
لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما
كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كالمتورم علوه ولا يكون من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل
بالخلاف عضلة الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس كالزقي
المملوء ماء ويكون ميله الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح وتنقص الطول من نبض غيره
من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس تنتهك القوة بكيفيته او بثقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر
سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من ضعف تهبج الرجلين ما يكون في غيره **العلاج**
يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولى الا ان الخبز يسده
والا فقليل اي ان لم يمكن تركه فيقتصر على القليل منه فيتكار نضيج وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والبرود
والبطيخ وهي الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر او الدبس والترنجبين الا كارع فانها مسددة بالمزوجة
ويجتنب الامتلاء البتة لئلا تتضرر به ويثقل مادة مرضه ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا شك
فالتضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال المائيات حتى تعودهم مشقة ضارة لهم
اي رؤية الماء والشيء المائي ضارة بهم وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض
وانما تستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون الرياضات الجيدة وركوب السفن فانه
يقلع مادة الاستسقاء بالقيء العنيف والتحليل القوي والتعريق اي ويلزمون التعريق بالجلوس في
الشمس بل في تنور مسخن مخرج الرأس ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى
والورم في الاحشاء والشكي بشرب الخمر الماء والتمرغ في رمل والانغماس فيه ان لم يحضر ماء البحر والا

مياه الجابة فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما يقوم مقام البحر وقد جعل بدل الاندفان في الرمل الحار المسخن المفترش على الحجارة وذلك لسقي لبن اللقاح العربية وليعتني باصلاح الكبد وهو بادرار البول ويعدل مجى الطبع ويبس واحتباسه اي وتعديل احتباسه ايضا ضرورى لان كل واحد من مجى الطبع واحتباسه ردي بيان جميع هذه مرة اخرى من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندبا بسكنجبين وقرص ابنر باديس في بعض على كبير والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة والا خلطه بماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربه مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربه مطلقه على هذا الترتيب ماء الهندبا مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق النجار وقد يسقى عروب بكندا سائر بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت تخلص بماء ورق النجار مع السكنجبين وشراب الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الانبرباريس او الورد او عصارة الغافت في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والرقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثروديطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا افيا اشتوال صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء فانه يجد فيه من التعتيق والتليين والقذايشة ومنع العطش تقل ووقع جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين فاضطروا الى الخلا الا شرب لبن اللقاح عوضا عن الغذاء والشراب فبرؤا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لاملاك الجابة مع حرارة فاكلت من الرمان ما تشتهي من ذكره فبرات وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد في التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص المازريون مشكورة لهم قال الشيخ رحمه الله علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو بالتعرق في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بيزان وترك الماء وتفتيح السدد والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتلاء عن ترويته الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربة بعد الطعام بلذة ومزوجا بشراب الاجوده

وتقليل

وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة ورواتح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربما دخنا فانه ينفعهم بما يحدد الماء ويحركها الى المجارى المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما يمكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد ينوب عنه غذاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك يتبع الكبد فيهم ما لم في الكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورما وفتح اول شي ولو كان ورم صلب فلا تطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي تبعه فلو استفرغ المائي اي استفراغ كان مائة مرة عاد وملاه وقيل انه كان يعني البدن فشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفوتنج احد وعشرون يوما واقتصر على الكمون واحدة وحبة برا ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر السواد والشبرم مثلوحه من دانق ونصف الى قدر درهم شرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص انبرباريس وورق الاشربة شراب الابرسا لنا وشراب بهذه الصفة سرخدجاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق الخام مثقال ويلته من قضبان السذاب وشي يسير من ملح العجين ثم يشرب فلك بشراب مسهلا تم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند واسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند بماء الرمانين وكذلك بماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر والراوند واللوز المر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وعافت من كل واحد نصف مثقال آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود وكابلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال وحسطرون يخلط بهذه الادوية كلها مثل الازرق وذلك الانه مع انه مسهل مقو للامعاء ومصلح للادوية المسهلة وكثيرا الانه مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وتترك الادوية المذكورة بدهن اللوز وافقا ليتجه الى اخراج فضلات كثيرة فاخرجها في مرات لئلا تضعف قوى معدهم والباده قال الشيخ رحمه الله واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء الجرف على الطبائع وابعد من الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالجافة والتنانير المسخنة والابدان المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والضمادات والغلاسات ويدخل في جملته فلك لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما

٢٤١

يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا عجب ان يكون دفعه بلا مرات فان ما يكون
دفعه قاتل وانما ضرره بتضعيف الكبد والصبر وحده رديء جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا
لضرورة او موجبة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات المسهلة صوم فلا ياكل المستعمل بعده يوما
وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي
فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا بعد مثل الفربيون والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل
مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا
حب نيلفريوس وصفته يؤخذ [illegible] وورق المازريون وبزر الانيسون من كل واحد جزء
يحبب منه حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب [illegible] وحب السكبينج [illegible]
المازريون وهو غاية للزقي كان حب الريوند غاية للحمى ومن الملينات الجيدة مرق التنابير
ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت قرابة عشرة ايام الا قريبا منها
يشرب في المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن ونحو ذلك فتنقص الماء وخف الورم
فمن الصواب ان تكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهلات
لمدة وهي ست كيات ملتية في الطول يبتدى من [illegible] الى العانة ومثله في العرض [illegible] البطن
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى [illegible] شيئا من [illegible] المغثيات
مثل [illegible] الجوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات خصوصا العلاج [illegible]
ما يسهل الماء ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلة وغير ذلك [illegible] الكبد وهو
مثل الكشوث وعصارة الهندباء وغير ذلك [illegible] كرفس [illegible] ورازيانج وبزر هندبا وقثاء وبطيخ [illegible]
ماذريون ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا مخترع الجديد والمازريون في [illegible] يكون
لبعضهم يؤخذ من بزر الهندباء وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرة
دراهم عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما الكلكلانج مغسول ريوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة
الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بماء الجلاب
ويسقى بماء الاصول وهذا امن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي [illegible] وبزر
دانيسون ورازيانج وبزر هندباء وقثاء وبطيخ وقرص ماذريون غايته ان قرص الماذريون مسهل للماء

بعضها
الاصفر وكذلك [illegible] الفطلية [illegible] في البطن فهو غاية النفع في هذا المرض ويستعمل هذه او
يجب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ رحمه الله واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان
لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض والمعروف مثل فطراساليون و[illegible] و[illegible] واسارون
والرازيانج وبزر الكرفس وسيساليوس والاذخر وكمافيطوس والسنبل والدوقو ودوقو [illegible]
والعليون وبزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى الناحية الحدبة واذا
استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيئا من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة الفقير
كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا
او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ونعناع
الى الباقي حتى ينطبخ جيدا او مطبخا مزورا بالابازير الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة
اليابسة قال الشيخ رحمه الله واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ويجب ولو امكن ان
يهجر الخبز من الحنطة المزوجة وتسريده ثم [illegible] ويقتصر على خبز الشعير الجيد وان كان لا بد فيجب ان يكون
من خبز تنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يتخلل [illegible] في العروق زمانا كثيرا وليكن من حنطة
غير [illegible] ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمه من مثل زيت الانفاق
ومن اغذيتهم الخل الزيت المبزر او المقوة فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الاصلاح
الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجوز والثوم ويجب ان يكون من لحمهم ما الحجل
ومرق التنابير والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهودانه ولحوم الغزلان والقطا
والجداء وصغار السمك المبزرة بالملطف والجرذ منه المقطع وملح الاندراني جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش
وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج وقليل من السوسن والكراث
والسذاب وورق الكرويا والنوفخ والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم خاصة اصحاب
الطبل واما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر
والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا يشرب صاحب
الاستسقاء الحار واما الاستسقاء البارد فيجب ان يشرب منه الرقيق القليل العتيق ولا على
الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الغذاء وانما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من
الطعام عن المعدة

الباه المخرجة للمائية مع مثل السكنجبين والابرسا شياف يستفرغ الما. استسقا فاجيدا لمن يشرب بزر الانجرة
خمس عشر حبة الماهودانه للتي عدد اعمار يشرب سبعة قراريط قشر النحاس للتي تهدم تخلطه
الخبز ويعمل شياف ويتناول منه ستة قراريط او سبعة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثا البقر
وبورق وخل دبار زبل فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي قبل الطلا
وذلك لان مادة صاحب اللحمي جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في
الطرافة واضعف منه اي من الضماد الاول عيلة وخل وسنبل يصلح الابتدا. هذا المرض وفي سقي الثلث
ويلد بطن صاحب الزقي بالتي لدو الجاورس والملح المسخن وعلى القياس المذكور في باقي الاصناف
جميعهم الانغسال بالحماة والحمام المعرق وهو اصيد من الحمام المسمن قبل ان يصب عليه الما. بل قبل ان
يمس الما. ويقعد على الطوابيق اليابسة ويكنه حتى يعرق ثم يمسح عرقه بمنزر ويخرج من عرق استعمال
الما. واجيد منه التنور المسخن بقدر الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الما. فضار لهم جدا لانه يزيد
في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ رحمه الله واما الاغذية فلتقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يجلب ويخشع
قبض قوي لسد مسام ما تنفس ويتحلل الاشيا. قليلا قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل
السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق ومما فيها ايضا ويجعل عسل فايل رهنا
ضماد مجرب بالغ اغنا. البقر وبعر الماعز الراعين للحشيش دون الكلا. اي الراعين للحشيش اليابس
دون الطري آخر يوخذ من هذه الاضمدة شي ويغلى بما ويلح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل
على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وحب الغار والانترسا ومن القوى بعد
الماعز يجعل فيه شي من عرق وشيم بجميع بول اللقاح ويضمد به قال رحمه الله امراض الامعا.
الاسهال يكون اما من المتناولات او من الاعضاء قال الشيخ رحمه الله اعلم ان كل استطلاق في البطن
يكون من الاغذية والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء
والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما من الامعا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس
واما من الامعا. واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سمج
تضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما بسوء مزاج مفرد او مع مادة الكاين
من المتناولات اما الادوية مسهلة او ضعف قواها اي قوى الامعا. من الماسكة والهاضمة او لكثرة

الغليظ او حبته تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدة وتدفعها الطبيعة بالاسهال او الغذا آلزج مزلق كالاجاص
اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كثنا ول الاجاص الرطب او الغذاء بشع الطعم اي كريه الطعم فلا
تقبله المعدة وقواها فتدفع بالاسهال او اكل شي يغير الشهوة فما وجب نفرة الطبيعة كما يتناول لعقيب
اكل الطعام والوقت المعتاد شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او الاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال
المعدة فيسو الهضم ويدفع الغذا اي واذا فسد الهضم فبالضرورة يدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقي
ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي يوجد عقيبه خف اي الاسهال الذي يكون بسبب كثرة
الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والريحي يكثر معه القراقر واما الاغذية الذاعة كالبصل واما القوة
سمية فيها مثل الفطر او لسرعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها فيرشح ولا يحتبس عند الباب او
لكثرة الحركة عليها او كثرة شرب الما. عليها او لكثرة ما يحدث الاخلاط المزلقة كالبلغم او المالحة كالصفرا او
لكونه غذاء غير حقيقي كالبقول او لترتيب موجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق
وتاخير القابض العاصر او ثقيل سريع الاستحالة فيفسد ويفسد ما يحته ويستدعي الطبيعة الى الدفع
والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من
الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذا ويخرجه فيكون بحفظ الذوائب وعقيبه النوم لان النزلة
في النوم يكثر بسببه برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه
عند سور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة وهو الاسهال المعدي ثم تختلف اما باختلاف
جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل الجيد
الطيب ثم بعد ذلك غذا خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها
كان اي كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشوش فعلها
عطف على قوله لضعف الهاضمة اي او لتشوش فعل الهاضمة وتغيرها فيفسد اي القوة المتشوشة
الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا وهو ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا او اضعف
القوة الماسكة في المعدة فلا تقوى على اقلال الغذاء فتدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة
الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج
غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا الا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن

دفع المواد من المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة تدفعها في
مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة او الامعاء مزلقة فيمرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات
قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون جسد الطبيعة ضرية مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد
يكون مالحة بورقية ويفرق بينها بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي هو البلغم البورقي مالحا وهذا
ظاهر جدا وقد يزلق الغذاء عن المعدة سريعا قبل الانهضام الجيد لقروح في المعدة ويدل عليها وجع
نزول الغذاء وبثور الفم وقيح وقشور يخرج بالقيء اي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري
يكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة والشره لضعف المعدة
من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ رحمه الله يكون لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب
واليابس وافلاطن ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا
هو الذي يرقى بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما بين الكبدي والماساريقي
مختص بما ان يكون الاسهال سببه في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينها وبين المعدي
اي في الاسهال الكبدي والماساريقي بكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسيته والاضراب
بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه
عليه لون المعوي بالكبدي وذلك لان لون المعوي في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون
الكبدي احمر مع بياض يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون
دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فاذا
كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعها الطبيعة في
النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن
الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة تدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل
فيكون الاسهال المعدي حينئذ بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ رحمه الله واما الفرق بين الاسهال الكبدي
والمعدي فهو ان المعدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عليها فيها اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس
عملها حتى تم الكيلوسية وبقي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيها سيلا شيء غير منهضم ولنقل على المعدة
وكان معه آفات المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول

بخلاف الذي من الماساريقا فانه لا يوثر في اللون اي لون صاحب الاسهال والثاني بول لم اثر انعقد به والفرق
بينها وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينها وبين المعوي انه الخلط المدفوع عن الكبد يكون
كثيرا قليل المرار غير مختلط بالبراز بل بعده من غير نفض عن النسخة الثانية اول قال الشيخ رحمه الله اما الفرق
بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الخارجة الصديد والدم منه انما يكون مع سحج سوم ونفض وقليلا
قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون حادا متصلا وقد يفرق بينهما بالبراز الاختلاط
والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة
بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي للكبد او
ازيد هضما بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد
هضما من الكيلوس او فاسدا اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عندما تتشوش القوة الهاضمة وتتغير فعلها
عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية لان ذلك
هضما على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها
ضعيفة او من المميزة لان القوة الدافعة لا تسلط على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الى
العروق والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا
شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم التمييز المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا
من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الا من جهة الضعف بعلامات لها
او للورم او سدة فلا ينفذ المجذوب وذلك اذا كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدة
والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد لكن اي في المذكور
من السدة والورم وغيرها الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدة او الورم
فيها لكن يفرق بينها بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات
مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل الذي في الكبد والميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد
دون الماساريقا وربما ظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة
الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطرافه الماساريقا من جهة الامعاء ما يشتهيها لانه اذا كانت في اطرافها

مع عدم النضج في البراز

التي تعقب الرطوبات والكيلوس منها اسده او ورم لا يجذب الى نفس الماساريقا من الامعا ما
ثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة
يكون الاسهال الكبدي الكذا وكذا اول انفتاح عرق في الكبد الى آخره ويعرف اي كل واحد مما ذكر
ذلك اي بتقدم امر موجب ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيمزج الدم ويلتهب وحرارة
وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لموجب سبب ذلك او يكون الاسهال الكبدي
لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد الى
الدفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يبع فسادها ويعرف ذلك بنوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او
قيح او صفراء او خلط يحترق وربما لا يؤول الخروج قطع من جرمها لجيدها لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم
لا يذوب بالنار بل يتشوى ويحترق قال الشيخ رحمه الله والكبدي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق
وتتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حموضة
وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى وبا في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم
يخرج في آخره دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون
النتن جدا بل نتنه اقل من النتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان معه ما رسبا
اسود ويكون استمراره غالبا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة الطعام اكثر وربما ادى في آخره
للعفونة الى حميات فتسقط الشهوة ايضا وتودي الى الاستسقا والذي يكون عن الوبلة فقد يكون
غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحة او اكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد مع قلة ما
يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود
غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وآفات ساير الغم والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس
سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فدل عليه سببه ويكون دفعه مع كثرة وانقطاع سبع
من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء فتقرح فيما بعضها اعلم ان سحج
اسباب الاسهال المعوي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون
مع الدم وقد يكون من غير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعاء
وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتادى اليه وربما بلغت القرحة الى قرح الامعاء الجلاء

بسبب حدة المواد الناسفة الكيفية ان تثقب الامعاء وتخرج الثفل الى فضاء يخرج الثفل الى البطن وربما
بلغ ذلك ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت قال الشيخ رحمه الله
وجالينوس تولد القرحة من الاسهال المراري اسبوعان ومن البلغم البورقي شهر ومن السوداوي
اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان
بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسق ثم يموت والباقي الكثر الامر فاذا بلغ القروح
ان يخرج من جوهر الامعاء شيا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة يشاركه المعدة والكبد والى
الموت فكيف اذا انثقبت وخصوصا الامعاء الغلاظ وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم
ثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للمثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن
هناك ايضا وكان يخرج منه الرجيع وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد
والابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب الامعاء الجلي بازاء الصايم
لم يكن الجوع ولم يلبث شي في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم القروح ما كان في الامعاء
الغلاظ واردأها ما كان في الصايم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا العظم
عروقها ورقة جسم المعا الصايم ولان الدواء لا يتقف عليه بل ينزلق عنه والسوداء يقرح في اربعين يوما
وهو قاتل لانه يودي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرها
والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ رحمه الله
وما كان من السحج السوداوي وان كان على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان يتعفن وما كان في
آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل كان بعد اسهال سوداويا وخصوصا الذي يغلي على
الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف من
السوداوي ادى الا برا صاحبه واما القاتل لكن لهذه الحامضية ولم يكن يغلي ولا له رايحة حامضة فهو فضل
سوداوي يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما
كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطا ايجابا له
والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا في ايجاب القرحة او الثفل يابس يجرح الامعاء اي السحج لما
ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثفل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتهديد والتفريق ويعرف ان

اسهال السوداوي

السحج فى اثنى الامعاء وموضع الوجع وقوته فان وجع الرقاق اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعا
الرقيق الطف والرجيان الغليظ ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو اى القشر الرقيق فى الاكثر
من الرقاق وان كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعا
الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح
اى الجرادة والخراطة اللتان تكونان فيما يخرج بالاسهال اى يدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت
منتنة الريح دلت على تاكل وذلك للتعفن الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون
السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ فى الاكثر سريعا لان مثل هذا السحج لا يكون سطرنا لا
معه فادونه وخصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف القليا ثا وسفوف الطين مع بعض
الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردى قليل الانتفاع وذلك لان المادة الناجمة
يكون خبيثة والحار ضعيفا والقوة غير محسة عدة بما يليها الى السقوط والعضو الحسى س عن الوجع وقد يهلك
يكون الاسهال المعوى بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ رحمه الله
واصناف السحج دموى وصديدى ومدى ومرى وخراطى ومخاطى وزبدى وقشارى والمرى سليم
وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغيبه والاكثر ما يكون بحرانا لها والدموى اذا ابتدا بديا
فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام فى الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم وهذا
القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يودى طاله العوى ويحدث منها نسا دى فى آخر الامر وكثيرا ما يتبعه الاختلاف
مدى لا يحتبس واما الصديدى فاما من ذوبان واما من رشح من ورم وهو فى طرق النضج والاكثر
دموى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عروق والاختلاف فيه
يصحبه وجع ما يلبس من الامعاء بل من الاحشاء الاخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد
يكون ايضا من الامعاء بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح افواه عروق فيها من غير سبب آخر وهو اسلم واما
الذى يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرارى وسحج مرارى مع وجع فهو ردى وخصوصا اذا سبقته
الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت فى جرم الامعاء واما الخراطى فهو عن
الصفيحة الامعاء واما المخاطى فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الا فتلاف الحى لمرضه الحيات المركبة وفى
الوبائية والاكثر ما يكون فى الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون من قروح المعدة وكثيرا

ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو من تقشر طبقات الامعاء يدل دائما على ان من الغلاظ بالغلظ
والكبر وعلى الرقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند القيام وتخرج اكثر خروجها عند الحقن الغسالة
قال ابقراط الخلفة العتيقة السوء اوه لا تبرأ ولها الذى يكون من المعا المستقيم وهو المعا السادس
ان يكون معه وجع ويسمى زحيرا او هو وجع تمدد يحس بالحزاز فى المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع
اما ورم حار يسيل منه شى او دم او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل ما يحدث ورم كبير
غليظ او برد داخل او برد يصيب العضو وطول الجلوس على صلابة او غلظ ما يخرج لكن الثفل وصلابة
او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسببه ترك الرياضة او برد خارج حابس
للتحلل اى حابس للفضلات التى من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو
او رعاف معتاد اى قطع رعاف معتاد او لسدة فى العروق فلا تنفذ الواصل من الكبد الى
العروق والاعضاء لتقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل
البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خف وكل ذلك اى كل المذكورات من
الدفع لفضلات اجتمعت والبحران وغيرها فى قطعه خطر اى كان من قطع ذلك الاسهال خطر وذلك
لان المادة احتبست ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع فى الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها فيوجب
ومن البدن ما هو لذوبان اى ذوبان اى عضو كان فيكون مع التهاب اى لا يحالة يكون مع
لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية وحرقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اى اختلاف
الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التى يقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة فى عضو
يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء وغيرها لم يجزم بان الاسهال ذوبانى
واذا كان الذوبان لحم شحمى كان اى الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير فيه قوام الشحم متشابه
القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون معه دسومة لعدم الشحم واذا كان الذوبان خلطا حادا مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البول
ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان فى خروجه الوان كثيرة وروائح واما
الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدياً لانفجار دبيلة من اى عضو كان حتى
من الصدر ويدل عليه تقدم الورم فى ذلك العضو وخفة الاسهال بالمادة كانت واجبة الدفع فاندفعت

سقوط

قال الشيخ رحمه الله واما الكائن عن ضعف البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل الذوبان ويكون
من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان اوريا
وتبقى اثم يصير خائرا او يشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض حيات وربما عرض غشيان وعسر البول وجشاء
وتغير وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد الى
ردية وسموم ضارة واما على سبيل انتقاص من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او ظهور الى
حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل البدن او لتراكم التخم
في دفعات فتجمع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء من
اسلاه في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير النضجة الى الانفصال
لطريق المعا راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم صارت
الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا اثقلت عليها من الجهات باصناف
المرار والبيض والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب فساد طعام
واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد **العلاج** الاسهال يعالج اما بالمقبضات مثل الرب
القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه او بالمغريات ومغلظات المواد مثل
المحمصة مع الاشربة الحامضة الغليظة مثل شراب الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات
مثل الفلونيا وخصوصا اذا كانت وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير
وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالتعرق وبالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء
العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنه قال الشيخ رحمه الله
الحرارة قد يعين على حبس الطبيعة بانفاذ الغذاء بسرعة وربما يبرد ويعرق وربما نفع الشراب العتيق
القوي العتيق هذا ان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف
بعض حتى يكون دايما كالسكران فيحبس طبيعته واعلم ان النوم من انفع الاشياء لمن به اسهال
ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن فيمنع
الاسهال ووضع المحاجم على البطن فقد جرب ووضع المحاجم على البطن بطون من علم اسهال عظيم
ترك عليهم اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك وما كان بسبب التناولات فمنع سببه

الاسهال

اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة المشروب عليها او سوء ترتيب
تناول الاغذية والاشربة فيجب حينئذ على صاحبه الاجتناب من المذكورات وتحوها ويعوج اثره
بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء
وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان
ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن افتتاح
عرق وانبثاقه او قطوع وقروح او فساد اغذية او سدة كبدية او ماساريقية او بدنية او تزلزل او ضعف
قوة بليغ فيعالج وكل واحد مما ذكر مقدر موجود على جزئي بابه وقد ذكرنا ايضا بعضه ههنا للزيادة
التوضيح والبيان واياك ثم اياك ان تنسك ايها الطبيب الغافل في علاج الاسهال واحذر المقبضات
الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على الكبد اضمدة شديدة التبريد مع سدودها فيكون
ذلك سببا لتعفنها قال الشيخ رحمه الله والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطى من به اسهال سددي
ادوية مقبضة زايدة في التسديد مقوية لها فيعقلوا الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم ولذلك كثيرا ما طلى
الجاهل الكبد في هذا المقام بمخثرات للدم مطفيات للكبد ما هو باله وفي ذلك هلاك عدالة المعتوه
بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدة الكبد او الماساريقا ان تعتني بتفتيح السدة ونحوه
الترنجبين السمين شيء هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من الاسهال الغسالي الصعب وقد جربنا
ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاول اصلا يقرب الخبز فان
الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين بلعوق ثم انه شيء حسن كشراب
السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء بالتفرع الذي فيه حب رمان وزرورد وانبرباريس
وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها
تضع كلا في مكانه والموضع اللائق به وسفوف الطباشير نافع للسددي ان لا اسهال السددي
كان لو سهويا او غيره وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بالكرفس او المرازيانج اذا لم يخف منه حرارة
واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظ مسددة موجبة للاسهال السددي والادوية المجانسة للاسهال هي
العفص والاقاقيا والورد اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ العربي والحص والطين
الارمني والطراثيث والطباشير وخاصة المقلو والعلك والسماق وحب الزنب النبي وخصوصا

البيض والعصارات القابضة مجففة والزبيب المطبوخ الذي لا يزيد فيه او المرضوفة بالحجارة المسخنة وحب
الآس والعفص والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والاقاقيا وشياف
في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر ورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة
والانيسون المقلو والكمون والنانخواه المقلوات وقشار الكندر والمر والدارشيشعان ومثل
نفسه تسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ رحمه الله وان جعل تدبيره ان يغسل
بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا نضجا مليحا ثم يجفف كان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل
ادوية الاسهال ما يوافق شربه مع الاسهال سعاله مثل حب الآس وشراب الآس مع
والصمغ العربي والكندر والطباشير واقماع البلوط والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا
القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح والبلح اشد قبضا من البسر
من النضج وحماض الاترج وربوبها واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه
مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اي يستعمل هذه الادوية بان تخلط بالطعام وقد يستعمل مع الطعام
ايضا بان يطبخ معه او يذر الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل النقل على
وانتقالا وقد يستعمل اضمدة ولا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المشويات كالبزور المقلوة
قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين
الا ومن ذلك كل يوم كثيرا حتى يشرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل
وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري
الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان
المعدة والامعاء قال الشيخ رحمه الله ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير
القلقي المسمى ملنديقوف واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الانيسون
المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف الطين
بالطين المختوم ويغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب
القدر فيرفع عن النار ويترك هي عليه ويحرك حتى ينشوى ومن المركبات المائلة الى الحر
كان او كثيرا اقراص الافاويه والجوارشن الخوزي واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص

افضر

افضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم ويعجن ببياض البيض ويقور رمانة
ويلقى فيها ويسد راسها بالشحم ويوضع على الجمر وما هو جيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المنقى
النيء السمين حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق
وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه
اجزاء سواء يسحق سحقا جيدا ولكن يجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة بمقدار
ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كانت من الانفحة اقل من جزء او اقل من ذلك ان كانت
الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور في حبس الاسهال
المعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير في حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلو في المغص
والاقاقيا نفس الاسهال يزيل الاسوقة وخصوصا مكررة القلي والبيض المسلوق منفعته
من عقد الغذاء وليس يوافق الكبدي والمعدي بل ربما ضر الزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية
شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قرح
ورب الآس والسفرجل حيلات له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب رمان او سفوف من
حمص وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في
رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل هذا واذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة
مزاج ومعه لهيب وخوف سحج وقرحة واما اذا كان مع برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن السفرجلي
المسك والمسك المطيب ونحوها وما جرب للذرب فانفخ النعام مجففة بزرقا بالبعر ويستعمل منها
درهمان برب سفرجل او رب آس وقد يستعمل من هذه الادوية المذكورة نجدا اي يزيد على العجين مقدار
من تلك الادوية المذكورة القابضة ويؤكل قال الشيخ رحمه الله علاج الاسهال المعدي والمعوي في ابتداء
بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك
مناسب له ويجوز ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس
ان يخلط الادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي
تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات
فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك

نضجهم وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلى فيه دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلت به خرق وكان
وموضعه على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوى وتقوية المعدة والامعاء والعياج
وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى
استفراغ الرطوبة المزلقة واجوده ما يستفرغ به الهليلج الا ان فيه القبض ولكن الهليلج الكابلى اصفر جيد هش
يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء تنشر هليلج كابلى بارد فيقرأ من كل واحد درهم غار يتون
مقل الازرق من كل واحد نصف درهم يحبب فى ماء الورد ويستعمل وليحترز فى السحج من كثرة الحوامض
وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا بالطرائق
الجلد والقبح ونحوها تدبير جيد مشترك للكبدى والمعوى وفى بعض النسخ المعوى والبدنى من حرارة
او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح اى شراب تفاح من
اوهما معا او شراب رمان اى مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اى يضاف الماء من واحد كان
من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمراد سلم الغرض من
الحرارة قوية مقرون كل اى كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل يدهن ورد عند خوف حدوث المغص
وكذلك اذا كانت العلامات حدوث السحج وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب صندل وزر ورد
وانبرباريس وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع فى ماء حار او فى ماء لسان الحمل او ماء الفا
ثم تصفى ويستحلب باليه بزر بقلة محمص ويحل بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة
كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شى من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص الكافور
كافور بلعق اى تناول القرص الكافورى على سبيل اللعق قبل شربه اى قبل شرب الشراب
بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العنص وجوارشن الخرنوب و
الكندر وبرء الكبد والامعاء باورد نقع فيه خشب صندل وزرورد او ماء الآس او ماء السفرجل او ماء الادوية
عوض ماء الورد ويوضع عليها اى على الكبد خرقة كتان وقد يعجن ذلك بماء السفرجل ويلزم
بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية
هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اى فى هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماء شعير
محمص بشراب تفاح حامض او مزورة حب رمان مدقوقا ان يدق حب الرمان اذا اريد ان يكون

تبضه

قبضه اقوى وان اضيف اليه حب الآس قليلا من الزبيب اليابس وخصوصا المزى مع الورد كان
انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج بلحم جلد
ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء الحصرم فى هذه المواضع هو رب الحصرم حتى ينفع فى الاسهال من وجع
الاجتياس وان كان ماء الحصرم قد لا يحبس بل يزيد فى اسهال الصفراء وذلك بسبب النفوذ وغيره
او بحب رمان مدقوق اى فروج بحب رمان او سماق او شعير مقشر محمص او خشخاش محمص ان
كانت القوة ضعيفة اى ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله
ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اى اذا قرب المزاج
الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه واحتراقه والوانه المختلفة
يجب استعمال القوابض القوية قال الشيخ رحمه الله وان كان الضعف فى الهاضمة وحدها وكان مع برد
انتفع بجوارشن لتا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن النانخواه الكرويا
والمرو الزنجبيل المقلو والتاقلة وعجم الزبيب الدقوق اجزاء سواء تتخذ منها سفوف والشربة الى المثقال درهم وان كان
هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك بلغ ومرة معا ودل عليها خروج
نفخ وساير العلامات انتفع ايارج يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ومن السكر
وحب الآس والسماق وجوز ماذح من كل واحد جزء وكشراب الآس والسفرجل وربما نفع
البزور المحمصة والطين الارمنى ونحوها واعلم انه ما دام فى الاسهال الصفراوى وهو الصديدى والاختلاف
الذى له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية
القبض وما كان من الاسهال من برد فشراب الآس او ربه ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل
القرنفل والدارصينى والدار فلفل وجوارشن السفرجل القابض وربما زيد فيه اى ربما اضيف الى بعض
هذه الاشربة والجوارشنات سفوف القليثانا وذلك لانه يقوى الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من ضعف
وكذلك قرص العود جيد يقوى المعدة والكبد والامعاء وقواها وسفوف من سماق محمص وجوز
وكمون وانيسون محمصين اى الكمون والانيسون اذا جمعا كانا قويين فى القبض ومنع الاسهال
القربانى والصمغ واقاقيا وشكر وحب الآس وزرورد وكندر محمص يدق الادوية ويخلط الجميع
ويجعل فى ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاثة دراهم برب الآس او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال

سدياً وكان على البدن نفعاً من المواد الفضلية الواجب اندفاعها الا عنوة للمسهلات اى الذين اسهالهم من المواد
الحادة ما ذكرناه لاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها وامثال الاسهال البلغم الذى سببه
مزاج بارد او رطب سافح او مادى فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة بزر ورد وكزبرة يابسة وفى بعض النسخ
ورد وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان بزر الورد اكثر ما استعماله مستعمل فى الاضمدة والاطلية والمأكولات
فبزر الورد اولى من زهره او بالسماق والكمون اى فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر العود او بالسماق والكمون
المحمص او مغموسة اى الفراريج فى ماء الحصرم ولكن مطيبا بالدارصينى والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق
ناسب المسهولين وهذا ظاهر الان يكون الاسهال سدياً وفى سائر الاصناف انما استعمل لغذ...
العطش ولذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال فى تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه
القابضة ومثل مص السفرجل والتفاح وكذلك تعلل مثل الهندباء والكرفس والنعنع اذا كان الاسهال
بسبب ضعف الاحشاء بموسدها والنواقص من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون
والمصطكى ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق من
غنم الجبن ويطبخ فى الماء حتى يذهب عنه جميع القوى المحلية التى فيه اذا شوى واخذ منه بعد...
مثقال الحدرهين ... بعض الوبوب ... او الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ...
من الاتاحي ولا يصير مضرتها هذا مكرر قد مر ذكره قال الشيخ رحمه الله والجبن العتيق المقلو ... الدم
عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ ... يخرج ملحيته ...
منه يبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضرراً واقوى فعلاً من الانفحة ولذلك قال المصنف رحمه الله
مضرته للعطش فليتداوك العطش اى الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة مع عصارة
بعصارة الرجلة ويطبخ فيها اى او يطبخ الجبن العتيق فى عصارة الرجلة واللبن الحامض اى بعد اخذ الزبد منه
حتى تزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحمية ... اى تناول عوض الغذاء
الكعك وعوض الماء ... اى هذا اللبن كفيه الله الخلط الحاد وقطع الاسهال ...
يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اى لا يجوز ان يستعمل اللبن فى الحمى الشديدة العفنية او الغليانية
يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد فى الشدة التى هى سبب للحمى ... المسهول فلم ...
قوة فلا يتعالج اى لا نعالجه ... بالعالجات القوية فان عدم زيادة قوته الغذاء دليل على ضعف قوى

الزبد للبدن ويابس من البرد قوى قال السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع انجراد الامعاء سببه مرور
خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبات الطلية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا
الى اسبابه اى الى اسباب السحج وهى مثل مرور المواد بالامعاء وابتدائها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء
اسرع تقريحاً من باقى الاخلاط على الترتيب الذى قد ذكر وعلاماته اى علامات السحج وتقليل من معالجات
باب الاسهال عند علاج الاسهال الذى مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد
المحمى او الحجارة المحمية حتى يذهب مائيته وقد يذر فيه صمغ عربى ونشا وطباشير مقلوة اى بلتتها مقلوة
وذلك لتزول رطوباتها ونفى بالقلى فيكون انشوى باهما واقوى ومسحوق الخشخاش اذا يحقن به ويعقد
شراب الخبار او تفاح او آس نفعت جداً وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع
للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الخبار ينفع اسهال الدم ويجبر القروح والمحماة وشراب التفاح
والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح بها حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص
لسان الحمل ورقه بزره او اصله او جميعها معاً قشور الخشخاش جلنار وزورد قطن للتغريه وتسكين
وجع القروح حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوى ويحل فيه دهن ورد
بحل صفرة البيض فى دهن الورد او شحم كلى الماعز او هما معاً فان ريدان يتضاعف الغذاء من السحج والقروح
بان كانت كثيرة محتاجا الى العلاج القوى ومن الصمغ العربى المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين
والكهربا والبسد درهم درهم ويضاف الى الحقنة لتكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواء
جيد ينفع فى هذا الباب جداً يوخذ شعير محمص وخطمى وزورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحل
فيه شراب الخبار او شراب الآس او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة فى وقتها وقد يستجلب بزر قطونا محمص
اى قد يشرب منه اى حليب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يذر فيه من البزور المحمصة
اى البزور التى يعطى فى سحج الامعاء ونحوها مثل بزر القطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الورد
وقد يذر اى على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربى وطباشير محمصة فان كانت القروح مع
الكرو ... احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة قال الشيخ رحمه الله
علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط فى السحج فيما لم يكن ذلك الذى يحتاج الى المعالجة قوة شديدة فلم
لم استعمال التعميم هلاك وكان تنفس السحج بدوا عطاء مثل البطيخ الهندى والبقلة الحمقاء كافيا فى العلاج فاذا

بالمشروبات

استعمل الحقن التي تتوخ فيها ادوية كاوية كانت الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا
وما كان في السفل بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعى حال السبيع القابل
الشيح والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من الشيح والقروح
كان السبب بعد منصبا فدبره قطعه وازالته بما تعلم وان كان لابد من استفراغ لمواد الخلط فعلته
وتنقيه واجتهد ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالنزو والقرح بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه
وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما تصير البدن قليلا بما يجب فعلته ولا ان تغذوه
باللبن المرضوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه هند الحاجة وظهور الضعف
بقل جيد ويكثر تغوية كالباد الدجاج المسمن والقليل من الخبز السميذ المبلول فطورة وخصي الديوك والبيض
الذي ارتفع عن النيمبرشت وانحط عن المشوي القوي وربما اسقوه جبلا بالسكر المشوي الحار والكباب
المطبوخ في حليب الارز المقلو وجيد لهم جبارة اذا مصوها واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى الغزر بان
تصبر كالستارة وتنظل على وجه المرض وجميع الادوية المبرد القابضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان
يقع تأكل فربما احتجنا الى الية والكاوية مخلوطا بالجبنة بلا القرح ويجب ان يسقى صاحب السحج
بيتاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار والربوب نافعة جيبين فروج الامعاء واسهال الاغراس
وخصوصا اذا اسقي في ماء لسان الحمل نقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية
مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيبة جبل قد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب
فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن مثقال درهمان السمن درهم
من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز ويشرب بعده ماء بارد ان يوخذ
الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويخلط وزن درهم على الطعام
بالماء البارد والقلو نافع لهم ايضا اذا اشربوه بارد وانما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فقبل
الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله الغريات القابضة وفي آخره ان
ادى الى تاكل المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلاذنيون في بعض
العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حاد والى
هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الجملة وربما كان من العراب

ببداء

لحم يدا بشيء نحو تسم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يجلبها القليل واعلم ان شحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى
الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويدل على الموضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه
في اول العلة فاذا تادى الى المدة احتيج الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتيج ان تجعل الاشياف
واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي نقع فيه الكندر
الملح وطبيخ السمك المليح ولا بد من المدة من مثل اقراص الزرانيخ يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة
ولا تمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها بالمراهم المتخذة من القوابض والمغريات
وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة والمريض
على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق
والرباس والورد وما اشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ
ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي ويصفى ويلقى فيه طين مختوم
وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة
للحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي ووجه الآس والعدس
المقشر غير مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا
وزنونيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة قال المغص وهو مرض معوي يكون معه
وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون في الامعاء الدقاق سببه امارياح محتقنة او فضل صفراوي او بلغمي
مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب
كله الى المادة التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او من بعض اعضاء البدن وقد يكون
لغذاء يولد ذلك اي المغص اما بتوليده الرياح او النفخات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر
باسهال اي المغص وقد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لاسهال ودفع طبيعة المادة المؤذية
واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الرأس آفة
لكان ابيض البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه وآفته ولا في شيء من الاحشاء مثل سدة او ورم
مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات يدل على ان
المادة تندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس كالطاقة

المغص

يجب أن يقول الا المرادى فان القيء الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما
قال الشيخ ثم قال الشيخ رحمه الله والعسكري يجب في كل مغص مادى للمادة ملاكان تقيا وصاحبه ثم اسهال
اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وبقلة الاكل والشرب
على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج العليل بحقنة لتستفرغ الخلط
المتحجر منها وتستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او بشروب ان كان المرض فوق مثل الكمون
والشونيزات والا يارج في ماء البزور وكذلك السفرجل ثم تتناول ومثل الترياق والسجزينا ونحوه ومثل البزورية
للرياح صفة سفوف بالغ يوخذ الكمون وحب الغار والسذاب والانيسون من كل واحد وزن نصف درهم
ومن الانيسون المسحوق وزن خمسة دراهم وهو شربة وما ينفع منه ومن البلغم حب البان حب الصنوبر
من كل واحد وزن درهم يشربه منقى الماء الحار بالغداة والعشي ومن الغذاءات المشتركة لها الثريد
مع قشره يخلطه الموضوع جلنيا وكذلك الكمادات مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضمد
الشرة بحب الغار مدقوقا معجون بالشراب او بماء السذاب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء المرى والبقلي
من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة تثبت كثير الافاويه والابازير تقتصر على المرق ويكون الخبز
ملوحا جيد الخبز خبزا والخشكار اصوب لو والشراب الرقيق العتيق واما الكائن من البلغم الخام
فيجب ان تبادر الى استفراغه بحقنة تربديه سنا بحيه فيها تعديل ما مثل البسفايج والبستان وان استفرغ
ايضا مثل ايارج الفيقرا والسفرجل وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع وما ينفع
كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والكمون وحب الغار وورقه والزراوند وعود البلسان
مفردا ومركبا واما القولنج عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل
طبيخ الهليلج او بماء الرمانين وبنقيع المشمش الحار ومثل طبيخ التمر هندي وخيار شنبر وشير خشت وما اشبه ذلك
ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا بدهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد وتضمد البطن بالاضمدة الباردة
ومنها عنب الثعلب وتفاح الكرم ويجب ان تخلط بها شيئا من الافسنتين والا غذيه عدسيه واسفاناخيه
وابزاريسه ونحوها قال القولنج مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال بعض
الشيخ رحمه الله في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل الا يلاوس ايضا في رسالة في القولنج لتنبيه ينبغي
اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيرجع فالمرض جنس للقولنج

والآن

المرض
والآن فصل لو عن الامراض التي تسمى متشابهة الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن
المزاج فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل لو عن العلة
التي تسمى القولنج في المعاء الدقاق وليس هي القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد ولا ايضا كلاما
فيها عهنا وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين الزحير والمغص والزحير والمرض البري
الآتية في المعاء ليس شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فيجب ان يسمى الاحتباس
القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج
والاحتباس الذي هو بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثم
وجع متمادٍ او نائب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع اي على ان
الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك والتزعم وحده حكما
قولون قال الشيخ رحمه الله القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء
وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس البراز في المعاء فيتبعر كالبنادق وربما تحجر كما يتحجر المادة الغليظة في
الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السدي والثالث ان
تراكم الخرج ريحية غليظة في الامعاء مثل السحاب والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي
والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما جاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف
الذي هو آخر المعاء الدقاق وينزل عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح
تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه تثقبه بمثقب ونحوه وكانها اي كان الريح او دعت المعاء
مسلة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن
الاثقال الكثيرة او مسلة اي في المعاء او في طبقته اما ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء
او الكبد او الكلى او البدن كله قال الشيخ رحمه الله واما الثقل اليابس وهذا الثقل سببه اما لانه ثقل
اغذيه يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سببه بقاؤه ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما
يكون هذا البقاء لشرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثقل او يبس اي اما ان يكون السدة من
ثقل يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدة او فرط تحلل بعرق او ادرار او طول
احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحثة العلمية وغيرها او لتعطل المنبه للقوة الدافعة

في البرقان السود اي البرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعا او سدة مجرى الكبد الى المرارة
او لاغذية جافة كالشوى والقلايا والسماقية ونحوها واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة لزجة
يكون مع خفة وانتقال من الوجع وتنوء في موضع البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح بالتكميد و
اي بالتكميد بالاشياء المحللة للريح مثل الملح والنخالة المسخنتين واعلم ان الكثير ما تعرض القولنج يكون عن بلغم
ثم يمر ريح ... او نفذ في طبقات المعا ولغيتها فيفرق اتصالها بان ينفش في المعدة بسبب سعتها
وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وينفش من الامعاء العليا بسبب رقة الامعاء العليا و
المعا والاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والاثر القولنج من
ريح او ثفل والثر تولده اي تولد القولنج عنها اي عن الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والقرع والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذه الاكول الشراب الكثير او الشراب
الرقيق المائي والارز والجاورس ونحوه والسويق والكشك اي كشك الشعير والعنب و
الكثير المزاج وهذان يولدان الريح الكثيرة الثفل والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمنع من
خروج الريح والبراز لمانع او اشتغال بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والجماع
عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون
اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة
المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان
الكثيرة بعضها ببعض وتنوء في المجرى ويمنع الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون عن
من ضغط ورم في الكبد او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعا نفسه
ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلى في اوجاع الجماع فتضعف فعلها من دفع
الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج لمشاركة الجماع على ان وجع الجماع ما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له
بصيرة على ما قال الشيخ رحمه الله وقد يكون من التواء المعا او زواله عن موضعه بفتق او غيره
ابتداء القولنج قلة الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثرة الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد
الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفر قواها عن المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو واحتباس الريح والبراز
للسدة الكثيرة القوية وجمل الغمر وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة

والارياح المهوة للعضلات والمفاصل والاوتار ثم تقوى الالام في الجوف لزيادة السبب وهو يكثر المواد بواسطة
الحركة وحرارة الوجع وصيرورتها سببا للتحريك للمواد وفي الاكثر يتدارك من اليمين وذلك لميلها تولون الى
جانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا
يحصل الشرب برئ قال الشيخ رحمه الله اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يتقدم في غيره و
اليه يميل سبيل شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرط حار او بارد او يابس والحار يفعل
بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الجنوبية البارة وعند هبوب الشمال
واليبس ينفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرط فلا يكون سببا ذاتيا
للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج بارة الورطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة
مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال ويجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فيوجع لسوء المزاج
المختلف البارد وقد يحدثه البارد بما تولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج خلطي او غلط
او من اثقال فان الامر يبتدئ منه مدة ثم الا في الاكثر الامر تتادى الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي
لم يتم تمام البحران كان القولنج مستعدا لان يعود فكلما حقنت او كثر اشتعال المادة تتضاعف الالم
فكلما كان من اوجاع القولنج بسببه ريح غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور الشائعة
كثيرا ما ينتقل الى الفالج فيجرب به وذلك لان تدفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فينتشر في العضل وكذلك
باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه التصعد لانضاج الحرارة الوجعية و
القولنجية المواد النضجة ولذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو رديء وربما القى الى الاستسقاء بما
يفيد مزاج الكبد ولذا انتقل القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ... الوجع
الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد يكون متجهة الى الجانب الالم المعوي ولان الالم والجوع
والسهر يحلل الفضول ولان ال... احتباس الثقل نفخ البطن وقيل العلاج اول شيء يبدا به
الحقن ولكن اول الليثة بحيث يخرج بعض الاثقال ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يفعل الى
تدبير القولنج بان يكون السبب الساذج او على الغاية فاذا اجذب بالحقنة اي الحادة القوية التحريك الى
اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع اي فلا تخاف في مثل هذه الحال ثم عد كرة واعاد
الحقنة حتى يجذب جميع الاثقال في دفعات عدة باكثر جوارش السفرجل المسهل او التمريخ والا

اول واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء اخلاط سدة قوية قال الشيخ رحمه الله
وما لم استعمل قبل ان صار مع الدستي المسهل منه فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط
وبادق كثيرة فاذا توجه اليها اخلاط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالاصلح اولا
ان يبدا بتحسين الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفه بعد وان كان هناك حمى فيبدا بما يلين
ما الشعير وانما نحتاج الى المسهل من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والمعا العليا ووجد الامتلاء
فوق السرة والثقل هناك فان كان هذا استدعى ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب
التخم فالعلاج من فوق اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فان يجب ان يستعمل المسهلات
فوق التي تخرج وتقتص مثل الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون بسبب خلط غليظ لجا الا ان يخرج بها
ارمنا المسهلات
واذا شرب الدواء من فوق استفرغ الا من المعدة والمعا وجدها بل ربما ... اخرى لا حاجة بها الفول
الى الاستفراغ البتة وذلك يورثه ضعفا لا محالة والكلى وهو الدمع اولى وربما ... ذلك ان يبدل
والقرطم والكمون بقل من تنقيب سنا وسفاي وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم بنفسج وبيان
جزء لطيفه بمرق سرس ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يغلى بعشرين درهما من الورد
المزلق وسمي جارا بعد قليل زمان من تناول المجوز ماء المسهل يكون ... واقوى نفعا وهذا الطاهر
ويسقى الماء الحار وحده او ماء المصطكى او المجون البنفسجي وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز من
البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والذي يجب ان يقع في حقنه مثل السلق واكليل الملك والبابونج والشبث
الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير والترياق الاربعة
والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد
البتة المسقط للقوة قال الشيخ رحمه الله تدبير المخدرات قد ذكرناه في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب
المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها الفلونيا وكل ما يقع فيه مع المخدر خربيان ومنها
اقراص اسطراسختهار زعفران ... سادج زعفران دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خربيان
من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى الدرهم وسقي الكمون والانيسون
والدارفلفل والمصطكى والكندر والكرويا التي هذا كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء وينشف الرياح ويحلل
البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ينفعها
بلوذ

مادة
لكن نافعات القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثقل واليابس حقنة المرى والنطل والذي يكون معه
صفراويه ايضا بقشر وسنا وكرفس وسذاب وفطن وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف
ثمر ... دراهم يطبخ في ماية درهم بماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى ويلقى عسل وزنه عشرة دراهم بورقه
مثقال ... ملح دراهم مستعمل حارة مرتين قال الشيخ رحمه الله حقنة تخرج البلغم والريح ... وفلوس البنفسج الحلبة
والحلبة والقرطم والسبستان اجزاء سواء ومن التربد وزن ستة دراهم ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المنقوف
نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون
الدقيق وحب المزروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السوليب باقوتين من
ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قدر ماية
درهم ويداف فيه الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم
ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة
الثور الا ... مرقة ديك هرم تشبثه ... اسود ودارصيني ... وفلفل فان هذا غذاء
دوائي نافع من القولنج ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت
الشهوة قوية قال الشيخ رحمه الله اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء ... فهو امر لا
تكفيه ولما انه يحتاج الى ... فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمتوبات
من مياه اللحم المطبوخ بشوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز الموقف في مرقه والشراب واما
ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون ويمنع الكرم
التين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان ... او البطيخ الشديد الحلاوة والسويد ... ثم غذاء الوريد
والصفراوي المزلقات البارد مثل ماء الشعير ومرق العدس ومرق الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم
والقنابر والفراريج فمشترك للثقل والبارد باصنافه ولا يرخص لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد
تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات بزبور الخردل ويكون ...
العداني ... بزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقول الا ... السذاب
والسلق الى مادة وفي النعناع ... ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني العرقي وشراب العسل
للادوية الموصوفة الا ذلك المذكورة مثل اللاد المتخذ من الماء والسلب ونحوها وبدهن الجوز

وزن وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل الجوف والبطن وحوالي السرة بالصابون وبالماء الحار في الحمام الحار
بعد خفة الوجع وذلك لئلا الفضلة من الطبيعة ويبقى البقايا فاما ان كان القولنج من حرارة او سوء فالحقنة
اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان في مثل شراب الاجاص وشراب
الورد ونحوها الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي جوزة مرقد الهدهد وحرمه وايضا الخراطين المجففة التي
نافعة فيما ذكرها اي هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع
ان كان حيا الخاصية فانه يفسد على حقيقتها وصورتها النوعية مع تجرد لما فيها من البرودة الشديدة
خرء الذئب الذي يكون فيه عظام اكله وعلامته ان يكون ابيض لانه الطف لون اخره فيه خصوصا
ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي
يخالطه بياض لون احمر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي خرء الذئب الذي
شراب او في ماء العسل او يطعم بعد غسل لعقاته منه بعد ان يعجن به على الرسم اي على الرسم البلغ
تمد الملعوقات او بطبيعته [illegible] وشيء من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم النتن
ويعين على دفع السبب ويقوي على الاحتمال وان وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب الذئب
وان تعليقه نافع فضلا عن شربه وربما امروا ان يعلق في جلد تيس او ابل او صوف تعلق به ذلك نسخة صح
وانتفت منه اي ضرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعة تعليقه اي تعليق عزة والصرة
الخرء ولو في قصر اي لو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صفيحة فضة وذلك للماصيم العقارب
الترعية وقد قيل ان جرم معاء الذئب اذا جففت وسحق كان ابلغ من ذلك وليس بعيدا
المنقوية سيدة الشوق في القولنج وايضا ان يسقى قيراط ابل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته
ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لوجع الكلى الذات
في القولنج بالعرض قال الشيخ رحمه الله في اغذية القولنج واما الاغذية فمنها اغذية فيها اسهال ما الاغذية
يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والطبيخ يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اغذية لا يتعمد بها
الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تستعمل في الحقن
واما لذات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة
الحقن [illegible] سخنة او يجعلونها في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل

ومنها الى

ومنها دهن شيئ من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه فربيان وفربيون يحسب الحاجة
علاج القولنج الورمي الحار والبارد اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق
ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات يرخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم والوجع
لا يشارك الكلى فيحتبس البول فيجب ان تفصد الصافن ايضا بعد الباسليق ويبادر في علاجه
بالمشاولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وما اشبهه غير القرع فان لم تخلصه في
امراض المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن اللوز الحلو وزن اوقية
ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب ليلين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخلاف وماء الهندباء
وماء عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشربه وان احتاج في مثل هذه
الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير
سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة
واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي
وبزر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه الملح من عصير العنب
والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر
ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من
دهن الغار جزء ومن النرجس وشحم الاوز والسوسن جزء فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم
والشبث والاذخر والاكليل الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام البلغمية ما علمته في كل موضع وما
يشرع جدا ضماد القيصوم المتخذ يتقدم البعض علاج القولنج الالتوائي ينام العليل مستويا ويوضع رجلاه
ويشال الى فوق ويحرك حتى يتحرك امعاؤه ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر ان يحسي حساء
دسما قال الشيخ رحمه الله مما يضر القولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ لحم الوحش
جميع الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان سوى
[illegible] كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل وبيض السميذ والفطير والكباج
والمضيرة والكشكية والهيطة والقطايف واللوزنج وكذلك الخشكنانات كلها والخبازة والقنبيط والزلابية
والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرنا مثل السلق

الفواكه
والسلب اليابس والنعنع تضرهم شحمه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الترمس وجميع
الا المشمش والاجاص الصفراوي والجار والفلفل نجارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام
في حال الصحة غير ضار واما القرع خاصه والقثاء والقند والسفرجل وبيض النحل والقبيط والكمثرى والتفاح
خصوصا الحامض والزعرور والبق والغبيرا والكندس الطبري والتوث الشامي والانبرباريس والسماق
والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فان غداء المتولنج لا سبيل الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز
الرطبات جدا والباقلى الرطبه والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الانفعال فالتي يجب ان يحذروها
فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند
كل يوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحصره اياه حتى يمتنع شيئا واحدا
مكتنزا وما يحدث ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ادى الى ظلمة البصر والدوار والصداع والحكة [illegible]
على الطعام [illegible] وشرب الماء البارد والشرب الكثير على الطعام قال المصنف رحمه الله الدود قال الشيخ الدود
اذا حصلت مادة ولبست مزاجا ما وتهيأت لصلاحها تحمل من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال
الطبيعي الذي يحسبه من الصانع ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة
رطبة لان تلك اصلح ما يحتمله الى التي يقبله من الصور هو حيوة دود او حيوة ذبابه وذلك خص بقائها
على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذي بها الناس كلها وما اخذها
عن مساكن الناس ومن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعة احدها
المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار وقد يبلغ قدر الذراع ويعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها [illegible] نكاية
وعسر بلعه وتقززه من الطعام وخصوصا اللحم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة في [illegible]
عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان ويحدث [illegible] الاعضاء
وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الطعام المعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب [illegible]
الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تقسم بعد بعضه الكبد [illegible]
الثقل الا ان هذا الصنف من الديدان تتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من [illegible] الكبد
جذب الكبد [illegible] شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقتها [illegible] قليلها [illegible]
المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل فانما تولدت اجسام على بقاياها صغيرة اخرجها الثفل لها قبل ان يعظم وانما

تولد الدود من الصفراء لحدتها وسوستها وكذلك لا تتولد من السوداء البردة تها ويبوستها ومضادتها الحيوة واما
الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا يشعب عنه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة
للدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا تحمض وتعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها واسباب تعلم تولد
البلغم من الاكل وقت التخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة وما يولدها الا غذية اللينة اللزجة مثل
ينظم البكرة وما يولدها الا غذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والبكلة والعتيق واكل اللحم الخام والالبان
والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار
الدود الحب الصدد ذكر ان لصوق ما قلنا في الديدان الكبار ولا اخراج الثقل اياها ويعرف بحكة المخرج لو غدغدة
المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولدة في قولون والاعور وهي عراض يسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع
في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا تتولد في القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض والمستديرة
[illegible] ادنى اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفته قال الشيخ رحمه الله وهذه
العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء يحافظ لحفظها
فالمستقيم تتولد وفيه يعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض [illegible] وتشتغل
[illegible] لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة من الطوال
فانما ليست في ردأة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اي مع الديدان وكثرتها
الشهوة بل شيء شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة فاذا [illegible] مودية
والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات
وامتلاء الدود بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها
كالعرق الديدان وحبذت من المعدة فتجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة
الهواء الخارج فظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال فيظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان مع
نهم وتصرير اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على ما نبهه واشتغال الكلام
الكثير وكونه على هيئة الغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب
كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكربه وترطب البراز قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض لصاحب الديدان
نهم واستثقال الكلام ويكون في هيئة الغضب السيء الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يرتقي بخاراتها

الرديه وقد يعرض صاحبه اعراض فرانيطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا يظن انه يعرض
الاسنان خصوصا الثنايا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي جرح اللسان ويضعف
الهيجان يكون كالساقط وربما عرض له عطش لا يرتوي معه وان اشتدت العلة والوجع يستطعم و
كانهم يصرون ويصوتون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيئوا ويختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة
وجوههم وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم
عن قليل [illegible] سديد **العلاج** استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بالخاصية
باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من
قال الشيخ رحمه الله الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات
المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعا التي يتولد منها وان تقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي
والادوية التي تقتل بالخاصية ثم يسهل بالفتل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في استنزال الديدان
القتالة فانها تعافها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط
باللبن عمل بعد حتى لا يشمها ثم يشربه دفعة [illegible] وربما استعمل قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق
من غير ابتلاع ولكن يمضغ ولا الكزبرة [illegible] ذلك الدود ويكرهها فتهيج الديدان وتفتح افواهها [illegible]
[illegible] اليها وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك والثوم والترمس و[illegible]
والقرنفل والكبر والسعتر والسعد والجاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات
اذا لم يخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض [illegible]
مع الاسهال وماء البطيخ قبل ان يقتلها والخل وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود [illegible] الدود م
وقطع ماديها وخصوصا بعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضمادا جيدا [illegible] وبزر البقلة [illegible]
وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ والاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت العلة ضعيفة [illegible]
بماء السفرجل او [illegible] الدود الصغار بشحم حنظل وقنطوريون [illegible] حنظل قنطوريون [illegible]
[illegible] قال المصنف
امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات والمهاد تتعبه بالطبع فتحركها [illegible]
سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية لتمكن الطبيعة من الاصلاح **ولانها تتلوم الخروق** فيصعب [illegible]

امراض المقعدة

ابها

شقاق المقعدة

[illegible] الى اسفل وقوته الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير قال **شقاق المقعدة يكون**
لحرارة ويبس فينشق عن الثفل اليابس وعن الاخلاط بسبب **ويعرفه بالتلهب والجفاف** وشبه ذلك
[illegible] وحواليه **واما الورم حار ويعرفه بوجوده** اي يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم
[illegible] **ونتو اللحم وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرفه بتقدمه واما البواسير انشقت** ويدل
[illegible] ووجعها **واما القوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط** كاندفاع الدم الفاسد او الكثير من الاعضاء
[illegible] الطبيعة لذلك **العلاج** يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم ان كان مفرط
سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مع [illegible]
[illegible] او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم [illegible] او مرهم الشادنج او مع البيض او مثل الزرنيخ
[illegible] او سنام الجمل ومثل الزرقون وشحم احمر يلطخ هذه بقطنة فاترة ويحترز من الالة
[illegible] جميع الاشياء قوية الحموضة او القوية القبض او [illegible] الطبيعة ضارة بهم قال **استرخاء المقعدة**
يكون لرطوبة او لسوء مزاج بارد ساذج **ويعرفه** [illegible] **بسبب** [illegible] **كالجلوس على حجر بارد**
رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي **ويعرفه** اي سوء المزاج الرطب **بترهلها او لورم و يعرفه**
بوجع او لقطع اصاب العصب اي العضلة الماسكة **عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة** اي على
هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة **ولا يبرء له او لاسترخاء في العصب او العضلة او تمدد** اي
[illegible] شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل **وقد يكون مع صلابة** اي تمدد يعرض
[illegible] العصب فيتقلص رجوع المقعدة مع صلابة المتمدد قال الشيخ رحمه الله قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج
[illegible] بارد او دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة
[illegible] الحرارة وحرارتها بسبب تشربها ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرح بناسور
[illegible] او اصاب العضلة آفة [illegible] وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة يعرض بها العصب
[illegible] يكون دفعة ولا علاج له واما المزاد فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء
[illegible] وخروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك [illegible] الى خارج [illegible] الاسترخاء [illegible]
[illegible] ولكنها تشبه القوابض لما يصيب العضلة [illegible] المقعدة [illegible]
[illegible] مع بطلان الحس والذي مع الحس **العلاج** يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب

القالب يكون من برد ورطوبة نطول جيد طرانيته وزرورد وقشور رمان وآس وقرظ وقسط ومر واقاقيا
نطلي ويجلس في مائه ثم يلطخ بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد وآس يابس ويعقل الزرق
وكندر واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما ترى قال الشيخ رحمه الله ان كان سببه برد شديد بلا مادة
مع مادة جلس في ماء القائم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من الادوية ... وان
الاقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى ادريطون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن الفساد
ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان
القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لبقية القوة وستفرغ المادة مثل الماء المالح وتاتي
الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة قال خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها
استرخاء العضلة الشيلة اي او لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج
ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد ان تدهنها بدهن قسط او دهن ورد
وتكمد بقطن وبعقب ليرتفع فان لم ترتد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالحلبة
وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الكتان قال الشيخ رحمه الله ويجب ان تذكر الادوية
للمقعدة مقبضة لها فان اكثر ما يحتاج الى استعمالها فانها انفع استعمالها ورد في المقعدة بعدها ان كانت
وشدت ثم تنقعت ثم تجلس فيها ويقطر بها ما قد طبخ فيها الادوية القابضة والاوفق ذلك ان يكون
شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ العدس والورد وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل
نافع اذا كان هناك ورم ومنها قرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة البلوط
ثمانية دراهم جوز السرو درهم اسفيداج درهم يتخذ منها بشراب قابض ويغسل به ويذر
وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا دقيق
خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه وبعد ان رجع ويشد
المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد يكون بسبب البواسير حكة المقعدة
لانصباب المواد الى المقعدة العلاج تنقية البدن وقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كالكي
بالخل وجلاء العفص اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون اورام المقعدة
وذلك لتلزز جرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح

او

قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد من الباسليق ونحوه مما
يجذب الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او لا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء
الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم يتخذ بجلنار في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الدياخيلون والنطولات
والمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبسط اورام المقعدة قبل النضج لئلا تصير نواصير
قال البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثاليل الصغار وهي اردؤها والى عنبية مستعرضة مدورة البواسير
اي مستعرضة ما يليه الى ان مستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توثية رخوة دموية
ايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى نابتة وهي احد والى غائرة وهي اردأ وخصوصا التي تلي ناحية القضيب
بجنسه البلغمي التورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء والاكثرها اي الاكثر من البواسير
عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كالثاليل مطوية السطح وذلك
نادر لان اكثر حدوث البواسير من المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء
والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك
ولا بد منها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ رحمه الله وليس يمكن ان يحدث
البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير اذا
علم الا اذا اوجب الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه
امانا من آلام كلية والجنون والصرع السوداوي وذلك الحاد من الامراض التي موادها غليظة
ومحترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك
الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والتقشر والقوابي بل من الجذام واذا
احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء
لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث ذات الرئة واذا
عولجت باسباب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والعارض للمبسورين من الصفرة والخضرة واسترخاء
قال الشيخ رحمه الله والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف
الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجود ان يحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء
دم البواسير الى الرحم مخرج بالطمث انتفض به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن في الاكثر اصحاب

البول

٥٠

البواسير لون يخضر به وهو صفرة الخضرة **العلاج** تنقية البدن حتى بفصد الصافن وعروق
وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة والادوية الباسورية
مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما مشروبة
او ضمدة واما مطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد والكي
كل البواسير على ما قال الامام ابتداء فيحبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض
مثل الديكبريكر(؟) والقلقديون وما اشبههما فاذا سحقت ووضع عليها سلاقة الكرنب وسكن الوجع
اعيد المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار فيسقط الثوثة ويجففها ثم تجلس في ما طبخ فيه القوابض
وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي و[illegible]
وربما استعمل [illegible] الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل
اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع و[illegible] الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض
لكن فصد عرق من الرجل الان الفصد محرك للمواد فيوجب تفتيح البواسير ثم ترخ بادهان [illegible]
او دهن الايل او دهن نوى المشمش المداود دهن نوى الخوخ والقلقل افرادا ومجموعة ثم تستعمل [illegible]
وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس
فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر و[illegible]
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد الا ان يضمخ والاجبار وشراب عظيم النفع
قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته ان لا يعقل الطبع واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد
ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الا انه ينفع كل غليظ وكثيف ويعرق الدم و[illegible]
والتوابل ويلزمه كلما سرع هضمه وجيد غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيداجا وجيد [illegible] ومخ البيض [illegible]
يواقعهم قال الشيخ رحمه الله الكلام في الادوية الباسورية المشروبات والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل [illegible]
التقوية بالانزروت مذوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة [illegible] الحمام وصبر عليه
ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المحرق المسحوق وحدها او مع
الرصاص المحرق وايضا القلقديس والزراوند والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما ذكره من السمن و[illegible]
من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه يجري مجرى الدواء الحاد واما ما هو ارفق من [illegible] ذلك

والتي

والتي تثار رماد جوز السرو مغسولا بشراب ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر المحرق ومما
يجري مجرى الذرورات ان [illegible] راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبن عتيق ويذر
على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات
والتي منها هو البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الذريح خاصة والكبريت وحده واما سائر الادوية
مثل الانجدان واصل الدفلى واشترغاز واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات ومنها حب المقل
على النسخ المعروفة والذي يكون بالوجع ومنها حب [illegible] نسخته هليلج بليلج املج سواء [illegible] خمس
جزء يلت بدهن المشمش حتى [illegible] ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب
السندروس ونسخته سندروس قشور البيض [illegible] بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد
اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ستة حبات ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر
الانجرة من كل واحد درهمان تمر هندي [illegible] دراهم الشربة كنه بماء الكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من
المقل اليابس مقدار درهمين في ماء فاتر ثم يتبرز وان سقى [illegible] مرات لم يعد والسكبينج والميعة اليابسة من
جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير **الزحير** قال
قال الشيخ رحمه الله الزحير هو وجع تقاضي [illegible] في المعا المستقيم وقال احد الزحير هو ان يتوهم الانسان
انه يحتاج الى القيام ويقوم ولا يجد شيئا الا كالبراق والخراطة **منه حق عن ورم حار او خلط لاذع**
صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ رحمه الله سبب الزحير اما ورم
حار سيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة يخرج معه المقعدة او قلة [illegible] منه الفضل
اليابس من فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او برد داخل او برد [illegible] العضو او طول
جلوس على صلابة **ومنه باطل من ثقل يابس يحتبس في المعاء اخراجه بالعصر** والالوان
[illegible] الامعاء لان الزحير خاص بالمعاء المستقيم كامر **فربما جرح الامعاء فاوجب قيام الاغراس**
رطب اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم خروج عصارة الثقل اسهالا فربما عولج بالقوابض
فيقتل كما هو داب الجهلة من المتطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم
العفن فانه لعفنه يبقى اثره في المعاء المستقيم عند مروره كلما [illegible] لم يكون [illegible] ورم
العليل انه في مقعدته ملحا مذرورا البورقية **والفرق بين الحق من ذلك والباطل الذي الباطل لاعرض**

المعاء

٢٥٩

الظهر

يحدث في البطن ودام في البطن المزاحمة اي لمزاحمة الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه الانفعال
اي مع الزحير الكاذب مغص دايم لا نزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وذلك اذا كانت الاسباب
الموجبة للزحير كثيرة والسدة قوية وقلة الشهوة بسببه وقوف الكيلوس في المعدة لتعسر مرور الكيلوس الى الكبد
وخروج ثفل يابس كالحمص والبعر في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاحوال والاعراض انما كان
الزحير كاذب يجب فيه التليين وتقديم الاغذية اليابسة المجففة للثفل كتناول الخبز اليابس ايضا سريعا
ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت من
فهو حقيقي اذ لا سدة اي انه اذا خرجت تلك الحبات علم ان ليس في الامعاء ومجاريها سدة واثقال الحاصل
الثفل تدل على ان الزحير اما عن لذع خلط او ام ورم ونحوها وكذلك غيره من البزور اللعابية الاثقال تلك
وفيه يخرج علامات من الجابزان يكون اثقال وسلة ونزلت مثل بزر قطونا اللعابية من بين فرج
العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او …
بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى عمل الحقنة شيرج بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي
فيه الماء الحار وحده تشربه ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ولتجعل فيها مثل الازرق والغداء مثل
الملوخية والاسفاناخية او خبازي عار واسفيداج واما الحقيقي فما كان لبرد تقييره طلي بدهن قسط …
والعنان والشونيز بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة وجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون …
على ارض الحمام الحارة او يجلس على اجرة محماة او لبد محمي والشراب الصرف بالكمون نافع عجيب
خصوصا للقابض منه وما كان لحرارة خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد …
يصب اليه ويقلل الزحير وتسكن قوة الوجع ومرهم النقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالتحليل
الغداء … وعلاج الورم وما كان عن صلابة بمركوب في دهن الورد مع البيض وتقل الازرق
واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول النافع ومضيرة الباجا وكل ما يولد خلطا غليظا قال
المصنف رحمه الله امراض الطحال والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير
فاحش من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة
اذ لو كانت يصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما الى يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد
لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او انسداد استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى

المرارة

الاسود
المرارة والطحال او منها الى الامعاء والمعدة وسببه الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسببه
من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سببه الاصفر والاسود معا هو المزاج العام البدن
والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم
الغليظ والعدس او بسوء استحالته كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فاما
لحرارة تجعل الدم سوداء او لحرارة تجعله صفراء او يجعله سوداء وذلك اذا سخن البدن بحرارة مفرطة في حال
ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع
الجرارة فان سمها في غاية الحدة والحية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لتناول شيء من ذلك كمرارة النمر
واما لافراط حر الهواء او تبريده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما الانسداد
الاستفراغ اي استفراغ الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء
ويفرق بينهما بان الطبيعة في الثاني يبيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد وجب
منها ان تصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما لمجرى الكبد الى الطحال
او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في
الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة
قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا لوجبت الحمى وعلامات اليرقان
انصباغ زبد البول وكلما اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن
حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش
غالب وقلة شهوة والسوداوي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدة بقاء البول
الاسود مع اليرقان صار وقل الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدة كثيرة وتزداد حال الاشتداد
من اصابه اليرقان واصاب كبده جساوة فهو رديء ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع
او الرابع عشر فذلك دليل خير ان بحث الشرسوف لين … فهو رديء وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان
في الحميات الحادة قبل اليوم السابع رديء الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شيء اضر من اليرقان يوم بحران
فانه يهلك صاحبه بحالة العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدة بما ذكرنا في امراض الكبد
ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الا شربة بماء الهندباء وغيره

او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين سكنجبين او سكنجبين ودينار ... ماء شعير شاهترج
بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند سكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند ...
مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما
بزرقطونا وخيار وانبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على ...
لب خيار شنبر درهم وحب لوز ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج ...
واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم ... بدهن لوز ...
تعمل خيار شنبر ... سكنجبين باجار ... عصارة الفجل سكنجبين وملح بالجار العرقات

ولم القنفذ

جرب ان يسقى اصول الجاف وينام في الشمس ثم يمشي حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ ...
وقوة ونعناع فانه ينفي ... الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج البدن
مزورة زيرباج او سمك رضراضي بزيرباج وليكن مع الخل او مزورة حب رمان او هندبا بخل وسكر او هندبا ...
بدهن لوز محمص بخل او بغير محمص او ماء شعير بسكر او خس وخل او ... فروج ...
وخلاط الصعتر ينفع الادرار والخراطين المجففة بسرعة في ابحال الادوية ... العين ...
ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان من ... او ... ابرودة وقال الشيخ ...
اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين
العروق الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني ينحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح
مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح واما استفراغ بفصد باسليق او اسيلم والاستفراغ بالقيء
نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه
وان كان شيئا يحلل تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها سعوطات
مما فيها الى العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام ... عليه وعلى ماء بحري
من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اضعف البول في الابزن فانه علاج واما اخراجه من الحمام ...
يصيبه برد البتة وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء ... فان ذلك يحرك
الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخفف مؤنة العلاج واما انا فلست ممن يشكر مثل هذه
المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف بها ومن الادوية المشروبة فيه ان يسقى ... الابزن او قيتان

من

من عصارة الفجل نصف درهم بورق وادوية طلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او فوتنج ... وزن
اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حب اسود رطل ... بطبيخ ...
او قيتان وما يدلج مدلجا شديدا ان يسقى من الخراطين المجففة ان يوخذ من جوز السرو وزن
درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقاة ثم بالطلاء العتيق ثم يغدو صاحبه ساذجا الى ... قابضا
ليعين عمل الادرار ودجاجرشاه ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن
الملح النفطي ربع درهم ومن رغوة الصباغين مع الغاريقون نصف نصف يتخذ منه حب ويسقى في ماء
البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال منه فينظر هل هناك امتلاء
كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح شلله وادوائه وضعفه وان كان
السبب كثرة السوداء وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية واذا استفرغ
يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية
مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل
وسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار وجب
ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات التي المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا ويعلم
باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع
المحاجم بلا شرط وان تستعمل الرياضات وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين وقردمانا و
تفاح الاذخر والجاوشير والقنطوريون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء
ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عولج الكبد
بالمطفيات وان كانت برودة عولجت بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه امتلاء
البدن كله فعلت اولا ما يجب بالكبد لينفعل عنه العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان
واحتيج الى الفصد فصدت اليدين جميعا وخللت بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون
والافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ماء عنب الثعلب
ثلث اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يغلى ويجمع مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم
ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك

ورم الطحال ونفخه

صاحب

شرب ماء الجبن والسكنجبين قال **ورم الطحال ونفخته** اى الورم الذى مادته نفخة فى الطحال علاماته قالوا
الكامل **ورم الطحال اكثره سوداوى ويعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء** لغلبتها على دمه وقد
يكونان من بلغم او صفراء وهما نادران والاكثر ما يكون الورم اى ورم الطحال **فى اسفله لثقل المادة**
وميلها الى اسفل قال الشيخ رحمه الله اعلم انه يعرض للطحال عن عروض الاورام الحارة وشبهها بالطحال متى حدث
اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذى يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ متراكم فى الورم فيصلب
واكثر اورام الطحال هى الصلبة واما الرهلة فقلما يكون فى الطحال والاكثر ما يعرض فيه من الورم الحار
الدموى والصفراوى يعرض احيانا كان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون فى اسفل الطحال
لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطحول هو الذى به صلابة
فى طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجد
المطحول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس بعد قال وان اصابه اختلاف دم فهو خير له نارى
لانحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق او استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج
الورم والنفخ بالثقل وان الورم يوجع المس والنفخة يسكنها اى الورم الذى حدث من ريح العرض
نفخة الطحال يسكن المس والغمز انها للتحليل الحاصل من الغمز **وربما حدث له جشاء وقرقرة وسببها**
احتباس الرياح فى الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وفى هذه العبارة
خلل وسوء نقل والشيخ وصاحب الكامل استعرضا لهذه الزيادة بل قالا والورم يفارق النفخة بان الورم يدام
المس والنفخ ربما سكنها الغمز وازال الحار واحدث قرقرة وجشاء **وقلما يعتريهم النوازل** اى اصحاب
الطحال اى لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ رحمه الله قيل انه من كان به نوازل لم يعرض له طحال
وفى هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازل لم تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا **ويعرض للمطحول**
ان يسمى لثاه وركبتاه وقدماه لانهدام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة
والا وان ان يكون بدل هذا القول لانهدام الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم
الذى حدث فى الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط فى ابيذيميا من حدث به ورم فى
السفلى من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه يكون حارة والحيه بارد تلك اما رقة الدم فلان الطحال
يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اضعف به لذلك الكثيف فبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة

التى فى الطحال يهرب عنه بسبب الورم واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذى يصل الى الاذن منه
ارق ما فيه واقله حرارة ولا سيما والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا **وان برد طرف انفه والاذنين**
لرقة دمها اى دم الانف والاذنين وفى بعض النسخ لرقة دمه اى دم طرف الانف والاذنين وهذه
احسن **وسرعة قبولها البرد** وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها وبعدها
وعصبانيتها **واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد** لان الطحال اذا عظم
وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح **ودقت الرقبة ونحالت**
اى مالت والرأس والرقبة الى قدام وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح **وكلما كبر**
الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ رحمه الله العلامات تشترك لاورام
الطحال كلها فى الثقل وفى العظم وفى وجع يتدرج من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والم
الكلى الايسر واما اورام الصلبة فيخبث معها النفس ويهيج الغم والوسواس فى بعض الاوقات
واما الاختلاط القوى فلن يعرض الا الكثرة غالبه لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس
وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان
صلابات الطحال ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا يجامعها النفخ ولا يكون معها
حمى لانه بل ربما كانت لا على نظم وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذى
ينزل فى قروح الساقين وفساد البخار الذى يصعد فيأكل نواحى اللثة والاسنان وربما كان فى قروح
الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد
الى الساقين وخرج بها البثور التى تسمى النملة والمطحولون ازيد شهوة من غيرهم لكن القىء يعسر عليهم
جدا ويكون طبائعهم معتقلة فى الاكثر وربما جودت فى القىء والاسهال الى الهلاك قوم قال **العلاج**
يستعمل التدبير القوى فى اورام الطحال والمنفتحة القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها فى الكبد ولان موضعه
ابعد ولانه اغلظ جوهرا واما تخصه وينفع جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم بلت الاوقات
فيبرأ فى قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبريه فى احد وعشرين يوما
الا انه شراب السكنجبين البزورى وشراب الاصول وقرص الكبر وشراب الاسارون والسكنجبين الساذج ادمانه

خصوصا
الاشق والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع جدا
للمحموم فان كان معه حرارة قوية فليسقه بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور الترنج اليابس
وزن درهم بالسكنجبين واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال لا محالة يجب ان يقلل الغذاء ما امكن
ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج والطياهيج المسمن
وخصوصا الخصية وفي بعض الشيخ والاكر وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات بالتين او بالكبر
وهو الاسل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير او ضمة اي امذه ويربى اي تربيه الكبر بالخل والكبر خاصية عظيمة
النفع الادوية الموضعية ضماد جيد اشق واسقولوقندريون فلم خاصيه عظيمه شربا وضمادا ويستعمل بعد الحجامة
بعد الحبة واللطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وحلحلة الطحال حتى تدلكه بالخرقة الخشنة وربما زيد فيه بورق
وكبريت كالمنجم ويلح وجاورس وكاله مقراه ومجموعه يسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة
قال الشيخ رحمه الله واعلم ان الحلادقال حبلا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته
به ويجب ان يبتدي في علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة
في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وربما نفع
الهندباء وماء البرسياوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم بزر البقلة الحمقاء بالخلاف لها خاصية
تحليل او ورام الطحال وصلابتها وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه
في باب الكبد وللترمس خاصية نفع وخصوصا اذا كسر بيسه بالسكر والترنجبين معالجات صلابات
الطحال اذا امتلأ ان السبب في ذلك امتلاء من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك
الاسيلم عيبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا تنسى القانون المذكور في علاج
الصلابات من تليين مع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يمكن في علاجه
الا استعانة بالشرب دون ما يقتضيه وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي
يستعمل لهذا السبب ينبغي ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا
وعصارته وبارزنبقي وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون
وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغار وعصير بزر الفنجنكشت والعنصل
او الكافيطوس والكادريوس وعصارة الحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون وخصوصا بماء الجداول و

بالسكنجبين
مبلغا وبالاخوان سكنجبين والسقولوقندريون وعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والفارسيون وحده
والشربة منه اذا كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا
اذا اكثر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة
المشروبة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر وسقي
كل ظل شديد الحموضة وذلك اذا امكن نفعه وترياق الاربعة جيدا فان لم يكن حمى او ينفع الحرف جزء من
الشونيز نصف جزء يعجن بعسل والشربة وزن ثلاثة دراهم بالخل الممزوج او يسقون من زراوند وهليلج
كابلي يوخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز وما جرناه برسياوشان قشور اصل الكبر بزر البقلة بزر السذاب
بزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة منه ثلاثة دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاهليلج
وجوز السرو وطني اشربيلا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما تقدر ويضمد بثفله او يوخذ ورق الغليق الطري
وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يعرض الشربة
مثقالين بالسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين محرقين يشرب منها مثقال
الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال واما
الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا
خرج العليل منها تناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والعيثا ويسقى شرابا
بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد واتمها
منه الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا
قويا وبعر الشاة مجربا اذا استعمل ضمادا ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد
باصل اللوبيا البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت اخثاء البقر الراعية مجففة او لا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا
وربما ذر عليها كبريت اصفر ونشادر كذلك تجير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ بالخل حتى يهرى
ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل ضماد قوي علاج
الصلابة جبلا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد ثماني درخميات علك البطم مقل بارزد من كل واحد درخميات
كندر مر دهن حناء الحارين كل واحد اربع درخميات شمع الذائب في الخل واستعمل امراض الكلى والمثانة
علامات احوال الكلى قال الشيخ رحمه الله يستدل من البول علامات الحرارة انصباغ البول

٢٦٣

امراض الكلى والمثانة

وحرقته وسخونة القطن ويشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل الحرارة والتضرر
بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الجماع
وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء الباردة علامات هزال البدن وسقوط شهوة وكثرة
وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكليتان تهزل وتذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة
جماع واستفراغ وعلامته ما ذكره بياض البول علامات رياحها وجع وثقل بلا ثقل اي علامات
حصاه وخفه على الخوى وانتقال الوجع وكذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح
علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة موجبة
الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة بعد
لصبغ البول في عضو بعد المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا لقربه هذا ان
ذلك وتقدم السخونات وكذلك من ورم المثانة الحار بها عمل سبيل الادرار البحراني علامات البرودة بياض البول
كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بالاعضاء المشاركة لها وكثرة وكثرة الحاجة اليه واصحاب البرودة
وتقدم المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة
وقلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا
اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان
او جماع بكثرة الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة قال المصنف رحمه الله
الحصاة قال الشيخ رحمه الله ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة وقوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة
غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة
والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الحائرة والاجبان الرطبة
واللحمان الغليظة والخبز الفطير والنيء والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى المزاج
او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المليّة واما شدة حرارة فتربد الفضل
ويحجره قبل ان يندفع وجذب اليها قبل الهضم التام نوازعا الى البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج
قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ رحمه الله
قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية جلها لان القولون يمسه ويشارك الكلية فيعرض كثير الوجع
اي اكثرها

الحصاة

الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة يبتدئ من اعلى وينزل الى الحالب ويستقر من
الى جنب كان ويكون اميل الى الخلف والقولنجي يبتدئ من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط الى الوجع
القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل
البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال ووجع الكلى صغير كانه مسلة
والقولنج يخف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة بخلو المعدة من الغذاء يتوجه الى
دفع مادة الحصاة والقولنج يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنج قد
يكون دفعة ويتحرك الى جنبه والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعسر
البول وان لا يقصر ويكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنجي والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح
كثيرا اي نفعا كثيرا لاندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا بقدر قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة
تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج والحصوي يتقدمه بول رملي ولم يظهر في القولنجي
ثم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك يتقدم تناول الاطعمة الردية والغصص والقراقر واحتباس
الثفل قال الشيخ رحمه الله في رسالته في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه
الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري بعده في اخر الامر رمل او دم
وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتداء وانضاف ان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير
واميل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وانضاف ان الاعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي
والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وانضاف ان القيء يحدث خفيفا صالحا في القولنج
محسوسا ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا يفيد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ويظهر
ذلك في الحصاة بل ربما ظهر فيها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما اخلت الطبيعة في حصاة الكلية
بدرانها اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون في التخفيف الحميتة التين تليين الكلية العليلة
في اكثر الامر حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء
الامعاء المزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء ولان الوجع لازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل
احمر لرقة الكلية وحمرتها علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار
القضيب اي عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك لمشاركة بين المثانة والعانة

حصاة الكلى والمثانة

والتصبب وكثرة العبث به وخصوصا ان كان العليل صبيا ويشتهي البول عقيب الفراغ منه وبالجملة
المتقاضي بذلك هي الحصاة كان الثقل اليابس في المعاء هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول
صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز المثانة
وشيل الورك بعد ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ رحمه الله وربما سهل ذلك ان يبول
على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انشب في
المجاري واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه رمل رمادي او ابيض ولا يكون الوجع
حصاة المثانة كالحصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء الا عند حبسها للبول فان الوجع حينئذ يشتد
عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مادة
دم وهما نادران وكذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة
قوية مجمرة والكلوية حمراء لان مادتها الدموية والمثانية بيضاء رمادية والصفرة والبياض بسبب
لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية التي عملها والكلوية يكثر في المشايخ
لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيتعوق
دفعها من الكلى الى المثانة ولا تتعوق اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والشيخ لغلظ اخلاطها
قال الاطباء المشايخ تصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن
امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم في السن
قوية بسبب حرارة المزاج فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اكثر طعمهم
فيكون سهلة الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في
المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة
على ابدانهم والكثير مع حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى
ويكون مادة للحصاة والكثير مع حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى
بولهن وقصره وقلة تعاريجه على ما تعرفه في علم التشريح ومن الناس من يكون متولد الحصاة
فيهم وكثير وجدوا في ابيه محفوظا ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن
في كتاب نجيب العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون

المتصلون الى الجانبين وهما العرقان الجائيان من الكلى الى المثانة ليجري فيهما البول اليها وقال ايضا وقد
زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرئة **العلاج** تنقية المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وبلطيف الغذاء
والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها
مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس في القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبت في
العضو ملزجة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا
كان منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسنبل و
ولان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ
كبزر الشبت وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش عند الطبيعة باذن خالقها فيستعمل كل دواء في الالتي
ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعصارته ودهنه قوي جدا والجرجير
والبرسياوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المسحوق كالهباء ورماده
ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله
لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه واخره ويؤخذ الوسط
فيجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه
بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغلوذيطوس واظنه المعروف
عندنا بابي قبيل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصفراغوص ما الاذنب يوكل نيا
ومطبوخا ومليحا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى والادوية
حصاة المثانة يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين
العنصلي والبزوري وبماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الدارصيني وادوية تتركب من هذه مثل الثافون المذكور
ويجب ان يلازم الابزن والتطول بالمرخيات لتلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع **قروح
الكلى والمثانة** اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي اعسر
برءا من قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا **الفرق بينهما**
موضع الوجع والدلائل المذكورة في المثانية مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون اي
قروح الكلى والمثانة **في الاكثر مع حصاة** وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة **وقد يكون عن خلط**

قروح الكلى والمثانة

لداخ او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول لحمة واجزاء كرسنية وجريشية وجرحية وربما
احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور التي في قروح الكلية يكون حمراء وفي قروح المثانة
يكون بيضاء اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري
على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون
فيما يبول وشدة نتنه العلاج ينقي البدن بالقيء والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع
اصلاح الاغذية فلا يتناول الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما يستعمل
خلطا جيدا او يلزم التغذي كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان
ويشعر بقشر او حنطة ويجتنب الحركات القوية وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مع
سكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قرص
والخشخاش ونحوه ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء قال الشيخ رحمه الله والادوية المشروبة لقروح
الكلى الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب والكثيرا
الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وايضا بزر الكتان
جزء جزء نشاشتج جزآن بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يستف منها وزن درهم وايضا بزر
المقلو المسحوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء اغلي فيه افراد واصل السوسن ودقيق الكرسنة
والتجفيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس نفع فائدة
اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج وانيسون
بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال قال اورام الكلى
يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدأة او منتقلة
من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية يسرع الى الصلابة
لان الكلية تشبه الجماد وقد يختلف سببه امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى
وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وقد يكون علامة اي لاورام الكلية في الكليتين جميعا
وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب
فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحط الى اسفل كالقد

لوطعر الكلي

بحركة التشريح ويعسر النوم على جانب الكبد الوارمة للضغط الموجب للوجع والقلق واذا نام على
مقابل الورم على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع
اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية ان يجاور بالملاقاة الورم
للامعاء بقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون
ملاقيا بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة
بمرادفة الحمى واما الى الامعاء فدفعت الطبيعة من الكلية الى الامعاء الملاقية لها فيما يدفع مادة ذات
الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء
والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا نظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية
مخالطة التهاب وقوة وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد
لعظم الورم وهو دليل رديء جدا فاذا صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية خراجا وقرب الانفجار عظم الثقل
والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت
زالت الحمى وحصل نافض لاندفاع المادة عنه ومرورها بالاعضاء الحساسة وربما ارجعت اي مادة الورم حرارة
بسخونتها واذا كانت البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم
الاسهال فالكلية وارمة وسببه وربما لا يندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذكر بشرط ان لا يكون في
هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول واذا صاحبه الرقة فالورم يجمع او يصلب اي في طريق الجمع او
طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور افعالها اي قصور افعال الكلية
لكن قصور الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي سائر
البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا مائيا والصلب يكون فيه الوجع اقل ونقل اكثر مع خدر في الحقوين
والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ رحمه الله ومن علامات الورم الصلب خدر الحقوين وقدامها
وفي الوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ويجافو والبول
يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها الماء لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عدم النضج رقيقا
والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدرات تنفذ وكثيرا من الدمث بل السدة ربما استرت البول
تمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائية الدم و

ثالثها في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا
قال الشيخ ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان
كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر
في ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر
انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا
قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم
به ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يخلو من ان يتعب الكلية
بحركته ومروره ويستصحب معه نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا نضج الورم نضجا تاما
ويعرف ذلك في البول يسقى المدرات مثل البزور وبنادق فيماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات
خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديه واول ما يعالج به في اصلاح الورم في الاسهال للخلط الردي
الحقن دون سائر المشروبات فان الحقن اوصل الى المحتاج اليه مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يحترس فوق
شيئا احدا المشروبات وخصوصا المسهله والخيار شنبر نعم الشي في معالجات الكلية فانه اذا وقع في
الحقنة والمشروب استفرغ بغير عنف وانضج الورم قال **جرب المثانة يدل عليه حرقة البول وحكه**
ووجع شديد مع حكه ورسوب نخالي وربما سال الصديد ورطوبات اودم العلاج ما قلناه في القروح اي في قروح
المثانة قال الشيخ رحمه الله العلاج يجب ان يستعمل الجلال النقية ثم المجففة بغير لذع وبالجملة يكون جميع ذلك
اقوى مما في سائر القروح واستعمال الادوية مذرورة فيها ومشروبة ومشروب ايضا المقرات البيض مطلي
لعاب بزر السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز ويستعمل الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق
الدسمة بدهن اللوز والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر والكواية
مثبة البدن قال **جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض** سيق
بول دم او ضربة او سقطة على المثانة **العلاج** اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي وحده
هو بالغ كبد الحمار ورماد السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم ولبن التين
المنفخة تطول او بزر دوق في شي من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد
حطب القيصوم او ماء طبخ السذاب او ماء الحمص الاسود **خلع المثانة** اي زوال العضو عن موضعها يكون عقيبه

جرب المثانة

جمود الدم في المثانة

خلع المثانة

اورام المثانة

ال البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها **اورام المثانة تعلم حدوث الورم في المثانة** وذلك
لصفاقة جرم المثانة وصلابتها **والاكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما** علامة البلغم
فانه لا يتشفى جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك السوداء **وعلامته ثقل في العانة ووجع والتهاب**
فيها **ووخز ونخس وضربان وعطش** وقي مرار صرف **وبرد اطراف واحتباس البول وحمى**
مضطربة علامة جنبه كان للضغط وانما يقدر صاحب ورم المثانة على اراقة شي من البول اذا كان منتصبا **او منحنيا**
او تعشره واسهاله اي اسهال خروج البول **عند القيام وقد يغلظ** اي ورم المثانة **حتى يحبس الطبع**
تنفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديه مثل الهذيان وسواد اللسان
وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا وان يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل
راسب ابيض املس فهو ادعى **ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة مشتغلة بالورم فلا ينفعل**
في البول الا بعض نضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا **والانفجار** ان
يعرف **ببول القيح العلاج** يبدأ اولا في علاج اورام الكلي والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ
والحقن وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الا مثل ماء الشعير بسكر او شراب
ونيلوفر ولعاب حب سفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص
جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الهليون وان انفجر فالمدرات القوية
والخيار والقثاء بشراب قراسيا وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم تكن الحرارة قوية فماء الشعير بالعسل
ثم البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدرات
والكثيراء والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراسيا المسهلات ماء الهندبا
ودهن لوز او بقل حلو ولب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسنبل وزهر بنفسج وبزر قثاء
وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن لوز الاغذية
الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر واذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او
ملوخيا بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطلى على القطن والخاصرة او على العانة
من خبازى وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان مطبوخ ويطلى عليه ويضمد بثفله وبعد ايام
بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها فيه التحلل والا

رحمه الله عند الانفجار والاخراج

ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او التخم المتلاحقة ويعرض منه سلس في البول
او احتباس بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاسترخاء العلاج خصى الارنب يابسة
او جندبادستر بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ رحمه الله اما الكاين عن ضربة او سقطة فان
عسر ويكون بالفصد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكاين عن المزاج البلغمي فينفعه
استفراغ المواد الرقيقة والاستمالة عما يولدها وتدبير اصحاب البلغم في الماكول والمشروب ومن
النافعة لجميع اصنافه الترياق والمثروديطوس وايضا زهر الاذخر والسعد والكندر معا او المر
الفنجنكشت وزهره وبذره والجاوشير والكمون ورب النعنع وخصوصا الذي معه عسر بول [illegible]
قشور البطيخ اليابس حقنة مع السكر وما يجري هذا المجرى ويسبه الى الخواص خصى الارنب
مع شراب ريحاني او جندبادستر الديك يحرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل
ودهن القسط ودهن الغار مع الخرميا صمغ الحلتيت والقنة والجاوشير وهذه ايضا تصلح ان يكون
على العانة والمراق واما الاضمدة في الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني مع المقل
والسنبل مع البابونج والشمع والعسل وقد يعالج ايضا بحقن متخذة من القنطوريون
والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسبحة في ماء البحر والاستحمام في مياه
تلعون ذلك ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد الريح او الاغذية النافخة او كثرة وطء [illegible] ريح المثانة
ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العلاج يدهن العانة بالادهان
العطرة وينطل المثانة بطبيخ السذاب والكمون بالثقل المسخنة قال الشيخ رحمه الله ان ينفع علاجاتها بعد [illegible]
المثانة وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع بماء الاصول ويطلى العانة بالادهان [illegible]
الحلبة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شيء قوي من الخرميا [illegible]
او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن النرجس حرقة البول سببه اما حدة البول حرقة البول
وكثرة بورقيته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب [illegible]
القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح مدمية ويكون مع علامات القروح او [illegible]
المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدة في الجوف الغددية التي [illegible]
تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله والكثرة اي الكثرة انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان

الرطوبات

الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا يكون مع جفافه وعدم الصبر للذة العلاج
[illegible] علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب
[illegible] مع شياف [illegible] بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ رحمه الله ان كانت حرقة البول مع ملوحة
فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يجد اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ
الخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر صمغ دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم
[illegible] ثلثة دراهم بزر الكرفس [illegible] يسقى مثقال الخشخاش والشربة درهمان بمقدار [illegible] منها
[illegible] فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يبال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات
نسخة جيدة يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى القوية جعل فيها
شيء من الافيون وبزر البنج عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج عسر البول
[illegible] او بثر والكثرة البارد او ضربة او وجع [illegible] ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب المثانة
[illegible] ضعف [illegible] خصوصا البرد او ورم او غير ذلك فلا تجود عند الدفع اشتمالها
على البول ليخرجه عصرا افعل ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه [illegible] او خارج او ضربة
او وجعا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل
والسبب الذي في المجرى اما اولة او بالشركة والاولى اما من شدة ورم او تقبض عن جفاف
او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها اي من الحصاة يبتدا اكثرها [illegible] تستقر وتثبت في
المجرى والكبيرة تزول سدتها بالتمايل عنه ويسرة لعدم تقررها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس
او لقروح توجع فيتعسر البول ولو صبر عليه اي على الوجع لجرى البول اي وقد يكون السبب العسر
البول والحابس له وجع بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم
يعصر [illegible] مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل وانما
جهد نفسه بالبول الطبيعي [illegible] الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحبه [illegible] عسر بوله [illegible]
يتقطر كانه اذا خرج قليلا قليلا حفت واحتبس والذي بالمشاركة فلورم مجاور او ثفل يابس مزاحم
او ريح او خصية ارتفعت الى المراق فزاحمت يعني والذي يكون الشدة فيه بالمشاركة فلان يكون
في العانة او الرحم ورم او ثفل يابس او بلغم كثير [illegible] او ريح [illegible] ورم في المقعدة ومثل ان

الورم حم

ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول

ويخرج قليلا قليلا **العلاج** اما الضعيف فيعان بالمدرات المعتدلة للمزاج واما فالاستفراغ والانضاج

والحصوة والعلق والذكر من المشاركة فعلاجه علاج سببه والقروح التي مثل قروح الكلى

علاج القرحة والمدرات الحارة هي مثل الكرفس والفوة والشبث وبزره والعجل وماؤه وماء [illegible]

قوي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور الحارة كبزر البطيخ اي البطيخ [illegible]

تفاح وحماض والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة تشرب منها مثقال دراهم فشرابه ريحاني

وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري مجربا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندي

كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا احتمل في المقعدة لين الطبيعة وادر واذا ادخل في

طاقة زعفران او قملة او بقة ادرت الحال واذا زرق في الاحليل زيت شمست فيه العقارب [illegible]

ليست بريه نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور وسكنجبين العنصلي او [illegible]

واذا خيف منها فشرابه الفرابيا قال الشيخ رحمه الله وان كان سبب عسر البول او احتباسه مدة [illegible]

ان منعل القروح

يجب ان يعالج بالمدرات الى ان يصير فيها ان لم تخف نزول مادة كثيرة الى المجرى فيزيد في السبب [illegible]

تاثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات

مثل النطرا اساليون والاشق والدوقو والمر والفوة والحاما والقسط والسيساليوس والوج [illegible]

وبزره كل ذلك في ماء العجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الجسكرا وفي عصارة الكرفس

وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثروديطوس نافعان في ذلك

ودواء الكركم ودواء الاموسيا ودواء تبادالمكر واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات [illegible]

مرضعاتهم ذلك وقد يؤلف لهم ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان

وربما جعل فيه افيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ الغار والشبث والحاما [illegible]

الملك ودقيق الحمص والبابونج عشرة عشرة دوقو بزر النجل بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة

يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن ويعجن بماء الكرنب الا من صنعه مرهم جيد [illegible]

السكبينج والقنة والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط او الشمع الاصفر ودهن السوسن

ومن الزروقات تزرق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت — سلس البول

سلس البول [illegible]

ى

في الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا ارادة **يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب**

وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري من الكلية **والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة** التي

العضلة المحيطة بعنق المثانة **لسوء مزاج بعد او خارجي والاكثر البارد** او لضعف يعرض للعضلة كما

يعرض في آخر الامراض **وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة** من شيء من البدن **وقد يكون**

لسقطة او ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل

والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة **او ورم نفسه لسقطة بقطع عضل**

او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا ايجتمع ليخرج دفعة ولا يقدر العضلة بسبب آفة ان ينقبض و

على ذكر اي على ضم البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة **في النوم كوشي غرقا ولذلك**

يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق بسبب رطوبة امزجتهم **وربما غلبت القوة لتأخيرها كده البول**

فيبال بحرك الدافعة الارادية للمبال كالمنامات التي يرى صاحبها بول في الفراش العلاج

ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والجعدة والبلوط وبزر الحس

وبزر البقلة والكافور يستعمل سفوفا ويحتمي بشراب الرمان الحامض او لبن حامض وما كان لبرودة

فالقوابض الحارة كالسعد والسك والقسط المر والاسطوخودوس والكندر والكمون ضامع نوفا لادرة

ويتخذ منها السفوف ويستعمل يوما منه بكرة وعشيا درهمين والغذاء شاهبلوط وحبوب الجوز وخبز

باللابزار الحارة في البارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان

والقسط في البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش فيتعهد نفسه قبل النوم ولا

يكثر من الطعام ويقلل من الماء ويقلل نومه ويجتهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيجعله

مسجدا او غيره وذلك ما يحترم ليتذكر ذلك اذا تخيل المخيلة الخيال البول والمر يستعمل منه درهم بالشراب

الريق فيبرئ ولذلك قرص مجبور من نحين فيه قليل من خرء الحمام باورد ودماغ الارنب بشراب ريحاني

ينفع من الادوية ذلك قال الشيخ رحمه الله ما كان من الحرارة وهو نادر سقي الصبر مع قشور [illegible] ذلك

سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة ورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الكتان

من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يتخذ بماء

الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان

قال صاحب الكامل ان [illegible] النساء الحوامل للمثانة [illegible] يستطيع [illegible] لذلك فلا يضبط البول [illegible]

٢٦٩

كثيرة مقلوة تحلله درهان والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ويقطع العطش بما يسكن في الفم من العصارات والسماق والتمر الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وانفع ما يعطى من ذلك بجفت جفت البلوط من كل واحد درهمين مرلثه دراهم وهو سفوف والكوني نافع جدا فصوصا اذا استعمل هنا تبرد جدا وينفع ايضا من ذلك وبالجملة هو نافع لما كان من سبب شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان تقوي جدا قال

ديابيطس — ديابيطس ويقال له ايضا باليونانية ذياسقومس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم العطش اي يصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى الاعضاء نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه حرارة حال الكلى اما لاتساع مجاريها وقوة جاذبتها الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا تزال جذب ودفع اي جذب الماء ودفعه وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ديابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد وجفاف البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية العلاج التبريد والترطيب بجميع المشروبات والفواكه والاحوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا احتسيت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة نفع جدا قال الشيخ رحمه الله اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية ولذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما يبرد مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وشم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ويكون هذا عليه ويجب ان تصرف المائية عن الكلية بالقيء والتعريق القوي وتحريك ناحية البطن بما ينفع باتمام القوة عن الانتقاص للماء وتجزها من جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتتبع الحمامات وتليين الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد اوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض البارد والصبر واخذه وخصوصا من لبن النعاج وماء

التزع

التزع المشوي وعصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوث وماء الاجاص وامثال هذه وما جرى مجراه لهم ان يتخذ لهم الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر الدوغ اتخاذ الفقاع منه مرارا وتروقه ثم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا فكل مرة هذا كان ابدا فيشرب مبردا واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان تلطف لتسكين عطشه ثم تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشر حبة كحمص ثم ترفهه ثلث ايام وتعاود التدبير ثم تقيئه بعد الطعام بالفجل وما يشبهه ثم تسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والنطولات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية المحمرة ثم يلحج ثم يرامس بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه وتامره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني قال

تقطير البول — تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يحتمل الحبيث بجمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا تصبر الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او القروح او جرب او نزول الحس كما يعرض للمسرسمين بسبب ان الآفة في مبدا الحس والحركة وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما ان ضعف لم المسكة فلا يقدر على امساك كل البول قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيترك ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني ان ضعف لم الدافعة فلا تعصر الا قليلا قليلا وهو من التقطير الى الخلط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة للاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها تشاركها المثانة وتتاذى بما يسيل اليها العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ويعالج القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ رحمه الله قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا الخصا لكن اكثر ما يعرض هذه يعرض بسبب البرد وبسبب الثاني فاكثر العلاج له العلاج المسخن القيف وكان يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والزروه وبلوس وايارج جالينوس والانقرذيا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير مقوى بما يقوي دما وسجزنيا ومخلوطا معه بعض القبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وايضا الجرف نافع

واستعمال النوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلى
جزو ومن البهمن الاحمر نصف جزو ومن القرنفل اليابس وحب الآس والسندروس
والسعد والبسباسه من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو ومن الدارصينى المحنث وحب
المحلب جزان يعجن بعسل الابلج ويحفظ ويشرب معجون قوتى يوخذ هليلج اسود وكابلى وشكر
واحد خمسة دراهم ومرو خرنبيان من كل واحد درهم ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة
دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعاجات الخفيفه ان يشرب
الفا ثلاثة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا انتقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلى على الطاجن
ويشرب منه الشربة وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل غداة وزن
مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والدارصينى نعم الدواء لهم ودهن
الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع فيه تناول العسل على الدوام والاقلال الموميائى
الدبر وقطر فى الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت قال المصنف رحمه الله
اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق اى شهوة الجماع لكثرة الحرارة الغريزية
وفيح المنى واشتياق الطبيعة الى دفعه **وكثرة الشعر على العانة والفخذين** لكثرة الابخرة الدخانية
بسبب شدة الحرارة وكذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا **وسعة عروق**
الذكر وظهورها وكبره اى كبر الذكر **وكبر الانثيين مع حرارة المنى وسرعة الانزال** بسبب حدة المنى وكثرة
واما البارد فاضداد هذه اى علامات المزاج البارد ضد ما قلنا فى المزاج الحار للضدية **واما الرطب فرقة**
المنى وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء الرطوبة والمنى فى مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل
يغلب عليه الجوهر المائى **واما اليابس فغلظه لكن مع جودة المنى** وربما خرج المنى فيه متخبطا للتيبس الشديد
قال الشيخ رحمه الله علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المنى وان يعلق كثيرا ويذكر اى يكون المنى
فى هذه الحالة موجبا لتوليد الذكور وان يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع
بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على
العانة والفخذين وما يليها فيكون فى الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر
منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا

ويكون

ويكون يتضرر بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هى
زعر نواحى العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلته علامات البارد
اليابس هى غلظ المنى وقلته ويخالفه الحار الرطب فى الوجوه كلها بالجملة **كلام كلى فى المنى المنى يتولد من فضلة**
كلام كلى فى المنى
الهضم الرابع اى المنى يتولد مما ينفصل عن الهضم الرابع الذى هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى
العضوية **ولذلك يضعف خروج المتولد الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم** قال الشيخ رحمه الله
المنى هو فضلة الهضم الرابع الذى يكون عند توزيع الغذاء فى الاعضاء وترشحه عن العروق وقد استوفت
الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل
العروق والشرائين ونحوها وربما وجد منها شى كثير مبثوث فى العروق قد سبق اليها الهضم
الرابع ومتى ان تغتذى به العروق او تصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذى به من غير احتياج
الى كثير تغيير **والقوة العاقدة فى الذكورى** اى فى منى الذكر دون الانثى **والمنعقدة فى الانوثى** اى
فى منى الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء **وجالينوس يزعم ان منى كليهما عاقدة**
الاناث
ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكور اقوى والمنعقدة فى الانوثة اقوى وليس كذلك وذلك لكون
الشئ من شى احدها وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ رحمه الله
وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ فانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمهما لينا موصلا بالنخاع ليلا بعد ان سالكا الى
شبيهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصير الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق
التى الى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا ارى ان المنى
ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من
العرقين بل يجب ان يكون له فى كل عرق عضو رئيس حصة وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح
ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال فى
الانتشار اى نعوظ الذكر **بسبب امتلاء عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من الريح**
كثيرة قوية **بسوء مزاج كثيرة شهوانية** متينة **وصحبها دم كثير** اى يصحب تلك الريح دم كثير وروح
غليظة **ولذلك يحتمر وينتقل** اى الذكر **ويكثر ذلك** اى الانتشار وسببه **فى النوم لكثرة الريح والروح**

دفع
الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى
الفضلات اي ما حصل من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما كان متر ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة فضلية تتولد منها رياح غليظة في العروق وذلك بشرط ان تتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني
والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب تعظمه وتركه
اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ رحمه الله وما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة
لان تستحيل ريحا نفخة غير سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال الجماع يقوي هذا
العضو ويغلظه وتركه يذويه ويذبله فان كثرة العمل كما قال بقراط مغلظ والعطلة مذوبة وسبب الشهوة
وحركتها اما حدة واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي تتولد منه المني وتغتذي منه آلات القضيب فينتفخ
وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة راهنة اي ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبي فم
المثانة او مادة رقيقة لطيفة تاتيها من الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتقن وكثر ولذع ويلذ قال في الشهوة
في الشهوة اي شهوة الجماع وسببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة يوجب الشهوة
وان لم يكن المني كثيرا فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح نفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض
لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدته فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظ الحاصلة
في دماغهم واوراحهم او تخيل محسوس قال نقصان الباءة سببه اما في المني بان يقل او يقل حدته نقصان الباءة
او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة
قال الشيخ رحمه الله اما ان يكون سببه نقصان الباءة في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء
الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما
الكائن سببه في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين
واوعية المني فاما لسوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اوله او يكون المستولي اليبس وحده وقد
يكون لقلة حركة المني وفقدانها اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا
لجموده ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فتسخن المني ويرق واما الكائن بسبب
الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة الكبد تنقطع
مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وعروقها وهذا العلة امراضها

العلوية او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه
وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي
بحسب الاسافل فان يكون المجاري حارة واما حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنوع المعين حتى ان
من يكثر النفخ في بطنه من غير امراض ما يوم لم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثيرو الانعاظ لكثرة نفخهم واما
السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن تقطع منه بواسير او اصابه ضربة بمقعدة الم فاضر ذلك بالعصبة المشتركة
بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي
بعض النسخ كبغض المجامع اي الذي يجامع به وهذه النسخة اظهر وهو ما بينهما في القانون او احتشام
اي احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه اي كما توهم المجامع قبل الجماع معه انه لا يقدر على الجماع
فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة يعني قد يكون السبب في
ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا يهتم
بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ رحمه الله النسيان اعجز عن الجماع من الهزل ومن لازم كثرة
الجماع حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام العرق ويترك الفصد ما امكن واستعمال تمريخ القضيب
بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية
الحقيقية ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لتنبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني
والدماغ لتقوى العصب والشهوة ولا شيء اعظم في ذلك من خلط غليظ وان كان السبب قلة النفخ
اما لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص
والبصل بالزنجبيل والدارصيني واما لافراط حرارة فعدلته بالاشربات والسوائغ الباردة كالخوخ والباقلي
واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباءة
كالنفخة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب
اليابس والكمون والنانخواه والجلجل والخرنوب والفوذنج والعدس والجواوشن لتجفيفها او
والقوية التبريد كالكافور والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم
احتيال لازالته والعمدة في تقوية الباءة على الاغذية اكثر منها على الادوية فمنها يكون المني ذكر الادوية الباهية
الجزر والجرجير والنجل والهليون وبزورها وبزر الكراث وحب الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الرشاد

والباقلى والحمص واللوبيا والقرنفل والدارصينى والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا
والحلتيت وهو حار منعظ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع والبهمنان والقسط والزرنباد
وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيات والخولنجان والبوزيدان والسورنجان
والودع والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحمه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج
النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التى للعصافير والدجاج والبط والحملان ويتناول ملح الاسقنقور
وقليل حصص من انفحة الفصيل ماء فانه عظيم فان اراد ان يغتسل بماء بارد ولبن اللقاح يحسو منه حسيات نافع
للمعتدلين يعقد بالطبخ ويتناول منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل والدار
العسل جيد خصوصا بماء الحلبة فيه الجلنجبين اذا كثرة والشراب الحديث والعنب الطرى جيد الطعام
من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه فى الحال ومنه ادمان اكل العصافير وشرب اللبن
والشراب لم يزل منتشر الكثير النفع ومن المركبات الثروذيطوس ودواء المسك
البزور شماما الجوهير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل
والمرشد والباقلى بقشره وبزره بالدارصينى والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وحبوب ابن الجدى
السمين والدجاج السمين والفراريج السمينة والهرائس والعصائد والارز باللبن وقصب اللحم
واللحم بالعيون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوى والخيار والقرع والقثاء
والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
قوى الجوهر كالخلال والجوز والملح والمجدد كالخس والنعناع يقوى اوعية المنى ويثير الشهوة
ولحم النسر غاية النقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشباه ذلك
حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يقلى بالسمن ونشاف البيض والعسل بمقدار الكفاية
ومعجون الجزر بالغ الا شرب الشراب الزبيبى والشراب الحديث الحلو ومرهم جزر وحمص
ويسلق ويطبخ ويوخذ من مائها جزء ومن الزبيب جزء ويحل بالسكر ويستعمل الادهان والمروخات
دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة
والذكر وقد تتخذ الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع

حبة رويس والكادى وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء نعناع وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع
جزء ربع جزء يطبخ فى التنور ليلة كاملة حتى تهرى وتضاف اليه حمص ولبن وشحم كلاه الاسقنقور و دهن
الشاهين ثم جزء يحتقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فانه ينتفع
كثرة الشهوة
الماءغوبى بالادهان المذكورة وان كان لم ينتفع لا برء له قال **كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة**
وعلم تضرر بالجماع فهى حالة مطلوبة قال الشيخ رحمه الله ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن
ودمويته وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب
ان تشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ابطال المزاج وانهاك القوة الا لشدة ضرورة **انا يحتاج الى ما كان**
امانة فروح وبثور فى الات التناسل وحكة كما يعرض للنساء ان البعض منهن **حكة فى فم الرحم**
فلا تهدا الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة والامارة
الجماع الم **قوة اعضاء المنى وضعف باقى الاعضاء الرئيسة كدماغه وعصبه ضعفاء**
واعضاء منيه قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف فى الحركة الجماعية ولذلك قال **فان من ترك الجماع**
اجتمع له منى كثير يسد الدماغ بتبخيره لكثرة وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الردية ويتودى
الى عروض الامراض **وانه استعمله** اى ان استعمل الجماع **تضرر عصبه ودماغه** فعلى التدبير ان
لا يخلو عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولاء بتدبير يقلل منيهم على ما قال **فهولاء**
يجب ان تبرد اعضاء المنى منهم وتخدر بمثل عصارة الخس وان اضيف اليها الخل كان اقوى فى
هذا الباب **والتضميد بنحو النيلوفر والتطليل عليه وترك الاغذية الباهية** فان اكثرها مولدة للمنى
الكثير **واستعمال** اى ويجب فيهم استعمال **الادوية المجففة للمنى ويجب ان تخلط بها ادوية باهية** رحمه الله
لتوصلها اى لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة الى اعضاء المنى بسهولة وسرعة قال الشيخ
ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان من الامتلاء
الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمنى مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المنى وما
كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها والهندبا
والقرع والقثاء والفواكه الكثيرة الرطوبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطيات المتخذة من
الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب وماء الكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على

الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء
ولبن هو قوى الهضم تقريص البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه التنقية والاسهال
للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات سوى الطلاء بمثل البنج وورق
الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع
وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع ان يكون انزال المني وروده في النوم كثيرا مع بطوء الانزال
او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها على
قال وقد يكون ناس بهذه الصفة يحتلمون بلا هيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد الا
النيه لفرط البرد والنيه يحتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال لجوهر المني او سطوح حادة
ذلك يحتلمون كثيرا السخونة التي عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه
الحرارة في النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تنفع
تب وذلك مثل التدلك بدهن القسط ودهن النرجس مع قليل جندبيدستر ونحوه قال سرعة الانزال
قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وامتلاء اوعية المني
اهيج الحركة دفعا عن الاوعية ويودي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدة تحرج لحرقة و
اى بعض كل واحد من المذكورين سمه الحارك وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد
يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج وتقوى استعمال
الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج
الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس
ايضا سببه كثرة الرياح الرطبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني السبب القريب لكثرة توتر
القضيب هو كثرة الريح الغليظ في نواحي اعضاء الجماع العلاج ينفع جميع الاطلية والاضمدة المبردة
ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخس تأثير قوى وربما نفع
والبابونج والتحليل بماليه او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال الغفيطوط هو ان
يكون اى الرجل كثير الشبق رخو المعدة فاذا جامع استرخت اى المعدة لفظ الشهوة
فالقى زبله قال الشيخ رحمه الله الغفيطوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك

كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال

سرعة الانزال

كثرة الانعاظ

الغفيطوط

والشرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلو الابدان
العلاج يستفرغ نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة القوية للمعدة وذلك مثل جوز السرو والاقماع
والجلنار ونحوها وهذا مرهم جيد يوخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوس
اليابس والحناء ويتخذ مرهم ويشتمل دائما على عضل المقعدة ويتحملون تحت ثيابهم وخصوصا عند الجماع
مثل ان يحمل شيافه متخذ من مسك وعفص وجلنار وكندر قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطاه
الرجل وشيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل او
ضعف وهو وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى
يجامعه بين اثنين واقرب ما كان معه فيشتد يتحرك شهوته على ما قال فمنهم من تمكن بالذكر ان يجامع
غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه
يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ رحمه الله وهو بالحقيقة سقوط النفس وتخنث
الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين
والتجلد قال المصنف اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني وذلك
يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من
الحكة التي يقال لها الغربية لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس قويا على
الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد
ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ رحمه الله واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس
من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم هو لا طبيعي فان نفعهم علاج فانما يكسر الشهوة من الغموم والجوع
والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غير آمن منه ولا في ابنه
وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ يعتاد به المراة وتلتذ به فيؤثر ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل
من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس و
والاستهانة به واتعابه في هموم وغموم وبكاءات ومخاصمات وما كان من جملة ما قلنا استفراغ الخلط
الحار وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج والقابلي و
وربما كان ذلك لمزاج انوثي انيف على القلب ويحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت لاعضائه اجل

الخنثى

منه الذكران قال الشيخ رحمه الله الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن له كلاهما
من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والآخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الآخر ومنهم من لا يخفى
فيه سواء ويلقى ان منهم من ياتي ويؤتى وقلما احدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الناقص
وتدبير جراحته قال **تدبير من استكثر من الجماع فاضره** ان يشتغل بتغذيته وترطيبه وتوديعه وتفريحهم
المطربة وليس الفتيان والبقر معين على انعاشه وتقويته اى تناول على الريق بقدر ستة وعشرين درهما
من ذلك بعشرة دهن وتريح بما ذكرناه للانعاش ومن عرض له ضعف في بصره دهن وما يجم
بدهن البنفسج وادخال الحمام وتمتع عينيه في الماء العذب قال الشيخ رحمه الله في كتاب تدارك الخطأ
مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهى مضرته النقصان في جوهر الروح وضعف القلب
وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق لحار المزاج تداركه
ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان تصغر
النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس ببرد في الاعضاء ويتاذى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلانه
المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع
وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذي مزاجهم الى البرد ينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وما لهم
الدقوق المطبوخ بالزنق حتى ينعقد فيه طعم اللحم مصرورا بصفرة البيض مبزرا ابدارصيني وقرنفل
ويشاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا بمجمونه بالشراب وان يستعملوا العجة
بالبصل والكراث وان يكثروا اكل الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان
يستحموا بماء حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على استيفاء من الطعام
البزور وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوى والجزر والشلجم المشويين مطلى فيه بزر
او يلم الاستقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنيان الترطيب والتبريد
بدل ما يتحلل من المنى وهذا مثل الفرعيه وصفرة البيض النيمرشت وحلواء اللبن والترنجبين والكشك
المزلى بماء الجشكو والسمك المشوى والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون
يستكثرونه ويتحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويتشمم الكافور قليلا ويسد القلب بالملح
البلادة قال **مغلظات الذكر** الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك صب الماء

طبيخ خصوصا اللبان الفتائل ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويحبسه اى يحبس الدم ويعقله
بدسومته ولزوجته ويطلى على هذا طرف النهار وربما يفعل ذلك بالخاصية العلق والخراطين المجففة وضرب
المثلث قال الشيخ رحمه الله في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه ازالة
عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التي
يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته
فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تتعرض زوجها وتطلب غيره وكذلك
التلذيذ يدعوا الى الانزال المعلوقات النسلية في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقين غير قاضيات
الوطر فلا يكون نسل قال المصنف رحمه الله **معالجة تختص بالنساء** تضييق القبل مما يعد
وآس وراسن وقد نقل ورامك وقليل مسك يعجن في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى شراب
منه كيفية تعيد البكارة عفص وجزازف تفاح الاخضر جزء يتحمل به في خرقة كتان مبلول له
قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران وفلفل شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان وتتحمل
به وهو مطيب مسخن والكومدرانه عجيبة في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت
او عسل الاشيح او عسل يعجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير فانه لا
كثير فايدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها قال **امراض الرحم** علامات امراضها اما الحرارة
فقلة الطمث وانصباغه الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء اى السواد مع
نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البلغم والسوداء وسائر على البلغم وكثرة الشعر على
العانة اى من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ
البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او سواده وقلة
شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط
الجنين كما تعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ رحمه الله قد تعرض للرحم
الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل
وتسقط وغيرها من الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان تتولد عنها الاستسقاء
قال المصنف **العقر** وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجال او في مني المرأة او في اعضاء

الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسه او لخطاء
طاري على ما قال بسبب آفات المني لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد
المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقه والحموضات الكثيرة ايضا فانها تجلو ما تبرد وتخثر
او كونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما
على ما قال ابقراط او من مكدود او شيخ او صبي فان من هو كذلك لا يكون جيدا متينا بل
الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا
الاعضاء لما قلنا آنفا فلو بدل الزوج علقت المرأة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني
الزوج وقد يكون التنافي فيهما معا كل منهما لا اعتدال بان يكون مني الرجل ومني المرأة
حارين او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق آخر ويجب من الاعتدال
فيعلق بان يكون مني المرأة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا
فيعدل ذلك المني ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه والكثرة من البرد كما يعرض
من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي
وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة او لسدد او ميلان
او انضمام فيه او ورم فلا ينصب مني الرجل اليه حتى في الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه
الرحم لرطوبة المزلقة او لمزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك ان الشحم اذا كثر على الثرب
عصر الرحم ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع
المني على ما قال الشيخ رحمه الله واما من القضيب لقصره فلا يصل الانزال الى فم الرحم او فرط طوله
فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتأمل او لفرط سمن الرجل والمرأة فلا يصل
الا القليل اي حشفة لا يصل من الرجل الى الرحم تماما فلا يحصل علوق قال الشيخ رحمه الله واما
السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها لكن تقطع
او وجعة افزت من خلف او سقط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر في اعضاء التوليد وربما
تقطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والنزاقة له وكذلك
... خصيته او ينهد بالشوكران او شرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فقد
بلاق

يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فتاخذ اللحم الكثير او منها او من المرأة فيبعد من ثم
الرحم ولا يستوي فيه القضيب او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او
الكبد والمرة التخم وذلك لان تكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير جيد وكذلك
الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطاء طراء كاختلاف الانزالين او حركة عقيبة او
عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال يعني الخطاء الطاري اما ان يكون عند
الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمرأة مختلفي زمان
الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد
الانزال فيزلق المني ومثل خوف يطرأ او شيء من سائر اسباب الاسقاط التي نذكر في الاجنة
باليه وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتجربة في الرحم في قمح علم
بطعم الثوم المتحمل في الرحم ولا بد لحيتها وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل
والفروق بينها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج
وهذا ظاهر غني عن الشرح وتعرف ميل الرحم بان لا تكون فم محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى
الجس داخل الفرج وبوجع يحصل عند الباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج الى
انضمام يظهر بالجس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم يكون معه
ورم الرحم تكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للموصلات العضو شديد الحس ولانه يشارك
اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجوع والتفتح وربما شارك المعدة اي ورم
الرحم لان العضوين عصبانيان المعدة والرحم فحدث كرب وغشي اي يتعدى وفي بعض النسخ غثي
وهذا اظهر ويوافق ذي ... كان الورم امتنع النوم على خلافها الزيادة
بسبب ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود
بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود
بخلاف العاقر العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل
المرأة بعد الجماع ساعة اي مدة قليلة ليستقر المني والا فان عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها
مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه

فان كان سبب العقم سوء مزاج مفرد فعلاجه اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة
موضع على الرحم او على القطن والذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فاستعمال
الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلافلي ودهن البان والبلسان و
والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام
وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم فهزال البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على
هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او نتوء او ميلة فما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمال
المروخات من الادهان واللعابات والنطولات واما فم منه ميل من اشرب وغلظ دا
بتفتيح واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثر جماعها وما كان للرياح فالكمون وشراب
الاصول ومياهها والشراب الصرف ذكر اهوية تعين على الحبل نشارة العاج مثقال جاه
النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند الجماع او قبيله وبزر السيساليوس جيد مجرب و
للانثى خاصة انفحة الارنب بعد الطهر تعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي للذكر وبعده
مرارة الذيب او الاسد قدر دانق وايضا فرزجة متخذة من شكر وسنبل وخصي الثعلب ودهن
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد على ما نبه الى المولد هو الابيض اللزج البراق
الذي يقع عليه الذباب ويلازمه ورائحته كالطلع او الياسمين **علامات الحبل واحكامه** ان
الانزال وفي بعض النسخ يوافق الانزالان ويحس الذكر انه بوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم
حتى لا يسع مرودا وتنزع الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع
وخصوصا الحبل بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل اي المرأة وينقطع الحيض او يقل وتتأذى
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة البصر وغشي وخفقان
فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد ابخرته الفاسدة الى القلب والدماغ
وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حبل الانثى اكثر لان
الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم لا عظم الجنين تغذى بدم الحيض اي بالكثير واللطيف فتنزل
الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها
مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تجرعت قليلا بيابسة قيء او اجانه مثقوبة بعد انه تصوم يوما

فان

... رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احبال النووية على الخطر فان لم تحس بطعمها ورائحتها في
... الا فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالقضبان وربما
... فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحبل يكون الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة ولها اعلق الصفرة
... بها الموت وكذلك اذا عرضت للحامل حمى حادة او ورم في الرحم قال المصنف رحمه الله **علامات سبب الاذكار و**
... من الرجل وحرارته وحمرة وجه العين لانه ايمن والحق قولها ويصح ان الكلية اليمنى وهي اسخن
... واقربه الى الكبد وكذلك اذا قوي بين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا ان يقع الجماع وقت طهر
... الاناث التي حيضها يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد ان والريح الشمالية تعين على
الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على سن
الصبيان والمشايخ قال الشيخ رحمه الله قال بعضهم انه ان جرى من بيض الرجل الايمن اذكر ومن اليسار
انث وان جرى من يساره الى يمينه كان انثى متذكرة او من يمينه الى يساره كان ذكرا مخنثا والحبلى بذكر
انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبيرها
تصبب الى الدم ويعجز الانثى عن عمله وتجس الثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن اولا واحمرار
حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشيت ولا اقامت اعتمدت على اليد
اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها
في الحرارة وقوة القوة في الذكر ومادته دون الانثى قال الشيخ رحمه الله الحامل للذكر احسن لونا واكثر
نماء وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل في الجانب الايمن فانه اكثر ما تولد الذكر يكون
في الطرف الى اليمين من عنق الرحم وانما يعرض ذلك لسبق ذلك الجانب الى القبول او لان الذكر
من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد
ويغير اللون يكون من صاحبه الذكور من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى ويحل بها جري اللبن اولا
اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على
المرآة وينظر اليها في الشمس فيبقى كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا يسيل ولا ينبسط ويزداد الحلمة
في ذلك الذكر حمرة الى سواد اشد ويكون عروق رجلها حمرا الى سواد ويكون النبض الايمن منها
اشد امتلاء ويتوانى الى اولاد عن وقوف حركته او لا الرجل اليمنى هو مجرب ولا اقامت

العلامات

انعقد على اليد اليمنى ويكون ثديها الايمن اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك وربما تولدت لكثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة ارتفاع
وربما كان الحمل بالذكر اذا كانت هو بذكر ضعيف حقير ويكون اسود حالا وارد ا. علامات من الحمل بالانثى
وقال الشيخ رحمه الله ايضا تدبير الاذكار يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر والبخور ويشرب الشراب
والبخورات والشرابات المذكورة ان احتيج اليها والحقن المسخنة والمروخات ولا ملتفت لان
ان المراة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد منه الذكر بل يجب ان يكون ثخينة المني قوية حارة فان
المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر
في حفظ الباه منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب ماء قليلا قليلا
التنوير المسخن ثم يجرب الرجل منيه فان دام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني
اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجمع على الوجه المشار اليه اي المذكور وهو الجماع الجبلي في
بالعطر الحار مثل الند المسك والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في
والطيب نفس وابتهاج ما وثق ويتفكر في الاذكار ويحضر وجه الذكران الاقوياء ذوي البطش
علامات استتمام الجنين لكثرة استتمام امه وكثرة استفراغاته وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن
الحمل وضعف حركة الجنين **الاسقاط سببه اما باد من ضرب او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا**
الى خلف لانها كثيرا ما تزلق المني العالق بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن
او طول القيام في الحمام قال الشيخ رحمه الله ان الحمام وطول اللبث فيه وان اسقط بالازلاق
باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه واسترخائه بسبب التحلل او فرط حر الهواء
فانها موجبات الضعف او شم رائحة ماكول ولم تطعمه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات الشهية
بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت او وجعها وضعفت قواها
الجنين لذلك واما بدني اي سبب الاسقاط اما باد واما غير باد وهو البدني اما سابق
كاستتمام الحامل وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع اي من كثرة جماع
للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما لحال الرحم لسعته لكثرة رطوبته فيزلق الجنين
او لسوء مزاج لحرارة مجففة او برودة مجمدة وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته

اسباب

اسباب موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد يفسد الرحم واذا هما او مثل ضعفه فلا يلبث او
بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت او استرخت فانفتقت منها رطوبات
الرحم فتحركت الدافعة واعانت على الازلاق ولذا علقت النجيبة حيا اسقطته قبل اليمن وكذلك الاتي
البدن حيث ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعجز قوته مما لا يفضل للجنين والعبد لما البدن الى سقط
في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملوءة رياحا فلا تقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه منها
قال الشيخ رحمه الله واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الرياح ومن رطوبات لزجة الجنين
العروق التي للرحم التي تسمى النقر ومنها تنتسج عروق المشيمة فاذا ترطبت استرخت ما تنتسج منها فيسقط
بادنى تحرك من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحمل توام
سقط الذي في الجانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان
الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال **تدبير الحوامل** لمنع الفصد
والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لانه تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة
عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ رحمه الله الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف
ما يخاف على الثمرة ان يسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على
ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب اي يقرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في
الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل
الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم
يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان
يكون برفق ولطف ولذلك قال المصنف فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر مخلوط كان
لانه قد علمت انه يسهل برفق وان الثقي مثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البنفسجي
اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى وان كان هناك
سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت الصالحة وان كان
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر يغلب ترك المرق والفواكه والحمام المرطب ويستفرغ الرطوبات بالاسهال
بالرفق والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار الماء **الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط**

من الأدوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وعنبرها والترياق الأكبر والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان
والدرونج والزرنباد ويعتني بتليين طبائعهن لئلا يحتبس فيزاحم الجنين الى الثقل المحتبس
الجنين فيضغطه الدم ويتعهدهن الحقن الرقيق ليحلل فضولهن فإنها تكثر لاحتباس الحيض
وتجتنب عليهن الحمام الطويل المكث الذي يؤدي الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة وكل
شيء وكل مدر للحيض كاللوبياء وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم
والترمس ويأكلن الخبز النقي واللحم اسفيذباجا اي يجب ان يقتصر في الغذاء [illegible]
بعضها من الفواكه والسفرجل والكمثرى يثبت الشهوة والتفاح والرمان فان كان الاول يشوك القلب
الكبد والشراب الريحاني كل ذلك جيد له نعم قال **تسهيل الولادة** تدخل الحمام وتطلى بالماء الحار [illegible]
الى السرة وتفرك فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بماء الباقلا وايضا تتناول مرقا دسما [illegible]
شرابه او قد حبست مع تليك دهن لوز ثم تشمل بالتفاح والسفرجل لتعصر وتعين على خروج الطفل ذكر
الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت
مكانها وهكذا قال ايضا الشيخ رحمه الله ويجب ان يسحق ذلك ناعما ويسقى في مثل شرابه مقدار اوقية
من مسك ومن برسياوشان واصل الخطمي وبزر هليون وابهل ومشكطرامشيع يحمل بسكر او عسل
يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها مغناطيس
[illegible] او الحمار او الفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة
ويسرعها وهذه الاشياء يصدر عنها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق
الاصطرك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذها لم يصبها وجع وقيل الخرزة التي
من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل
الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ رحمه الله دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان
برسياوشان [illegible] يسحق ويشرب بشيء من دهن وكذلك المشكطرامشيع [illegible] جيد
ابهل من كل واحد عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة القرفة والمر [illegible]
من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهم نصف المسك ربع درهم يجعل منه حب ويسقى
مثاقيل [illegible] او قبيتين من الشراب العتيق والاحتياط ان يقلل الافيون ويقتصر على وزن درهم

حب

حب آخر يؤخذ من علك الابهل وزن عشرة دراهم ومن [illegible] وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة
دراهم ومن الحلتيت والقوة والاشق من كل واحد مثقال دراهم تجعل حبا ويشرب منه مثقال دراهم لتخرج
بدل الطلق مثل طبيخ الابهل او المشكطرامشيع والقوة او في طبيخ اللوبياء الاحمر او في عصير السذاب قال الحسن
واذا ارادت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا احتاج الطلق ايضا ايام
تتولد الجنين فليتحمل في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم
اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على
الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهي عسرة قال **اورام الرحم** اما الحارة منها
فقد ذكرنا علاماتها في العشرة امراض الرحم لانه ذكر هنالك علامات امراضها الحارة وغيرها وسببها
اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او
احتباس حيض او دم نفاس او مني [illegible] احتبس او لكثرة برد [illegible] موجب لاحتباس المرأة
فيه وقد يكون الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤية الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه
فيمكن رؤية الورم فيه [illegible] يعني اذا قربت الاورام من النضج وجع النبض والحرارة استدت
الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي
فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتتهيج الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما
الصلب فيدل عليه الثقل ويعسر خروج البول ويجامد البدن وضعف الساقين [illegible]
نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كأنه مستسق **العلاج** الاستفراغ الفصد
في الاورام الحارة ولتفصد [illegible] الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض
والنفاس ومنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يتزيد مادة الورم [illegible] فهو
اولى وتكلف السهر كلما امكن عليه وقال الشيخ رحمه الله الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ بالدم
اذا اعانت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم
تتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق مضطجعة
ويبالغ في اخراج الدم وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما امكن قال المصنف وتجلس في القليل
او الاني ماء عذب ودهن ورد فاتر او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويفيد بزر الكتان و

تدهن به بالطبيخ ثم يستعمل صبرونا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزروره ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينتقص التواريخ ويقتصر على المليّن الجيلا ودهن الحناء جيد وكذلك التمر المهرى بالطبيخ مع الكبير المثمر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيفسد واما الوبيلة فان كانت في ثم الرحم فليبطها وان كانت في قصره استعملت المدرات الخفيفة كالثين وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتج ان تنجرها بالتين والخردل وبعد ذلك ينقى بثل ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن زاده عسل افل تبريدا وتحليله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل بالغ جيد وبطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز وقال

اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح

ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه العين وان كان في البيضة عسر معرفته والحاد يكون معه مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرباتيه وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ رحمه الله الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اى الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه والذى في الخصية بعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان معها حمرة تكون العضو شريفه متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتان ثم تنبت كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي

العلاج

الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ووضع عليه او الادهان ورد وقليل خل بدقيق الباقلى او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود سفسج وباقلى مدقوقات ناعما ثم يقبل على العلاج الا ان يفتح مثل البابونج والخطمي والباقلى وبزر الكتان مطبوخا بمائها وتضميدا بثفلها وبا ورايتها عامة قوية والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلى مشروبا وكذلك دقيق الباقلى والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك ويتطير دهن النرجس في الحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن

واما الدبر فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة قال اما الداخلة بما ذكرناه في قروح المثانة وتقطير القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف مامينا ولعلوة بانعاع غذاء احمد بالرخاء خطيرا والرشتا واما الخارج فزع من مركزوا اسفيداج وقليل دهن ورد ودهن زمان يجمع هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالبة قال

الفتق

يكون اما لانشقاق الغشاء وتقوم جسم فيه كالامعا بسبب داخلة قبل الشق لمطلق الاتساع الغريب اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينها وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب والغشاء الصفاقى فنقول الثرب عضو آخر مؤلف من طبقتين غشائيتين تراكب احديها على الاخرى وتخللها شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة ويمر منتهيا الى المعا قولون وهو كجراب لو اوعي شيئا سيالا لامسكه ويتشبح طبقاته من الصفاق ومن شظايا العرق والشريان ثم ترتسم اليها رطوبة لزجة دهنية هي الشحم وهو كبطانة للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعته تقوية الاحشاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقى المسمى ايطاون فهو ان هذا الغشاء مرتفع فوق وهو يحوى جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك ينفتح فيه ثقبان عند الاربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا انزل فيهما المعاء وغيره وذلك اشار بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل مخلى على ما قال الشيخ رحمه الله او ينفذ ريح وسمى ذلك فتقا او رطوبة مائية او دموية او غيرهما وسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة وسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو بدى لان النافذ يكون حينئذ من الامعاء الدقاق وبوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق مزاحمة متضاغطة فيحبس فيها الثفل وقد يؤدى الى قتله وسبب الانسلاخ والانشقاق اما رطوبة مرخية او مرض عاصر وهاوشيء او ثقل او ربح او سقطة او وثبة عنيفة او ريح قوية ممددة او وجع على الانشقاق او ولادة فيه المراة او الرجل او حبس ريح قال الشيخ رحمه الله وربما غلظ الصفن او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة وسمى ادرة اللحم وربما انفتحت السرة عروقه وسمى ادرة الدوالى وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل الى الابيه وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وربما تجتمع مواد في اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو ويسمى تتبل الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذا هبت في الازدياد

ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والعامرس قول عسروان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة قال

العلاج

يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشدة ذكر ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد النشر بالرفادة المعروفة ويتقوا الاغذية النافخة والاستكثار من المرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فليحتفظ لئلا يزيد وقبل ذلك الى قبل الشديدة ما تنقذ فيه ان كان معا او ثربا وكذلك ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الجيدة منه هي القابضة الغرية كجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشبت والساق والعفص وقشور الرمان هذه هي الادوية القابضة ثم هذه او بعضها مع بعض الغرية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق وتعجن بماء الآس والدبق او غراء السمك ويلصق بالموضع فائدة وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الدوالى والمائى الى عمل الترياق قال

الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام وتميل اطرافها الانفصال في رياح الافرسة ويعترى ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتتخم مواده ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فيميل الى الفقرات وهذا يختص بالصبيان لرخاوة اربطتهم وفقراتهم ولضعف اعصابهم وقواهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجارى الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة وسقطة واما بدنى كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم وتسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويميل عليه الى القرا قال الشيخ وقد يكون سبب الحدبة ريح او ورم وكثيرا ما يبرئ الورم باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التى الى داخل تضيق على الرية فيحدث سوء التنفس ولذا حدث في الصبى منع الصدر ان ينبسط واتسع فيبقى اعضاء التنفس ملزوقة فيضيق عليها التنفس ولذلك قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل نبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء النفس ويودى الى العطب قال المصنف

العلاج

استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات وبعد ذلك بعلاج الفالج بالضمادات والادهان والمروخات وغير ذلك قال

وجع الظهر

قد يكون لبلغم وريح و

باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او البواسير ولطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون للاحتباس الثفل في المعاء المزاحمة ونزول بزر والدم قال

العلاج

اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج وحب الشحم والمنتن وكذلك الحقن الحادة المعلومة ويجب ان يكون امتلاؤها بعد النضج الا شرب السكنجبين البزورى بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين بزورى او يشرع من حمص اسود مطبوخ في ماء حار والاولى ان يقل مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الغراريج وكذلك القنابر والعصافير والبلابل من الحمام بالاسفيذباجات والحمص الاسود والقليوص باللحم الحولى الادهان دهن القسط والسوسن والادهان وكذلك شحم القطا وتدبيراتهم وبشرب معها ما يناسب وكذلك الظهر بحرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد بيرئ في الحال والجماع ان كان لاحتباس المنى وما كان لتعب وعن حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها قال

امراض الاعضاء الطرفية ومنها الدوالى

وهو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المولد بالعلامات وباللون والتدبير المتقدم وبغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف عمالها فادة هذا المرض خالية عن العفونة والاقرحت الساق وهذه العلة كثيرا ما تعرض للحاملين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما يعتري الحمالين الملوك قال

العلاج

الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الباسليق بالتدريج والنضج لما تعلق والقيء البالغ واستفراغ السوداء والبلغم والايارج فيقرا ما لحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حقنة بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال بهذه والا احتيج الى العروق المنتفخة التى احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية لتمنع تولدها مرة اخرى وربما ضمرت الساق من اتساع العروق في الساق وامتلائها بمواد سوداوية وسبب امكان تصعد تلك المادة او تحاريها الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك غاف

منها الغشي والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال **داء الفيل** هو زيادة في القدم والساق
حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد يتقرح ويخاف منه الآكلة وذلك لما تعفنت المادة وقد
يحتاج الى قطع العضو وذلك لما استولت العفونة والآكلة وهو داء من الدوالي عام الحجم
والحقيقة يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي قال **العلاج** يبدا بالفصد والاستفراغ
ثم استعمال الادوية المحللة والقوية القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط ولا يقوم الا مربوطا
الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والتوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي
وهو البريد قال **اوجاع المفاصل** السبب المنفعل اي في اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعف
خلقه كالعجوم العظمية او لسوء مزاج والكثرة البارد ويكون مستحكما واما لحرارته الجاذبة وخصوصا اذا
عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضاء اخرى حيث المادة تتحرك اليه بالطبع
السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة
ساذج ذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظة بسيطا اي خلط او مركب من اكثر
من خلط وجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين
والكثر اي الاكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء
للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ رحمه الله واما السبب الفاعل فاما مزاج كل البدن كما اذا
في الرئيسة من اعضائه يلهب او يبرد جدا او يبيس يقبض واما المواد فاما ان يكون دما منفردا
او دما بلغميا او دما صفراويا او سوداويا او يكون بلغما مفردا او شوبه الخام او مرة مفردا او خلطا مركبا من
بلغم ومرة او شيئا من جنس الادخان ورياحا مستكنة واكثرها يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم
دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء والنوازل والازكمة من اسبابها ثم قال المصنف
والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم يكن احدثتها الحركة او
او السخافة والتخلخل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لم كثرت
الاوجاع في المفاصل انها تجويفا يحتبس المواد وكثرة الحركة فهي تضعف المزاج
عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المبدا ولعدم بلوغ احتباس الخلط في المفاصل الكائن بمجرد
اللحم بينها وخصوصا لجلاء المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما يجور ذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال

المحللة قبل نضج المادة او استعمال ما يعمل الطيف منها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لاجل تفريط في استعمال المخدرات
لاجل تسكين الوجع واما لان في المفاصل كانت خلط بارد ولزج واوجاع المفاصل من الامراض التي
تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج المولود وبسبب كثرة المواد اما لاغذية او سوء الهضم او ترك
الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس ما لا يستفرغ من العادة
والشرب على الريق والتخم يعتريه وجع المفاصل يعتريه اوان النقرس ولهذا اوجاع المفاصل في الربيع لحركة
المواد وخصوصا اذا كانت العضو قابلا وفي الخريف لرداءة الاخلاط ولتقدم الصيف المحلل قال الشيخ رحمه الله وان
وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها وردع المواد عنها سببا لانتقال تلك الفضول التي اعتادت
نفضا ونضبها الى المفاصل تنتقل الى الاعضاء الرئيسة فان لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى او وقعت صاحبها
في خطر ولا اتدورك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت خصوصا
المتولدة من اخلاط مختلفة لم يعالج سهل علاجها على التمام في الاكثر قال **عرق النسا** هو
وجع يبتدي من الورك اي يبتدي من مفصل حق الورك من خلفه وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما
طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل
معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء وضعف الاعضاء وربما انخلع
بسببه طرف الفخذ من حق الورك وجميع اوجاع المفاصل لا يميل بسرعة اذا استقر خلقه كانها
لا هي عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس والكثر ما يكون عن مادة ثم اي مادة عرق النسا في
المفصل اولا ثم تنتقل الى الفضول العريضة ويكون تحتها اولا قال الشيخ رحمه الله واوجاع المفاصل الرجلي
غير عرق النسا والنقرس اذا عرض برئت واستوصلت ما دمت لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس
فهو ما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن ومادة عرق
المفاصل التي يكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مادة ورث وخصوصا النقرس في المواد في
النسا اكثر ما تكون تكون في المفصل يجلبه منه في العصب العريض واذا ادرج تهيا الانضباب
فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك
قال المصنف واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف
الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضرب اي بسبب ضربة لحجمة او طول الركوب والاكثر عن خام

وقد يكون اشتعاليا واوجاع الورك اذا طالت بحبرة افضت بعض تقريبا قال الشيخ رحمه الله وكثيرا ما تنتقل من المواد
اوجاع المفاصل الباقية اربعة عشر او شهرين واكثر ما يكون يكون عن خام وقد يكون عن
الحارة والخلط انصباب من امتلاء عرق الورك ويكون من الاورام الباطنة في غور العضو الا انها لا يظهر
لغورها ظهور اورام سائر المفاصل قال واما **النقرس** فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام
وهو يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يتورم ويصعد الى الفخذ وانما يكون في
الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ رحمه الله ويشبه ان لا يكون
ذلك في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك
يتفق ان تباعد اصحاب النقرسيين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس في
هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل
موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يعلوه
الرباط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب
النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتهددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من النقرسيين قط حدث
النقرس تشنج والتشنج كثير ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار قال المصنف ولا الخصيان
تعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون
بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم قال و النقرس
يطول صبي حضاه والصبي وهذا يعني الرجل ولا يعرض لصبي والمراة قبل الجماع
زمان الترعرع ولا لامراة الا ان تنقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من
وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع في العلامات يعني علامة ما كان من
وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي
فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي
يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون مع وجع
لازم وقلة التهاب وعدم تغير لون او تغيره الى الرصاصية وكذلك الخام يكون مع البلغم صفراء والسوداوي
مع تحول المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة

والمشايخ والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقاعدة والبلد والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة
لانها قد مرت امثالها غير مرة قال **العلاج** ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى
استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما يجذبه بسبب الوجع الى
موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كان مادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف
ولا بالحجامة وقلة بالقيء وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان التي تتلوث الاسافل والاسهال يدفع
المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة وتقوي العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة
قليلة في البدن وان كانت كثيرة فان الردع يوجب اجتذاب انصباب المادة الى عضو شريف او حبسها في
ذلك المفصل فيزيد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا تستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود في
العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط
حموضته غير موافق في الاعضاء العصبية والشراب اي الكثير عندهم لا يجوز استعماله الكثير منه الا بعد البرء
فصول وجميع المحللات تخلط معها الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة بتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي
الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي فما ذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان مع
وجع المفاصل حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالمثل والحقن اللينة واما البارد والبلغمي فعلى حلو
او سنجبين على سكر او عسل وسنجبين بزوري او شراب الليمون بماء عرق السوس ان كان مع عطش او
ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي والبزوري بماء عرق السوس او عسل واما
اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق
سوس او ماء شعير بسكر الاغذية فيمنعوا اللحوم الا الضرورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل
من غيره وخصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي او ماء
الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار او سويق بسكر
فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ اي مطبخ او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما البارد فماء الاسفاناخ والبقلة وغيرها
فماء الحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت
فاذا قويت الشهوة فالقليون المطبخ او مزورة الليمون بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي
او امراق الفراريج ثم العصافير والقنابر مبزرة بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذيه الصفراوي مثل ماء

الحميات والملوخيا وان سنانا ... تنزل الا بزر القليلة الحرارة وخصوصا في السرطان

المستفرغات اما الدموية فالفصد ... الى الفصد ... يؤخر يومين ليتم النضج قليلا الا ان

استفراغ كل واما البلغمية فبعد نضجه واجبه وخصوصا الغليظ ثم تستفرغ بحب المفاصل الذي هو

المرة ... ومطبوخ ... وذلك بسبب اختلاف اصناف البلغم بالرقة

والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفرا يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من

مراعاتها والسورنجان يعقبه الاسهال فيفتح سد الطريق الى العضو حتى لا ينصب من اخرى ولا

بالمفاصل لانه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب دوا يقوم مقامه ولا ينضج

الصفراوي فيطبخ الفاكهة يقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فيطبخ الافتيمون والحجر الارمني

لاوجاع المفاصل القيئ ... درهمان من اصول البطيخ سكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة

بالسكنجبين العنصلي او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا

وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا تستفرغ الاسهال لانه يحرك بقوة المواد الى الاسافل ويداوون

بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء ... فيه برسياوشان وقوة الصبغ

والبلغمي هذا السفوف جنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس ... بزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل ... الزيت كذا

ملعقة بماء بارد ... الادوية الموضعية النطولات نطول ... بشعير وخس يطبخ بالخل حتى تهريه

آخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل بمائه اخر قريب من الاعتدال

واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازى يطبخ وينطل ... الادهان والمروخات دهن

ودهن القسط ودهن الجندل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي ... بالكلية

المنقية والتمرخ بالعسل بعد الحمام ... البلسان ... حلبة يطبخ في الخل والعسل

تمرخ به ... اكليل الملك وحلبة وبزر كتان وكندر ... ويضاف اليه شمع ...

تضرهم الاستحمامات المرطبة العذبة ... واما الحمام ... لفرط التعريق ...

فانه ينفعهم وماء الحمأة نافع او ... كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش ...

بمائه بعد التعريق الكثير ... الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ

فيه الضبع او جار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت ... بعد ذلك فالكل ...

التي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ... بالعجين ويلقى عليه الكاكنج والقرنفل ... من

عظيم ولذلك الترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة ... وعظام الناس ...

الشرب ومع الناصل قال الشيخ رحمه الله العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك ...

يجب ان يرجع في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل ...

المفاصل ان الرجع في الابتداء ... لان المادة ... والرجع يجب ... هناك ويجعلها

يجب يعسر تحليلها ويشبه الخلع ...

ان يسكن بالمرخيات اللينة ... ان يكون المادة ... في البرد

البلد وفي السان وفي الشق الايسر ... الفصد ويتنفعون

الى ان يفصد ... الرجل ... بعد ... الاسهال

مما افرد ... لئلا يجذب المادة بالاسهال الى الاسافل ... الجيدان

يصرم يومين ثم يفصد واعلم ان يفصد عرق النسا ... الصافن ... الا ان يكون الوجع

ليس ... بل يكون ... الانسي يكون الصافن ... عرق النسا

على انها شعبتا عرق واحد ... الباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق الكعب

فقط ... عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ... الخنصر

والبنصر من الرجل ... عرق النسا ... الاصيل

انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي ... الاورام الغليظة في استحقاق

العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ ... ان التي

انفع من الاسهال ... المادة الى جهة الوجع ... الجيد فيه ان يكون ... والحلب

وقد يحتاج في البلغمي ... الى الفصد ... المدرات والمشروبات

النافعة لاوجاع المفاصل وهذا الدواء عجيب جدا ... كل واحد ... وزنة

... بزر السذاب اليابس ... والشربة ملعقة ... الحاجم

على الورك بشرط ... المحاجم ... والضمادات المستعملة

... الغرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الى خارج ...

حلابه

جففت المادة ... لا تنفك عن امر المليين ... مخلد

... حب الغار ... ثم تردد ... المنظل

... اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة والمنفطة ... والكوسنة

... قال الشيخ رحمه الله في استطلاع الاظفار ... بماء البحر غسلا دائما ... او بطبيخ العدس

او بطبيخ الحنظل ... البلبوس والزفت والتين المطبوخ ... وفراغي هذا آخر شرح الفن

من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى وحسبنا الله ونعم الوكيل والصلوة والسلام على

الرحمة وشفيع الامة سيدنا النبي العربي الامي ابو القاسم محمد المصطفى وآله نعام الهدى واصحابه مصابيح الدجى

وسلم تسليما كثيرا كثيرا قال المصنف رحمه الله **الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو**

بل اما تعم البدن كله او يحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على

المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب

الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتجبير هنا الباب الرابع في

الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والجرح الباب الخامس في الزينة الباب السادس

في السموم والاحتراز عنها **الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من**

القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريبة وضارة

على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة

يحترز به عن الحرارة القليلة التي لا تؤدي الى الضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد

بان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم

قال لها الحمى قال الشيخ رحمه الله في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه

بتوسط الروح والدم والشرائين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية

المنسوبة الى الطبع حتى يشمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال الشيخ ...

وقوله تنبعث كما قال الشيخ رحمه الله تنبث اعني ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو

تسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق

على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى ابيالوس التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر

انيا لوش

اجاب الشيخ رحمه الله عن هذا بعد ما حررها بانا قلنا ... ان يقول كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيها

الحرارة من القلب في جميع البدن والذي تضعف هو من ... الا ينبعث فيه الحرارة من القلب والجواب

... هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع ... البارد الرطب اي ...

... ولم يكن مانع ... في ... اذا خلي ... هو فان الحرارة ...

الى القلب ... الشرائين ... من شانه الانتشار في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع فلذلك

بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه قال **وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون**

وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرئة فانها

عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل

العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ رحمه الله ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين

اوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض وجعل

هذا ان للحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي هو مرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة يكون

بلا واسطة وليست هي العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم

مع كون الورم تابعا للورم في نفسه مرض ... قال الشيخ رحمه الله ولقائل ان يقول انه ان كان حمى الورم

... حرارته او يلزم منه ... فيشبه ان يكون حمى عرض وحينئذ يجب ان يكون كثير من حميات اليوم

حميات عرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اولا من حيث هو ورم بل

من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وانا

اقول وهذا القول من الشيخ رحمه الله ليس على ما ينبغي ...

... التي تحدث عن الورم يحدث عنه من حيث هو ورم اي من اي حيث انه مرض مركب من

مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارته او وجعه او عفونته **وتعلقها**

اي تعلق الحرارة **اما بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط باب تحتبس نقطات غير عفونة**

وهي سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق قال الشيخ رحمه الله جميع

ما في البدن الانسان ثلاثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس ...

ورطوبات ... قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانيه وحيوانيه وطبيعيه وابخرة مبثوثه قياسها قياس هواء
الحمام فان اشتعل بالحرارة الغريبه اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلثه التي لا توجد في بدن الانسان
حمام خارج عنها فاذا تشبثت الحرارة بالاعضاء الاصليه التشبث الاول كان تشبث الحريق بحيطان الحمام
او بتنور الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق وان تشبثت الحرارة اولا بالاخلاط ثم انتشر منها
في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فتحمى جدرانه بسببه او يوضع جارة في القدر فيحمى القدر
فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالاخلاط ما يعم رطوبات البدن
باسم الخلط لان الحمى قد يحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثلثه وان تشبثت اولا بالارواح
والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يسخن الحمام هواء حارا او يوقد فيه نار
اولا ثم تتأدى الى الآلات والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها مقتصرة في الغالب على يوم
تجاوز يوما بليلته ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى
فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليليه ومنها نهاريه ومنها سليمة مستقيمه ومنها ذات اعراض منكرة ومنها
مغشية ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليوميه يحدث عن الاسباب البادية فيكون عن فرح و
ونوميه لاحتقان الابخرة الحارة هذا تعليل للنوميه وسهريه لاشتعال الروح وفكريه لذلك ايضا وغميه
لاحتقان وهمية اي اهتماميه فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح ...
علاماتها اشبه علامات الغيبه الا ان حركة العين مع غورها للتخيل يكون نحو الخارج ولا يكون
متخيلا كما في الغيبه بل يكون مع شهوة لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى خارج وتارة الى داخل
ولو قال فرحيه وغضبيه وسهريه لاشتعال الروح ونوميه وغميه وفزعيه لاحتقان لكان احسن
وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفه كما يكون عند
مال او جاه ونحوها فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى وتعبيه واستفراغيه وذلك بسبب
الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفه بالادويه القوية الاسهال وعمل القياس ...
وجوعيه وعطشيه والمراد بالاستلائيه التخميه فانه يحدث من التخمه لحرارة رديه وحرارة تلهب الروح ...
هذا الا حمى يوم غذائيه غير تخميه على ما قال الشيخ رحمه الله الاغذيه الحارة قد تشعل حمى وكان
الكثر الامر دماغيه وفي روح نفساني والكاميه قلبيه وفي روح حيواني فان الغذائيه كبديه وفي روح طبيعي

... لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطيه وسبب هذه
السدد غير بادٍ بل بدني وقد يكون تشنجيه وبرديه واستحصافيه هذه الحمى يحدث بسبب انسداد ظاهر البدن
وتكثفها معرقيه بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم ستة ثلثه اقسام انقسام الارواح
اليها حمى يوم طبيعيه وحمى يوم حيوانيه وحمى يوم نفسانيه ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة باستقراء
الاسباب فانه ان كان يتقدمها تخمه او شبع او استمراء او اغذيه حارة فهي حمى يوم طبيعيه وان تقدمها غم او هم
او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانيه وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانيه وربما تعقب
... ثلاثة او اربعة اطوار او ستة قال الشيخ رحمه الله هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك
ما يتعلق به الحرارة وهو الروح ... وربما ثلثه ايام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت
الانتقال ان تتشبث الحرارة مما جاوز ذلك الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام
وانقضت انقضاءً تاما لا يكون منتقلا ولو كان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا فممكنا
فيشبه ان يكون من الحميات التابعه لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط
مستعد للعفونه قال والحمى العفنيه اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن
عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدمويه المطبقة دون سونوخس وهي
اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشد او متناقصة وهي اسلم او متشابهة
... اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى
اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل
للعفن قبولا تاما كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة
والعفن وربما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من
المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت
متوسطة كانت متساوية طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن
فتنقص ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت ... وثانيها الصفراويه و
اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة
... محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء

على ماهي في ... الاخلاط فاذا عفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبه منه اشتعل اشتعالا
عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدايرة وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء
خالصة ... وهي الغب الخالصة او مخلوطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي الغير الخالصة اعلم ان
الغب الغير الخالصه من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقه مختلفة مثل الحمى العارضه من
عفونة الصفراء الجيوانيه في قوله الحمى العفنيه اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان
الغب الغير الخالصه وان كانت في الحقيقه فيها بلغم ... امتزاجا مرجحا بحيث لا يتميز
كان مثل الصفراء الجيوانيه يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء الجيوانيه غير خلط طبيعي
فانه عن قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصه فان مادة شطر الغب
متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغير الخالصة فاعلم ذلك
على كثير ممن يتداول هذه الصناعة وثالثها البلغميه وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى
او خارجها وهي النايبة اي كل يوم ورابعها السوداويه وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة و
نادر جدا وذلك لان ... بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها
واما خارج العروق وهي الربع الدايرة والاكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد
من حميات العفونة منقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكون بحسب مادتها
رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصي او مائي او مخاطي وسوداوية مادتها
عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان و
وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال والحمى الدقيه وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصليه
اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصليه لا محالة تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي
الاول وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانيه منها فضول وقد ذكرت ايضا وغير الفضول
اربعة احدها الرطوبة المحصورة في المراكز العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة
كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء
فاذا افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص
الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقيه باسم حمى الدق اي المطلقة وان افنته اي الحرارة

المتشبثة

المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالثة خصت باسم الذبول ولا تخلو من بلوغ انتهائه
الى الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالثة وشرعت في افناء الرابع خص باسم
المفتت والكل يسمى حمى الدق قال الشيخ رحمه الله في حمى الدق ... اي في البدن رطوبات ...
منها رطوبات معدة للتغذيه ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في
الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان ... الغذاء ليس كله ... كالجليد
الرابع منه ما هو في سبيل الانعقاد وما هو في سبيل الانحدار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات
التي صلحت بالفعل غذاء اي انجذب الى الموضع الذي هو بدل ما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان
... بالسيلان قريبة فهي غير جامدة اي غير مستحكمة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء
الاصليه اول الخلقة ... تصير الى الفناء والتفرق مثال الرطوبة الاول دهن السراج المصبوب
في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن
الذبال فاذا استعلت الاعضاء الاصليه وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما قال
وحرارة الكبد فقد تؤدي الى الدق ولكن لا يكون ... دقا بل الدق ما كان سببه القلب ولذلك حال الرئة
والمعدة لكنهما ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا
من القلب كافناء المصباح الدهان المصبوب في المسرجة فهو الدرجة الاول المخصوص باسم الجنس وهو
الدق فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل ... الرطوبات التي من القسم
الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المتشرب في المسرجة واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال
كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يخلص من بلوغ انتهاء الذبول وقل ما يقبل
العلاج الا ما شاء الله تعالى فاذا افنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما يأخذ الشعلة
فيحرق جرم الذبال وبرطوباته الاصليه كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمتشنج وهذه العلل من الحميات
المتناوبة ... قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من
اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغميه كشطر الغب باقسامها ... انواع جنس واحد كتركيب
الغب اللازمة مع الدايرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون ...
... علامات اخذ وترك واللازمة باقية ... في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة

اوين اصناف نوع واحد لتركيب من غبين دايرتين واحديهما خالصة ونعلم فكذلك يكون في
علامات الحمى الصفراوية علامات بلغ وطول نوبه وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك ولنفصل الآن
الحمى وتقاسيمها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم
واصناف الخلط واصناف الدق مجملة وكذلك نفصل علامات كل واحدة منها واسبابها ومعالجاتها
جزئي هنا تقريبا ما قاله المصنف وجله لكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض
هو الذي يكون يحتقن من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحار
من سوء المزاج المادي مع تفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك
من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميات اثنين
الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان
الاصطلاح اختر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها اكثر من خلط
قال **الحمى اليومية** تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك **ويبتدئ بلا نافض**
اي يعرف بتقدم اسبابها ويحصل لها بلا نافض **ولا تكسر ولا نفاضة نبض** قال المصنف
الموضوع من القانون لما كانت الحميات مثلا ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها
يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الاخص
العام ومن وجود المساوي وجود المساوي لها له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين
او كل واحد منها اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود
فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية
لا جرم كان الاعتماد عليها هو انتفاء لوازم القسمين الاخرين **بل ربما وقع في ابتدائها بعد خفيف**
قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة **وربما نوبة** اي المذكور من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك انما كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضلات فتتشنج منها ويحصل نافض
يكون له دوام النافض الحاصل من مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بذلك القوى
خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل سالمة هادية وذلك لطافة مادتها التي هي الروح **ونبض حسن**
كذلك وبول نضيج صحيح الا في الغرغرية والغمية والسهرية ونحوها فان البول فيها يكون نارياً لاجتماع الحرارة

الحارة

الحارة في الباطن فبالضرورة يلزمها تغير النبض والحمى وحرارة الروح القلبي **وعرق نوبه غير كثير جدا** الا في غير
حمى بل ان كان عرق كان كندلوة لعدم الخلط يدفعه بالعرق **وطول النام في الجام لذا اجدت قشعريرة**
الحميات اليومية اي هذه من علامات الحمى اليومية حتى يوجد خلطية تورثها الحمى فيخرج صاحبها من الحمام بسرعة
ان فلا يدل على ان شيئا من خلط مستعد للعفونة والحمام يعينه على ذلك قال الشيخ رحمه الله قد تستحيل حميات اليوم
الى حميات اخرى بتدبير ما يجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وتقدير ما يتعرض الطبائع الاسباب
من الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذى صاحبها فاخطا الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان
المرارية الى الدق والحمى وقوي الابدان الحمية المستوخمة التي تميل الى العفونة وربما انتقلت الى الحمى بالعفونة
ولذلك اذا كانت تحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط التي في
البدن فيعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها او احتقانها في
المسام قال المصنف **العلاج** مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والجزعية والغمية والاستفراغ
بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية
والدلك اللطيف فيها والتسخين بالعود بالتسخين ونحو الحلبة وبزر القثاء والتبريد والترطيب اي في
الفرحيات اليوم بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن الباردة والحمام المرطب المعتدل الهواء
قال الشيخ رحمه الله علاج حمى يوم يضرب كل جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يوضع على بدنهم ما
عدو غذاء جيدا مع سرعة انهضام المحموم عليك والقليل ما يوفق لكن بعضهم يرخص لهم في الترخيم
المعتدل والجوعي والغمي والذي في ابدانهم مراركثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فيلقم الطعام اما ثقوبا
لا ماء او شرابا ليكون انفذ وهو لا يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم تنفع التوسخ فيه وينكر عليه باللطيف
مثل السكر والاستحصاف والورم والاولى ان يوضح التفتيح الى الا يختلط الماء البارد يجب ان لا يقع
الى الامراض القوية قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف
الى الاحشاء وكانت الحمى قد اشتدت او كانت سدة فالاولى ان لا يكثر منه الحمام بل كثر المشورة عليهم عند انقضاء
بعض حميات اليوم الاغراض منها الترطيب ومنها التعرق وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال
ويتوجف يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما تعذر الحمام مرضا عفنا وكذلك
المجر الذي في اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فيها لكي يحمي جميع اصحاب حميات اليوم

٢٨٨

ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يبتدئ في مائه ما اجتنبوا الا صاحب الاستحصاف فانه
فليس له ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السهر
وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وبلدته مثل قال **سونوخس حمى يحدث من غليان الدم**
اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية
العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وان كانت اخف من العفنية لانها من
بلوغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية
ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج من الدم مقدار كثير **العلاج** الفصد فربما التي وحده
الى غور اخر كثير وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة
وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف مثل النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع الدم
صفراء او اجتذ الدم بحصل المزاج صفراويا قال الشيخ رحمه الله الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ
الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وتوقيته ان كان
غليظا فاما الاستفراغ فلا كالفصد من الباسليق اي وقت عرضت الحمى ولا تنتظر به اناة ولا نضجا الا ان
يكون ضخمة ما يحذرها ولا يترك الفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد بالغ في ما
غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يفسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوض
وتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ ماء العناب
بحصرم اوطال العناب حتى يبقى الثلث ويتقوم ويسكن قليلا وكذلك العدس بالخل قال **الحمى الدموية العفنية**
جالينوس يعتقد ان الدم لو عفن صار الطبقة صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا
لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في ان الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية
او ينتقل الى خلط اخر فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار الطبقة صفراء
وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج من كونه دما وبه قال الشيخ رحمه الله في
مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في
الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او
بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهو حركة يحتاج الى زمان والكون لا يحتاج الى

زمان

زمان كما قد تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار الطبقة صفراء وكثيفه
سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير في العفن ويحصل ما ليس بعفن كما تتولد من العفونات
حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه السوداء
ايضا عفنا فلا يكون انتسابه حينئذ الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند
عفونته يصير صفراء لما ثبت نوائبها واشتدت استعدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء
لكانت اظهر من اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك لكانت اعراضه اعراض الدم وليس
كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة
والاداء فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كما في سائر الاخلاط اذا تعفن لم يخرج
كونه دما عن حقيقته قال المصنف رحمه الله وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق
فيوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي السمك العظيم الجثة
وخصوصا البطائحي وبعض الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها اذا كانت في جوهرها غير رديئة
كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ للطيف والعكس او لكونها ما به
كالبطيخ والمشمش او غليظة اي لزجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول
عسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول
العفونة في اخلاط البدن اما لسدة يمنع الترويح من كثرة اي سدة حاصلة من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء او عنبرة الازدواجات فيها واما السبب من خارج
كاستنشاق الهواء الحار الوبائي والماء الآسن اي استنشاق الهواء المختلط بالماء المتغير المتعفن
والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والقلبانية واللذع في
في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية وتقدمها اي من علامات الحمى العفنية انها
تتقدمها حالة تمر المليلة وهي من الحمى ولا عنبر الا المزاج وتبتدئ بتكسر وتكسل واختلاف نبض
مثل النبض لحفظه مادة وذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي ثم تظهر
قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس ولا يحصل ذلك في اليومية

لا دل لان المادة بعد غير نضجه وان كانت صفراء ولا تتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات
التي مادتها غليظة او لزجة واعراضها ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد
من اليومية وسوف يعرض من الصداع والعطش وطعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكون
ذكاء الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن
والراس كل ذلك لامتلاء الدم ويشتد العفونية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم
داخل العروق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة عند لزاعم كالمحرقة بل كانها حرارة حمام في
في سبعة ايام اي في اكثر الامر **العلاج** اول ما يبدا به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد
واخراج دم صالح الكثرة والتطفية مثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع بزر الخيار وتطفيف
الغذاء وتركه يوميا بلله واسهال لطيف للصفراء مثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ما الذي
بالهليلج قال الشيخ رحمه الله كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة يجد
فيها اختلافا في بدنه ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد
فهو ان يحس في اعضائه ويتنوء عضلها بردا صرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه
وارتعاد يتنوع فيها وحركات غير ارادية واقول ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة و
او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي يترب المادة وقوة الدافعة التي في ذلك وغلظ المادة
ولزوجتها بعينات على ايجاب صعوبة النافض وتختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب
فمتى كانت المادة غليظة باردة او دقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا
وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالص يكون النافض مع قوته سريع
الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك قال **الحمى الصفراوية**
اي مطلقا حتى يشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا
اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا تجيء في اليوم الذي بعده ثم تجيء في اليوم الثالث وعلى هذا التناوب
يسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق
وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وخشونة اللسان وحرارة الفم
وربما علا اللسان سواد والفجر ونقص الكلام والضوء كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في جوال …

والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة
ولما الدايرة اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ الى هذه المراتب ويتملك نوبة الغب
بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم تضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا
يلزم البرد الى الغب مع قوته اي مع قوة نافضه فان البرد انما يكون فيها للنزع المادة وهرب الحرارة
الغريزية الى جانب القلب ويفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة تستحيل غبا في المحرقة
تشتبه في اكثر اوقاتها ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ رحمه الله كلام في الغب مطلقا ومن طرسطاوس
الغب ياخذ اولا بقشعريرة ونخس ثم ياخذ في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد
ايليل البرد وليس يبقه الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون
والسخونة اقول وذلك لان الخلط المار بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احد واشد
كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك الموذي اقوى ولا شك ان الصفراء احد
واشد لذعا ولذلك صلب النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عندما ياخذ
في النضج ويعتدل قوامها وتقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس لان مادتها في الاوايل غليظة
فعندما يرق قوامها وينضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال
السخنات والمنضجات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض
الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت
اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا تتحرك عن العضو الا
بقوة ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفراء توجب النفض القوي باللذع وشدة
الحرارة ولكن للطافتها يتحرك وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فيوجد بها
لغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ حركتها وزوالها عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية
يكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكم والله اعلم بحقايق الامور
قال المصنف واذا تركت غبا نابت كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت
للتعفن تجيء حينئذ الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية والمواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثيرة في
موضع عفونة الحمى المتعفنة ويكون سببا لحمى اخرى لوجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت

في موضعين مختلفين كثيرة العفونة والحرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه
صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما نظهر منه في البدن قال الشيخ
فاذا تركت غبا كانت النوايب عليه كل يوم من راعى الغب بالنوب فلطالما … بل يجب ان يراعي
الدلايل الاخرى والنوايب يدركها وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا كانت
كل يوم مركبة غبين ان مادة الصفراء المتعفنة حينئذ يكون كثيرة فيجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة للكثرة
مادتها في البدن وانا قلت هذا لان الغب التي تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما …
وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء في الاكثر يتحرك الى ما فوق او الى ناحية الجلد
والبول يكون في هذه الحمى ناريا وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون
لتوجه الصابغ الى اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف اي
ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك اذا كان حجب الدماغ وقواها قوية فلا
تقبل تلك المادة فتدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في
العروق حينئذ بخلاف الدايرة وعلامة الخالصة من الغب ان نوبتها يكون الاكثر … اربع
ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبمقدار زيادتها على ذلك اي على مقدار اثنتي عشر
نعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ست عشرة ساعة دل على ان الصفراء التي هي
لتلك الغب فيها غلظ واذا كان اربع وعشرين دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والطول
ما ينقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وسببه هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول
مطلق وما كان كذلك يجي انه الكل الى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار لان
تم في يومين الا الخطاء اي خطاء حاصل اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال البرد
التقوية فتغلظ المادة جدا فلا تتحلل في هذه الايام وقد تقوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام
لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتتبخر وتتحلل الادوار
وغيرها واما غير الخالصة فقد تطول الى نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت
الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والنوبة في الخالصة رقيق … غير الخالصة
كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوله في الرابع لانه مع حركة المادة

الدلايل

الرقة مادة الخالصة وغلظا غير الخالصة

للانداد بالبحران في اليوم السابع وفارقت اي الصداع وان عرض في الثالث قوي في الخامس الا ان
المادة الصفراوية تستوحش كثافي الانداد وفارقت اي الصداع في التاسع وتجيء في اليوم الحادي عشر
قال **العلاج** ان وجدنا مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد ثم تقلل اي لا ينبغي الاوايل بل يعالج
مالا الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت غير خالصة فربما لم ترخص
الفصد فاجتنب ذلك الشديد في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب النيلوفر وماء … وحب
مع جلب بزر قطونا ليفتح السدد ويسكن العطش ويبرد وينضج ثم اي بعد نضج ما واحتاج الى تليين يسقى
شراب البنفسج والنيلوفر ولعابه الاجاص … احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو
مع نيلوفر او بنفسج او اجاص ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو الحامض نقي اذا كانت الحمى مع
ضعف القلب والمعدة او نقوع جاف او سكر او شراب بنفسج او نيلوفر والا فلا باس بنقوع
يبوس ملينه وذلك لان في النقوع قوة اسهالية ولكن فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب بنفسج
ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او بالهليلج لا تعلم وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر
ان يكون يا بحو نفسه مسهلا ايضا بالعصر ملينا كشراب البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندي
ممروسا في ماء حار على سكر او شراب بنفسج … لان شراب البنفسج مسهل … وهو
نضيجه وماء البطيخ الرقي بالسكر والسكنجبين السكري غاية في النقوع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة
والعطش ملين للطبع وماء البطيخ المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السابع
والسابع وذلك اذا اريد بها التليين القوي ولا سهال ولانه يخاف ان ينتقل الخالصة الى غيرها لو اكثر
في الاوايل من مياه الفواكه ويليق الطبيعة كل يوم بمجلسين بلبن ملينه بالفتل والحقن اللينة اسلم تلك
الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي اول الليل وعند الاحتياج الى الاشربة تضاف اليها
المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش
فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بقطين او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد تعالج
فعلاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها لا سقي الكافوري بعض الاشربة المذكورة فان
كان هناك غثيان وقيء ينقع التمر الهندي يصفى غير ان تمرس اي جيدا لئلا تغلظ ما النقوع
ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوها وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شرابه

بلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الادوية بشراب بعد نارنكه كان انفع وذلك لانه
مع تسكين للعطش مقو للكبد او نقوع التمر هندي اربعين درهما وعناب عشرين حبة
ان تقللت العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلثة دراهم على ما النقوع
عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت
الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا
بان توجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الى مفض بالنعنع او شراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل هذه القوابض واما اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة
معتقلة فتلين الطبيعة جيد بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القي والغثيان فشراب
الرمان المنعنع فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح
وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها المسهلات النقوع المتقدم مثل
الشيرخشك والترنجبين وماء الرمانين بالهليلج ولا تسقى الهليلج قبل السابوعين لانه مسك مقبض
بعد ان يسهل او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا
لانه يسهل بالعصر او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى
سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي مع وزن ى ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن
اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه التركنجبين او الشيرخشك وان
كانت الحمى الصفراوية غير خالصة فيضاف الى هذه الورد المزن الغاريقون لانه ولى تاخير المسهل الى
النضج الا ان تكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اى في
المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج فيه اسرع ليحادة قبل المسهل مستحب
ذي المزمنة واجب ولا تستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اى خصوصا اذا اتفق ان يكون
يوم النوبة يوم بحران كالسابع والحادى عشر ولا الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر
والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كا
يتفق في الثامن على سبيل التاخير الا ان بحران السادس ردى لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع
المسهل ففي الغالب يقتل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الا غذية يجب ان يوحض

حليب
ثلثه ويقتصر على اشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليبه لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او
سويق وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان ساى المرض مع غثيان اى هذه كان مع
السكر او شراب النيلوفر الا ان تبلى ضعفا في النبض فيكون مرة الفروج واجبة وقد لا يدرك
الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا ابالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب
المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بنوع المرض عن الغذاء
ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فتدرج
حبه رمان او اجاص او زرياج او ليمو او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ولبحنب ذلك بعد
اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير
ان لا يقنع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو ممن يتحلل البدن ولا ينبغي ان تعرق في حر
النوبة وقبل انتقال من الطبيعة الا دعوة الموضعية فيكون صداعهم ويسومون بما ذكرناه في الصداع
الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الحشاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب السنتهم بما ذكرناه
في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار وبزر البادروج بالخرق المبلولة
بماء الورد والهندبا او نقيع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور ويغسل اطرافهم بالماء البارد والتي الى
ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب
الجار والسكنجبين ووقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين
ويعند ابتداء العرق يتدرع عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي او بماء البارد او حليب بزر القثاء
ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه خراوات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واطراف شجر الاشجار
البقول العطرة كالنعناع والريحان مرشوشا عليها ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف
اليه قليل خل الا ان يكون سعال فلا تقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بماء البطيخ او بماء
الخيار قال الشيخ رحمه الله علاج الغب الخالصة يجب ان يتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج
الحميات من الاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء المسهلات القوية

وبالهليلج بل يجب ان تبادر في الاول فتليين تليينا ما بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما منقعا في ماء حار
ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشك او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب
المنزوع العجم او نقوع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشك او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما جعل
مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ان كان قليلا او بطبيخ العدس باللبلاب او
او الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج او
بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا احسست الى حاجة اليه فانه من الصواب ان
لا يسقى مثل ماء الشعير والحصرم ولا اغذية الا وقد لينت الطبيعة وان امكن ان لا يفتصد الا بلثه او بعد
ذلك وكذلك يجب ان لا تحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن
ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
وكذلك وضع الدجاج في الماء البارد ليجذب بقايا الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر
حليب البزور الباردة المفردة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير
المثرود في الماء البارد اما هو واما حليبه وربما يتخذ من العدس والحمى ربما يتخذ ذلك الخبز الذي
سقي حليبه من العدس والحمى وربما يتخذ غذاءهم منها واذا كان الطعام يحمض في معدته تقوى
يطبخ اصل الكرفس وان كانت اكثر من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل على
راى ابقراط ثم قال علاج الغب الغير الخالصة الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة علاج
الغب الخالصة هي امور تشارك بها الحميات البلغمية والكلام مجمع عليهم فان الخام يخلط البلغم
الغير النضيج بانصباب الموضع العفونة ويخلط بالخلط الذي العفن ويتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوة منضج محلل مثل
قليل من السعتر والفودنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي آخرها ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر
في تقريب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب بحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج
الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة في الغب بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوة ودم غليظ
فافصد واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في اوائلها التي هي اقرب الى
الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيها خيار شنبر واقوى منه ذلك الذي يعمل

السلق
قوة من التربد والحقن في الابتداء اجب الى من المسهلات وهي التي فيها قوة الحنظل والبابونج و
القرطم والبنفسج والسبستان والتين ونحو ذلك من التربد وفيها الخيار شنبر ودهن البنفسج والبورق
وربما احتيج الى ان يحقن بما يجب بعد الحمى في الخالصة وانما المقيئات تعمل بعد الانضاج فيقبل السكنجبين مخلوطا
بشي من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع يلطف المادة مقو للمعدة وكذلك ماء
الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان
طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه ويجتنب نواحي الشرابيسيين هذا القبيل
ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يتقدم من الغافث ومن الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مخرج
للعفن ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم
ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى من كل واحد عشرة دراهم وانا اقول
سبعة دراهم او اقل او لا ومن البسفايج دراهم ومن الخيار شنبر معنى المصفى الخالي عن الملوس
وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان بلثون عددا ومن
التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وانا اقول والسداهي مثله في المنافع
وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويحلب منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا قال
المصنف **الحمى البلغمية** يكون في حلاوة قابضة الا ان يقع البلغم الطبيعية مرة وذلك لقوة النفار الحار لا
ينفصل من البلغم سريعا المزوجته او غلظه وبعضها يكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ بقشعريرة
وسبات وثقل ونفس اوله اليه غير يابس ثم فادى ربما يخف البدن ثم عاو باهها وسبب
هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة والتزوجه وعدمها قال الشيخ رحمه الله انما كانت سببه
بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيها
دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج ولا يسخن الا بعسر والازمة البلغمية التي
تسمى اللثقة تشابه الدق لولا لين النبض وقد يصيبه عند البحران نفث للتبه وفي هذا الكلام
وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم ومنها اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة
في الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان معنا الاشتباه قد يكون
عند اوايل الدق واوايل اللازمة البلغية والبول قليل الصبغ اي في الاوايل وربما كان الى خاخ

وربما احمر لسبب العطش ويصاحبه اللون من جاء علامات البلغمية وكذلك ضعف النبض
وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم
مالحا ولا يكون حاليه اي الحمى البلغمية عن ضعف من المعدة لكثرة البلغم فيها وتبع ذلك اعراضه كالغثي
ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع بداوة وقلة عرق ولا يكون سابقا العلاج انضاج
البلغم واستفراغه وتقوية المعدة والقي في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء العسل
وكذلك اصل البطيخ بالسكنجبين الا شربه شراب الليمو والنيلوفر الليمو للمقطع والمقوى والنيلوفر
لتسكين حرارة الحمى كذلك السكنجبين او سكنجبين وشراب دينار وشراب ورد او سكنجبين بزوري
او عسل العسل بماء حار او مغلى بزر رازيانج وخيار وهندبا وانيسون يصفى على سكنجبين
ومما ينفع عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكنجبين والبزور مع تسكينها
العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او ماء حارا
بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين
البزوري او العسل عند غلظ البلغم بطبيخ رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان
او شراب ورد وسكنجبين او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى
قرص الانبرباريس او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخ الشكاعى والباذاورد
نوع من الشكاعى والبادآورد والهندبا والكشوث والخطمي يغلى منه ويصفى على سكنجبين
وحده او ورد مربى ويداوى بهذه الجمعية من الادوية الملينة الطبيعية كالترنجبين والاجاص
والسبستان وغيرها شرابه واما الاجاص او التمر هندي فضار لهم والاجاص لضرر المستحيلات
مطبوخ من سبستان بلبن عددا بزر كتان وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من
كل واحد هلية بنفسج وقنطوريون وسنامكي وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم ويصفى
على خيار شنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما وترنجبين او سكر او ورد مربى بعد له مع تربد
من كل واحد نصف درهم مثل الزرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج
او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومثل الزرق من كل واحد دانقين يشرب بدهن
اللوز ويجب بعد ذلك الخيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون ويلين طبايعهم بلوز

او سنا ملو مسهلة او بحمض لينة نفع فيها قرطم وسنا مكي وقنطوريون ويغتسى كل ليلة باقراص مثل
بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن معها بزر الكرفس والهندبا مستحلبة على سكنجبين سكري ونحوها
اذا كان الحمى من البلغم المالح الغثيان بزر الفجل سكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق
سوس او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين الا غذيه هذا المرض كالشه
مادة غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء الذي في الصفراوية وفي الايام الاول واما الحمى بسكر
او ماء الشعير او بالعسل ورد احتيج الزيادة وتسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكي وشبيع الشع
بالسكنجبين البزوري او الساذج لمجتذبه ومنها الاغذية اسفيداج القرطم باصطكي والدارصيني والنبك
او تبرطم وماء ليمو وسكر الاغذية الموضعية بدهن ثم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد او غلي بسنبل
ومصطكي ونجهد بزر ورد وافسنتين بماء القرنفل قال الشيخ رحمه الله علاج البلغمية ان علاج هذه العلل
تختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه
وتختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها
تشترك في وقت الابتداء مختلفة اشياء في وجوب الملين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال
الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم شيئان منتهاها منتها على لم يلطف التدبير على الجوع
والنوم على الجوع والرياضة عليها ان لم تضعف غاية في المنع من هذا المرض وكلما احتيبت بطول
الزلعفت التدبير فيها بالجملة او وجب ما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في الطعام مثل
الفروج بل والجبن مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط فكلف عما كان
سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض واوفق الادوية التي يستعمل في الابتداء الجلنجبين
الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل انضاما الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب
الحاجة والسكنجبين شديد النفع وايضا ماء العسل بالكرويا وقد يمكن ان يلطف بما يرطب تليين
الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين
واذا احتيج الى ان يقوي تليينه مريت في ماء اللبلاب وخلطا به ان اريد الخيار شنبر والعاقيد
وايضا المتخذ من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل ادواء
التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الابتداء الا سبوع ونحو ذلك البزور المدرة واما اذا كان اوجب

الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك
بترياق وقليل ملين من غير اجتذاب ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص ما يضعف
المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلطا به لب القرطم وان كانت الى الصفراء
خلطا به نحو الشيرخشت واستعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل
والقي بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى قي اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان
وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل وشرب منه المثقال بالماء البارد والقي ومما فيه من اضعاف المعدة
شديد النفع جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان تنتظر السابع لما يتوقعه في الاول عنف بردها
وان تعذر عليه القي لم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه تقرب وخصوصا في ابتداء الدور يجب
ان يجفف ويضعف بجنيد يحبس لمثل الميبة وشراب النعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر
فلا باس بان يقصد والواجب حينئذ ان تتنزع الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات
النافعة لهم وكلما كان البلغم النرح واغلظ كان الدلك انفع واذا كانت العلة تاخذ بالحتق فلينقع
بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد درهم دراهم
زعفران ومصطكي من كل واحد ثلاثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف
درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق
قليلا غير كثير وقد يعين على الانضاج والتحليل بقوة المروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها
في سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطفه اكثر مثل الوارياني والكمون
وبزورها والانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الرافع فيه الزوفا والجاشا والى استعمال اقراص
وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب
يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الايارج الفيقرا واورادته
وتعرقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق وركبته ايضا ان تسقى اقراص الورد
الكبير بماء الرازيانج وان تجتري ان تكفي كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ
بالافاويه صفة اقراص جيدة عند الازمان والاستسقاء الكافي يوخذ ايارج فيقرا عصارة الغافث
افسنتين شكاعى باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة

يا سنبل اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد
عشرون تربد ملتوت تتخذ منه اقراص مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث
ساميح شكاعى باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرون غاريقون
اذا استفرغ منه من درهم الى درهم ونصف ايا ما منع تطاول العلة يستفرغ منه او يمزج بالعسل شربة
وبزر الانجرة بعد النضج عجيبة جدا سفوفا او بعسل واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص
الطباشير المسهلة بمثله اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة
الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة مثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل
مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط وربما
الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا بوارد تتخذ من السلق والمري
والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والسعتر والانجدان والعليون
وعنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة
لا اقل من اربع ساعات واما تقدم نومهم فان يكون بعد ذلك لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل
الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط قال المصنف رحمه الله الحمى السوداوية
تكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء
تنتوي كالانعجنة المادة مع وجع كانه يكسر في العظام ومنه يتصل الى الاسنان لعظم السبب وحرارة
لعلها حادة من الصفراوية ولسيته في نداوة البلغمية اي لسيته الحرارة في الحمى السوداوية غاية بحرارة البلغمية
بل ونائية ليبس المادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت فربما لا اخلاط
وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للتعفن ليبسها فيقل عروض
هذه الحمى حينئذ واما اذا عرضت حميات متطاولة فخلطتها المواد تحلل تلك المواد لا بدوان يبقى
منها بقايا متروكة فيكون سوداء او يرد فيها بقية حرارة غريبة وعفونة فيكون شديدة القبول للعفونة
وينقض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة اختلاف ليبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة
ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا يعني زمان النوبة من ابتداء اخذها الى ابتداء نوبتها
تركها والافات العدو يطلق على جميع زمان الا ضلو الترك وهذه المدة غاية طول دورها الى نوبتها

البلغم
وتارة تعرق كثيرا اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة
فان كانت السوداء حصلت من بلغم محترق كانت الادوار اطول مما اذا حصلت من
صفراء والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم للين آلة بالنسبة الى السوداء الصرفة وربما
كانت من صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالتشعريرة وعطش والتهاب
اشد قال المصنف في شرح القانون اعلم انه لما كانت المولدة لهذه الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد
تكون سوداء محترقة وتلك السوداء يحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف
تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك فلا جرم
هذا الاختلاف فيها الكثير غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع
الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت من احتراق اخلاط فلا بد ان تتقدم
علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم والسبب في سرعة النوبة ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع
حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل جميعا فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع قبولا للعفن فان
كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع قبولا للعفن فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون
الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاستجماع جميع الاسباب والعفنيات
وان كان بضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة لضدها فلهذا كما في الربع
يوما ويخلى يومين وقد يقال اي قد يكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وستنبين ذلك
ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطئا اي عدم الاتصال والرطوبة سرعة العفونة
كما في البلغمية فمفارقة يعني لم يكن مطبقة كالدموية ولكن نائبة كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة
لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فنائبة يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة
وذلك لان هواء الصيف يعين على تحلل المادة السوداوية وانضاجها وتخلخل مسام البدن [illegible]
المادة ولذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم تكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية ولذلك [illegible]
طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريفية وخصوصا اخرها يعين على توليد المادة
وفي الاكثر يكون حصاد مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزمهن ذلك تغير من حال الكبد لان الطحال

اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاحشاء مواد
غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان الطحال الوارم يتعطل جذبه للسوداء فتكثر في
البدن لا سيما وحمى الربع الكثيرة عرقها يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرئ من امراض كثيرة
مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها
وانما تخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى تحرك
مواد هذه الامراض عن مواضعها وتزعزعها عن اماكنها وتعين على هذا حرارة الحمى التي ترقق
تلك المواد وتسيلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال العلاج ان كان في الدم
كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كانه [illegible]
استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والا فيضر الفصد اي ان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعيفة تقلل
وازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية
بالاشياء الحارة وتنضجها قال المصنف في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب
فالاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها
شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما تمنع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الحقيقية الكثيرة
الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي عسر من
ترقيق الرطبة ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار القوي ربما افضح رقيق المادة و
غليظها فلذلك لا يتقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه اكثر مما في الصفراوية
والدموية واكثر مما في البلغمية ويمنع في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة تبادر كمضرة
برده تدارك كما قال في المتن ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام وذلك
بالمطبوخ والنقوعات الاسهالية ماء الشعير الشاهترج او المدبر وفي بعض النسخ البزر بالسكر او شراب
النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب
الباذرنبويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شدة العطش او جاز عند عدم
والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره او الجاص والنيلوفر
لتقوية القلب ويمنع الابخرة الدخانية شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وشراب الريحان

[illegible] كثيرة [illegible] المادة [illegible]

او يعمل من بزرقطونا وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم عرق سوس وابرباريس من
كل واحد درهم لسان الثور خمسة دراهم نقيع على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة
من خلط حار او كان الفصل والبلد حارا والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما نفع
الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حارا والمسهلات
يجب ان تستعمل في يوم الراحة اذ اليوم للحمام ويترك على المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية
يجب ان تنقى في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد (الاول
والبسفايج والغاريقون [illegible] اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان
وتمر هندي واجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا مكي وبسفايج وشكاعي [illegible] والافتيمون
وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا وابرباريس عشر
من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودرهم دهن لوز وخمسة
دراهم ويمرس فيه ويشرب بدرهم [illegible] حجر ارمني وحجر لازورد ومثقال ازرق وكثيرا ما يحصل [illegible] من
ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب جيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد والايارج لوغاذيا [illegible]
ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي [illegible]
بمرة واحدة او مرتين والسفوف المسهل [illegible] مشكور ويجب ان يتقيأ في ابتداء النوبة
وضمد [illegible] وعرق السوس ويعني بادر اليه في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة
الحرارة والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام
ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب
وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التسخين الا غذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم والامساك الى ان
يكون النوبة تاتي اخر النهار ويستدل فالاولى ان تشغل المعدة مثل ماء الشعير بالسكر او شراب
النيلوفر او مزورة ملوخية او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم
فالغذاء مثل التدارج والدجاج المسمن والجداء من الضان اسفيدباجا وحب الرمان [illegible]
او بليمو وسكر واذا اصلح التدبير فيها لم تزد على سنة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل سنة
بالتدبيرات البالغة وربما امتدت الى عمر الربع الى اثني عشر سنة وهكذا قال الشيخ رحمه الله وهو
الاكثر

الاكثر مرض سليم ولكن ان يقع خطأ في تدبيرها لم يزد على سنة وربما [illegible] الى اثني عشر سنة فما فوقها او انتقلت او
يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الحمى عقب الربع [illegible] حتى زيادة تهافتها [illegible] فيها لما ان الربع معين على
نقصانها والى معها ورم الطحال ابطأ وانتقل اعراضا وربما الت الى الاستسقاء قال المصنف رحمه الله حمى الخمس
والسدس والسبع ونحوها قد [illegible] جالينوس والكرماني من السوداء البلغمية جدا
وقلما [illegible] علامة الربع قال الشيخ رحمه الله مثل الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها
اغلظ واقل والكرماني يكون من سوداء بلغمية ولا السدس والسبع وما وراء ذلك قال ابو الطيب [illegible] لا
ينكر بل يثبت وجالينوس يقول ما رايت شيئا منه في [illegible] عمره ولا رايت خمسا جليا قويا انما [illegible]
قال يعني جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبير الغذاء استعمل واجرى عليه او جبر الحمى واذا
عولج في التدبير او جبر في مثال الوقت [illegible] الحمى [illegible] واصلح لكان لا اوجب ان يكون السبب في [illegible] عوض
وعودة التدبير [illegible] ينصب وعوارضها وقال القرشي رحمه الله في شرح هذا الفصل في الكتاب
الرابع من القانون وقد شاهدنا نحن في بلاد مصر وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة
اعلم ان مادة هذه الحميات لابد وان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا ولهذا كان كذلك
في حمى الدق [illegible] يوم النوبة ولا في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كحال [illegible] الاصحاء فحينئذ يكون الغذاء فيها كما
في حال الصحة واميل الى الترطيب فالحمى الدق [illegible] يكون انتقالية وذلك لان من المستبعد ان يتعلق الحرارة الغريبة
بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط اولا [illegible] وقد يكون الحمى الدقية [illegible] وقد تكون مركبة مع حمى عفونية كما تركب مع الربع
فيكون علامات [illegible] ان يكون الحمى دائمة وتشتد في يوم نوبة العفونية ولا يخلو عن قشعريرة او نافض
لان مادة العفنية خارج العروق [illegible] ما يتركب معه الا مع [illegible] ولذلك السدس
والسبع وذلك لان من الحميات [illegible] الى استفراغ [illegible]
تدبير [illegible] فيكون النبض فيها [illegible] في الحمى الدقية [illegible] استواء وتزيد
على الغذاء وغالطا [illegible] البدن لا يحتمل [illegible] جدا فاذا طال الحمى احتبس بالنزع
يكون [illegible] وخصوصا الوجه واعاد البدن من الغذاء [illegible] ويقشعر
[illegible] ربما غالط في ذلك جهال الاطباء فيمنعون الغذاء فيهلكون سريعا [illegible]
[illegible] واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب الجيد فاذا جاوزت الحمى الدقيق [illegible] الدرجة الى

حمى الخمس والسدس
الغليظ [illegible]
حمى الدق

هو الذبول انه لو انتفض صلابة وصغرًا وغارت العينان وكثر فيها الايابس ونتأت حروف
الغضاريف ولطأ الصدغان وتمددت الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ونقل رفع الحاجب
ويلهو منه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد ذكر ابن سينا الحمى وذهابها فيما قبل
ولكن لم يظهر الغار ... وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويبرق الانف
ويطول الشعر ويكثر التمدد لكثرة الابخرة والادخنة ويلين بطنه فرقي ويلصق بظهره واجذب ... الصدر
والجنبين الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة ...
الجوف والنوم بالكلية قال العلامة ان في الابتداء فعلاجه سهل وان كان قد صعبا وهذا
لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا تكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في
الابتداء ولا تحتاج في الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال القوة المعدة
ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والاشربة ... تمام العلاج ... زمن من ...
المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا وهي تحتاج الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحلل بسبب
الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية ولذا كان حمى الدق حمى عفنية عولجوا بما ينفع ...
وقريب ... حمى العفن فيسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج
القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة ...
وقليل الحموضة ووزن شعير كافور فاذا طلعت الشمس يقدر من ماء الشعير ...
بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحرا التبريد والترطيب وانما
يكون ذلك سحرا ليستعملوا النهار بالاغذية والغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى
... وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل الحموضة ...
السكنجبين ان يليق به والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج
لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الغذاء وقد يتعذر التبريد
القوي والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون
نفوذ الشيء والخراج اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا
وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة   وبعد ساعتين الى من النهار ...

يطعمون

يطعمون ابن ... فيه ... وقثاء وخيار ... ورجلة ... وبطيخ ... وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير
مقشر ... ويجلسون فيه ساعة ... ويروحهم الهواء البارد ثم يعرقون
اذا خرجوا ... بدهن بنفسج او دهن قرع ... ثم يسعطون منه ثم يستريحون ساعة
ويغذون بلحم الجداء او الخروف بعني الجلال والدجاج المسمن اسفيذباجا او ... او
حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او يغذى ... سمن او ... المح
لطعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ... قبل شربه بست ساعات وذلك ليستريح الى الشراب
استراحا ... حتى لا تظهر حرارته الشديدة ولكن كثير الماء جدا ويتعلوا عليه باقراص الكافور او بلبنة الخيار
والقثاء او باقراص الكافور او بزر بقلة وسكر او ... سكر ونشا ودهن اللوز وماء القرع ... البطيخ
وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز ... قليل كافور ثم ينامون على فرش من
الكتان وطيبه ... بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش ... لهم ... ماء ...
على شباك موضوعة على بركة ثم يتعشون من الاغذية المذكورة ولكن مجلسهم بقرب الماء وفضاء بارد
كثير الهواء البارد ... بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر
عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ
والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب النضج ليس يحلو
جدا ويكثرون ... البارد اللذيذة ويحترزون من كل يابس وما هو حار وحريف ومن التعب
والعطش والغم والهم ... ولكن ... على الاغذية والاشربة على خلاف ما نعلم

قال **الحميات المركبة** قال الشيخ رحمه الله الحميات قد تتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف جنس
داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس
قريب مثل اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد تتفق
اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين ومنه اربع ... الغب على ظاهر الحال
على نوائب البلغمية والبلغمة الادباع في نوائب البلغمية ايضا وقد تركب ... من حميات الغب فان كانت
على المحلة كانت نوع اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس وشبه هذا ... الغب
ولمثل هذا مما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب

شعرية بعدها وقد تستبهم على الطبيب العالم فلا يكاد ... ان لا يفطن التركيب من اول
يوم او الثاني وتركب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال المصنف والتركيب اما تركيب ... بالمداخلة
وهو ان تدخل احديهما على الاخرى ان يكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فتشتد الاعراض ...
او مبادلة وهو ان تأخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في هذا ان يكون الثانية عقيب ... ان
الاول بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشابكة ايضا اشد من المداخلة وهو
تأخذا معا وفي اكثر النسخ وتتركا معا وهذا لا يصح لانه كثيرا ما تتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا
تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال
المصنف في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد تترك احديهما قبل الاخرى فيعلم
من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما لها اسم يخصه
شطر الغب قال المصنف في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى
العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من جانب ... ويكون
الغب شطرها اي نصفها وسببه هذا ان لغة اليونان قد يتقدم فيها المضاف اليه على المضاف ... النقلة
نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دايرة واما لازمتين واما الصفراوية
فاما دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس ...
يكون البلغمية دايرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها من العطش ومرارة الفم وكثرة
وكثرة العرق وقد تغلب البلغم فتظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ
يتساويان في القوة والمقدار ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم
الذي يأتي فيه الصفراوية وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب بين ... الغب
الصفراوية والبلغمية الفرقتين ويكون العمدة على الاستفراغ الكثير قال الشيخ رحمه الله علامة ما ... شطر
افضى ... او ... كان لا بد من قرائن اخرى هو ان يكون مدة هذه الحمى ... في
الطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر فيه نوبة ذات ثقل اعراضها وقد يتكرر التشعر ...
الا كثيرا اذا ما يعرض من تصارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى ... ويقع هذا التكرر ...
وقد يسخن اعضاؤها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى فيها نقاء تاما ويكون

ابتداؤها

ابتداؤها وتزيدها شديدة الاضطراب وخصوصا اذا كانت تشابك او كانت تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ
يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تنقى والحمى تنتهي حيث
قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ويتنهى هذه العلامات في الاوقات الجزئية
والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الانبساط خصوصا
في الاول وتشتد تهاعندا المنتهى بهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع
... الاعراض وقد ... الاستدلال على شطر الغب من وجوه تحيلها تعد تعوش العادات وتعرض
والوقوع من العادات هو مثل ان يكون الانسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم يترفه ويترك الرياضات
واستعمل الاغذية واصنافا من التدبير يولد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ازال ... كثيرا
وتعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول ... وما
يبرز من القيء والبراز وحال النفخ وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة
والنافض وحال الاوقات والنوائب اما النبض فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا
مما يكون في الغب واقل من اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج واما القيء
فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال السخونة والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما نوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب
من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل والنبض اغلظ خصوصا
في النبض اقوى والاطراف اسرع تبردا البرد في اول المرض وابطأ ... في بردها والعطش
وكان المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر
والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وكان المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد
صبغا والسن اشب واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل ثم قال الشيخ رحمه الله عليه
الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال
والتقيئة والادرار والتعريق الكثير اشتدادها بالتلطيف والمسهلات يجب ان تستطيبها النضج
الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان
الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء

ومثلها تركيب من حيث ان كان الخلطان متكافئين والتي يجب ان يكون بحسب الغالب اما
بماء الشعير مع السكنجبين بالماء الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بالاقيه اعتدال
واما الشروع في سقي المطبوخات قبل النضج خيفة السرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك
المنتهي لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع
النضج بعد ان يكون الروق الجيد واذا استعمل به حرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا
عشيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء
الاوائل ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل
يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطاء هذا المعارض خطاء لا يختص بهذا المعنى بل
بالقانون العلمي فمع معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة يكون بالادوية
المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين النوعين فيستعمل البرودة بالحمى وناحية التلطيف
بالمادة ومن الذي عاين شطر الغب بغير ذلك وان امكن الطبيعة قوة على التمييز ولن تنجع
كيف عمل وقد قال هذا المتعنت اي طالب الزلة انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس
تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد تقليله الى ان
تسخينه ولا يقصر بالطبيعة عن الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في ايصال قوة
او ما طعامه انتفاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها اي بماء الشعير فيسهل نفوذ قوة الفلفل في
بانتفاع تلك المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل
الحمى ويعده معدن غفل عن هذا حتى اتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا
الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ورد
اصل السوس اربعة اربعة ترنجبين ثلاثة يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة
الافسنتين طباشير من كل واحد درهمين تتخذ منها اقراص اخرى للملتهب ورد ستة
بزر الكاهو صمغ اربعة اربعة نشا ثلاثة زرشك طباشير بزر الحماض اثنان اثنان كثيرا زعفران
سنبل ريوند من كل واحد درهم كافور دانقان يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع
المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي

هليلج اصفر ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء
يحبب بماء الهندباء والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة اخرى ويصلح في قرب
النضج ويسهل صبر مصطكي عصارة الغافث والافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف
جزء يحبب بماء الهندباء والشربة من درهمين في السكنجبين قال المصنف واما تركيب
تركيب مبادلة نائبا كل يوم وانما قال تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المشابكة كانت كغب
واحدة شديدة جدا وان كانت تركيب مداخلة كانت كغب طويلة الزمان مختلفة في الشدة
وغيرها وان تركيب ربعان يعني تركيب مبادلة في الكل هذا امر لا حتى ينضبط نائبا يومين
ويترك يوما مثلا اذا احدثت الربع الاول في اليوم السبت والثانية في اليوم الاحد وبالضرورة
يكون نوبة عود الاول في يوم الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو الذي
في اليوم الاول ويجئ في الرابع والثلثا هو الرابع من السبت والاربعا هو الرابع من يوم
الاحد وان تركيب خمسان نائبا يومين ويترك يومين وقد ينوبان غبا وذلك لان الخمس
يأخذ اليوم ويجئ في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان احدثت الثانية في اليوم الثاني
من الاول يجيئان على الطريق الاول وهو الذي قال نائبا يومين ويتركا يومين وان احدثت
نوبة الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وانه تركيب
سدسان نائبا يومين ويتركا ثلثة ايام قال المصنف رحمه الله في شرح القانون واذا كانت الحمى
تأخذ اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما امكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما
ان يقتضي الاخذ كل يوم فلا تترك البتة او يقتضي الترك فلا تأخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد ان
يكون من حميات مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هناك هذا الضابط وقال مثال ذلك
حمى تأخذ اربعة ايام وتترك ثلثة فيكون هذه اربعة حميات ثمن اما انها اربع حميات فلان ايام الاخذ
اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ وايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع
ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تأخذ ثلثة ايام وتترك ستة فهذه حميات عشر اما انها
ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلان ثلثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا
كان [illegible] والمشتق منها عشر على ما قال هاهنا والضابط في ذلك ان تجمع ايام الحمى الايام

الرابع ربع فيكون واحدا ابدا والخامس يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها
بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا نعلم ذلك كانت تلك خمس حميات تسع
ولبيان الربع هي التي تأخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم وخامسه فتكون
للحمى ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس
يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الستة سدس ومن السبع
سبع وعلى هذا القياس قال وما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه
ملتفت فيه **الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه** قال الشيخ رحمه الله
تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال
بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون
لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط رحمه الله معنى قول الاطباء
تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر
قبل وقوع ذلك ولذلك فوائد منها ان يحكم من دلالات تجدها على ما يؤول اليه حال المريض من
اقبال او لا بان يحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة والا يستسلم اليه فيتمكن بذلك
من المعالجة على الوجه الصواب ويكون استعمال ما ينفعه مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم
يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة لانه كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير حينئذ
يكون اصح من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتروى من تدبيره
فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا حدث بغتة وثانيهما ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه
ان يعد البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة
على امر كائن ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها ما تقدم الا
بما سيكون اي كيف تتقدم معرفتها الشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكون مثلا هل يكون
معناه والوجه الذي يجب ان يكون هل يكون ام لا **البحران في لغة اليونان هو فصل**
الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم الى البدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وتشبيه
المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران

القتال المنفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم
الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلبه غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران
الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ويجئ بيان ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان
العدو قهرا ما لكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون مشورا بالتمام قال القرشي
في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كل وبازالة مادة المرض عن جميع
البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض من نواحي الاعضاء
الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج به الى محاربة اخرى
لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها
وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نريد ان نسمي ما ليس بعده محاربة التام التي
يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة البحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي
يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع
قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك
في الاكثر في الامراض المزمنة البطيئة المادة وانما قال في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه
قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان يتنقل مادة
المرض من عضو الى غيره واما ان يقتل ببحران او بذبول اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا
لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا والابدان التي يأتيها او قد اتاها بحران على التمام
لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا
بغيره من التهييج كالتعطيس والتعريق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي
البدن فلا حاجة الى المحرك بالقبله لان ضعف كفايته اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك
اذا كانت القوة قوية لان فعل البحران يفسد كفايته وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لانه
ربما وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي فيشوش احوال المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة
العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط في العمل
لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان

الطبيعة بأنواع حركة البحران وذلك مثل أن تظهر علامات نضج الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون
القوة قوية أو يكون تسهل واشتغال في الامعاء فحينئذ ينبغي أن الطبيب يفتح مليّن حتى تسهل فعل الطبيعة
علامات البحران وأقسامه لابد في يوم القتال من أمور هائلة كالعجاج وهو الغبار المتثور من حركات
العساكر والصراخ وهو الصوت الثاني كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب للعليل وسيلان من
مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لأن الطبيعة تروم تمييز المادة الرديئة من الجيدة
ودفعها عن البدن وهذا لا يكون إلا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن
والرعاف أجود البحارين وأقربها من الفصل لأنه تستأصل مادة المرض في أقرب الأزمنة ولا شك أنه
يكون في الأمراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال أجود ثم القيء وهذان
باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الإدرار ثم العرق ومادة العرق أرق الجميع ثم الخراج ومادته
وضعف القوة مفارق للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فإن كانت مع ذلك والمرض تغلب فيه الدم فالرعاف
وإلا فالإدرار والقيء والاسهال إن كانت المادة ليست بتلك الرقة ولبعض الأعضاء بحران يخصها
فالعطاس بحران أمراض الصدر والرئة والدمعة بحران أمراض العين والجلاء وسيح الأذن بحران
أمراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الأذن من بحران أمراض الرأس وهذه الاندفاعات
يكون بحرانية إذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الأيام الباحورية وذلك لأنها لو كانت قليلة
وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لأن الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال
السلطان الجائر إذا نزل به الجائر استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده
وتجهيل عدوه ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه إلى اللقاء أي الملاقاة والمحاربة كذلك يتقدم
البحران انضاج المادة أي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن أن تهيئ كل أسباب بسهولة وهي
من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق أي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك تفتيح حركة
وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ رحمه الله علامات
المادة في البحران إلى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخار والشاركة ثم المعدة أيضا في حاله بل القيء
من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وقيء يحدث ذلك كله دفعة وقد تقدمه بزمان يسير

فيض نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف إلى فوق من غير وجع واشتعال الرأس
ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فإنه تارة يكون ظلمة وغشاوة في العين لا تبارق معها وبراق
واختلاج الشفة السفلى وتأكد الأمر فيه بوقوع وجع في فم المعدة أو غثيان وتحلب لعاب وخفقان
وانخفاض من النبض وانخفاض فاعلم أنه واقع بالقيء وخصوصا إذا كانت المادة صفراوية وخصوصا
إذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وأما أن تارة ذلك يكون في جهة الكبد أو جهة الطحال
من غير وجع فإن الطحال يشارك الأعالي أيضا بعروق تقارب جهة الأنف وغير رقة وراء الطحال
فيوهما حمرا وتلألؤ وبنا ريق واحمر الوجه جلاء العين والأنف وجانب منه وسال الدمع
وشهق النبض وماج وأسرع انبساطه واحكك الأنف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع
ضربانيا متوقع رعافا وخصوصا إذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على أن المادة
دموية على أن الصفراوية أيضا قد تبحرن بالرعاف وربما يدل ذلك تارة وخيالات نارية صفر ترى أمام
العين والأكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الأنف على أن الرعاف يقع
من المنخر الأيمن والأيسر أو من المنخرين جميعا وقد يدل السن فإن الرعاف أكثر ما يعرض
دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل أيضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع النوع مع
الأيام الأخرى واشتعاله وحمرته وكون الأمارات الأخرى جيدة ليست علامات وفي مثل ذلك
يتوقع الرعاف إما لا بد منه هذا ولنرجع إلى المتن قال فإذا ضاقت النفس وحصل غثيان وتلبك
نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وإن
حدث صداع وطنين ودوي في الأذن واشتعال في الرأس ودموع وبنا ريق حمر واحمرار الوجه
وحكة الأنف فالمادة تخرج بالرعاف وإن لم يوج النبض موجيا في الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج
بالعرق وخصوصا إذا انصبغ البول في الرابع ويغلظ في السابع قال الشيخ رحمه الله وكذلك إن
عرض في مرض مزمن ناقص فترى فيه أن انتشر بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة متوقع
عرقا ولا سيما إن قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فإن الحميات المحرقة العالم تبحرن
بالرعاف تجزئت بالعرق ونقص النافض وإن رأيته العليل حاميا وأنزنا واستعداد الرقة
فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الأولى على أن المادة تبحرن من طريق العرق

استطلاق
وذلك الطريق إما العرق وإما البول ثم نفصل ما قلناه ولا يمكن أن يتوقع بحران عرق بنفخة
من الطبيعة غالبه قال المصنف وإن حصل نفخ وثقل بطن وتمدد شرسيف إلى أسفل وقراقر
بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات يدل على حركة المادة إلى فوق فهي تخرج بالاسهال
العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا المعتاد شرب الماء البارد وقلة النوم
باستطلاق بطن غلبه بعرق أو درور بول وإن حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرة في سائر الأيام
علامات ميل المادة إلى جانب آخر فهي تخرج بالإدرار أو العرق وبها تخرج رقيق المادة ولذلك
إلا كثيرا ما يكون كل واحد من الإدرار والعرق بحرانا تاما وإنما قال في الأكثر لأن أكثر البحران الإدرار
ثم بعده العرق تبقى المادة الغليظة في البدن تحوج إلى بحران آخر إسهالي أو غيره والإسهال ونحوه يخرج
ذلك الغليظ وإذا اندفعت المادة إلى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله
قال الشيخ رحمه الله علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات الوجع واحتباس الاستفراغات
من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتأخر النضج أو عدمه مع صحبة من القوة وجهه النبض
الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وأيضا الجهة
التي فيها عضو ضعيف أو وجع من المفاصل أو عضو متعب وأما الشراسيف إذا تمددت واوجعت
فليس إن تمكن أن تستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فإن ذلك كالمشترك لجميع المنزل
واعلم أن الانتقالات والخراجات يكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال أكثر أما في الأول
البرد يابس ممسك وأما في الثاني فلأن القوة تعجز عن الدفع التام قال المصنف والمرض في أمراضه
تستدل لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة
التي قبل نوبة الحمى وشدتها التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون أخف على الأكثر
قال الشيخ رحمه الله قد يتقدم البحران إن كان وقوعه ليليا تغير النهار وإن كان نهاريا في الليل أحوال أمور
هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار
والخيالات بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية أشد من النهارية وذلك
لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولأن الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن
وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها وإذا كان كذلك فيشتد المقاومة والمجاهدة

بالليل ولذلك قال أبقراط في ثالثة الفصول من يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة
الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون أخف على الأمر الأكثر وذلك لأن الليل شأنه أن
يشتد فيه الأعراض وعند قرب البحران ويكون اشتغال الطبيعة أكثر فيظهر الصعوبة وبعده تظهر الخفة
لا نغراض عنه إما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها المؤذي وإما في الرديء فلانا سهات المقاومة
ولذلك رأيت ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال المصنف
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من أيام البحران وقد أنذر به يوم الإنذار
كالرابع الذي هو منذر بالسابع وإذا كان أنذر أحيانا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال
وفراغ ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمال المريض ذلك الاستفراغ بسهولة
وأعقبه راحة وذلك لأن كل هذه دليل قوي على أن البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس وإذا
مرض عليل من أخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في أول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية
فقد أمنته وكلما ظهرت به علامات هائلة فالفرح أتم لأن البحران يكون حينئذ أقرب وذلك
لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة لا يتأخر عن السابع والبحران الرديء هو ما يقابل المحمود
علامة مثل أن يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه أبقراط سابق السبل والشيخ يسميه بحران إحراج
واضطراب الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض إلى بعد النضج كالذي يشتد بالسلطان
الجائر أن تشتهر وتصير مغلوبا بالوبادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ رحمه الله العلامات
الدالة على البحران الجيد اعلم أن جودة البحران لا أخيرة قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران
الجيد تسع علامات العلامة الأولى أن يكون بعد النضج إذ لما يكون قبل ذلك فهو حيث لا تميز المادة
وإحراجها الطبيعة إلى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية أن يكون في يوم باحوري
وذلك لأن هذا اليوم من أيام جرت عادة الطبيعة أن يتحرك فيها الدفع المادة العلامة الثالثة أن يكون ذلك
اليوم من أيام البحرانات الجيدة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة أن يكون قد أنذر
به يوم يناسبه من أيام الإنذار وهذا لازم للعلامة الأولى لأن النضج التام فلا بد وأن يكون بعد إنذار
جيد العلامة الخامسة أن يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لأن الاستفراغ يخلص البدن
من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة أن يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل

العلامة السادسة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال
والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقئ وان استفرغ مادة تجذب الكبد بالادرار ومادة المتعفر بالاسهال اعيا
العلامة السابعة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه
ولا تقصر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذى تعلق به المرض لا محالة
هو راحة وكذلك الذى يستاصل المادة وتنقى البدن بعده قال المصنف العلامات المحمودة والردية
فى كل مرض العلامات اى الدالة على سلامة المريض وعاقبته هى سهولة احتمال المرض وثبات القوة
والسحنة الطبيعية اى السحنة التى كانت لذلك المريض فى حال صحته واستواء الحرارة فى البدن كله وقوة
النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والاستماع بالحاجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات
علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا
على سلامة افعالها وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامة الجيدة مع القوة تدل
على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت مع
القابلية كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة وان كان معها قوة القوة طال المرض ثم
فى آخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اى مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح
وابتداء مادة فيكون موجبا لبرء العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة
ضعف قوة فيتايس الطبيعة من الدفع القوى كالمنهزم لا لابتداء وهو القلب فيحصل لها الاجتماع
فتستولى على المرض وتقهره وقد يحصل خف عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة
لانها آيسة من الحيوة وكخورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حس البنض فى الاكثر ساقطا
وربما كان لم يظهر يسير كالنمل واعلم انه كان العلامات الجيدة اذا حدثت فى يوم انذار دلت على بحران
جيد يقع فى اليوم الذى ذكر اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية فى يوم الانذار
تنذر بوقوع بحران ردى بكل البحرانات الردية فى الاكثر الامر تتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج
الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة فى الاكثر متوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل قال
المصنف رحمه الله العلة فى الوقوف على ايام البحران العدة فى ذلك على الاستقراء ولمية ان القمر
يلزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص فى تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد

حتى فى نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها فى نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا
محالة فالتغير الذى يكون فى مادة المرض فى هذه الايام يقال له بحران لان الاطباء انما ضبطوا ايام البحارين
بالاستقراء والتجربة واما المنجمون لما رأوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوى
دعاهم ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر اسرع حركاتها
كثير التاثير فى الرطوبات والموادة يدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه كذلك زيادة الادمغة
فى ادمغة الحيوانات ونقصها وكذلك سرعة نضج الثمار مع استبداره اسندوا تقدير الادوار البحرانية وكثيرا
من التغايير السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا حركات الامراض الحادة على الاغلب فى ح من مقابلة
موضعه فى بدو العلة وفى ح رجح تربيعه من ذلك الموضع يحدث سواء بان يحرك بحرك الطبيعة فى اماكن مخصوصة
هى اليق بتلك الحركة التى تسمى بحرانا وفى هذه الاماكن تضعف قوة المريض لتباعض بينها وبين موضع
الاصل وهذه الاماكن هى التى تشير اليها المصنف بقوله من الاجتماع واليه اى الى الاجتماع تسعة وعشرون
يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان الاجتماع وهو يوما تقريبا ونصف وثلث
يبقى مدة الادوار ستة وعشرون يوما ونصفا فيقع البحران فى السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما
وربع يوم فيقع البحران فى الرابع عشر على ما هى بيانه فى الضابط ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن
فيقع فى السابع ويكون هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس
يوم اولى من ان لا فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون
الانذار فى الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا فى يوم النوبة
فيكون فى الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانحيازها بالمادة او تاخيرها لاستثقال النضج
التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر فى هذه
المراكز يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال المصنف وضابطهم فى ذلك ان
الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا اى فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع المتاخر ليحصل الحساب
ان تمموا اما كان اكثر من نصف يوم فجعلوا يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا الرابوعين متصلين والثالث
منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع وثمن
ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثانى فكان ابتداء الرابوع الثانى ما هى الثالث والرابع

نهاية الرابوعات ستة ايام ونصفا وثمنا وكان الكسر نصف يوم ثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم
وعادتهم وابتدوا الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه الكسر النصف
فكان اول الاسبوع الثانى هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك
اقل من النصف فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين
ولذلك يكون البحران فى العشرين على مذهب جالينوس دون الحادى والعشرين على ما ذهب اليه
ابقراط قال المصنف واليوم الرابع منذر بالسابع والحادى عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع
من الاسبوع الثانى لان ابتداء الاسبوع من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم
الرابع من الرابع عشر يكون منذرا بالاسبوع الثالث الذى هو يوم العشرين وقوله ولانه اليوم السابع
من اليوم الحادى عشر فيه نظر لان الرابوعات متداخلة بالسابوعات ولا يقال للسابوع انه منذر
بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها فى الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفى
الافراط والتفريط والحادة جدا فى السابع والحادة فى الغاية القصوى فى الرابع وقد يكون فى الثالث
والقليلة الحدة فى السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات فى السابع
والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والسابع
والثمانون والمائة والعشرون وانما زاد وابعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمها فى الامراض المزمنة لا يحصل لها تاثير فى هذه المدة فزادوا عددا احتمع فيه الرابوع
والسابوع لتقوى على البحرانية وزادوا بعد الثانى اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه
لا تتغير فى المدة المتقاربة واول بحارين المرض المزمن اربعون فكان نسبته الى المزمنات كنسبة
الرابع الى الحادات وقد يكون بحرانات فى سبعة اشهر بل فى سبع سنين وفى اربع عشرة سنة
احدى وعشرين سنة وذلك يكون فى امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون
مثل الصرع فانه ربما يزول فى سن الطفولة وربما لا يزول فيها بل فى سن الصبى بل فى سن الترعرع
بل فى سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط رحمه الله
قال الشيخ فى ايام تسمية ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون

بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتى يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك يعارض الامراض المزمنة مطلقا
واذا كانت الحرقة تشتد فى الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل فى السادس ويشتد فى الرابع
ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وربما كان مثل السرسام يعنى السرسام الحار فانما يكون بحرانه فى الاكثر
الامر الى الحادى عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحرانه فى
اسبوع وقال ايضا احكام النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس اخطار
من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء فى ذلك يسمى المستحمات
والادوية التى يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلى واقراص الورد ونحوها لان البقايا
التى تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الى ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال
عايد والقيم يعنى الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس
وقال فى موضع اخر النكس شر من الاصل والداء فيه ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر
فانه فى الاكثر خبيثة ثم قال علامات النكس من لم يسكن جاه ببحران تام ذى سوء خيف عليه
النكس فان كان سكونه بلا بحران البتة فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف
القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اى ضجر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم
وفساد الطعام فى المعدة الى حموضة ودخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحى الكبد والطحال وفساد
النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة جيدة عظيمة وقد يستدل على النكس
من النبض اذا بقى فيه تواتر ومن عوز الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقى فيه صبغ كثير
من صفرة او حمرة او شقرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب وقلما يشبه بول العليل بول الطبيعى
وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر ما يقع فى ساير
الفصول وجنس المرض ايضا يعين فى الدلالة على النكس مثل الحميات الوربية اذا خلفت حرارة
وتلهبا فى الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل
وما يتولد عنها من الربو وامراض النفس اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب
واما بسبب يتحلل به القوة مطلقا والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة
من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والبرهوت فى الاكثر

يموتون بعلم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتوكوا ان تجف حلوقهم ثم قال تدبير
الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شي ولا يورد عليه ثقيل من الاغذيه ولا شي من الحركات والكلمات
والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويتدرج الى رياضة معتدله رفيقة فانها نافعة جدا
وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يفرح ويفترح ويستر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع
والشراب بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واول الناقهين بان يجري امر
عليه التوسع ناقه كان يخشى البحران فانه مستعد النكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه
اللطيف لا سيما اذا رايته البراز مرارا وما يلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان
الحمى ورايته في الشهوه خللا فاذا رايت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغ وربما احوجت
ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذيه وحسئذ تهيى له اغذيه دوائيه مسهله او امزج بها قوي له ودم
موافقه كالعجاص والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار
بعرق قهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيتهم وغير نقيتهم ان يجرى امرهم على التدبير الذي كان
المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليها وفي الجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي
يوم صحته ثم يرقوا الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حاله سليمة ان لا يلطف تدبيره
بدنه ويسوء حاله وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق
طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمريه ويعرفه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعه
بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة تصلح
الطبيعه وامثال هولاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان
آفات والامتلاء من الاخلاط الرديه يتحركه ويزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لا لشهوة
خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوه والقبالة فتوه
والتها صحيحات وقوة الهضم والتها ضعيفتان والاولى ان يدرج الناقه من الطبيهوج والفروج
الجدي ولا يرجع الى العادة وبعد في العروق ضيق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى الهواء
لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذروا من نوع مرضه ليقابل بالضد
كالبرسام فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يتعرض الناقه في الحمام فيجلب

العصب

الضعيف واذا اكثر عرقه ففيه فضل قال المصنف رحمه الله **الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام**
والوباء والتحرز عنه وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد يحصل من امراض وهي سوء
مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال وكل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط
الاربعة او غير ذات قوام وهي اما الريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا فيقدمون الاغلب عليهما كالحمرة
في السبات السهري والسهر السباتي والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو والاول ان
يكون هكذا والبلغمي اما داخل مداخل لجوهر العضو الوارم ويسمى خفيا او متميز في غلاف وهو
السلع اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون من مادة اصولية
ناشية في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا لا يفارقه الحس غير متزيد وهو الصلابة
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدة والمائي اما ان يكون
عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الجس وهو التهيج
او يجمعا متمددا للجس وهو النفخة والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى الدموية والصفراوية وغيرها
ومختلطة قال الشيخ رحمه الله ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء وانا
اقول هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات
ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق
والتكون عن الدم المحمود الغليظ الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وجع
هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم الجلد وحده وهو الشوكة ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم
الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات الرديه فان اشتدت رداءته واحتراقه احدثت
الحمرة والخنكرينيه وشرا منه النار الفارسي والكاين عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي
يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا لا يحتبس فيما هو داخل
من ظاهر الجلد وهو حربيه ويكون منه النملة اما الساعيه وحدها وهو الطفية واما الساعية الاكلة
وغيرهما او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحتبس في داخل من الاول في الجلد وكانت
بلغم ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اردا او اغلظ
حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة والكثر منها مركبة قال المصنف رحمه الله

٣٠٦

الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان
العضو حساسا وفيه شرايين والورم عظيما قال الشيخ رحمه الله وكلما كانت الشرايين فيه اكثر
كان ضربانها وايجاعها اشد ويجلبها اوجعها اسرع وان كان الفلغموني في عضو حساس
كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني
اليوناني كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالعضو
خلو من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا قال
المصنف ومآله اما ان يجري اي يحلل فيه المدة او يتحلل من المسام للطفه مادته او يستحيل صلبا
او يميت العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميته العضو وحينئذ يجب ان يعرض
ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا يكون اقسام المآل اربعة والاجمع
الرجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة و
الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته
ولذلك يقال له الحمرة لظهور حاتيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء
غليظة وسببها ان سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم يكن كثرة او اسباب
كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالة
على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال **العلاج** ما كان منه ذكر عن دفع عضو رئيس كالدماغ
الى خلف الاذنين ومن القلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه فانه
المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فتقبل لما يستعمل فيه المرخيات ليكثر الاغذاء
فيبقى الرئيس بسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت
المادة من الشريف الى الخسيس وتلك المرخيات كالشبث والزيت وربما كان التحليل عاجلا فان
تحلل وحصل فلا بد من تحجير بالادوية او ربط بالحديد وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون
دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم
والاحلال عند استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما انه
الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع لدهن الورد مفترا فانه يسكن العضو

ويدفع

ويدفع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس
او الشريف فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع كقيروطي يتخذ من شمع ابيض ودهن
وماء كزبرة تستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كان ماء الكزبرة
وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما
جعل معه ماء ورد وخل وان لم يكن وجع هذا يتعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم
اي بعد زمان الابتداء يخلط بالروادع المنضجات كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي
وبزر الكتان كلما بدقيقها وتطلى بياضها بعد طبخها او تضمد بثفلها ومرهم الداخيلون مع مرهم الخل
ومرهم الداخيلون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ
بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانتهاء تقتصر على المرخيات المحللة فان خشيت
الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة انتصرت على المرخيات الملينة فان خشيت فساد العضو
فاتون من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح ولكن التبريد
الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر **والاورام البلغمية** اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة
كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون
فيها مثل لون البدن بلا وجع **العلاج** استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء
بما هو قليل البروده حتى لا يغلظ المادة وفيه تجفيف كاسفنج مغمس في خل تعقيه مزوج بماء البورق
وعصارة آس مغترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات مع الاضمدة المحللة
البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ رحمه الله في علاج الورم الرخو من الاطليه الجيدة ان يوخذ
وخضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب وما هو نافع
ان يوخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع فانه عجيب ولذلك الشبث والحنطة مدقوقين
في الخل وماء الرماد قال المصنف **الورم السوداوي** وينقسم الى الصلابة والسرطان ومنها ما هو
ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ رحمه الله السرطان ورم سوداوي تولد من
الاحتراق عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت معها ليس من العروق العكرية
سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد

٣٠٧

لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق
التي تدرك حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء
او غالبه حدوث الصلبة يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له وجعا وذلك لان
حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما
ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متادٍ الى التقرح لانه من سوداء
هي حراقة الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم سمي سرطانا لاجل امرين اما لتشبثه
بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته ولانه كثيرا لونه وحدوث عروق كالارجل
حوله قال المصنف **العلاج** استفراغ السوداء والتقييد بالملينات كالنجوم ودهن السوسن والحناء
والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة في اسبوع فادونه وصفته خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر
وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ رحمه الله الذي يجب ان يتوقع
علاج السرطان انه اذا ابتداء فربما امكن ان ينع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح
وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدى واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان
خفي ويكون العلاج فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك لم
يعالج فربما طالت المدة مع سلامة وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت ما يرطب ويبرد ولا مادة
هادية بالغة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك ولصالحات هناك
حرارة فمخيض البقر ما يحمض ويصفي ومما يتخذ من البقول المطبوخ حتى القرع قال المصنف **الدبيلة**
والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان سيء وذلك كان
قال الشيخ رحمه الله الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل
ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة فتبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك
حارا يجمع المدة قال المصنف ويتعرف مع الورم حرقا ما كثيرا وانفاذا تحت الاصبع فهو صلح ويعرف
موضع المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك بالاصبع الاخرى موضوعة تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته
اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرايحة وذلك لان هذه
الصفات يدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء **العلاج** استفراغ البدن

من

من المواد الرديه والعصابه من الماكولات الغليظة والصبر ويشتغل بتقوية القوى ولا دواء ولا غذاء
والاحشاء وذلك ليلا تضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل النضجات الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد
بالتمر والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت والكندر او زهرة وحلبة وبزر كتان فان كان الجلد
واما التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد بأصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار
وعسل والدياخيلون بلعاب الخردل يفجر على جميع ذلك دهن السوسن والاسفيداج او قرص
يكون ثم الشق الى اسفل واذا خرج ما فيه من المدة والقيح ما غسله بمثل ماء العسل ثم بطلاء الحمر وكل ورم
لما هو الاضربان بعد ذلك لا الكثير ولا الكبير ولا يكون ورم من مادة مفرطة وذلك لان اكثر مواد العروق
يختلط قال الشيخ رحمه الله علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها لئلا
ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما قلنا وكما يغلط فيه الجهال فامر مشترك فيه الخراج الحار والاورام
الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير
على السواء اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة
وتفجيره بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها الا ان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس
موته غشيا وخبو لغلوة بل يحتاط ان تراعى ايها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم
نفذ وصاحب الدبيلة عليه حمية الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء
والثاني التدبير الخارج عن السواء لضرورة الحالة وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج يجاوز انه
عظيم المعتاد وخيف ان يستعجل الى مرض انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا
بد من البطيح انقاء كمس الحديد بالحيلة الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر
قال المصنف **الدماميل** اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات
وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء تنشر الهضم
ويحرك المواد الى العروق فاسدة تندفعها الطبيعة الى حول الجلد فيكون دماميل ونحوها وذلك
الا في الاول لئلا يداوي له مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن النضجات لها التين و
بزر المرو باللبن والحنطة الممضوغة والتضميد الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية
وربما احتيج الى بط قال الشيخ رحمه الله دا المتلي يكثر خروج الدمل تخلصا منه الا سهال وتجنب الجلد

بالحمام المستعمل على الطعام والرياضة قال المصنف **والبثور ايضا على عدة الاورام فمنها دموية كالشرى**
وصفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسي ومنها سوداوية كالجرب السوداوي وانما قال كالجرب
السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفراء المحترقة قال الشيخ رحمه الله
الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويشتد وهي وكرب وحار فيها لبلا وذلك لان بالليل يتوجه
الحرارة والطبيعة الى الباطن ويشتغل بدفع مواد تلك البثور فتزيد ظهورها واعراضها الى حكاك وسببها
بخار حار في خلط حار دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكون اشتداده ليلا اكثر
السوكة وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالمنا كلة والدموي اكثر حدة وحمرة **العلاج** الفصد وخصوصا في
الدموي واسهال الصفراء برفق مثل النقوع المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ
البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل
نافع ومزورة حب الرمان او السماق جيدة ويكثر في الطعام اي يجعل في اكثر الطعام شيء من الكزبرة
اليابسة لانها تدفع الاخرة وتمنع تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال **النملة هي بثور تحدث عن صفراء**
حريفة لطيفة فان كانت ردية اي جدا او حبث النملة الساعية الاكالة والا اي وان لم يكن
رديئا جدا او حبث الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة يحتبس فيما دون الجلد
او حبث النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطاء انحلالا لا غلظ مادتها قال الشيخ رحمه الله يحس كالنمل
كعض النمل وبالجملة فان كل ورم جلدي سطحي لا غور له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على
ما جلبه ولا امارته قروحا تخصيصه باسم التعقن **العلاج** يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء
وبالفصد ان وجد الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير
جار بدقوة نافع فان ظهر التاكل والتقرح استعملت اقراص اندرون بشراب قابض وفي الجاورسية
حدوثه من البلغم المحترق واللبن الحليب لغال الى المثله جيد اي مع الافيمون وقشور الرمان
الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال **الجمرة بالجيم والنار الفارسية** قال ذلك الكلام اكال شفط
محرق يحدث الخشكريشة وربما حصته النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة وتنفط
من مادة صفراوية قليلة العفن والسواد والجمرة ما يسود الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثيرة
السواد غليظة غايصة قليلة البثر **العلاج** لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء الا ان

المادة

المادة مايلة الى الاحتراق وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك
مثل ابرة تغرز بها المادة الغليظة الغايصة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحبس
المادة او تدفعها الى الباطن وهي مع ذلك شديدة واشد بعد القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يتزيد في تبخير
وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض ينشق ويطبخ بالخل
حتى يتهرى ويضمد به ثم قرايا ان بعد يجفف والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
الكثير التحاليه وقليل خل قال **النفاخات والنفاطات** تحدث اما الغليان يصعد المائية الى الجلد
فيحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق اي واما الغليان يصعد الدم الى الجلد وحينئذ يتنحى الدم
تحت الجلد **العلاج** تنقية البدن وتعديل المزاج بترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس
مدقوق نافع معجونا بخل واذا ظهرت وكانت كبيرة فنقيت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج
جيد قال الشيخ رحمه الله دواء جيد مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر
والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها لبادق ويحل في خل وماء
ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يحدث فيه تنفط شديد وتصير خشكريشة فاما ان يسقط سقطها
ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان يحكها ويسقطها ولا يزال يفعل كذلك حتى يسقط الجميع
قال **الجدري والحصبة** اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن
الانساني فضلات طمثية منبثة في البدن ولذلك قيل هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان
تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل الا محرك فتضعف القوة الدافعة لدفعها من اسباب
تجذر من ذلك عندما لم يتقوى الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل يبقى منها شيء ثم انتعشت
مستعدة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدات تظهر يكون
البراغيث تجيب ولا تتقيح بل تصير خشكريشة وسببها احتراق الدم وميله الى الصفراء قال الشيخ
اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في الكثر الا حوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري
يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري ولقل تعرضها للعين من الجدري وعلامات
ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد مع

اما اذا كان مثلا في الجدري امتلاء الوجه والمآق للعرق الموضوع على الظهر كان تولد الجدري بعد
لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رقة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا
بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري من كون السريع الظهور والبروز والنضج
والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطئ النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب
دفعة فهو ردي مخوف ولذلك قال المصنف ان اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاصفر ثم
الابيض اي الابيض الصغير الكثير المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج
بغير كرب والحمى قوية وذلك لان صفرة تدل على ان المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا
ثم الكثير العظيم باقي الصفات اي الحبة المذكورة واما المختلط المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة
مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك الماء عنه الى الكل حتى تكون واحدة في جوف الاخر لان
هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها وان يكون الجدري تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل
من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببها ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا
عرضت الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا انما هو في الاكثر فيتقدم
الحمى على الجدري والحصبة الاجود فيها ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة
اعضاء الصدر واذا رايت الجدري والحصبة يتابع نفسه فيه ورم حار او سقوط قوة واذا رايت العطش
يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري او الحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما
تعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويتقدمان في
المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك وعلامات
ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام
وحمرة في الوجه والعين ودمع وسعال وكثرة تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس
وصداع وخفقان وغم وكرب وورم في الحلق والصدر وارتعاش وجل عند الاستلقاء ونحو ذلك
كله مع حمى مطبقة العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف جاذب للاعضاء
العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي بالثلج
وكذا الاسراب الطلع وربما احتيج الى جليب بزر البقلة بل الكافور الاغذية عدس مقشر ومزورة تتخذ

وقد

رجوعها
وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينتفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة الخروج او رجوعها
سقيت مياه الرازيانج بالسكر او بماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ رحمه الله
يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء
من الدم وبلغ ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء
وغلبة مادة فيفصد قليلا وما تخف وان تفصد عرق الانف فينفع منفعة الرعاف ويحمي النواحي
العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام جنب
فساد طرفه وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفيته جدا ويجب ان يغذى فيها في اول الامر بما
فيه تقوية مع ردع وتطفية مع غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناب بالتمر الهندي والطلع والعدسية و
اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد وكذلك يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به
التمر الهندي فان لم تجب يزيد عليه الشيرخشك مع رفق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص
وقد ينفع ان يسقى من اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكادي مع قرص من
اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا زالت العلة وجاوزت
اليوم الثاني يعني وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما
يحبس النفس داخلا ويحار على الاعضاء الرئيسة بالا يمكن من الخروج والبروز والظهور
ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين النفس في مثل هذه الحال بما يعطشه ويفتح
السد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما احتيج شيء من الزعفران
وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص في مضرته
ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى
اي منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصغير سبعة
دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج من كل
درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة
عن نواحي القلب وينفع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهن ولا دهنا في هذا الوقت البتة او يجنب

يتولد ويتغلظ عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء
البارد بالثلج ودخول الحمام ... اما الادوية المغلظة للدم المبردة الماء معه اياه عن الغليان
الماموث بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم وماء الفواكه الباردة وشراب الكادي خاصة
وشراب الطلع نفسه والجلاب قال الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط
الدم فقد يبلغ ان تصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم
والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما تتولد اي الحكة بل والجرب اليابس ايضا عن
الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والمالح والتوابل الحارة قال الشيخ رحمه الله في الجرب والحكة
المادة التي تتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء يكاد يستحيل سوداء او يسبق الى السوداء
واما مادة تخالطها بلغم مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والاخر جرب
رطب ومادته رطبة الى الرقة واكثر ما تتولد عن تناول المملوحات والحريفات والتوابل الحارة
ونحوها وما ياخذ مكانا واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو انشر اي ارفع واشخص راسا
واخذه من جنس البثور فهو احد خلطا واملوا عرضا واشد التهابا لخلطه اقل جودة واسباب تولد
مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى ويتقارب اسباب تولد السعفة والحزاز
والقوبا ويتقارب معاني العلاج ويفارق الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب
والجرب والحكة مع تدخل عن قشور كاليه لا ياخذ من العمق شيئا والحكة الشيوخية قليلة الاذعان للعلاج
وانا تدبير وتداوى واعلم ان الجرب المنتشر والقوابي يكثر في الخريف والحكة زادت موادها الحكة
والبثور وانا بجرب ما بين الاصابع لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يجلب حرارة او يشعل
الى القوابي والتشقق قال المصنف العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ افتيمون او السفوف
المسهل وماء الجبن او اللبن الحليب مع الافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد ينقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي
من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل الكر
وماء الشاهترج بالسكنجبين او منقوع بالسكر الاغذية كل شيء كالهندباء والبانيه والرجلة والاسفاناخ ولحوم
الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والتطلي التام
من المولد المحترقة الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق والزنجار والشاكر اجزا هذه

نصفه

نصفه مرتك واسفيداج ويتخذ مع البذران ومثل الخبيع حب رمان يجفف ويضاف اليه دهن ورد وايام
نقيع ورد وماء الكزبرة الخضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب منه
كل يوم مايه وثلثين درهما شيرخشك بنصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغني عن الصبر شديد القلع للمادة
الجربية وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ رحمه الله اما علاج الجرب فاوله
وافضله والذي كثيرا ما يستكفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح
الغذاء وتدبير الترطيب واستعمال الاشياء المانعة المفتحة التي توحش سرعة تعفنها مثل البطيخ الرقيق
والهندباء والخس ونحوه ويترك الحك اصلا فان الحك يحرك المواد الخارجة ويثير بخارا حادا عفنا الى
ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك وكذلك ايضا ينتن مراحة البدن ولذلك ما امرنا بالدلك وغسل الحمام
ومن المستفرغات الجيدة لاصحاب مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا
والبسفايج والافسنتين وقد يقع فيه الورد وبزر الهندباء ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه
وقد يجعل فيه السقمونيا طبيخ جيد يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرة دراهم يطبخ
بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من جملة ماية مثقال رطل ويخرج فيه من الخيار شنبر عشرة
دراهم فاذا تمرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون هش وربما خلص من الجرب الرديء
المزمن ان يدام شرب الصبر لكن مواترا عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما ويوما الا ثلثة ايام
واقول الاجود انه ينقع الصبر في ماء الهندباء او الرازيانج على مقتضى الحال والوقت قال المصنف
الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول لا يحتاج
حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لا في الاوردة ولا في العايرة وان اندفعت الى الجلد
اوجبت البرص الاسود فان ترامت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما تتفرق اتصالها
اخر الامر وذلك انما كانت السوداء عن حرارة الصفراء وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن
وسوء تهاضم الدم اي بحيث يصير هو بالكثر الاخلاط الحادة سوداء حراقية واما بقدحها الى الطبائع
مزاج الكبد او البدن بردا قويا جدا فيجمد الدم سوداء اي يصير الكبد البارد او العروق الباردة الاكثر
اخلاط البدن الغليظ سوداء اجادته عن الجمد بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه الحامل
الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج

الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فتختلط بالدم ويوجب ذلك ايضا فساد مزاج الهواء
وكثرة اللحم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن فيخلطها الدم بالتمام
والبيه واحالتها الواردة الى طبيعتها قال الشيخ رحمه الله وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة
المجذومين فان العلة معدية وقد يقع بالوراثة ولمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم
فيها مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء [illegible] الغذاء وكونه من جنس السوداء
والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمر والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية
اذا خالط الدم اعان قليله على تولد كثيره لانه لا محالة يغلظه [illegible] بجوهره الغليظ
[illegible] الجمود اذا غلظ انتقص رطوبته وكان تجففه بحرارة البدن اسهل وقد يغلظ غلظ دم المجذومين
ان يخرج في فصدهم كالرمل قال المصنف ومن الجذام المتقرح ومنه غير متقرح وهو ما [illegible] وما يعلو
والتهكل منه لا يتقرح بسرعة وذلك لاستقرار المادة الغليظة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح
وضعف القوى والاعضاء الرئيسة والشريفة وفي ابتداء الجذام احمرار اللون [illegible] اسوداد وظهور
سواد [illegible] في الجلد والبدن وظهر في العين كمودة الى كدرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة
وذلك لامتلاء عروق الصدر تلك المادة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع
الشعر لفساده ويحس في النوم بثقل ويتحشم الانف اي يتغير [illegible] الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة
في مجاريها وحدوث السدة ويحدث اولا غشى في الانف ويتشقق الاظفار ويتغير الصوت ويغلظ
الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك تاخذ الصورة في التقبيح
والوجه يتقبض ويظهر على البدن زوايد غددية ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما متقرحا
غير ساكن [illegible] الجذوم [illegible] لضعف القوة وقلة الحاجة [illegible]
لا يسرع فيه ولا عظم **العلاج** ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد
الباسليق والاسيلم والصافن ويخرج السوداء [illegible] وذلك بعد النضج المسهلات [illegible]
وطبيخ الافتيمون وحب [illegible] الحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن يستعمل [illegible]
السوداء [illegible] الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر او شراب النيلوفر او
جلاب [illegible] وماء لسان الثور وسكر [illegible] لحم الجدي والدجاج [illegible] ولحم الضأن الفتي اسفيدباجا

او حيطونا ويجب ان يغتذوا بما ذكرناه للخلط الغليظ وسقي [illegible] السعوطات ويكثرون الحمام والتدهين
بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن [illegible] رياحين [illegible]
الادوية الفاضلة لهم البيض والبزر [illegible] افضلها اسفيدباجا من لحوم الافاعي بالحنطة [illegible]
حتى يتم بطنه [illegible] وحشد [illegible] اي يترك تلك الاسفيدباجات [illegible] السلاق [illegible]
التي [illegible] من جلدتها [illegible] اي تلك الحية حتى [illegible]
كل يوم درهمين شراب العسل [illegible] الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ اي ولا الاستفراغ
قوي لان تهايج حركات المواد الخبيثة ولا تترك القوة على دفعها [illegible] قال الشيخ رحمه الله علاج
ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا تحققت انه هناك دما كثيرا
يجب ان يبادر ويتفصد فصدا بليغا ولون اليدين وان لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من
العروق الكبار ربما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكن [illegible] من تحادرت العروق الصغار
خيفة على فصد العروق الكبار وعلم ان دمها بارد اي الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحاجة العلق
واقل ضررا بالاجسام وذلك مثل عرق الجبهة والانف [illegible] الفصد يحتاج اليه في علاج هذه
العلة [illegible] ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف
فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ [illegible]
وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق
واللازورد والحجر الارمني فتختم للمجذومين يؤخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم
خمسة دراهم حليلت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم [illegible] ثلثة ارطال ماء
الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى [illegible] جسده بالسمن
السمن حتى [illegible] سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل
ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام [illegible] كل يوم [illegible] الذين سلم [illegible]
استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة [illegible] المسهلة
وذلك [illegible] وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات والادوية
في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا

او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس
وبالسعوطات العطوسة ويعطسون ويعولون بما يحفف ويحلل الرطوبة الغريبة ويحرم عليهم التعب والغم
وان ينتقلوا من هوائهم الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز [illegible]
العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء
برفع الصوت العالي [illegible] بالكون والاجود ان يستحموا ثم يمرخوا بمثل دهن [illegible] المصطكى
ودهن تفاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى تمريخهم في الحمام بالملطفات المحللة التي تقع فيها
نطرون وكبريت وحب الغار وهو المازريون بل الخردل والصعتر والفلفل والعاقرقرحا
والصمغ والعوسج [illegible] بالترياق [illegible] وضمن غسولاته في الحمام ماء طبخ فيه الحليب الصابون
الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجاع اصلا واما الاشياء التي يسقونها من نافع الادوية الترياق
الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي ترياق الاربعة والمثروديطوس وقد تسقط هذه ايضا وان سقوا من
اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافعي ومائيته قوة وابدال
من الاصل لحل الادوية [illegible] لهم من استعمال الافعى الانسلاخ من الجلد الفاسد
الى جلد صحيح واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي
ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضأن من انفع الالبان
ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولا
بد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك صنعة ادوية مركبة نافعة
لهم منها البزرجل والبيش الذي يقوم مقام لحم الافعي في هذه العلة ومنها دواء السلاحفة واما البزرجل
فله نسخ كثيرة ذكرها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يؤخذ هليلج اسود وشيطرج هندي
من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف عاقرقرحا ويلت
البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك [illegible]
غاليته فانه فاذ زهره صفة السلاحفة الصغرى وهي انفع منها في الكبرى يؤخذ من السلاحف المصفاة
جزء ومن الكموني اربعة اجزاء يدق الكمون ويخلط معها ويزن منه العسل ويقلو من السكر مثل
نصف العسل وسمن البقر ويرفع في قارورة الشربة مثقال بلبن البقر فانه [illegible] دوا نافع للجذام

يؤخذ هليلج اسود وهليلج اصفر منقى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم انجواه خمسة دراهم حليلت طيب
ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة دوارق ماء الورق او بعد ارطال بالبغدادي حتى
يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدل
العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوة ويضطجع
على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل
تفصد سبعة ايام ويطرد الى الادوية كل يوم ثم قال الشيخ رحمه الله واما اغذيتهم فكل سريع الهضم [illegible]
مثل لحوم الطير الفروج واسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم [illegible] ولحم غذائهم
الشعير النقي المقشر وخبز الخشكار والاجيلة المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان
يخلطوها بمثل السلق والحماض والكرنب ولا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات [illegible]
خصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج فان مثل هذا ينقي غذائهم عن الفضول وبعد الفضول
للاذناب والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ويجب ان يحرص على هذا حتى يريدون [illegible]
او يسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر
والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة
يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق
الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جاز واما ما اتنتر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج
داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة قال المصنف **الوباء والاحتراز عنه** الوباء فساد يعرض
لجوهر الهواء لاسباب سماوية وارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن
ولم تحرق والترب الكثيرة النز الكثيرة العفن قال الشيخ رحمه الله في حمى الوباء قد يعرض للهواء على
ما مثاله في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالة في
طبيعته الى الرداءة وعفن كما يعرض للماء الآجن [illegible] العفن وكان ان الماء لا يعفن
على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يتمزج به ويحدث للجملة كيفية رديئة كذلك
الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من الجرة والادخنة رديئة يتمزج به ويحدث للجملة كيفية
رديئة وربما كان ذلك بسبب رياح ساقته الى الموضع البعيد الادخنة الرديئة من مواضع نائية بطائح

آجنة واجسام متجيفة من ملاحم او وبا تقتلا هاما عفونت ولم يحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع
جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يتصور عرفانها فاعفونت واشرق الى
الماء والهواء والحيات الحادثة بسبب الهواء اليابس اكثر من امثالها الحادثة من الهواء الرطب لان
ان الصفراء بكثرة في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حيات صفراوية واما الوبائية
فيكون من الهواء الكدر الرطب والحيات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة ولهاذا في
الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة ومبدأ جميع هذه
التغيرات هيئات من هيئات الفلك توجبها لكنا لا نشعر نحن بوجوهها وان كان لقوم ان يدعوا
فيه شيئا غير منسوب الى يقين بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية
والقريب احوال ارضية فاذا ارتجت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا
شديدا للهواء ورفعت ابخرة واختلط اليه وبثتها فيه وعفنتها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه
المنزلة جاء على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة
خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لم
يكونا في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث
فعل وانفعال واستعداد الابدان لما يجب فيه من الانفعال ان يكون ممتليا اخلاطا رديئة
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان ايضا تنفعل منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان المعفنة
الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام قال المصنف فاذا كثرت الشهب والرجوم في اخر الصيف
وفي الخريف انذر بالوبا وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات
تدل على رطوبة الهواء وحرارته القليلة فتحدث العفونة في الهواء لوجوه سببي الوبا والعفونة
واذا كثرت علامات المطر ثم اخر الصيف والخريف واول الشتاء ثم المطر وتكرر ذلك فترة الشتاء
فاستدلوا اذا كان الربيع قليل المطر ودام الجنوب يكثر وتكدر الهواء اياما ثم اسبوعا ثم حدث
نهارا اي حمرة وغبرة وكدرة وبرد ليلا تقدمنا الوبا وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة
رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاءت في الخريف بارك
وشهبة فتوقع الوبا وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا او حارا على بغتة طبيعته وجاءت في

الخريف شهبية ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت الشهب سماوية واما الارضية ولكانت
هذه ايضا اجمعة الى السماء لكن في بروج النظر يظهر من الارض خاصة ترى الحشرات والضفادع قد كثرت
وهربت الحيوانات الزكية الحواس كاللقلق وهربت الفارة عن حجرها سدرة ملقاة في الوبا قال الشيخ رحمه الله
واما العلامات التي تدل على سبيل الفارقة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة
من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تبرز الى ظاهر
الارض سكارى وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه وربما فرخ عشه وهاجرت كيف
قال المصنف ويكفيه الاحتراز شيئا من الوباء وتاثيره في الابدان والا يعالج ان ننقي البدن وتعدل
مزاجه ويترك الفاكهة الا الحامضة كالحصرم والليمون كالسفرجل والشراب الا قليلا معنى الكثير الحديث
لا العتيق القليل ويترك المرق ويقتصر على المجففات والحامضات اللينة كالعدس والحوامض كلها جيدة
والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والصندل والمسك والعود
والعنبر والسك والقسط والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه
العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور الباردة قال الشيخ رحمه الله
ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من
الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من الساق وماء الحصرم وماء الليمون وماء
الرمان والخلالات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحليت ماشتبهم وينوع عنهم العفونة ومما
يخلص عنه الترياق والمثرود يطرون تجلية سائر التدبير الصواب والدوا المتخذ من الصبر
والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى **الباب الرابع**
في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ رحمه الله كلام
كلامه الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما
فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الجمع فانه او بارزة يعرف بالحس ويكون زوال الاعتزام
وتقدم سمونة الوثي واذا كان اذي لم يخرج العظم الكثير من ما يحيط به فهو الوهن والفسخ الوثي
ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لانتقار عظام مفاصله غير عميقة واللحم التي
تدخلها غير متداخله والربط التي تنتظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتهدد

او قطا صب النبات طبائت لرجحيت لقة قال المصنف **العلاج** المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجملة المقابلة وان لم يكن في البدن كثرة ضعفت حدوثه وورم الا ان يكون قد حصل
نزف فيكفي ويلين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا
كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل لا شي كطبيخ الخيار شنبر
بالراوند وخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكنجبين ويغذي بما يقوي لا عضاو لما عسى او التعلب
بالسكرنجو وكذلك بماء لسان الحمل شراب التفاح اوحله به بما لسان الثور والغذاء مزورة من الش
ضعف بيض نيمرشت او مرقة فروج ما شي ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب
اصلا وذلك ليلا يثور الاخلاط وينصب منها شي الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك او فرع هذه
العلاج ووقع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زروند وكهربا واكليل الملك جزء جزء
سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل
الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الا دوبه اما
السحج والشجاج فعدت وزرور ورد وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة والسقطة
فان لم يكن معها وجع تتفرق بدهن الورد فقط وان لم يكن وجع نبا قلنا في السحج مع قليل ماش كان
محرق وطين ارمني ومسك وزعفران باورد مفترا فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد نافع
صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ومن الكافور باورد ودهن ورد ثم
تربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والديناري مع جلبيه بزر الخيار ونحوه
واما الخلع فيحتاج لا متدري العضو الى موضعه ويكلفه برفق فان العنف يزيد الوجع جذابة
يحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله واخراج ما يلتبس
العظام ولا يرجى صلاحه وتمام اعياده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الا عليه اللزجة المولدة
للسدة كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجوزي المشوي واذا حصل
يحب الربط حكة فليحل وينطل العضو بما حار لا باس الجرح ويرش العصابة بادهن ونقل
خل وبربط بحفة وان خيف الربط حدوث ورم فليرخي الربط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة
الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وتنظيفها

على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها ما نذكرها منعه الموقال الشيخ
رحمه الله الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وغلبت عليها باستحالة من الجوهر خصوصا
اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية والا لطيفة كما ان الاشجار الدهنية لا تنتشر ورقها
وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة
تدبير جوهره بالانبات والتربيط وتدبير مقداره بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق
والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال في سبب
بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما لسبب في المادة واما لسبب في الشي الذي فيه نبتته
والسبب في المادة ان تقل او تعدم واما نسبه قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في
الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحية واما قلة اصل الجوهر فلما العارض واما انتهاء
الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا نشفتهم الامراض الطويلة والسلية
والذي لم يبق لهم مادة تغتذي منها الشعر فتسقط والا تنبت مثل ما يعرض للنباتات المستقى
اذا لم تسق ومثل ما يعرض للخصيان من نشبهم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصاهم
وبسبب ان ما كان يتكون منها تراكم فيهم وسمنوا وتتادى برده الى الاعضاء الشريفة واما
الذي بحسب طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لتقصير مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع
واما الذي يكون لسبب في الشي الذي فيه نبتته فهو على بلته اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة
الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان يفسد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة ليكون
الشعر منها واذا لا ينفذ فيه لانسداد مسامه واذا نفسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو في المعاون والصدر
على الصلع ويسرع فجار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن
لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدا العادة في
ان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعره هوا وزغبا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذي
يفسد فيه فاما لخلط مستكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح بعيه اكالة كالتي يكون منها سعفة
اصناف القروح والصلع يسرعا لجنب قال المصنف الادوية الحافظة للشعر الاس وحب وبادود
ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق

الشقاق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الآس نيئا وطبيخه حفظ الشعر وسوده وربما غلظه
الحواجب اصل الناشرة او رماد شجر الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزءان مستعمل بدهن الآس
اصل الضرب بالزيت حفظا وتسويدا عجيب قال **قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية** يكون الشعر
من بخار دخاني ليتخلل اذا صادف منافذ معتدلة اى في الضيق والسعة فعلته او عدمه او قصره اما القلة
الدخان ولنقصان الحرارة ولاجل ذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما الكثرة الرطوبة فيغلب الدخانية
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا او مكتنف المنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها
جدا لحرارة تحلل الرطوبة فتخفي بالاجماع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض
للناقهين او لمانع من الكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب **العلاج**
الادوية المنبتة هي حيامو الحار محرقا او القروف محرقة يطلى بالشيرج فانه قوي والاذن جيد و
التي تكون في اليبرقه تجفف وتسحق وتطلى بالدهن والقطاير والقطاة هي التي يقال لها بالفارسية
تمنده وكرس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطية الانبات وكذا رماد الشونيز
وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام فالحلبة لكثرة الحمام ان كان السبب
تكثف المسام وتحصفها مثل التنطيل بماء الآس ان كان السبب التحلل الكثير وسعة المسام واصلاح
اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردى قال الشيخ رحمه الله ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب
وايضا للحواجب يوخذ جوز تان يحرق الى ان يتسحق ثم يجمع مثقال من نوى التمر محرق ومقير
استقصاء وخمسة عشر فلفلا ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم وبندق محرق والاذن
وكندس يغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمرخ مثل غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى به
وايضا برسياوشان وحب الآس وبزر كرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب و دهن
قال المصنف **داء الثعلب وداء الحية** اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية
سببه خلط ردى مستكن في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسدها اكلا لها ومنعا للغذاء الجيد
عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية لا
تقتصر فيه الشعر فقط بل يتسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تساقط الشعر
في داء الحية يكون معوجا ملتويا وبالجملة شبيها بالحية اذا انسابت على الفراش طويلا ثم قال يعرض

الخلط المفسد للمنبت يلون الجلد وخصوصا اذا ذكرنا لعدوى يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض و
الى قليل صفرة والسوداوي كمدة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا حك خرقة خشن
احمر ثم يبرى بسرعة والا فلا والفرق بين داء الحية والثعلب بانه في داء الحية ينقشر الجلد
كما يعرض للحية **العلاج** يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال القرحات
على الموضع لينقط فيسيل منه المادة الردية كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر
وقد ذكرناها قال الشيخ رحمه الله في علاجها الاشكال ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الغالب
الناعل او الكاوي وضال الاغذية الجيدة الكيموس حدا الى البدن بما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج
الى ان يرشن الجلادة قليلا مع رقة وصفاء فان هذا اغذى والحمام ينفع قبل كل دلكة وبعدها
اول شيء باستفراغ البدن من الخلط الفاعل الادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك
استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية
الراس يجب نعمل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها مما استكن فيها باخراجها وتحليل
وتستعمل في ذلك ليلا يكتسب الجلدة كيفية نعرية راسخة ولا شك ان صنعة الادوية المستفرغة من الموضع
للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطا ويحلله تحليلا الا بلوغ التجفيف لشدة التسمين فيفيد الجلد جفافا
يكون سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل العلة تذهب بداء الثعلبة وان كان حارا قويا
وهو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كسر شدة حرارته بالادهان المعتدلة يقلب عليه وبالمياه يرقق
بها واجوده الحريشة والذي اتى عليه سنون يلشه ضعيفه ومن حق التراكات يقلل مدده
مزاجه ويسرع احكامها طلى به ومن حق الضعيفة ان يفعل بالصلبة قال واما الادوية الموضعية
فاقواها القرسون الذي لم يات عليه فوق بلله سنين يدبر فلها اعطينا كعب التدبير او
وبعده الثافسيا فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب
مع زيت ممسوخا بدهن الغار او لبن اليتوع ينقط به ويتفقد لئلا يحتقن فاذا طرح القشر طلع الشعر
من تحته وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا ومرداسنج والخردل والبندق المحرق وورق التين
وكندس وعروق ماميران والقطران وقد ينفع فيها مرارة الثور وافضل الادهان المستعملة
المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ فوق

ثافسيا دهن الفلوس كل واحد مثقالان كبريت حي ورد خرنق اسود او ابيض ايهما كان من كل واحد
مثقال يجمع قيروطي بشمع بقدر الكفاية قال ابن بيطار في الجوزة اقليته مجرب في زيت حتى يحترق ويطلى
بذلك الزيت موضع داء الثعلبة انبت فيه الشعر مجرب قال المصنف **افراط جعودة الشعر** سببها اما
سوء مزاج يابس اي جفاف مادة او يبس او تغيرها بعروض بعلامات وبتغير بتغير المزاج واما الثوا التقبض المسام
وهذا يتغير بتغير المزاج **العلاج** الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب
السفرجل في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطة بالاكارع
الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا خلط بورق قثاء او اذا
ذر على المنتوف نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر تستعمل فيطلى به الحالق
وربما طبخ في الماء وكرر اولا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها
دهن ورد ويطلى بعد ماء حار ثم بارد ويطلى بعده بعدس وزرور وصندل بماء ورد او بالصمغ الى
مرهم الاسفيداج وما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة
نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم
السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال **تشقق الشعر
وتقصفه** اي تكسره فتنفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح والسبب
يبس مزاج او اغذية يابسة قال **المطولات للشعر** جميع الادوية التي فيها لزوجة فاخذ منها
الشعر الغداء مركبة جيد شعير مقشر يلتون درهما ايلج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ الماء
قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وملح دراهم الاذن وورق الحنظل وورق السمسم وورق
التين عشرة دراهم عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد
ودهن الآس مقو مطول قال **الشيب** منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما
متينا حارا نضجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ
رحمه الله في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند
ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر
الى الشعر اذا كان بلده او كان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام وانا تامله التوليقة ومن ثاني

الحقيقة متقاربين فان العلوقي بياض لون الشعر والعفونى انبساط التكرج واحدة وهو الى
الطبيعي واشار المصنف الى ذلك وقال وسببه الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو راى جالينوس
او الاستحالة الى لون البلغم وهو راى ارسطوطاليس وغير الطبيعي كما انما البيس فيبيض كما يبيض
الزرع بعد خضرته لشدة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الا
التي تبطى بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم واحدة فتحفظ الشباب الى
اخر العمر مع اجتناب المرق والثرايد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء
العذب فان فعل ايمان استعمل الحمام العذب الماء فليغتسل بالسرعة والترام التي على الطعام
بالخل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات
ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطى بالشيب
قال الشيخ رحمه الله الاشياء المبطئة مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام
وبالحقن ايضا تراجع وتعاهد استعمال المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية
الجيدة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات و
المشويات دون المرق والثرايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة من
الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل
صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء
الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واستعمال مثل الكافور وماء
الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم
وتبطي بالشيب فمثل الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعسل ناتى عليه او كان بلغما فان هذا ربما
حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث وخبث ان
يكون فيه ذهب ومن هذا ايضا الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج
عنه نصف جزء يخلط بالسمن ويخلط بعد بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا
قليلا فربما الموثر اذا وهيا والانقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق قوي ولحوم
الافاعي حافظ للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود ومخ

ودار فلفل وابل وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد ويسكر ويعمل منها اطريفل ومن الجيد المجرب
ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا انا يوخذ من الهليلج الكابلي عشرين درهما
خبث الحديد اربعة دراهم فاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل من كل منه يعجن بالعسل و
يجب ان يتناول هذه المسببات سنة كاملة ولا يشرب يجيئه الشباب امثال هذه المعاجين صبر
عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المصنف المسودات الحناء وورق النيل جيد معتاد وربما
خلط فيهما ورقا قسم الحناء ويقوي بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك بعيني وربما بالزيت
زيد فيه نقل الحديد صنعة والامشج ويسحق حتى آخر سود وتسويدا اناينا يحرق بعد دهن بدهنه الا
في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسحق عشرة دراهم شب درهمان في اندر انجدرهم قال الشيخ
المسودات استعمال الحناء والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس وتختلف آثارها بحسب اختلاف
استعدادات الشعور ويبدون بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منها
صبرا له قدر وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ومن
تشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ومن يطوسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها
اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اثقل خضابا وابطا لكن صبغها الى السواد شعرى لا كثر تطويس فيه
واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سوده جدا ومنع غائلته عن الدماغ ثم قال بعد ذكر الشيء
التي اوردها المصنف في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج
والطين الماكول والخزف او بطين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين الراس اجزاء
سواء يعجن بالماء يجيء الخضاب ويستعمل ويعلل بورق السلق ومما كان الامر شدة سمي المرداسنج
وان كان بماء ماء الحناء والوسمة الماخوذ بتكرير طبخها او تشميسها فهو اجود لكن شرط الواجب
ان يترك قريبا من ستة ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يوخذ من الحناء ومن الوسمة
ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة والعفص المقلو من الدهنج والشب والطين
والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء يخضب به قال المصنف **الصلع** سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاءه
التي هو البخار الدخاني او بطلانه من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ رحمه الله واما الذي من
طريق الطبيعة كالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلع وذلك لقلتها او لتطامن

من

من الدماغ على مامسته من التجفيف فلا يبقيه سقيه اياه وهو ملاق او يحلل المسام فلا يحتبس فيها
المادة او اشتدادها فلا تنفذ في المسام مادة الشعر كما يحدث اي بعد ان الشعر عقب القروح
السالفة واختفت بتقدم الدماغ لفرط تحلله واليبس منه لا يبرا وما كان لانسداد او تحلل البدن
بالحجام ثم استعمال الادوية المنبتة تبلى ثمار المسائل الطبية المكتب ان الصلع يحدث في اعالي الراس
ولا يحدث عند الاصداغ فهو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنية كثيرة الرطوبة والقذار
والدليل على ذلك الامراض العالية والخلط هنا واعلم ان كثرة الجماع يوجب نقصان شعر الراس
والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يكون في بدو
الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول كل ما يرق
قوة الحرارة الاصلية ويزيد الغريبة قال المصنف **في احوال الجلد واولا في اللون**
الدم ويحرك الى الاعضاء الخارجة فانه يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي يجوده
الصفرة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما يتحرك الى الخارج
وكذلك الفستق قال الشيخ رحمه الله ومن يتخذ لون من الناقهين فازيداه بعده الى اللون القديم انتفع
بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخردل
والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش والمهارشة
بالكلاب وهو تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بالجلو الجلد وترقيقه
كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلى والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق
والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والترمس ودقيق بزر الفجل
والنشا واللوز الحلو والمر مستعمل مفرده ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ
نافع قال الشيخ رحمه الله ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ
المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول مجفف جيد يصفي غسول الوجه جيد يوخذ من دقيق الباقلى
ودقيق الشعير من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزء زعفران قدر ما يصبغ نطلى ليلا

ويغسل نهارا بطبيخ قشر البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه آخرى يوخذ اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلى
وارز اجزاء سواء تذاب الغرى في ماء يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء
ومما يجلي ويجليه قوي المطبوخ والعسل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج
والبيض الرطب شديدة السقيه وخرو الضب واصل الترمس قال المصنف **الكلف والنمش**
والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليبقى فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا
يتادى لونه ويشكله الى الجلد فما كان منه ابيض اللون مايل الى الحمرة فهو النمش وما كان الى
السواد فهو البرش والكلف اي الذي ياخذ مكانا اوسع كالعفص وصاحب النمش يتشقق
كثيرا ولي بعض النسخ صاحب البرش وهذه النسخة اولى لقوله يليس والبرش
هو الذي يميل الى السواد فكان دالا على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة
وغلبه الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه ويعسر خروجه **العلاج** الفصد
واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال
الاشياء المضرة باللون هي الاستحمام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط
حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن المكولات الخل والكرنب والكمون شربا وطلاء بالخل
والسكنجبين يبيت فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة شهد الى النظر اليه فما قيل
قال **آثار الضربة وآثار الشمس** تقلعها المرتك سحق النيحوم قال الشيخ رحمه الله آثار الضرب وآثار
السوط تقلعها المرداسنج الابيض اذا طلي بشيء من النيحوم او بلعاب الخبز وكذلك ورق الكرنب
والنغار والفوذنج الطري والزبيب كل واحد مثل ماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة
وسطرون اخرج مع خل حاذق عن التفاف الا اثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون والصبر يقلع
الآثار البادنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك يفعل البلط والاذن ايضا يجب ان يترك على
العضو اياما ومرهم دياخيلون جيد ايضا قال المصنف **البهق والبرص الابيضان والاسودان و**
الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور ويسكر
والدافع فيه اقوى والمولد لها ضعف الهضم فاذا امكنا احالة الغذاء الصالح الى لونها قال الشيخ
رحمه الله الفرق بين البهق والبرص الابيض الحقيقي اصل البهق في الجلد وان كان لها

غور

غور تقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة
حتى لا تشبه تمام التشبيه لكن مادة البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فتدفعه الى السطح في البرص
كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فيكتسب في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان
زيادة النقصان ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى ولاتمكنت هذه المادة
احالة الغذاء الذي يجيء اليها الطبيعة وان كان اجود غذاء فان المزاج الجيد يميل المادة الفاسدة
الى صلاح وموافقة قال المصنف وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص
الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض له تفليس وخشونة ونتوء وهو
بالقوباء لا يكون مع البهق الابيض التفليس ولا النتوء ومادة الابيض من البلغم ومادة
الاسود من السوداء قال الشيخ رحمه الله العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل
فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الذي ومن الفرق بينهما ان
الشعر ينبت على الوضح ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه
انزل واشد تطامنا اي انخفض من ساير جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا ايضا
فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الابر قال المصنف
العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل
في البهق الجوال المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان
يصبغ البرص الابيض الاسود وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فمستعمل الجوال
القوية الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الجوال بعد تنقية
البدن من الخلط الاسود والمولد المجربة والجوال مثل الحرف والخردل والبرمل وبزر الفجل والعظام
المحرقة وتدبير السوداء ومن بالاغذية والاشربة وغيرها قال **حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح**
والبرد تطلى الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب الخبز السميد يعجن ببياض البيض قال الشيخ
ونتن الابط سببه عفن خلط او عرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب
المسام التراكم الابخرة والادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض **العلاج** يستفرغ البدن من
الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما يفسد العرق كالحلبة ويتوق فلك بنقوع المحمض والنذلك

مثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك والشب
والصبر والمرتحذ منها طيبه بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك الشك
والسنبل والورس وورق التفاح مفردة ومجموعة قال **القمل** يتولد من رطوبة فيها حرارة
يسيرة تحيلها الحيوة القليلة فلا يحرم ذلك من واهب الصور والحيوة ولكونها قريبة من الجلد
تتحرك وتخرج وقد تكثر حتى تسقط الشهوة وتغير اللون بسبب قلة الدم وضعف القوى الهضم
وقد تكثر دفعة **العلاج** اما المفرط فلا يمكن تغيير البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء
الحار بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه لا يعلق القمل بالحاصل ورآه نقلها
شرب الثوم بطبخ الفوتنج فيقتل القمل وذلك لانه يوجب حرارة رطوبات البدن ويحلل الفضلات و
فلا تقبل الحيوة القليلة الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والثام والقنبيرة والزرادند
وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة بالزئبق وربما احتيج الى الزيبق
وهو رديء لانه يسد المسام جدا ويوجب منا سدد ويخشى ان يعجل من الاعضاء الرئيسية قال **القوبا**
تتولد من مادة رقيقة حادة وخلط سوداوي **العلاج** اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الجلاءة
الموضعية كماص الاترج ودهن اللوز المر والكثير منه تنذر بالجذام قال الشيخ رحمه الله فيما يعرض من
لونه كالسعفة والشرنيخ والبلخية والبطم السعفة من جلد البثور التي تحتي وقد جرت العادة في اكثر
الكتب ان يذكر في ابواب الزينة السعفة يتدرك بثورا تستحيل خفية متفرقة في عقدة من اصول
تتقرح فروجا خشكريشية ويكون الى حمرة وربما سالت صديدا وسمي شهدينجا وسعفة رطبة وربما ابتدات
قوبائية يابسة وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة الحالة تخالط الدم واصلها فاسد اغذية فيحتبس
وربما تنشر الرقيق وسبب اليابسة منها خلط سوداوي كثير الخلط رطوبة حريفة تندفع الى الجلد
فتفسد وتاكل واما البلخية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فتتقرح سوداوية تظهر في الساق
من جنس مادة الدوالي بعينها وتقرب علاجها علاجهم قال في القوبا القوبا غير بعيدة
عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واعداء
واكل وابعد غورا قال المصنف **احوال البدن في كمية الهزال المفرط** سببه قلة الدم او كراهته
الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريفة ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك لا ألم

تعرق
يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لمرض في نفسها او لكثرة الدم فلا
القوة على التصرف فيه او لمزاجة الطحال اعني اغتصاب الدم الكثير او ضرارة بالكبد لضعف مزاجها كما اذا
كبر الطحال او لديدان تخطف الوارد اي تسلب من لطيف الكيلوس كثيرا فلا يصل الى الاعضاء
الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهم
والا مراض الجلد **العلاج** يعدل المزاج وتستفرغ الخلط الحريفة بالفصد وغيره ويقابل الاسباب
كلها ويقوى القوة الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن
ويطلي بالزفت البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب الدم الى ذلك
الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة التي تحته فلا يقبل ويمر الغذاء
للربط فيتصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب وموضع اي صاحبه
الهزال حتى لا يكثر منه التحلل فيسمن ولذلك يستحم ويعتدل في الحركة والسكون ويسكن الظلل ويتقي المار
البارد والشراب الحديث ويوطئ مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرائس والجوذابات ولحم
الحمل والمشوي لانه مولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن والسكر فلا يقتصر على ما يولد دما محمودا
ربما ولد فيها تحلل ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط
تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عن ذلك السدد بالسكنجبين السادج او البزوري خصوصا
اي يخاف منه السدد وخصوصا والاغذية المسمنة كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم السمنة واما
بعد الهضم والاكل عقيبه الحمام فتسمن باعتدال والادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في العروق
والامعاء وتنفيذه في العروق وتعدل ذلك الخلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادوار كالكمون
يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخلوطات كالبنج واللفاح والهوية تستعمل بالطاقة ودواء جيد
يسمن لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر وسكر ونخبون وبسل
وبندق كالجوزة ويستعاره كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا
استعمل بعدها اقداحا من الشراب او حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين ويغير ويخلط باللوز
وماش مقشور مطبوخ في ماء الشعير حتى يتهرى ويضاف اليه ماءها اللبن ويطبخ ويضاف اليه فستق وبندق وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبذر بطيخ وبذر قثاء وبذر خشخاش منه كل واحد نصف حزء

وبعض ايضا وحبة الخضراء من كل واحد ربع جزء دهن لوز او سمن مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم
اسكرجة والخبز المعجون اي المقروص باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح تغلى في قدر
وقد وضع عليها قدر منقب فيه نيسبه لباب مفروج البقر فاذا تهرى بالبخار المتصاعد اليه طبخ في عصيده
هريسه او حنطية او بيضاء ويوكل ويسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان
قصير يعاد الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد لا اغذية المتينة و التي
ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل لضعفها قيل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد
قال **افراط السمن** هو قبول البدن عند تصرف فيضيق مجال الروح فتنطفي الى الروح والحرارة
الغريزية وقد لا يصل اليه النسيم المدبر فيفسد وهم معرضون على خطر من انصداع عرق فاتك
بغتة لو انصبابه الدم الى الجانب التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بتكثيب
غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان
وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائه الا بعد
الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتعريك في الخصب **العلاج**
تقليل الغذاء ويجعله ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار
الاغذية على الكوامخ والخبز العتيق والعدس والمحللات وخبز الخشكار والشعير ويكثر التوابل
الحارة في طعامهم ويحشن الملبس ويكشف للبرد والاستنشاقات قال الشيخ رحمه الله
الى البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف حارا الى البارد فيتحف البدن فلا يقبل
الغذاء ويكثر تليين الطبيعة لتنزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات لتنحو الماء التي لا
تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون واما الستدروس واللك والمرزنجوش
تلها في ذلك خاصية عظيمة قال **الباب السادس في السموم والاحتراز عنها** اعلم انه
لا يعرف السم النافع ليستعمل كذلك يعرف الحار المنكر ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو بل
في طعام الانسان من الحيوانات الرديئة كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب
الاحتراز عن كل ما يحتمل الاشجار الكبار والمستنقعات وتنوع ذلك في الشراب اكثر مما يحملهم الحيوان له

فاذا اراد ذلك اكثر الغش فاذا احضر المحترز عنها بعض من الطعام والشراب المسمومين وتضعف النفح
عنه اي عن السم او الشيء المسمى فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي
يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرطا وعطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون
ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية سبقته النفوذ وغمرته قوة وربما
كان في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعته الطبيعة بتلك الاغذية وتدفعه معها
السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج والزاج
والرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والعقرب واما العمل فهو مركب من قوى معدنية
وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب ورماد الصابون والبلى
وهذا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا القسم قريب من البيش
اليتوعات والسقمونيا والماذريون والدفلى والبلاذر والخربقان وخانق النمر وخانق الذئب
وقشور الارز والتربد الاسود والاسود والفاوتقون الاسود واللبوب الزنجة والافيون
والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكاة والفطر الردي والحيوانية كالذراريح والارنب
البحري والوزغة والجدون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب
الايل وعرق الدواب وسيف الجرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم وتاثير السم او
ايذاء السمي اما بالاحراق والتلهيب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري
النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات الاكورة وهذا القسم
انه ايذاء الكل ويستدل على شرب السموم بروائح الفم وبما يخرج بالقيء احادي فيه وبما يؤثره من الاعراض
اللازمة قال الشيخ رحمه الله الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن
الاعراض الرديئة يحدث شبه لذع وتقطيع ومغص والكال عرف ان السم من قبيل الادوية
الحادة الحريفة مثل الزرنيخ وان كان حدث سبات وخدر وربما دل على ان السم من قبيل
المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة
الجوهر وهو اشدها وقد يستدل عليها بالروائح اما روائح البدن كله مثل نتن كالعرض رائحة الافيون من
شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل

عليه بالقيء فانه اذا قاء المسموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل المرداسنج والجبسين والعلامات
الرديئة اذا اخذ المسموم تغشي عليه وينقلب حدقته فيغيب سوادها فلا ترجى الخلاص وكذلك اذا
احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذه الحال قلما
يعيش قال المصنف تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج ودسم او مطبوخ
بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فلعل ذلك وان لم يتقيأ السم [illegible] اللبن
وما يخرج السم بالقيء ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيأ ما لا يستقصا اشرب
وتقيأ ايضا ثم يتبع حقنة ان احس ان الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويعطى العلاج
في فمه الدواء العطس وينقيه شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه ما هو مذكور في المطولات الاربعة
المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق
وما هو جيد ان يوخذ الجدوار واصوله درهم درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء الفجل
وتدبير ابن عرس البري المسلوخ المنظف [illegible] اقوى الادوية على دفع السموم قال الاحتراز
عن الحيوانات الرديئة وطردها من البيت من تدلك بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت لم
تضره زنبور واذا لسع الزنبور الصغير [illegible] عند لسعه لم يوذه اللسع بالخاصية على ما قيل
ومن تدلك باصول اللوف لم تلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع
فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو وبعض حب الكبير او حب العرعر او ورق الفنجنكشت
او اصول الاذخر او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلي بعلاجه لم تقربه
الهوام وما يطردها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون
والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال للدواب التي
اطراف اقدامها ينفصل بعضها عن بعض كالثور وان الحوافر هي التي غير منشقة كالفرس
والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت وافتراشه ورماد
الصنوبر [illegible] القنة والشونيز ومركبات من هذه قال الحيوانات التي تهرب منها
الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تشرع
منها وتهرب واذا ظهرت قتلها وكذلك [illegible] جلد النمر لا يقربه [illegible]

قال اثلاث السباع المرتق يقتل الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل
الذيب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلي وورق الازادرخت يقتل البهائم
وفيران السنور يهرب من دخان الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل
يهرب بها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشرح وعصارته
اذا اسكت وورقه والبادروج ويقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطوع على جحرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث
رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه تموت البراغيث وتهرب وكذلك القلقي والخرنوب ودم
التيس اذا جعل في حفرة اوثب اليها البراغيث وكذلك يجمع على خشبة طليت بشحم القنفذ
الكبريت والافلي يهرب بها وحشيشة البراغيث [illegible] طرد البعوض
والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقدريس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او
بالآس اليابس او بالكبريت او بالحناء او بالحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت
بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك
والمرتك والبنج واصل الكرنب ويقتل الفارة [illegible] بالسباحة في الماء [illegible] الحديد
ما تتبع وهذه الاكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والتراب الهالك وخبثه
واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي او ربط بخيط صوف هرب [illegible]
[illegible] طرد النمل دخان [illegible] من المغناطيس ومرارة الثور والزرنيخ و
والقطران على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه [illegible] دخان الذباب
ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد الخنافس دخان
الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعلت في البيت والتدخين [illegible] وريش
طرد السوس هو شبيه بالارضة الافسنتين والشيح وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد
سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه سام ابرص قال اصناف الحيات
[illegible] قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام احدها قوي السم جدا [illegible] ساعات
ولا علاج الا قطع العضو [illegible] الحال وربما لم ينفع كالحية المسماة بالملكة [illegible]

الملك بالملك وهي شديدة [illegible] تحرق كل ما نشب عليه ولا تنبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها
طائر سقط ولا يختص بها حيوان الا هرب فان تقرب منها [illegible] فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها
الى [illegible] بنفسها الطائر [illegible] ولو من بعيد مات ومن [illegible]
ذاب بدنه [illegible] ومات في الحال [illegible] يقرب منها من الحيوانات وقيل تخلص
من ضررها [illegible] فارس برمح فات هو وفرسه [illegible] فرس فات هو وراكبه
وهذه تكثر في بلاد الترك وهذه الخواص الرديئة غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة نهشها وخباثة
سمها وعلاجها وامثال هذه ومعالجتها لا تليق بالمختصرات بل ولا تنفع ذكرها في الطب [illegible]
الصنف الثاني ما ليس له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين [illegible] كبار الحيات واما
[illegible] وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه يكون في [illegible]
نواحي [illegible] الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل الى تسع ساعات [illegible] ليبادر
النهش في سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف السم قلما يقتل علاج نهش الحيات
اولا فيسقى الترياق الفاروق وذلك ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تاخر
عن الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب [illegible] كل علاج وكذلك الشراب
بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال [illegible] تعرف
بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة اللسوع [illegible] وقد ذكرنا
كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم [illegible] بعد استعماله هذه الترياقات و
تمص موضع النهش بحجمه لتخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي
والكرسنة [illegible] والدجاج المشوي [illegible] وذلك جيد
لجذب السم [illegible] بالخاصية [illegible] ولسع العقرب [illegible] في اربعة [illegible]
فاستعمال الحنظل الرطب وزن درهم فيبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات [illegible]
ذكرها بالمطولات وانا نكتب في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب وتدبيره قال صفات الكلب الكلب
الكلب حاله كالجذام يعرض للكلب والذيب وابن آوى وقيل يعرض [illegible] والثعلب وقيل البغل فتحمر
عينه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوها غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه [illegible]

انفه ويطاطئ راسه وينجذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب [illegible] في ذنبه ويمشي خائفا مغموما
كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات [illegible]
من الماء [illegible] في الماء صورة الكلب ويتعثر عند كل خطوة واذا [illegible]
[illegible] وكل هذه لغلبة المرة السوداء [illegible] عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها [illegible]
الكلب الكلب من الكلاب [illegible] وخضعت بين يديه قال الشيخ رحمه الله الكلب [illegible]
يعرض له الكلب وهو استحالة المزاج الى سوداء [illegible] ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء
واما من الاغذية واما من الهواء فان يحترق [illegible] الشديد [illegible]
الشديد [illegible] واما من الاغذية والاشربة فان يولع في دماء القصابين ويأكل
من الجيف ويشرب من المياه العفنة [illegible] فيعرض له [illegible]
[illegible] كما يعرض للمجذوم [illegible] واستحالة لونه الى الرمادية [illegible]
اسباب فساده فاذا كلب [illegible] ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه وعافه قال المصنف
ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له الماليخوليا [illegible] وكراهة الضوء
ويفكر فاسدا وكلما قرب منه شيء يتخيله كلبا [illegible] في التراب ثم تشنج ويكثر ان يعرض له
التشنج والكزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما تخيل فيها كلبا وكل هذا [illegible] الشديدة
الخبيثة العظيمة ويموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب [illegible]
صوته وربما انقطع وصار كالمبكوت [illegible] الناس ومن عضه عرض له ما يعرض [illegible]
من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا [illegible]
[illegible] في المرآة [illegible] اسبوع [illegible] وقيل الى سبع سنين [illegible]
والغالب اربعين يوما الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب [illegible]
[illegible] الجوز [illegible] للدجاج فان عاشه [illegible] فهو كلب وان
[illegible] بالجراح [illegible] الكلاب فان عاشه فكلب
[illegible] قال الشيخ رحمه الله الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما [illegible]
[illegible] صورة [illegible] احواله واحتيج الى المعالجة [illegible]

ومن جنبه هي عضه الكلب الكلب الفتيح والتقيح فانه ان اهمل كان غبه الهلاك فيحتاج ذلك الى علاجه
تتعرف منها حاله ربما قال الرازي ذكر انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ
وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب وكذا الخبز الملطخ بما
يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته فالعضه عضه الكلب الكلب قال المصنف **العلاج**
ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والحلتيت وربما
احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يتبع بما [illegible] اما اذا ادرك بعد ايام فلا
فايدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد ايام في البدن وانتشرت فيه فيجب ان
يقبل على استفراغ السوداء بقوة صفة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد
مثقال الشربة منه مجبا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزور بالسكر ويسهل كل
ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار وتدريج
الى اربع ملاعق وان تاخر البرء او علامته [illegible] من ذلك وغيره والترياق الكبير
في بعض الايام وترياق الاربعة نافع [illegible] البرء والحمام الى ان تعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان
في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن عن النظر الى [illegible] فانه ربما يفزع منه وان افزع من الماء فلا يجبن عن علاجه
فقد عاش بعضهم بذلك وهلك ولكن كان [illegible] انسان عضه كلب كلب فلما احتيج الى ربطه والاكراه
على شرب الماء فعل [illegible] وقد جرب الشراب الممزوج بالماء [illegible] وكان عجيبا قالوا
لو كان الماء في آنية من جلد او يجعل تحت الاناء او فوقه خرقة [illegible] في بعض النسخ [illegible]
وقيل المراة بما خرقة الحيض شرب وخصوصا من خشب الطرفا وقد تتخذ لهم انابيب من قصب [illegible]
في حلقه وتصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عجين
وتملا ماء ويومر ببلعها قال كبد الكلب الكلب يسقى لمعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد
بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكله
[illegible] فنجوا ومن عافه مات وكان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس وغيره
من العلاج المذكور قال الشيخ رحمه الله العلاج يجب اول شي ان لا يترك جرحه يلتحم بل توسع وتفتح
ان لم يكن واسعا وتفعل بوزن المص ووضع المحاجم ما قيل في باب الملسوع واما ما يجب ان لا

يبقى فيه الجرح الى استظهار اربعين يوما ويجب ان تضمد عليه بالمتيجات التي اذكرها في اول الايام
مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والحلتيت وبالكي الثوم والبصل والحمص المطبوخ وحده
او مع الجلبنك وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديس ثم يتبع المرهم ولا يجب ان
تبادر في الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى الخارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ
السم الى العمق وعاوقه جذبها الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان
رايت الامتلاء دمويا فصدته والا فلا ولكن الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق
وروفس يجب لهم ويجب ان يكون غداهم بعد الاسهال بما يتخذ من الفراريج والتدرج والسمك
ويستعمل بعد ذلك الاغذية الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوة شديد المنفعة لهم وكذلك
اللبن الادوية المشروبة اما البسيطة فالجنطيانا والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم
شراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب
الكلب والمرحيد لم يشرب وضاد [illegible] لا دوا له خير من الجنطيانا والاذريوس [illegible] ويزعم بعضهم ان
عيون السرطان اذا شربته [illegible] ذكرونه من المركبات دواء جالينوس وترياق
قريب مما ذكرنا [illegible] السرطان النهري المحرق [illegible] الجنطيانا بالسوية من كل واحد [illegible] دراهم
[illegible] على الريق [illegible]
ذكر [illegible] الذراريح الكبار [illegible]
القوابض والروس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل
والفلفل والدارفلفل والدارصيني من كل واحد سدس [illegible]
اقراصا [illegible] يسقى منه كل يوم قرصة [illegible]
ودهن اللوز [illegible] الفزع من الماء هذا
اقول وانا سديد الكازروني هذا اخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء [illegible]
من الامام المتقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شروح القانون وخصوصا
الشرحين اللذين احدهما للاستاد الورى شيخ الكل في الكل قطب الحق والدين الشيرازي والثاني
الذي للامام العلامة القرشي واصل الكل من فصوص القانون الذي للشيخ الرئيس [illegible]

زبدة كلام الفضلاء ولبابها على احسن ترتيب وافصح تركيب [illegible] فانه
قد اوردت فيه كلما اوردوه في كتبهم مع لطايف كثيرة وفوايد نفيسة وفوايد غزيرة خلت عنها تلك الكتب
حتى [illegible] كل الصيد في جوف الفرا ولذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد
[illegible] فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي وشكر سعيهم شكر الساعين
الى الصلاح الراغبين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا
يوافي مزيد نعمه ويضاهي جزيل قسمه والصلوة والسلم على من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم
نسبا واشرفهم [illegible] واكملهم علما واقواهم دينا واشدهم [illegible] محمد المصطفى صلوة تكون [illegible] الفضل
ومكافاة لعلوه [illegible] وعلى آله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا وفرغ المصنف ادام الله ايامه
من اتمامه في اوايل محرم المكرم سنة خمس واربعين وسبعماه
ونقلته من خطه الشريف من النسخة الاصل في اواسط
ربيع الثاني سنة احدى وخمسين وسبعماه هجريه
[illegible] الله عن الآفات والعاهات
كتبه تلميذه الواثق بالله الجليل ابو نصر الحسن
بن اسمعيل الطبيب حامدا لله ومصليا على
انبيايه اجمعين خصوصا على اكرمهم سيدنا
النبي العربي الامي محمد وآله وعترته وصحبه

قد قوبل اكثر مواضع هذه النسخة بنسختي وصححت بقدر الامكان
وانا سديد المتطبب الكازروني المؤلف لهذا الكتاب
الجامع المغني عن اكثر كتب الطب والحكمة
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والصلوة على نبيه النبيه واهل بيته وذريته

قبق وخيار قون وقربوز تخم [illegible] قزل گل هندبا تخم [illegible] تخم [illegible] خشخاش [illegible]
[illegible] بونون اكثر درم [illegible]
دفنزق اچي اق صندل [illegible] كثيرا صمغ عربي [illegible]
عناب سبستان [illegible] جگر [illegible] درم
دارچيني جوز رب السوس [illegible] درم
ابلق كوكسي [illegible] درم
[illegible] گلاب [illegible] درم
[illegible] طبخ [illegible] ابلق [illegible]
[illegible]

احمد لبو [illegible]
[illegible]

[illegible] عناب [illegible] رب السوس [illegible]
[illegible] ادويه [illegible]
[illegible] معجون [illegible]
ادويه [illegible]
[illegible]

دهن الورد معتدل في الحرارة والبرد ينفع من حرارة الدماغ
وابتداء ظهور الاورام ويبرد في قوي الدماغ والفهم ويطلق اذا اصاب
فضلة ويحبس الاسهال المراري ويسكن الصداع الحار اذا ضرب بالماء البارد
مع يسير من الخل ويطلي به بدن صاحب الحكة فيسكنها ويجلب النوم

حاوي

دهن القرع بارد رطب ينفع من حرارة الدماغ واصحاب البرسام والماليخوليا
اذا استنشق او صب على رؤسهم وينفع من الحرارة العارضة في البدن
وصنعته ان يوخذ القرع الكبير ويقشر ويدق ويوخذ من مائه اربعة امنا
ومن دهن الحل الطري من ويطبخ بنار هادية حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
ثم يصفى ويعتبر ان فنا الماء من الدهن بان يوخذ عود ويغمس في الدهن ويشعل
بالنار فان نش ففيه بقية من الماء فيطبخ حتى يذهب وان لم ينش واشتعل فما بقي من الماء شيء

حاوي

دهن المصطكي ينفع من ضعف المعدة وخشونتها واورامها ويلين الصلابات
يوخذ دهن الحل رطلا مصطكي ... اوقية يطبخ في قدر مضاعف
مع الماء مثلي الدهن بنار هادية حتى يفنى الماء ويبقى الدهن
ويبرد ويصفى

حاوي

٤٥٢

صفة حلواء يابسة سكرية يقوي الدماغ وينفع الناقهين
ويسمن بسرعة توخذ رطل السكر ويصب عليه الماء
ربع رطل ويحل ويوقد تحته نار هادية حتى يصير منعقدا
بحيث اذا اخذ منه شيء ويوضع في الفم او في الماء كان علكا
ثم يرفع ويطرح على حجر ويحل معه اللوز المقشر
المرضوض قدرا و... ويبسط فاذا جف يرفع

حاوي

[illegible]

٣٩٧